وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة–2– لونيسي علي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد الشفهي لدى الأطفال الصم–دراسة مقارنة بين الزرع قبل وبعد سن الخامسة.

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: الأرطفونيا

تخصص أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبة:

الشيخ التهامي ليلى

إشراف الدكتورة:

يعلاوي خليدة

السنة الجامعية: 2023/ 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة-2- لونيسي علي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس

دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد الشفهي لدى الأطفال الصم
- دراسة مقارنة بين الزرع قبل وبعد سن الخامسة.

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: الأرطفونيا
تخصص أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبة
الشيخ التهامي ليلى

أمام اللجنة المشكلة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
صام نادية	التعليم العالي	جامعة البليدة 2	رئيسا
يعلاوي خليدة	التعليم العالي	جامعة البليدة 2	مقررا ومشرفا
ركزة سميرة	التعليم العالي	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا
زدام حدة	التعليم العالي	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا
بيزات عمرية	التعليم العالي	جامعة الجزائر2	عضوا مناقشا
لعريبي نورية	التعليم العالي	جامعة الجزائر2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

شكر وعرفان

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به، ونستغفره، الذي وفقني بفضله على إتمام هذا العمل.

يسرني في نهاية هذا العمل أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة " يعلاوي خليدة"

لتفضلها بالإشراف على هذا العمل، والتي تعلمت منها الكثير، فكانت خير معين لي لما قدمته لي من توجيهات و نصائح مفيدة وقيمة، والدعم العلمي والمعنوي.

كما اتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة

وأشكر كل أساتذة تخصص أمراض اللغة والتواصل لما قدموه لي من مساعدة ومشورة.

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة أو بابتسامة أو بدعوة صادقة.

والحمد لله أولا وأخير على كل حال، وأفضل الصلاة و السلام على حبيبنا محمد خير الأنام.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى

روح أمي العزيزة الغالية ألف رحمة عليها....

إلى السند الغالي أبي حفظه الله وأطال في عمره....

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي....

إخوتي و أختي ....

إلى إبنتي العزيزة تالين....

إلى كل محبي العلم و المعرفة ....

إلى كل من علمني وأخذ بيدي وأنار لي طريق العلم والمعرفة ....

إلى كل من شاركني و شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح ....

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي ....

إلى جميع صديقاتي الأفاضل....

إلى كل من كان النجاح طريقه ....و التفوق هدفه و التميز سبيله ....

إليكم جميعا .

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد الشفهي لدى الأطفال الصم . تكونت عينة الدراسة من 20 طفل أصم زارع القوقعة لا يعانون من إضطرابات مصاحبة تراوح سنهم بين 8-13 سنة.

استخدمنا في هده الدراسة أداة اختبار الضفدع أين أنت؟ ? Frog where are you المأخود من كتاب ميركرماير وإختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد البروفسور سيد أحمد –بارة، واعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن باعتبار أنه تم المقارنة بين مجموعتين منها من خضعت إلى تجهيز مبكرقبل سن 5 سنوات والثانية خضعت إلى تجهيز متأخربعد سن 5 سنوات، ودلك بدراسة الفروق بين المجموعتين على مستوى أداء اختبار السرد وعلى المستوى المعجمي وعلى المستوى النصي السردي وعليه قمنا بدراسة والتحقق من صحة وصدق فرضيات هده الدراسة والتي تم صياغتها فيمايلي:

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء اختبار السرد بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن خمس سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن خمس سنوات.

توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن 5 سنوات على المستوى المعجمي.

توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن 5 سنوات على المستوى النصي.

وفي الأخير من خلال النتائج اتضح أنه تحققت فرضيات الدراسة ومنه توصلنا إلى وجود دور فعال لسن زراعة القوقعة في تطوير مهارة السرد الشفهي لدى فئة الأطفال الصم.

الكلمات المفتاحية: الزرع القوقعي- اللغة الشفهية –السرد

Abstract

The current study aimed to investigate the role of cochlear implant age in developing oral narrative skills in deaf children. The study sample consisted of 20 deaf children with cochlear implants who did not suffer from comorbidities, aged 8–13 years. In this study, we used the "Frog Where Are You?" test. Taken from the book "Merkermeyer and the Test of Analysis and Evaluation of Narrative Linguistic Production" by Professor Sayed Ahmed Bara, we adopted a descriptive-comparative approach, considering that we compared two groups: one group underwent early preparation before the age of 5, and the other underwent late preparation after the age of 5. This was done by examining the differences between the two groups in terms of performance on the narrative test, at the lexical level, and at the narrative textual level. Accordingly, we examined and verified the validity and reliability of the hypotheses of this study, which were formulated as follows:

There are statistically significant differences in the performance level of the narrative test between deaf children who received cochlear implants before the age of 5 and deaf children who received cochlear implants after the age of 5.

There are statistically significant differences between deaf children who received cochlear implants before the age of 5 and deaf children who received cochlear implants after the age of 5 at the lexical level. There were statistically significant differences between deaf children

who received cochlear implants before the age of 5 and deaf children who received cochlear implants after the age of 5 at the textual level.

Finally, the results demonstrated that the study's hypotheses were validated, and we concluded that the age of cochlear implantation plays an effective role in developing oral narrative skills among deaf children.

Keywords: cochlear implant, oral language, narrative

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	1
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-الدراسات السابقة	9
2-التعقيب على الدراسات السابقة	15
3-إشكالية الدراسة	15
4-فرضيات الدراسة	16
5-تحديد مفاهيم الدراسة	16
6-أهداف الدراسة	19
7-أهمية الدراسة	30
الفصل الثاني: الزرع القوقعي	
تمهيد	33
1-تعريف الصمم	37
2-تعريف الطفل الأصم	37
3-أسباب الصمم	38
4-تصنيفات الصمم	39

5-أثر الصمم على النمو اللغوي	40
6-طرق قياس وتشخيص الصمم	41
7-أساليب الاتصال مع الطفل الأصم	43
8-نبذة تاريخية حول الزرع القوقعي ومراحل تطوره	45
9-تعريف الزرع القوقعي	46
10-منطقة مكان الزرع	46
11-أشكال الجهاز المزروع	47
12-مكونات جهاز الزرع القوقعي	47
13-شروط زراعة القوقعة	48
14-الأشخاص المرشحون للزرع القوقعي	49
15-ضبط جهاز الزرع القوقعي	49
16-الاختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي	50
16-التقييم الأرطوفوني سلبيات وإيجابيات زراعة القوقعة	51
17-الكفالة الأرطوفونية للطفل المولود أصم الحامل للزرع القوقعي	53
خلاصة	62
الفصل الثالث: اللغة الشفهية	
تمهيد	64
1-تعريف اللغة	65
2-جوانب اللغة	65
3-تصنيف الأصوات اللغوية	67
4-النظريات المفسرة للغة	69
5-مراحل اكتساب اللغة	71
6-تعريف اللغة الشفهية	76
7-الانتاج الشفهي:	77
8-مراحل الانتاج الشفهي	78

9-مجالات التعبير الشفهي	81
10-أسس التعبير الشفهي	83
11-الفهم الشفهي	84
12-التناول المعرفي لانتاج وفهم اللغة	86
13-الأسس العصبية للوظيفة اللغوية	93
14-عمل الجهاز العصبي في المعالجة اللغوية:	94
خلاصة	97
الفصل الرابع: السرد	
تمهيد	99
1-الخطاب	100
2-العمليات على مستوى الخطاب	100
3-البراغماتية اللغوية	103
4-الفعالية اللغوية	104
5-مميزات النصوص السردية	105
6-مميزات البراغماتية في النصوص السردية	107
7-تعريف السرد	108
8-العناصر المكونة للسرد	109
9-مستويات السرد	110
10-مراحل إكتساب السرد	111
11-السرد والتفاعل الاجتماعي في نصوص برونر	113
12-البناء الخارجي للسرد	114
13-نماذج تحليل بنية السرد	115
14-مختلف التناولات النظرية للسرد	118
خلاصة	132
الجانب التطبيقي	

1-الدراسة الإستطلاعية	135
2-أهداف الدراسة الإستطلاعية	135
3-منهج الدراسة الاستطلاعية	136
4-أدوات الدراسة الإستطلاعية	136
5-عينة الدراسة الإستطلاعية	139
6-خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	139
7-الحدود الزمانية والمكانية لإجراء الدراسة الإستطلاعية	155
8-دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار السرد اختبار الضفدع أين أنت	160
9-الدراسة الأساسية	
10-منهج الدراسة الأساسية أدوات الدراسة الأساسية	
11-الحدود الزمنية لاجراء الدراسة الأساسية	
12-الحدود المكانية لاجراء الدراسة الأساسية	
13-خصائص عينة الدراسة الأساسية	
14-الأساليب الإحصائية المستخدمة	
15-عرض وتحليل نتائج الحالات في اختبار"السرد" اختبار الضفدع -أين أنت؟	
16-تحليل سرد الحالات وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة-س-أ	
17-عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة	
18-مناقشة فرضيات الدراسة	
استنتاج عام	
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول(1) :يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية.	139
جدول رقم (2): يمثل نتائج ألفا كرونباخ لثبات إختبار السرد	140
جدول رقم (3): يمثل درجة الثبات عن طريق التجزئة النصفية لاختبار السرد.	141
جدول رقم (4): يوضح مصفوفة ارتباطات محاور اختبار السرد.	142
جدول رقم (5):يمثل الهيكل القصصي لاختبار السرد.	145
جدول رقم(6): يمثل الحدود المكانية لعينة الدراسة الأساسية.	155
جدول رقم (7) :يمثل خصائص الأطفال المستفدين من الزرع القوقعي مبكر قبل سن 5 سنوات.	157
جدول رقم(8):يمثل خصائص الأطفال المستفدين من الزرع القوقعي متأخر بعد سن 5 سنوات.	158
جدول رقم (9) يمثل نتائج الحالة 1 في إختبار السرد	160
جدول رقم(10) يمثل تحليل سرد الحالة1 في المستوى الصوتي.	163
جدول رقم (11) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى المعجمي.	163
جدول رقم (12) يمثل تحليل سرد الحالة1 في المستوى التركيبي.	165
جدول رقم 13 يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى النصي.	165
جدول رقم (14) يمثل نتائج الحالة 2 في اختبار السرد.	166
جدول رقم (15) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى الصوتي.	168
جدول رقم (16) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى المعجمي.	169
جدول رقم (17) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى التركيبي.	170
جدول رقم (18) يمثل تحليل سرد الحالي 2 في المستوى النصي.	170
جدول رقم (19) يمثل نتائج الحالة 3 في اختبار السرد.	171
جدول رقم (20) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى الصوتي.	174
جدول رقم (21) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى المعجمي.	174

جدول رقم (22)يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى التركيبي.	176
جدول رقم (23) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى النصي.	176
جدول رقم (24) يمثل نتائج الحالة 4 في اختبار السرد.	177
جدول رقم (25) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى الصوتي.	180
جدول رقم (26) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى المعجمي.	180
جدول رقم (27) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى التركيبي.	181
جدول رقم (28) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى النصي.	181
جدول رقم (29) يمثل نتائج الحالة 5 في اختبار السرد.	182
جدول رقم (30) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى الصوتي.	185
جدول رقم (31) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى المعجمي.	185
جدول رقم (32) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى التركيبي.	186
جدول رقم(33) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى النصي.	187
جدول رقم (34)يمثل نتائج الحالة 6 في اختبار السرد.	187
جدول رقم (35) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى الصوتي.	190
جدول رقم (36) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى المعجمي.	191
جدول رقم 37 يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى التركيبي.	192
جدول رقم 38 يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى النصي.	192
جدول رقم (39) يمثل نتائج الحالة 7 في اختبار السرد.	193
جدول رقم (40) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى الصوتي.	196
جدول رقم (41) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى المعجمي.	196
جدول رقم (42) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى التركيبي.	197
جدول رقم (43) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى النصي.	198
جدول رقم (44) يمثل نتائج الحالة 8 في اختبار السرد.	198
جدول رقم (45) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى الصوتي.	201
جدول رقم (46) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى المعجمي.	201

جدول رقم (47) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى التركيبي.	202
جدول رقم (48) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى النصي.	203
جدول رقم (49) يمثل نتائج الحالة 9 في اختبار السرد.	204
جدول رقم (50)يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى الصوتي.	206
جدول رقم (51) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى المعجمي.	207
جدول رقم (52) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى التركيبي.	208
جدول رقم (54) يمثل نتائج الحالة 10 في اختبار السرد.	209
جدول رقم (55) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى الصوتي.	212
جدول رقم (56) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى المعجمي.	212
جدول رقم(57) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى التركيبي.	213
جدول رقم (58) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى النصي.	214
جدول رقم (59) يمثل نتائج الحالة 1 في اختبار السرد	216
جدول رقم (60) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى الصوتي.	218
جدول رقم (61) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى المعجمي.	219
جدول رقم (62) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى التركيبي.	220
جدول رقم (63) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى النصي.	220
جدول رقم (64) يمثل نتائج الحالة 2 في اختبار السرد	221
جدول رقم (65) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى الصوتي.	224
جدول رقم (66) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى المعجمي.	224
جدول رقم (67) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى التركيبي.	225
جدول رقم (68) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى النصي.	226
جدول رقم (69) يمثل نتائج الحالة3 في اختبار السرد.	227
جدول رقم (70) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى الصوتي.	229
جدول رقم (71) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى المعجمي.	230
جدول رقم (72) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى التركيبي.	231

جدول رقم (73) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى النصي.	232
جدول رقم (74) يمثل نتائج الحالة 4 في اختبار السرد.	232
جدول رقم (75) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى الصوتي.	235
جدول رقم (76) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى المعجمي.	236
جدول رقم (77) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى التركيبي.	237
جدول رقم (78) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى النصي.	237
جدول رقم(79) يمثل نتائج الحالة 5 في اختبار السرد.	238
جدول رقم (80) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى الصوتي.	240
جدول رقم (81) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى المعجمي.	241
جدول رقم (82) يمثل تحليل سرد الحالة5 في المستوى التركيبي.	242
جدول رقم (83) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى النصي.	242
جدول رقم (84) يمثل نتائج الحالة 6 في اختبار السرد.	243
جدول رقم (85) يمثل تحليل سرد الحالة 6في المستوى الصوتي.	245
جدول رقم (86) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى المعجمي.	246
جدول رقم (87) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى التركيبي.	247
جدول رقم (88) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى النصي.	247
جدول رقم (89) يمثل نتائج الحالة 7 في اختبار السرد.	248
جدول رقم (90) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى الصوتي.	251
جدول رقم (91) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى المعجمي.	251
جدول رقم (92) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى التركيبي.	252
جدول رقم(93) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى النصي.	253
جدول رقم (94) يمثل نتائج الحالة 8 في اختبار السرد.	254
جدول رقم (95) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في اختبار السرد.	255
جدول رقم (96) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى المعجمي.	256
جدول رقم (97) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى التركيبي.	257

جدول رقم (98) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى النصي.	257
جدول رقم (99) يمثل نتائج الحالة 9 في اختبار السرد.	258
جدول رقم (100) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى الصوتي.	260
جدول رقم (101) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى المعجمي.	261
جدول رقم (102) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى التركيبي.	262
جدول رقم (103) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى النصي.	262
جدول رقم (104) يمثل نتائج الحالة 10 في اختبار السرد.	263
جدول رقم (105) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى الصوتي.	264
جدول رقم (106) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى المعجمي.	265
جدول رقم (107) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى التركيبي.	267
جدول رقم (108) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى النصي.	267
جدول رقم (109): يمثل متوسطي رتب المجموعتين	271
جدول رقم (110): يمثل نتائج اختبار مان وتني	271
جدول رقم (111): متوسطي رتب المجموعتين	273
جدول رقم (112): نتائج اختبار مان وتني	273
جدول رقم (113): متوسطي رتب المجموعتين	275
جدول رقم (114): نتائج اختبار مان وتني	275

قائمة الاشكال

الشكل	الصفحة
شكل رقم (1) يمثل نموذج Levelt et back لانتاج اللغة الشفهية (1994).	87
شكل رقم (2) يمثل نموذج مفسر لنظرية الدخول المعجمي في الانتاج الشفهي حسب Levelt(1999).	90
شكل رقم (3) يمثل نموذج فهم اللغة الشفهية لField(2013).	92
شكل رقم (4) يمثل مخطط يمثل السياقات الخاصة باللغة الشفهية مع توضيح للبنيات العصبية المسؤولة.	96
شكل رقم (5) يمثل الخطوات الستة للسرد حسب نمودج Labov–w	116
الشكل رقم (6) يمثل شكل توزيع درجات المجموعتين	270
الشكل رقم (7) شكل توزيع درجات المجموعتين	271
الشكل رقم (8) شكل توزيع درجات المجموعتين	274

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الصمم إعاقة هامة وذلك نظرا لأهمية حاسة السمع لدى الطفل وما يسببه فقدانها من مشكلات نتيجة فقده لوسيلة الإتصال بينه وبين أفراد المجتمع وذلك كون السمع يعتبر أمرا حيويا وأساسيا في حياتنا، فالطفل يقف عاجزا أمام سماع الآخرين المحيطين به مما يقوده إلى مشاكل الإتصال والتفاعل معهم.

ومع تزايد صعوبات الحياة التي تؤدي إلى مختلف أنواع الصمم ودرجاته فحظيت هذه الفئة بالاهتمام بشؤونها من أجل تحقيق الرعاية الإجتماعية لهم، مما أدى إلى الإقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن الأطفال الصم كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم إمكانياتهم وطاقتهم وقدراتهم.

قد استفادت هذه الفئة من نتائج البحوث العلمية والتطور التكنولوجي من خلال تقنيات التجهيز السمعي بمختلف أنواعه، نجد جهاز زراعة القوقعة آخر ما توصل إليه العلم في مجال الصمم الذي ينصح به في حالات الصمم الإدراكي العميق والذي يمس قوقعة الأذن الداخلية وهم الأفراد الذين لم تحقق لهم المعينات السمعية أي نتائج على مستوى السمع والنطق، فبعد العمل الجراحي المتقن وما يليه من كفالة أرطفونية مكثفة ومبكرة سيكون باستطاعة هذه الفئة الدخول إلى عالم الأصوات.

يمكننا تعريف جهاز زراعة القوقعة بأنه آلة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة حيث تزرع أقطاب كهربائية في القوقعة، القطب الكهربائي الذي يكون ملحق أو مربوطا مع دورة كهربائية مزروعة في العظم الصدغي والإشارات الصوتية تستقبل بواسطة الميكرفون ملحق أو مربوط مع مضخم بالغ التعقيد عندئذ يرسل المضخم للقطب بواسطة الدورة المزروعة، وعندما يستقبل القطب الكهربائي الإشارة فإنّه يزود بإشارات كهربائية للقوقعة وبالتالي إثارة العصب السمعي.

مند بداية ظهور تقنية زراعة القوقعة انجز عدد كبير من الدراسات تقييم فعالية زراعة القوقعة في انعاش القدرة الادراكية واللغوية وقد توصلت في معظمها إلى وجود تحسن جيد لدى عينات مختلفة من الأطفال الصم والراشدين المستخدمين لهده التقنية كما أشار أصحاب هده

الدراسات إلى وجود عوامل مختلفة تتحكم في النتائج المرجوة من الزرع ومنها عوامل شخصية خاصة بكل حالة (معرفية، عصبية، سلوكية) وعوامل خارجية اجتماعية (الأسرة، التواصل، البيئة) حيث تتأثر بها جميع مجالات النمو اللغوي.

بالإضافة إلى هده العوامل نجد العامل الأساسي الدي يبلغ دورا بالغ الأهمية في تطور النمو اللغوي عند الطفل الأصم زارع القوقعة وهو سن الإستفادة من الزرع القوقعي.

كشفت الدراسات وأبرزت تأثير عامل سن إجراء الزراعة على سرعة الولوج في إكتساب القدرات اللغوية الشفهية عند هده الفئة فكلما كان الزرع مبكرا كلما تطورت مهارات النمو اللغوي بجميع مستوياته المعجمية والنحوية التركيبية والصوتية.

في دات السياق نرى الطفل الأصم زارع القوقعة في بداية مكتسباته تصبح له القدرة على استعمال المفردات الأولى، يكون قد أتم اكتسابه لمفاهيم ثبات الأشياء ويبدأ في الكلام ثم تصبح له القدرة على تكوين ألفاظه في الواقع فيظهر إدراكه للعالم المحيط به من خلال الوظائف الاتصالية التي يؤديها، يليها بعدها أهم مرحلة وهي القدرة على استعمال جمل تظهر في مواقف كثيرة وبطريقة واضحة منسجمة ومفهومة تبرز في اكتساب الأصوات والمفردات أو الكلمات الأولى والقواعد اللغوية، وهنا نشير إلى أهمية اكتساب هده القدرات على القيام بعمليات اتصالية منها المحادثات وسرد الأحداث والوقائع.

يعتبر السرد أداة للتعبير اللغوي تقوم على اخبار أو تقديم أحداث وقعت تم مشاهدتها أو سماعها من خلاله يتم نقل الخبرات والتجارب والأفعال والأماكن والأحداث إلى بنى من المعاني اللغوية وكذلك يعتمد في تدريس المفردات والقواعد والمهارات اللغوية بجانبيها وهو يؤدي دورا أساسيا في القصة نظرا لما يبنى عليه من تتابع الأحداث وحسب André Guillain تعمل القصة وفقا لترتيب تسلسلي يرى الأطفال من خلال هذه الرسومات والصور الحقائق أو يتعلقون بالخيال في نظام العالم الخارجي الذي يقومون باكتشافه ويذهب برونر (Bruner J, 1991) إلى أبعد من ذلك بافتراض وجود نزعة فطرية للنظام السردي عند الأطفال وأن ثقافة الانتماء تثريها وتنوعها (أي الثقافة تزود بأشكال جديدة من السرد) بفضل عمليات التفسير التي يشارك فيها لاحقا مما يثري ويرفع من حصيلة نموه اللغوية وذلك لأنه يمنح الطفل الصغير الخصائص النحوية والمعجمية والصوتية للغته.

بالإضافة إلى دلك يعتبر السرد محدد بقواعد ومخططات صوتية، معجمية، دلالية وبراغماتية ينتجها الطفل أثناء سرد الأحداث وإنتاج عدد لانهائي من العبارات من عدد معين من الافتراضات الأولية المتعلقة بالموضوع يمكن استعماله كصيغة فعالة لتسهيل استعمال اللغة الشفهية لأن القصص تتطلب لغة أكثر تعقيدا من تلك المطلوبة في المحادثات اللغوية من أجل وصف حدث للمستمع الدي لم يشارك في هدا الحدث أو القصة التي لا يعرفها تستلزم كدلك استخدام مفردات واضحة، الروابط، الضمائر، وتتبع منظم للأحداث كما يوفر السرد الشفهي رابط مهم للتعلم كما يمكن الحكم على المكتسبات القبلية للغة من خلال تقييمه.

سنسعى من خلال هده الدراسة إلى البحث والتمعن في هذا الأسلوب التعبيري والعنصر الأساسي في الإنتاج اللغوي وذلك من أجل تقييم القدرة السردية ودراسة البناء السردي عند فئة الأطفال الصم زارعي القوقعة، ودلك استنادا على السن الذي تم فيه تجهيز الطفل الأصم بزراعة القوقعة، ومن هدا المنطلق ارتأينا دراسة دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد الشفهي لدى الأطفال الصم، ودلك بالمقارنة بين مجموعتين من الأطفال الصم الأولى منها خضعت إلى تجهيز زراعة قوقعة مبكرا والثانية خضعت إلى تجهيز متأخر حيث قامت الباحثة باختبار مؤشرات ليتم من خلالها مراقبة الإنتاج السردي بدقة.

ولتحقيق هدفنا تم تقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث تضمن الجانب النظري أربعة فصول بداية بالفصل التمهيدي المتمثل في الإطار العام للدراسة والذي تناولنا فيه إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات ثم أهداف وأهمية الدراسة، ثم تحديد مفاهيم الدراسة، ثم عرضنا الدراسات السابقة وفي الأخير التعقيب على هده الدراسات.

وبعدها الفصول التي حاولنا من خلالها تسليط الضوء على متغيرات هذا الموضوع والمتمثلة في الفصل الثاني والذي تناولنا فيه الزرع القوقعي الذي ينقسم إلى ثلاثة عناصر بدءا بالجهاز السمعي الدي تناولنا فيه تشريح وفيزيولوجية الأدن والجهاز السمعي العصبي ثم تم توضيح آلية السمع، انتقلنا إلى عنصر الصمم قدمنا تعاريف للصمم مع ذكر أسبابه وتصنيفاته إضافة إلى أثره على النمو اللغوي وتشخيصه وطرق قياسه وختاما تناولنا أساليب الإتصال مع الطفل الأصم، أما العنصر الثالث تمثل في الزرع القوقعي قمنا بإعطاء لمحة تاريخية عن ظهوره وتعاريف له ثم نعرض منطقة الزرع وكذا أشكاله ومكوناته ونتطرق إلى

الشروط الضرورية للإستفادة منه وكذلك كيفية ضبطه إضافة إلى الأشخاص المرشحون لهذه التقنية مع توضيح بعض الإختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع وفي الأخير تناولنا التقييم الارطفوني قبل وبعد زرع الجهاز مع ذكر لبعض السلبيات والإيجابيات لهذه التقنية وفي الأخير تناولنا الكفالة الأرطفونية بدكر خطواتها.

بالنسبة للفصل الثالث تضمن عنصرين وهما اللغة واللغة الشفهية حيث قمنا بعرض عنصر اللغة بتقديم تعاريف لها مع دكر الجوانب التي تشملها إضافة إلى تحديد مراحل اكتسابها، كما تحدثنا عن النظريات المفسرة للغة ومن جهة أخرى دكرنا تصنيفات الأصوات اللغوية بشكل واسع، ثم انتقلنا إلى عرض عنصر اللغة الشفهية بتوضيح جوانبها الإنتاج والفهم الشفهي (مراحل –أنواع –مجالات وأسس التعبير الشفهي)، ثم قدمنا النمادج المعرفية المفسرة للإنتاج والفهم اللغوي وكدلك الأسس العصبية المرتبطة بهده القدرة المعرفية.

بالنسبة لآخر فصل الخاص بالجانب النظري وهو الفصل الرابع المتمثل في السرد والدي تضمن بدوره عنصرين وهما الخطاب والسرد فالبنسبة لأول عنصر تناولنا فيه تعريفات للخطاب والعمليات على مستوى الخطاب وصب اهتمامنا في توضيح معنى البراغماتية والفعالية اللغوية ثم قدمنا مميزات النصوص السردية لتليها مميزات البراغماتية في النصوص السردية، ثم ننتقل إلى عنصر السرد الدي يمثل محور الدراسة كان هناك تنويع في تقديم تعاريف خاصة به كما شمل مفهومه عرض العناصرالمكونة له ومستوياته ومراحل اكتسابه ثم وضحنا علاقة السرد بالتفاعل الاجتماعي وحددنا البناء الخارجي للسرد وفي الأخير عرضنا نمادج تحليل بنية السرد وتناولنا مختلف التناولات النظرية للسرد.

وفيما يخص الجانب التطبيقي والذي تضمن بدوره فصلين، تطرقنا في الفصل الخامس إلى الإجراءات المنهجية للدراسة عرضت الباحثة منهجية الدراسة الاستطلاعية وكيفية اجرائها، أدواتها، عينتها، خصائص العينة، الحدود الزمانية والمكانية لإجراء هده الدراسة، ثم عرضت الباحثة نتائج تطبيق هده الأدوات على عينة الدراسة بهدف التأكد من صلاحية الاختبار(اختبار الضفدع أين أنت؟ ? Frog where are you) ثم قامت في الدراسة الأساسية بعرض الأدوات المستخدمة بالتفصيل، وبعدها حدود الدراسة (الزمانية والمكانية)، وعينة الدراسة وخصائصها، وفي الأخيرقدمنا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الأخير وهو السادس فقد قدمنا من خلاله عرض وتحليل النتائج لهذه الدراسة، لنأتي بعدها إلى مناقشة وتفسير الفرضيات ثم الإستنتاج العام وانتهت هذه الدراسة بخاتمة توضح أهم ما توصلنا إليه مع دكر أهم الاقتراحات والتوصيات المعمول بها مستقبلا.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء من الدراسات السابقة بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، فلا يمكن للباحث القيام بدراسة ما وينطلق من العدم فهو لا شك أنه يعتمد على بعض الدراسات والأبحاث التي تطرقت إلى موضوع دراسته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تعتبر هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة لأي باحث خاصة وأنها تقوم بتحديد وتوجيه مسار دراسته التي يحتاجها الباحث كنقطة إنطلاقة لموضوع دراسته.

اتبعت الباحثة المنهج التالي في تقديم الدراسات:

تقديم الدراسات من الأقدم إلى الأحدث بتوضيح الهدف من الدراسة ثم عينة الدراسة ثم أهم النتائج التي توصلت إليها ثم تقديم تعليق من قبل الباحثة حول هذه الدراسات.

1/ دراسات تناولت تأثير سن زراعة القوقعة على النمو اللغوي.

دراسات تناولت العوامل المؤثرة في تطور المفردات:

-دراسة (Miyamoto, 1993)

قام بإجراء دراسة مقارنة حول أثر زراعة القوقعة على مجموعة من الأطفال المصابين بالصمم منذ الولادة وقد بلغ عددهم 11 طفلا ومجموعة من الأطفال المصابين بالصمم بعد الولادة والبالغ عددهم 18 طفلا، وقد تراوحت أعمار الأطفال في المجموعتين ما بين سنة وأربع سنوات الا أنه النتائج لم توضح وجود أي فروق بين المجموعتين في أداء وفهم الكلام، إلا أن هذه النتيجة لا تتفق في احدى زواياها مع ما توصل إليه (Waltzman 1994) من خلال الدراسة التي أجراها على 14 طفل أصم يبلغون الثالثة من عمرهم، زراعي القوقعة والذين تلقوا تدريبا شفويا مكثفا مع إعادة التأهيل حيث قام بتتبعهم خلال حقبة زمنية استمرت عامين والتي على إثرها توصل إلى أن هؤلاء الأطفال قد حققوا مستويات عالية جدا في أداء وفهم الكلام وهذا ما تؤكده دراسة كل من (Domico et Lupfer, 1994) التي أشارت الى

تحسن أداء وفهم الكلام للأطفال الصم زارعي القوقعة قبل سن 5 سنوات مرتبط بالسن الذي حدث فيه الفقدان السمعي وسن زراعة القوقعة.

-دراسة (Kluwin et Stewart, 2000)

اجراها على مجموعة من طلبة المرحلة الابتدائية من زارعي القوقعة والتي لم تشر إلى أي تحسن ملحوظ في قدراتهم الكلامية بعد ملاحظتهم لمدة زمنية بلغت 6 أشهر إلا أن الدراسة قد توصلت إلى أنه يمكننا الحكم على نجاح وأثر زراعة القوقعة من خلال متابعة تحسن مهارات الكلام والتواصل مع تقدم الزمن، خاصة وأن لغة الطفل تتحسن وتنمو دوما مع تقدم العمر إذا ما تم توفير التدريب الشفهي المكثف.

-دراسة (El Hakim, papsin et Mount, 2001)

عنوان الدراسة "معدلات اكتساب المفردات بعد اجراء زراعة القوقعة للأطفال وتأثير عامل عمر الزراعة" وتهدف إلى التعرف على مدى تأثير عامل عمر الزراعة في عملية تطور اكتساب المفردات وإلى أي مدى تتطور بشكل طبيعي ، تكونت عينة الدراسة من مجموعة حالات كانت تعاني صمم خلقي استفادت من زراعة القوقعة بين عامي 1988 و 1999 والذين تمكنوا من اختبار بيبودي للمفردات المصورة ذو الكلمة الواحدة (النسخة المراجعة Eowpvt).

قد تم تحديد متوسط معدلات العمر مكافئة بحيث تكون مكافئة لدرجات الحالات، ثم تحليلها الى فترتين بعد الزراعة (أكبرأوأقدم من 5 سنوات)، تم اجراء التقسيم على هذا الأساس بالنسبة للعينيتن.

أظهرت النتائج أن متوسط نتائج الأطفال الذين طبق عليهم اختبار Eowpvt في الفترة قبل 5 سنوات كانت أعلى من نتائج الأطفال في الفترة المتأخرة (1.33 مقابل 0.67 بمستوى دلالة 0.01) أما متوسط PPVT في الفترة المبكرة كانت أعلى من الأطفال ذوي الفترة المتأخرة (0.72 مقابل 0.35) هذه النتيجة لم تكن دالة احصائيا.

خلصت هذه الدراسة إلى أن مستويات اكتساب المفردات ينحدر في الفترة ما بعد زراعة القوقعة، هذا الأمر يكون أكثر وضوحا عند الأطفال الذين تم اجراء الزراعة في وقت متأخر هذا ما أثبته التقييم بواسطة (Eowpvt).

-دراسة (Thérèse le Normand, 2004)

عنوان الدراسة "تقييم المفردات الإنتاجية لدى الأطفال الذين يعانون من صمم عميق ومستفيدين من زراعة القوقعة بعد متابعتهم مدة ثلاثة سنوات" وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من تأثير عامل سن اجراء الزراعة على سرعة الولوج إلى المفردات ونموها.

قامت الباحثة باختبار تطور المكونات التركيبية المفرداتية والنحوية لمجموعة مكونة من 50 طفل يعاني من صمم خلقي، استفادوا من زراعة القوقعة بين سن 21 و78 شهر، تمت مقارنة نتائج أطفال العينة بنتائج 181 طفل عادي تتراوح أعمارهم بين سن سنتين إلى أربع سنوات في قمة تطور القدرات النحوية وذلك بغرض فهم آليات المرونة السمعية-اللفظية- تم اجراء تسجيلات للأطفال في أربعة مراكز زراعة قوقعة في فرنسا (باريس، ليون، تولوز، مونبولييه) في ظروف موحدة، ثم جمع 225 عينة كلام تلقائي للأطفال مزروعي القوقعة و 316 عينة لأطفال عاديين (عينة الضبط) تم تحليلها بواسطة أداة Childs، فأظهرت النتائج وجود اختلافات في منحى النمو عند أفراد العينيتين، كذلك أظهرت النتائج تأخرا في مسارات نمو المفردات عند حاملي زراعة القوقعة تجدر الإشارة إلى أنه لايزال من الصعب تقييمها نظرا للإختلافات الكبيرة بين الأفراد، كما أثارت البيانات الأولية لهذه الدراسة مسألة سن الزرع للوصول بشكل أسرع لتطوير القدرات المعجمية لدى هؤلاء الأطفال.

-دراسة (Connor, Craig, Roudenbush, Heavner et Zwolan, 2006)

عنوان الدراسة "سن اجراء زراعة القوقعة للأطفال الصم وتطور المفردات وإنتاج الكلام" تهدف هذه الدراسة إلى التحقق فيما إذا كان الزرع المبكر سابق يساهم في تحسين نتائج الطفل اللغوية بحيث تعزى في المقام الأول إلى استخدام الجهاز لمدة أطول، ثم استخدام النمذجة الخطية الهرمية، حيث فحصت منحنيات النمو الكامنة لمئة طفل كانو قد تلقوا

زراعة قوقعة، وتتراوح أعمارهم بين سنة و10 سنوات واستخدموا التواصل الشفهي واستخدموا أجهزتهم ما بين سنة و12 سنة، تم تقسيم الأطفال إلى أربع مجموعات على أساس عمر الزرع بين 1 و2.6 و3.5 سنة، بين 3.6 و7 سنوات وبين 7.1 و10 سنوات.

كشفت النتائج في منحنيات النمو ومعدلات النمو مع مرور الوقت عن قيمة إضافية للزرع في وقت مبكر أكثر من المزايا التي تعزى إلى مدة استخدام معالج الكلام في أي مرحلة عمرية، فالأطفال الذين تلقوا الزرع قبل عمر 2.5 سنة قد أظهرت نموا مبكرا متسارعا في دقة انتاج السواكن والمفردات وأيضا نتائج اقوى بكثير مقارنة مع اقرانهم من العمر الذين تلقوا الزرع في سن متأخرة، وانخفض حجم الزيادة السريعة المبكرة مع زيادة العمر عند الزرع ولم يلاحظ عند الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة في سن أكبر من 7سنوات دقة في انتاج السواكن كما يلاحظ ضعف في المفردات عند الأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة فيما بين أكثر من 3.5 سنوات.

يبدو أنه هناك فائدة كبيرة على كل من نتائج الكلام والمفردات عندما يتلقى الأطفال زرعهم قبل سن 2.5 سنة وهذه الفائدة قد تجمع بين دفعة النمو المتسارع بعد الزرع مع تأثير زيادة طول استخدام غرسة القوقعة.

-دراسة (Hayes, Gears, Treiman et Moog, 2009)

هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى تطور المفردات الاستقبالية لدى الأطفال حاملي الزرع القوقعي الذين يتم تأهيلهم في بيئات تستخدم التواصل السمعي اللفظي، مع أطفال سامعين، أظهرت النتائج أنه الأطفال حاملي للزراعة القوقعة في المتوسط، يمتلكون مستوى أقل من المفردات مقارنة بأقرانهم السامعين وبعد سنة من استخدام الزرع القوقعي، يظهر الأطفال نموا كبيرا في المفردات يقدر بما يتم اكتسابها خلال عام واحد، وتعتبر هذه النتيجة متناقضة مع دراسات افترضت أن مستوى المفردات لدى حاملي الزرع القوقعي منخفض مقارنة بالعاديين كما توصلت النتائج أن حاملي الزرع القوقعي يتمتعون بسرعة في اكتساب المفردات مقارنة

بأقرانهم، حيث يتقدمون بمقدار نصف انحراف معياري كل سنة مما يجعل الفجوة بين حاملي زراعة القوقعة والأطفال العاديين تضيق.

-دراسة (Schrman et al, 2010)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر زراعة القوقعة على النمو السمعي واللغوي لدى مجموعتين من الذين الأطفال تلقوا زراعة قوقعة قبل سن 16 شهرا والأخرى تلقت زراعة قوقعة قبل سن 31 شهرا، وتكونت عينة الدراسة من 10 أطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة واستخدمت الدراسة مقياس تطور اللغة لتقييم المهارات اللغوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الكشف المبكر واجراء زراعة قوقعة لدى الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع الحسي العصبي فرصة واقعية لنمو المهارات اللغوية (التعبيروالاستقبال) وأيضا تطوير المهارات الصوتية والمهارات النحوية للحياة المدرسية المستقبلية.

-دراسة (May-Mederake, 2012)

عنوان الدراسة "التدخل المبكر وتقييم تطور اللغة والكلام عند الصغار الأطفال المستفيدين من زراعة القوقعة"، وتهدف إلى تقييم تأثير زراعة القوقعة في سن أقل من سنتين على تطور الكلام واللغة الذي يلي زراعة القوقعة وتم جمع البيانات باستخدام اختبار الادراك النحوي، اختبار المفردات النشيطة واختبار تطور الكلام، تم وصف الخصائص الديمغرافية بواسطة الإحصاءات الوصفية، وتم مقارنة البيانات باستخدام القيم المعيارية لأقرانهم السامعين بواسطة اختبار "ت" لدلالة الفروق أو اختبار مان ويتني.

أظهرت النتائج أن أغلب الأطفال المعاقين سمعيا المستفيدين من زراعة القوقعة قبل سن العامين لديهم قدرات مكافئة أوأفضل من أقرانهم السامعين في الكلام والقدرة النحوية، بينما القدرة على فهم الكلمات كانت نتائجها دالة عند (0.003) عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين.

كانت نتائج الذاكرة الفونولوجية العاملة للكلمات من دون معنى، كان أضعف وذلك بمستوى دلالة (0.031)، يمكن أن نجد تأثير السن على تطور النحو والكلام، عند الأطفال الذين تم

اجراء التدخل لهم في سن أقل من 12 شهرا مقارنة بمن أجريت لهم زراعة القوقعة بعد هذا السن على العموم ، تظهر الدراسة أن التدخل المبكر بواسطة زراعة القوقعة يساعد على تطور اللغة والكلام عند الأطفال الذين يعانون من صمم عميق، كذلك السن قبل 12 شهرا هي ذات حساسية للزرع القوقعي، هذه النتائج تدعم الاتجاه نحو زراعة القوقعة في سن مبكرة.

-دراسة (Alsanosi et Hassan, 2014)

عنوان الدراسة "تأثير السن على نتائج زراعة القوقعة للأطفال السعوديين" تهدف هذه الدراسة الى تحديد أثر سن اجراء زراعة القوقعة (مبكر، متأخر) على نتائج الأطفال في نمو مكونات اللغة المختلفة: مهارة السمع، ادراك الكلام، انتاج الكلام.

اشتملت عينة الدراسة 67 طفل حامل لقوقعة الكترونية من بين 93 طفل تم فحصهم خلال فترة الدراسة، تم تقسيم افراد العينة إلى مجموعتين حسب سن اجراء التدخل الجراحي، المجموعة الأولى تتكون من 43 طفل استفادو من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات أما المجموعة الثانية تكونت من 24 طفل تم تجهيزهم بقوقعة الكترونية في سن اكبر من 5سنوات، تم تقييم الأطفال فيما بعد اجراء الجراحة خلال 3-6-12-24 شهر بعد أول تشغيل لمعالج الكلام وذلك باستخدام اختبارات مقننة إلى العربية هي اختبار ملف تطور السمع (Lip Test)، كذلك اختبار أحادي المقطع-تفعيلة- متعددة المقاطع Polysyllabic (MTP)-monosyllabic-Trochee,Integration scale meaningful Auditory

تم استبعاد نتائج الاختبارات غير المكتملة، توصلت الدراسة إلى وجود 67 طفل لديهم نتائج مكتملة من بين 93 طفل تم فحصهم بلغ متوسط أعمار المجموعة الأولى (8.63-43.37) والمجموعة الثانية (9.97-70.38)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية في التقييم الذي أجري قبل الجراحة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين بعد سنتين من اجراء زراعة القوقعة، باستخدام بطارية تطور اللغة والقدرات السمعية، خلصت هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين استفادوا من زراعة

القوقعة في سن أقل من 5 سنوات لديهم قدرات أفضل في المهارات السمعية، ادراك الكلام والإنتاج اللغوي.

-التعقيب على هده الدراسات التي تناولت تاثير سن زراعة القوقعة على النمو اللغوي.

من خلال الإطلاع على هده الدراسات نرى أنه تعددت في إطار بحثها حول موضوع زراعة القوقعة حيث نجدها اهتمت وركزت على العمر الزمني الدي يجرى فيه زراعة القوقعة مع توضيح مدى تأثيره على عملية تطور واكتساب اللغة في كلتا جانبيها الإستقبالي والإنتاجي.

نجد هده الدراسات انتشرت زمنيا بين سنتي 1993و 2014 حيث يمكننا اعتبار هدا المجال الزمني أنه اتسع وانتشر فيه استخدام هده التقنية ما يميز حداثتها لعلاج فئة الأطفال الصم دوي الصمم العميق.

نرى أنه هده الدراسات أغلبها اهتم بتقييم المفردات ودلك اعتبارا على أنها تعتبر مؤشرا مهما في اكتساب وتطور المهارات اللغوية بعد استفادة هده الفئة من زراعة القوقعة.

نلاحظ أن هده الدراسات معظمها تكونت من عينات كبيرة يصل عددها إلى 67 طفل حامل لجهاز الزرع القوقعي ودلك نظرا للمقارنة بين أطفال مجهزين في سن مبكرة وسن متقدم حيث نجد أغلب الدراسات سن العينة هناك ما تجاوز سن 12 شهر ليصل إلى سن الخامسة فقط توجد دراسة (Connor, Craig, Roudenbush, Heavner et Zwolan, 2006) التي تضمنت فئة من الأطفال تلقت زراعة قوقعة في سن العاشرة.

بالنسبة للأدوات والإختبارات المستخدمة نرى أنه يوجد تنوع واختلاف حسب الدراسات التي عرضناها كلها مقاييس تعمل على تقييم المهارات اللغوية والمهارات السمعية هناك بطارية تعمل على دراسة تطور اللغة والقدرات السمعية وكدا اختبارات تحمل مفردات مرفوقة بصور تستهدف دراسة مستويات اكتساب المفردات إما في سن مبكر أو في سن متأخر إضافة إلى هدا نجد دراسات اعتمدت على النمدجة الخطية الهرمية حيث يتم فحص منحنيات ومعدلات النمو وفقا لإنخفاض أوارتفاع تلك المستويات اللغوية وهدا راجع إلى عامل سن الزرع طبعا.

2/ دراسات تناولت تحليل القدرات اللغوية السردية عند الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي:

-دراسة (Jillian Gesson et Ann Geers, 2001):

عنوان الدراسة "تحليل القدرة على السرد لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة تكونت عينة الدراسة من 87 طفل أصم من ذوي الزرع و28 طفل عادي تراوح سنهم بين 8 الى 10 سنوات، هدفت الدراسة الى تطوير نظام تسجيل لتقييم القدرة السردية لدى الأطفال، وكذا تقييم الأثر السمعي لإدراك الكلام باستعمال القوقعة على القدرة السردية، تقييم أهمية القدرة على الفهم القرائي للأطفال الصم، من خلال تقديم قصة تتكون من 8 صور يطلب انتاج سردي لها، 87 طفل لديهم خبرة 4 سنوات على الأقل في زراعة القوقعة و 28 عاديين تم نسخ القصص وتطوير نظام تسجيل للقدرة السردية بناءا على استخدام بنية السرد الكاملة والعلاقات التي تربط البنى الدلالية، كما تم فحص درجات القدرة على السرد لمستخدمي الزرع القوقعي فيما يتعلق بعمرهم ومعدل ذكائهم وادراك الكلام واللغة ودرجات اختبار القراءة. بالإضافة إلى ذلك تمت مقارنة درجات القدرة السردية للأطفال العاديين بمجموعتين من زارعي القوقعة، أولئك الذين لديهم درجات أقل من المتوسط في إدراك الكلام.

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه ارتبطت درجات القدرة على السرد بشكل كبير بإدراك الكلام وبناء الجمل ودرجات اختبار القراءة وأظهرت النتائج تفوق العاديين حيث قام هؤلاء الأطفال ببناء سردهم وفقا لنمط كلاسيكي عادي يتضمن عبارات واضحة حققت قصصهم تماسكا في الإستخدام الصحيح لأدوات الربط وغيرها، أما الأطفال الصم الذين استفادوا من ادراك الكلام حققوا نتائج فوق المتوسط بعد 4-6 سنوات من استخدام الزرع القوقعي إذ قاموا بسرد متشابه في التركيب واستخدام الربط وكانت نتيجة اعلى بكثير من الأطفال الصم الذين تلقوا فائدة سمعية أقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع.

يتطلب السرد مهارات مماثلة لتلك الموجودة لفهم نص مطبوع بما في ذلك الأحداث المرتبطة والوقت وطرق تحديد الشخصيات وتعيينها ومتابعتها طول القصة أظهرت النتيجة أن الإنتاج

السردي يعكس قدرات مماثلة للقراءة، فالأطفال الصم الذين يرون قصصا جيدة التكوين في سن مبكرة هم أولئك الذين يتعلمون القراءة بمعدل طبيعي أكثر والذين يمارسون مهارة القراءة يتعرضون للعديد من الأشكال السردية المختلفة، مما يؤدي الى تحسن في الأداء السردي.

تم العثور أيضا في هذه الدراسة على العلاقة الملحوظة بين الإنتاج السردي والتحصيل الأكاديمي عند الأشخاص العاديين، حيث وجد (Picknson et Snow 1990) أن الإنتاج السردي الذي يتطلب استخدام لغة غير سياقية كانت أكثر ارتباطا بإنجاز مهارة القراءة والكتابة وغيرها.

كما أظهرت النتائج أن مهارة السرد مهمة في تطوير مهارات القراءة بما يتجاوز القدرة النحوية وبالتالي يجب أن تتضمن مهارات السرد عن طريق سرد قصة لتسلسل بشكل روتيني كجزء من مجموعة الاختبارات عند تقييم مهارات الاتصال للأطفال الصم.

سرد الأطفال الذين استفادوا من كفالة فوق المتوسط يتطور بشكل قريب من العادي عكس من يتلقون كفالة أقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع.

دراسة– (Thomas Nikolopoulos, Hazel Lloyd, Helen Starczewski, Clare Gallaway, 2003)

عنوان الدراسة "استخدام SNPP لمراقبة القدرات السردية لدى الأطفال الصم بعد زراعة القوقعة، تكونت عينة الدراسة من 35 طفل أصم قبل عملية الزرع وبعدها من سنة و4 أشهر الى خمس سنوات و9 أشهر تم اخضاعهم لزرع قوقعي Nucleu متعدد القنوات، هدفت الدراسة الى تقييم القدرات السردية للأطفال الصم قبل زراعة القوقعة وسنتين بعد الزرع، واكتشاف التغيرات المحتملة في طريقة الاتصال المفضلة لدى الأطفال زارعي القوقعة في مهمة القدرات السردية، دراسة طولية لسنتين لتقييم القدرات السردية للأطفال الصم قبل وبعد زراعة القوقعة فيما يتعلق بأساليب الاتصال الخاصة بهم، فقد جاءوا من مجموعات واسعة الخلفيات وتم تشجيع جميع الأطفال على استخدام طريقة الاتصال المفضلة لديهم أثناء المهمة السردية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة ذات دلالة إحصائية في القدرات

السردية عبر نقاط البيانات التالية: قبل الزرع كان الأطفال في الغالب في مراحل ماقبل الهيكلة والاستقبال يمكنهم في الغالب تسمية الصور أو التعليق عليها أما خلال فترة السنتين من المتابعة كان الأطفال يستخدمون في الغالب إعادة سرد تلقائية على الرغم من عدم الضغط عليهم لإستعمال أي وضع اتصال معين تم ملاحظة تطور ملحوظ في سردهم

دراسة– (Boons, de raeve, Langereis, peeraer, wouters et van wieringe, 2013)

عنوان الدراسة "قدرات المفردات التعبيرية، التركيبية، النحوية والقصصية عند الأطفال المستفيدين من الزرع القوقعي في سن مبكرة" تهدف هذه الدراسة إلى اجراء دراسة دقيقة لجوانب اللغة المختلفة وتحليل أخطائها للتحقق من المهارات الفرعية، علاوة على ذلك فتأثير العلامات التنبؤية على مجالات اللغة المختلفة غير معلوم، في هذه الدراسة تم مقارنة نتائج 70 طفلا متمدرسا مستفيدا من زراعة القوقعة بأقرانهم السامعين، حيث حقق ما يقارب نصف الأطفال نتائج مناسبة مع أعمارهم، كذلك لم تكن نتائج الأطفال في مجالات اللغة المختلفة قوية أوضعيفة ،وأظهر تحليل الأخطاء وجود صعوبات مع القواعد الصرفية والنحوية وعدم فعالية مهارات السرد.

إن الأطفال الذين يعانون من إعاقات مصاحبة واستفادوا من تدخل مبكر، باستخدام لغة شفهية واحدة، كذلك من يستخدمون زراعة قوقعة مزدوجة في الأذنين أو معين سمعي لمن يستخدمون غرسة أذن أحادية الجانب، لديهم حظ أوفر في اكتساب قدرات لغوية جيدة.

دراسة– (Einne Boons, leo de Raeve, Margreet Langereis, Louis Peeraer, Jan Wouters , Astrid Van Weiringen, 2013)

عنوان الدراسة "القدرات اللغوية السردية للطفل الأصم زارع القوقعة"عينة الدراسة تشمل 66 طفل زارع القوقعة متوسط أعمارهم 8 سنوات و3 أشهر مع أقرانهم العاديين من نفس السن، هدفت الدراسة إلى اظهار تأثير زراعة القوقعة على تطور اللغة الشفهية السردية، تحليل تطور اللغة المنطوقة المعقدة عن طريق المهارات السردية، مقارنة الأطفال الذين يستخدمون

الزرع القوقعي بأقرانهم العاديين، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المستفيدين من زراعة القوقعة يظهرون نتائج جيدة من حيث وفرة الكلمات المنطوقة وتماسكها، ولكن أظهرت النتائج إشكالية جودة ومحتوى وكفاءة السرد عند الأصم ومع ذلك بالنسبة لمجموعة فرعية من 20 طفل متوسط أعمارهم 8 سنوات وشهر من الأطفال الصم والذين تلقوا الزرع قبل سنتين وتم تعليمهم لغة واحدة منطوقة مناسبة للعمر فإن النتائج أظهرت اكتساب مهارات السرد المنطوق قبل المدرسة ممكنة.

-دراسة (Akmese.p et Acarlar.f)

عنوان الدراسة "استخدام السرد لفحص المهارات اللغوية للأطفال الصم زارعي القوقعة"، تكونت عينة الدراسة من 30 طفل أصم خاضع لزراعة القوقعة و30 طفل عادي أعمارهم تراوحت بين 4سنوات و7سنوات و11 شهر، هدفت الدراسة إلى فحص مهارات السرد عن طريق تطبيق الاختبار التركي لتنمية اللغة المبكرة (Tedil) لتقييم المهارات اللغوية للأطفال، وتم جمع عينات اللغة باستخدام أداة قواعد Edmonton السردية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموع درجات اللغة الاستقبالية والتعبيرية واللفظية للأطفال الصم كانت أقل من الأطفال العاديين، وكان الفرق دال احصائيا.

ووجدوا أن متوسط طول النطق ومتوسط عدد الكلمات المختلفة واجمالي عدد الكلمات أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في جميع القصص الثلاثة للاختبار لصالح الأطفال العاديين، إضافة إلى أن الأطفال الصم استخدموا الضمائر وأدوات الربط بين جزء من الكلام والألفاظ التي كانت ضرورية لإنشاء جمل معقدة في كثير من الأحيان وأن الفرق بينهم ذو دلالة إحصائية في كل القصص الثلاثة الى جانب ذلك لوحظ أن الأطفال الصم زارعي القوقعة قاموا بحذف الكلمات والاستبدال أكثر من الأطفال العاديين وأن الأطفال الذين تمت عملية زراعة القوقعة لهم قبل سن الثانية سجلوا درجات أعلى نتيجة لتحضير اللغة مبكرا.

التعقيب على هده الدراسات التي تناولت تحليل القدرات اللغوية السردية عند الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي.

من خلال عرضنا لهده الدراسات نرى أنه تناولت دراسة مدى تأثير زراعة القوقعة على تطور اللغة الشفهية السردية من خلال تقييم وتحليل لهده المهارات التي يكتسبها الطفل الأصم في فترة التأهيل السمعي.

أشارت الدراسات على أنه البناء السردي عند فئة الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي يكون مرتبطا إرتباطا وثيقا بالكفالة المقدمة بعد عملية الزرع وعليه فسن زراعة القوقعة يلعب دورا مهما في التعرف على البعد التصوري للطفل الأصم أثناء سرده لأحداث معينة وهدا ما يجعله يكتسب سلسلة من البنى الكلية تمكننا من عملية تقييمها وتحليلها مع استنتاجنا مدى تقيده بهيكل القصة وهدا راجع إلى أسلوب وطريقة سرده.

نجد أن هده الدراسات معظمها شملت عينات دات حجم كبير محصور بين 35و 87 طفل أصم تراوح سنهم ما بين 4 سنوات إلى 10 سنوات إد أنه تحديد السن يكون راجع لمراحل اكتساب الطفل لهده القدرة لا ننسى اتخاد فئة الأطفال العاديين كمعيار يقاس عليه دراسة نتائج الحالات.

نلاحظ أنه عند اجراء هده الدراسات كان هناك تقييم لمستويات بطريقة شاملة للجانب النحوي والصرفي والتركيبي وكدا التعبيري والقصصي حتى يتسنى دراسة فعالية مهارات السرد.

نلاحظ أيضا حسب نتائج هده الدراسات هناك ما توصلت إلى أنه هناك ارتباط لدرجات القدرة على السرد بادراك الكلام وهنا نشير إلى مهارة الفهم وعلاقتها ببناء الجمل ما يظهر تحسن في الأداء السردي.

نشير أيضا إلى أن سرد الأطفال المستفدين من الزرع القوقعي مبكرا وكفالة فوق المتوسط يتطور بشكل قريب من سرد الطفل العادي عكس ما يتلقون كفالة أقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع.

هناك دراسات تشير أيضا إلى أن الأطفال المستفدين من الزرع القوقعي يظهرون نتائج جيدة من حيث عدد الكلمات المنطوقة بمعنى أنه يتشكل لديهم رصيد لغوي معجمي فوق المتوسط

مقارنة بالأطفال العاديين من أخرى توصلت نتائج الدراسات إلى ضعف الجودة والكفاءة التي تظهر على مستوى المحتوى بمعنى هنا نرجع إلى السياق الدي يتضمن ضعف استخدام أدوات الربط وكدلك الضمائر التي تنتج لنا جودة الإتساق والإنسجام للبناء السردي وهنا نعود إلى الجانب الدلالي والصرفي "النحوي" ووجود إختلالات عند هده الفئة بالمقارنة مع العاديين.

إشكالية الدراسة:

تنتج الإعاقة السمعية عن عوامل مختلفة بما في ذلك الوراثة والمشكلات الخلقية والأمراض والإصابات والصدمات التي تؤثرعلى أجزاء مختلفة من الأذن أوميكانيزمات السمع، ويوصف الصمم من خلال النوع والدرجة حيث نجد أن نوع الصمم متصل بموقع الاضطراب في الجهاز السمعي أما الدرجة فمرتبطة بمدى خروج الاضطراب عن الوظيفة العادية.

(الزريقات، 2003، 44).

ان زراعة القوقعة وسيلة من الوسائل التي قدمها تطور البحث العلمي في السنوات الأخيرة وذلك لمساعدة الصم عن تجاوز اعاقتهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع وهي الاستعانة بتقنية للسمع تعتمد على جهاز متطور بنظام جديد يجمع بين التكنولوجيا البسيطة ومعالجة المعلومات فهي تزيد دقة إدراك الصوت لدى الأطفال الصم وتزيد من قدرتهم على الكلام كما تمنحهم مهارات التواصل مع محيطهم الاجتماعي.

(يحياوي وبشاطة،2021، 01)

أخذت زراعة القوقعة تتطور وأدخلت عليها تحسينات تدريجية في الأداء وأدى هذا الى تطور معايير الاختيار وإجراءات التقييم، في البداية اقتصر المستفيدون من زراعة القوقعة على الأطفال الذين يظهرون بقايا سمعية مقبولة والتي يمكن تقييمها بواسطة إجراءات قياس السمع الموثوقة، إضافة إلى من لم تساعدهم المعينات السمعية الكلاسيكية على الوعي بالأصوات وتدريجيا تم توسيع معايير اختيار الأطفال الذين سوف تجرى لهم زراعة القوقعة إلى من هم أصغر سنا وكذلك من لديهم بقايا سمعية.

(cooper et craddoch, 2006,)

تحتاج زراعة القوقعة إلى تدخل طبي وهو الخطوة الأولى ثم يأتي التكفل الأرطوفوني وهو الجزء الأهم الذي يهدف إلى تدريب الطفل على الاستماع إلى الأصوات والتدريب على الكلام واللغة، مما سيؤدي الى تحسين القدرة اللغوية وحصول الطفل على لغة مناسبة للفئة العمرية التي ينتمي اليها الطفل ومن المعلوم أن سن اجراء الزراعة بين سنة وخمس سنوات وكذلك مدة استخدام معالج الكلام تؤثر على نمو المهارات اللغوية بعد اجراء زراعة القوقعة.

(kubo, Takahashi, et Iwaki, 2002,)

في ذات السياق نجد ما أكدته دراسات حول أثر سن زراعة القوقعة على اكتساب اللغة بما فيها اكتساب المفردات الإستقبالية والإنتاجية، نذكر دراسة Raudenbush, craig, connor,heavner et zwolan, 2006، والتي هدفت إلى التحقق في ما اذا كان الزرع المبكر سابق يساهم في تحسين نتائج الطفل اللغوية بحيث تعزى في المقام الأول إلى استخدام الجهاز لمدة أطول، تم استخدام النمذجة الخطية الهرمية حيث فحصت منحنيات النمو الكامنة لمئة طفل كانوا قد تلقوا زراعة قوقعة وتراوحت أعمارهم بين سنة و 10 سنوات واستخدموا التواصل الشفهي، حيث تم تقسيم الأطفال إلى أربع مجموعات على أساس الزرع بين 1 و 2.5 سنة، بين 2.6 و 3.5 سنة، بين 3.6 و 7 سنوات، بين 7.1 و 10 سنوات، كشفت النتائج في منحنيات النمو ومعدلات النمو عن قيمة إضافية للزرع في وقت مبكر أكثر من المزايا التي تعزى إلى مدة استخدام معالج الكلام في أي مرحلة عمرية وعليه فأثبتت النتائج أنه الأطفال الذين تلقوا الزرع قبل سن 2.5 قد اظهروا نموا مبكرا متسارعا في دقة انتاج السواكن والمفردات وأيضا نتائج مرتفعة بكثير مقارنة مع أقرانهم من العمر الذين تلقوا الزرع في سن متأخرة، وانخفض حجم التطور السريع المبكر مع زيادة العمر عند زراعة القوقعة ولم يلاحظ عند الأطفال الذين خضعوا للزرع في سن أكبر من 7 سنوات دقة في انتاج السواكن كما لوحظ ضعف المفردات لفئة حاملي الزرع فيما بين 3.5 و7 سنوات.

(Connor et al, 2006,)

في هذا الصدد نتحدث عن أهمية اكتساب اللغة للأطفال باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الأخرين، وباكتسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا وقومتينا.

تؤدي مهارات اللغة دورا بالغ الأهمية في التفاعل والنمو الاجتماعي بين الناس وفي التعبير عن المشاعر والأفكار والاحتياجات وفي تبادل المعلومات مع الاخرين والتعامل معهم وعلى الرغم من وجود اشكال متعددة للاتصال كاللغة اللفظية واللغة غير اللفظية كالإشارة والحركات اليدوية والايماءات وغيرها إلا أن اللغة اللفظية تظل أكثر أشكال التواصل والتفاهم بين الناس.

كما أن اللغة سبيل مهم من سبل التواصل النفسي بين انسان وآخر ومن أهم الأمور التي يحتاج اليها المرء في حياته أن السنوات الأولى تأثيراتها الحاسمة في قدرة الانسان على الكلام والكلام أداة من أدوات استقلال الشخصية وللنطق والتخاطب أهمية خاصة في حياة الفرد فهما جانب من جوانب الاتصال بين افراد المجتمع وبناء العلاقات لذلك فان أي خلل في هذا الجانب يؤدي إلى تأخر الحياة الاجتماعية للفرد ويؤثر في تحصيله الأكاديمي وتفكيره الذاتي.

(الهوارنة،2018،15)

وفي هذا الصدد بما أن مجتمع دراستنا يتمثل في الطفل الأصم زارع القوقعة ندرس الطفل المصاب بالصمم أثناء عملية تفاعله وتواصله وذلك من أجل التمعن والتعرف على اكتساباته للقدرات والمهارات اللغوية ولكي يحصل ذلك يجب أن نضعه في وضعية سرد حتى نستطيع أن ندرس سلوكه السردي وهل بامكانه بناء هيكل سردي واضح ومنسجم، يرتبط بناء السرد في كليته بالتفاعل الاجتماعي عند برونر Bruner قبل أن يكون تعبيرا لسانيا، يكتسبه الطفل في علاقته بالوسط–الاجتماعي– الثقافي عن طريق الاتصال قبل

اللغوي ليكتمل بناؤه (Bruner, 1983–1991)، فهو يعتبره أحد أشكال الإنتاج اللغوي الأكثر تعقيدا وتركيبا.

(حولة ونواني، 2007، 48)

ان اكتساب السرد يعرف جيدا عند معظم الباحثين الذين تناولوا موضوع الإنتاج اللغوي ومعظمهم اتفقوا على أنه انطلاقا من سن السادسة باستطاعة الطفل أن يقوم بالسرد لكن عمليا لم يتناول الباحثين السرد بين 2–4 سنوات ولحد الساعة هناك قلة الفرضيات فيما يخص النمو المبكر للسرد.

ان بعض الأعمال النفس معرفية ترى أنه عند حوالي 8–9 سنوات من عمر الطفل باستطاعته القيام بتصميم سردي يسمح له بتحليل، معالجة وتخزين المعلومات التي يستدعيها من الذاكرة لإعادة تكوين السرد بطريقة جديدة في الحكي حسب الباحث Esperet.

(Petit jean, 1982,)

يعتبر السرد أداة للتعبير اللغوي تقوم على اخبار أو تقديم أحداث وقعت تم مشاهدتها أو سماعها من خلاله يتم نقل الخبرات والتجارب والأفعال والأماكن والأحداث إلى بنى من المعاني اللغوية وكذا يعتمد في تدريس المفردات والقواعد والمهارات اللغوية بجانبيها وهو يؤدي دورا أساسيا في القصة نظرا لما يبنى عليه من تتابع الأحداث وحسب André Guillain تعمل القصة وفقا لترتيب تسلسلي يرى الأطفال من خلال هذه الرسومات والصور الحقائق أو يتعلقون بالخيال في نظام العالم الخارجي الذي يقومون باكتشافه ويذهب برونر (Bruner J, 1991) إلى أبعد من ذلك بافتراض وجود نزعة فطرية للنظام السردي عند الأطفال وأن ثقافة الانتماء تثريها وتنوعها (أي الثقافة تزود بأشكال جديدة من السرد) بفضل عمليات التفسير التي يشارك فيها لاحقا مما يثري ويرفع من حصيلة نموه اللغوية وذلك لأنه يمنح الطفل الصغير الخصائص النحوية والمعجمية والصوتية للغته.

(Guillain andré, 2019,)

في ذات السياق تناول باحثون دراسة هذا الأسلوب التعبيري والعنصر الأساسي في الإنتاج اللغوي ألا وهو السرد وذلك من أجل تقييم القدرة السردية ودراسة البناء السردي عند فئة الأطفال الصم زارعي القوقعة ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة Jillian Gosson et Ann Geers, 2001 والتي هدفت الى تطوير نظام تسجيل لتقييم القدرة السردية لدى الأطفال وكذا تقييم الأثر السمعي لإدراك الكلام باستعمال القوقعة على القدرة السردية، تقييم أهمية القدرة على الفهم القرائي للأطفال الصم، من خلال تقديم قصة تتكون من 8 صور يطلب انتاج سردي لها، 87 طفل لديهم خبرة 4 سنوات على الأقل في زراعة القوقعة و 28 عاديين تم نسخ القصص وتطوير نظام تسجيل للقدرة السردية بناءا على استخدام بنية السرد الكاملة والعلاقات التي تربط البنى الدلالية.

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه ارتبطت درجات القدرة على السرد بشكل كبير بإدراك الكلام وبناء الجمل ودرجات اختبار القراءة وأظهرت النتائج تفوق العاديين حيث قام هؤلاء الأطفال ببناء سردهم وفقا لنمط كلاسيكي عادي يتضمن عبارات واضحة حققت قصصهم تماسكا في الاستخدام الصحيح لأدوات الربط وغيرها. أما الأطفال الصم الذين استفادوا من ادراك الكلام حققوا نتائج فوق المتوسط بعد 4–6 سنوات من استخدام الزرع القوقعي إذ قاموا بسرد متشابه في التركيب واستخدام الربط وكانت نتيجة أعلى بكثير من الأطفال الصم الذين تلقوا فائدة سمعية أقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع.

وعليه أثارهذا الموضوع اهتمامنا كثيرا لمعرفة دور السلوك السردي استنادا على السن الذي تم تجهيز الطفل فيه (زراعة قوقعة).

وانطلاقا من كل ماسبق ارتأينا دراسة دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد الشفهي لدى الأطفال الصم ودلك بالمقارنة بين مجموعتين من الأطفال الصم الأولى منها خضعت إلى تجهيز زراعة قوقعة مبكرا والثانية خضعت إلى تجهيز متأخرحيث قامت الباحثة باختبار مؤشرات ليتم من خلالها مراقبة الإنتاج السردي بدقة وتحديدا ركزت على عرض إحصائي

لتحليل وتقييم كل من المستوى المعجمي والنصي (السردي)، وعليه تم طرح التساؤولات الفرعية التالية:

1-هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء اختبار السرد بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن خمس سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن خمس سنوات؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن 5 سنوات على المستوى المعجمي؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن 5 سنوات على المستوى النصي؟

الفرضيات:

1-توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء اختبار السرد بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن خمس سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن خمس سنوات.

2-توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن 5 سنوات على المستوى المعجمي.

3-توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة بعد سن 5 سنوات على المستوى النصي.

تحديد المفاهيم الأساسية:

تتضمن هذه الدراسة عدّة مصطلحات أساسية يعتبر توضيح مفاهيمها وتحديدها إجرائيا خطوة مهمة في إضفاء صبغة علمية والدقة على هذا الموضوع وتتمثل هذه المصطلحات في :

المفهوم النظري للزرع القوقعي: آلة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة حيث تزرع أقطاب كهربائية في القوقعة، القطب الكهربائي الذي يكون ملحق أو مربوطا مع دورة كهربائية مزروعة في العظم الصدغي والإشارات الصوتية تستقبل بواسطة الميكرفون ملحق أو مربوط مع مضخم بالغ التعقيد عندئذ يرسل المضخم للقطب بواسطة الدورة المزروعة، وعندما يستقبل القطب الكهربائي الإشارة فإنّه يزود بإشارات كهربائية للقوقعة وبالتالي إثارة العصب السمعي.

(الزريقات، 2003، 40)

المفهوم الإجرائي للزرع القوقعي: هي التقنية الجراحية التي يقوم بها أخصائي الأذن، الأنف والحنجرة على الأفراد الذين يعانون صمما حادا أوعميقا من أجل تمكينهم من السماع عبر جهاز خاص ينوب عن دور القوقعة الطبيعية وقد حدد في عينتنا قبل وبعد سن الخامسة.

سن الزرع القوقعي: يمكننا تعريفه على أنه السن الدي يتم فيه بداية تنشيط الآلة " له تاريخ محدد" وهنا نشير إلى المعالج الصوتي Micro–Processeur الدي يقوم بترميز المعلومات في دبدبات إلكترونية ومنه يبدأ عمل الآلة، والدي حدد في هده الدراسة قبل وبعد سن الخامسة.

الطفل الأصم: هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة، الأطفال الصم هم الذين يعانون من نقص أم إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة لدرجة أنها تعيق الوظائف السمعية لديهم وبالتالي فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام و اللغة لديهم ، الأطفال الصم هم الذين لا

يستطيعون تعلم الكلام و اللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة و هؤلاء قد أصيبوا بالصم قبل تعلم اللغة .

(سالم، 2014، 239)

المفهوم النظري للسرد: يعنى أنه القص المباشر من قبل الكاتب أو الشخصية يستخدمه السارد للتعبير عن شخصياته وأحوالهم الاجتماعية والنفسية، كما يعنى أيضا فن السرد أنه انجاز اللغة في شريط محكي يعالج احداثا خيالية في زمان معين وحيز محدد تنهض بتمثيله شخصيات يصمم هندستها مؤلف أدبي. وهو بث الصوت والصورة بواسطة اللغة وتحويل دلك إلى انجاز سردي.

(مرتاض،1998،256)

يعرف في قاموس الأرطوفونيا بأنه خطاب يتعلق بأحداث جرت في الماضي أثناء فعل الكلام.

(بارة،2021،161)

المفهوم الإجرائي للسرد: هو وسيلة لفظية وأداة للتعبير اللغوي اعتمدها الطفل الأصم عند عرض لجملة من الصور تتضمن أحداث معينة تحملها شبكة السرد لإختبار الضفدع" أين أنت" المأخود من كتاب ميركر ماير، مع تقديم استنتاجات الحالات المستفيدة من الزرع القوقعي والدي تراوح سنها بين 8-13.

<u>أهداف الدراسة:</u>

-البحث على وجود الفروق الإحصائية بين الأطفال الصم المستفدين من الزرع المبكر والزرع المتأخر من خلال تحليل وتقييم كل من المستويات اللغوية المعجمية والنحوية والتركيبية والبراغماتية النصية.

– اكتشاف الأخطاء اللغوية التي تظهر على المستوى الصوتي في البناء السردي عند الطفل الأصم زارع القوقعة.

–التعرف على البعد التصوري للطفل الأصم أثناء السرد.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

–المساهمة في إثراء الأدب العلمي ببحوث حول الزرع القوقعي.

–المساهمة في إثراء الدراسات المحلية والعربية بتقديم بحوث علمية حديثة في الوسط الجزائري.

–فتح الآفاق لدراسات وأبحاث مستقبلية في مجال الزرع القوقعي.

الأهمية التطبيقية:

–تبيان أهمية التجهيز السمعي الحديث المبكر عند الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي.

–تبيان أثر سن الزرع القوقعي على اكتساب القدرات اللغوية الشفهية لكل من الفئتين التي خضعت إلى تجهيز مبكر ومتأخر.

الفصل الثاني

الزرع القوقعي

تمهيد:

إن التطور والتقدم التكنولوجي الهائل في صناعة أجهزة تضخيم الصوت وأيضا التقدم في جراحة الأذن والزرع القوقعي جعل إمكانية تنمية مهارات السمع والكلام عند الأطفال الصم وضعاف السمع أمرا ممكنا حيث أنه أصبح بمقدورهم إستقبال معظم المعلومات السمعية بشكل واضح وبالتالي أصبح لديهم القدرة على التواصل بشكل ملائم من خلال إستخدام اللغة المنطوقة وإستخدام السمع فمن خلال هذا الفصل سنحاول الإلمام بالجوانب المهمة والمتعلقة بالتعريف بالجهاز السمعي والصمم ومن ثم نتمعن في موضوع التجهيز السمعي الحديث المتمثل في زراعة القوقعة.

تعتبر الأذن العضو الحسي الذي يمكننا من السمع والتي تعتبر أحد أهم الحواس لأهميتها في تفاعل الفرد مع الآخرين، إذ أنها وسيلته في اكتساب اللغة كعنصر للتواصل بين الأفراد، فنحن نتفاهم مع بعضنا عن طريق الكلام وهذا يعتمد على السمع بشكل أساسي وإذا أصيب الطفل بإعاقة السمع فهو غالبا ما يؤدي إلى صعوبة في الفهم للكلام.

1-الجهاز السمعي:

يتكون جهاز السمع عند الإنسان من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي:

الأذن الخارجية – الأذن الوسطى – الأذن الداخلية .

-الأذن الخارجية: هي الجزء الذي يجمع الأمواج الصوتية ويوصلها إلى الطبلة ويتألف من:

صيوان الأذن: ذلك الجزء الذي يظهر على جانبي الوجه وهو يمثل الجزء الخارجي الظاهر من الأذن ومهمته تجميع وتركيز الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية.

القناة السمعية: يبلغ طولها حوالي 2.5 سم قطرها حوالي 5.6 سم وهذه القناة تمرر الأصوات التي يلتقطها الصيوان لتقابل غشاء الطبلة الذي يقع في نهاية القناة التي يوجد بها شعيرات في الثلث الأول تفرز مادة صمخية تعمل المادة هذه على حماية طبلة الأذن.

(نيسان، 2009، 5)

-الأذن الوسطى: تعتبر الأذن الوسطى الجزء الأوسط من الأذن الأكثر تعقيدا تتألف من الأجزاء التالية:

طبلة الأذن: عبارة عن تجويف دقيق يتكون من ثلاثة عظيمات تدعى العظيمات السمعية وحجمها التقريبي من 1-2 سم وارتفاعها 15 ملم وعرضها من 2-4 ملم وهي المطرقة والسنداب والركاب.

قناة أوستاكيوس: وهي تصل بين الأذن الوسطى والبلعوم حيث يدخل الهواء وتعمل على موازنة الضغط على جانبي الطبلة بدخول الهواء من الفم.

(نمر يوسف، 2007، 19)

-الأذن الداخلية: تمثل الجزء الداخلي من الأذن وتتكون من جزأين رئيسيين هما: الدهليز والقوقعة بحيث مهمة الدهليز الذي يشكل الجزء العلوي من الأذن الداخلية المحافظة على توازن الفرد أما مهمة القوقعة فهي تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنتقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي.

(الروسان، 1996، 140)

2-الجهاز العصبي السمعي:

هو أساسا جهاز عصبي مورد من القوقعة إلى القشرة السمعية آلية السمع متقاطعة وظائفيا، لذا فإن المعلومات من الأذن اليمنى تنتقل أساسا إلى القشرة الدماغية اليسرى والعكس كذلك في انتقال المعلومات من الأذن اليسرى الصوت الذي يتم التعامل معه أو معالجته ومن خلال القوقعة اليمنى له مسارات متعددة لكلا القشرتين اليمنى واليسرى فعندما ترتبط موجه الضغط بالطبلة الأذن فإن ذلك يحرك سلسلة معقدة من الإستجابات العصبية في الجهاز السمعي كله، وكافة ألياف العصب السمعي لها وصلات عصبية إلزامية عند نواة القوقعة، الكثير من العمليات الأولية الصوتية تبدأ في جذع الدماغ الأدنى، فمثلا العمليات الأساسية لتحديد موقع الصوت تحدث عند العقدة الزيتونية العليا، ومعالجة المعلومات الكلامية تظهر خلال الجهاز السمعي المركزي والمكان الأساسي هو الفص الصدغي الأيسر، ولكن لدى أغلب الناس الكلام الملتقط بالأذن اليمنى يكون من خلال القناة السمعية المسيطرة المخالفة للفص الصدغي الأيسر والعكس من الأذن الوسطى يكون من خلال القشرة السمعية اليمنى ومن ثم عبر الجسم الحاسي (Corp calleux) وهي كتلة من الألياف العصبية تصل النصف الأيمن والأيسر لكرة الدماغ تصل للقشرة السمعية اليسرى ولهذا فإن أغلبية الناس تسيطر الأذن اليمنى على معلومات عمليات الكلام والنطق.

(الزريقات، 2003، 35-38)

3-آلية السمع:

تتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الأذن الخارجية إلى الوسطى ومن ثم إلى الأذن الداخلية فالعصب السمعي ومن ثم الجهاز العصبي المركزي حيث تفسر المثيرات السمعية.

(الروسان، 1996، 139)

ويمكن تجزئة الجهاز السمعي من الناحية الوظيفية إلى جزأين أساسيين هما:

الجزء الأول: يختص بالتقاط الصوت وتوصيله إلى الأذن الداخلية بواسطة الهواء حيث يؤثر الصوت في جزيئات الهواء فيجعلها تهتز، بدورها ونظرا لاتصال المطرقة بغشاء الطبلة فإنها تتحرك بتحرك الطبلة وهذه الحركة تنتقل بدورها إلى السندان ثم إلى الركاب، بحيث تعمل كلها في وقت واحد كأنها روافع وعندما تصل هذه الحركة إلى الليف الداخلي تهتز شعيرات الخلايا السمعية وتعمل الأذن الوسطى بواسطة غشاء الطبلة والعظيمات الثلاثة على تقوية الصوت حوالي 20 مدة كما يمكن للصوت أن يصل إلى الأذن الداخلية ليس عن طريق الأذن الخارجية أو الوسطى ولكن عن طريق عظام الجمجمة كما أن عضلة الركاب تنقبض إذا زادت شدة الصوت لتحمي الأذن الداخلية من تأثير الصوت العالي الذي يؤدي إلى تآكل بعض الخلايا السمعية.

(عبيد، 2000، 28)

الجزء الثاني: يقوم باستقبال الصوت وتحليله ويبدأ بشعيرات الخلايا السمعية والعصب السمعي ثم ينتهي بالمراكز السمعية العليا والذاكرة السمعية للمخ، فتتمثل وظيفة الجزء الثاني في تمييز الأصوات وإدراكها ويتم ذلك أولا في الأذن الداخلية داخل القوقعة وعندئذ يتم تحليلها طبقا لترددها، حيث أن الخلايا مقسمة إلى مجموعات بحيث تختص كل مجموعة باستقبال موجات صوتية معينة فبعضها يستقبل الموجات ذات التردد العالي وبعضها يختص باستقبال الموجات ذات التردد المنخفض، كما أن هذه الخلايا متصلة بالعصب السمعي الثامن، لهذا فإن الصوت ينتقل عبرة إلى المركز السمعي في المخ.

(عبيد، 2000، 29)

1-الصمم:

1-2-تعريف الصمم:

تعددت التعاريف الخاصة بالصمم، فهناك من يعرفه حسب الدرجة، حسب النوع، السبب وهناك من يرى بأنه كل انخفاض أحادي أو ثنائي لحاسة السمع مهما كانت درجته ومكان تمركزه.

المنظمة العالمية للصحة: تعرفه بأنه ذلك الطفل الذي له قدرة سمعية غير كافية بحيث لا تسمح بتعلم لغة محيطة ولا المشاركة في النشاطات العادية توافق سنه ولا مواصلة التعليم والاستفادة منه.

(Ajuriaguerra. J, 1982, 219)

القاموس الطبي: يعرفه بأنه نقص أو فقدان في السمع أو إعاقة متكررة ناجمة عن آفة في الجهاز السمعي.

(Larousse, 1982, 872)

يعرف في قاموس الأرطوفونيا على أنه فقدان سمعي مهما كانت أهميته وسببه قد تكون عابرة أو حتمية وأحيانا تطورية ونتائجها متعددة الاضطرابات في الاتصال قبل اللغوي عند الرضيع، غياب أو تأخر لغوي، اضطرابات الكلام والصوت وبما أن الصمم ليس دائما يعالج بالدواء أو جراحيا فإنه يصبح إعاقة تتطلب كفالة.

(Brin.F,véronique.M, 2004, 246)

*يتضح من خلال هذه التعاريف المتعلقة بالصمم على أنه يعنى بالعجز الكلي أو الجزئي للسمع بحيث لا يمتلك الأصم القدرة الكامنة التي تمكنه من فهم وإنتاج الأصوات الكلامية.

1-3-تعريف الطفل الأصم:

الطفل الأصم هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

الأطفال الصم هم الذين يعانون من نقص أم إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة لدرجة أنها تعيق الوظائف السمعية لديهم وبالتالي فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام و اللغة لديهم .

الأطفال الصم هم الذين لا يستطيعون تعلم الكلام و اللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة و هؤلاء قد أصيبوا بالصمم قبل تعلم اللغة .

(سالم، 2014، 239)

1-4-أسباب الصمم:

الأسباب الولادية	الأسباب المكتسبة بعد الولادة	عوامل أخرى مرتبطة بالصمم
الحصبة الألمانية أثناء الحمل Measles الإصابة أثناء الولادة. إصابة الأم جسميا. تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل. الخداج Prematurity. عدم توافق العامل الريريسي. مضاعفات الحمل. الوراثة.	التهاب السحايا Meningitis. النكاف Mumps. التهاب الأذن الوسطى Otitis Media. الإصابات الجسمية الحمى	تجمع المادة الصمخية Wax in Ears. نقص الأكسجين Anoxia. التهاب العظم الصدغي Mastoiditis. عدم وجود القناة السمعية Atresia. تشوه الصيوان Microtia. انفجار الطبلة Ruptured Eard RUM. مرض منيير Menier's Disease.

(الخطيب، 2013، 45-53)

*نستنتج من خلال هذا أنه عدة عوامل تساهم في حدوث الصمم أدرجناها في أسباب ولادية أي تحدث أثناء الولادة وأسباب بعد الولادة بمعنى مكتسبة.

1-5-تصنيفات الصمم:

تصنيف الصمم يكون اعتمادا على ثلاثة محاور:

- العمر الزمني عند حدوث الإصابة.
- مقدار الخسارة السمعية.
- مكان الإصابة.

-**محور العمر الزمني:** يعتمد هذا المحور على العمر الذي ظهرت فيه الإصابة بالصمم.

- الصمم قبل اللغوي: يعتبر صمما مبكرا وقبل تطور الكلام واللغة وقد يكون هذا النوع من الصمم ولاديا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة بعبارة، إن المشكلة الأساسية لدى هؤلاء الأطفال هي أنهم لا يستطيعون اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية.

- الصمم بعد اللغوي: إذا حدث الصمم بعد أن تكون المهارات الكلامية واللغوية قد تطورت فهو يعرف بالصمم بعد اللغوي قد يحدث فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة.

(الخطيب، 2013، 25)

-محور الخسارة السمعية:

- فقدان سمعي بسيط جدا 25-40 db.
- فقدان سمعي بسيط 41-55 db.
- فقدان سمعي متوسط 56-70 db.
- فقدان سمعي شديد (عميق) 71-90 db.
- فقدان سمعي شديد جدا (حاد) 90 db فما فوق.

(الخطيب، 2013، 30)

– صمم عميق من الدرجة الأولى: تتمركز العتبة السمعية في 90 db.

– صمم عميق من الدرجة الثانية: تتمركز العتبة السمعية ما بين 90 db و100 db.

– صمم عميق من الدرجة الثالثة: تمركز العتبة السمعية ما بين 100 و 120 db.

وهناك نوع آخر من الصمم يدعى بالصمم الكلي Cophose يتمثل في غياب كلي للسمع بحيث يتجاوز العتبة السمعية فيه 120 db وهو حالة نادرة.

–**محور مكان الإصابة:** يعتمد هذا المحور على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي المسؤول عن الإعاقة السمعية وتنقسم إلى أربعة مجموعات:

– **فقدان السمع التوصيلي:** ينتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى يمنع أو يحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية.

– **فقدان السمع الحسي العصبي:** ينتج عن خلل يصيب الأذن الداخلية أو المنطقة الواقعة بين الأذن الداخلية ومنطقة عنق المخ مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية.

– **فقدان السمع المختلط:** هي عبارة عن ضعف سمع مشترك يتضمن كلا من ضعف السمع التوصيلي والحسي العصبي أي على مستوى إصابة الأذن الخارجية والداخلية والوسطى.

– **فقدان السمع المركزي:** ينتج عن اضطراب في المهارات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية في الدماغ.

(نيسان، 2008، 14–15)

*وعليه نرى أن الصمم يصنف اعتمادا على ثلاثة محاور المتمثلة في العمر الزمني أو سن حدوث الإصابة ومقدار الخسارة السمعية ما يعرف بدرجة الصمم وأخيرا منطقة الإصابة وتحديدا الجزء المصاب في الجهاز السمعي.

2–أثر الصمم على النمو اللغوي:

تعتبر اللغة الوسيلة الأولية والأساسية لعملية الاتصال فبواسطتها يستطيع الفرد أن يعبر على ما في ذاته وفهم الآخر كما أنها تلعب دورا هاما في النمو العقلي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي للفرد وفي حالة الإصابة بالصمم تضطرب هذه الوظيفة بصفة جزئية أو كلية ويؤدي هذا الاضطراب إلى ظهور عدة مشاكل على مستويات مختلفة أهمها اضطراب على مستوى النمو اللغوي.

الطفل الأصم بحكم أنه لا يتلقى أي ردة فعل سمعية من الآخرين عند إصداره لأصوات فهو يتوقف عن المناغاة في سن مبكرة وهذا راجع إلى غياب عملية التعزيز اللفظي، فالطفل الأصم يمر بنفس المراحل التي يمر بها الطفل العادي ولكن إعاقته السمعية تمنعه من تشكيل نماذج كلامية من قبل الكبار كي يقلدهم، كما أنه تؤثر درجة الصمم على مظاهر النمو اللغوي فكلما زادت درجة الصمم زادت المشكلات اللغوية عند الطفل الأصم، فالأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي خفيف لا يمكنهم إدراك الأصوات المنخفضة أو البعيدة، كما أنهم يواجهون صعوبات في المدرسة حتى وإن استطاعوا اكتساب عدد لابأس به من المفردات بينما الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي متوسط فهم يعانون من مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات في القسم ولديهم نقص شديد في المفردات أما الأطفال ذووا الإعاقة السمعية ما بين db70 و db120 والذين لا يستطيعون إدراك الأصوات المرتفعة فهم يفتقرون للمفردات اللغوية مما يؤدي إلى صعوبات كبيرة في التعبير اللغوي.

(الروسان، 1998، 146)

*نستنتج من خلال هذا العنصر أن الصمم يؤثر على مظاهر النمو اللغوي وكلما زادت درجة الصمم من الخفيف إلى العميق ازدادت المشكلات اللغوية عند الطفل الأصم.

3-طرق قياس وتشخيص الصمم:

أولا/ الطرق التقليدية:

-اختبار الساعة: وهو عبارة عن الإمساك بساعة عادية من الساعات الدقاقة وذلك إلى جانب رأس الطفل ناحية اليمين وناحية اليسار ويرعي الفاحص أن تكون الساعة على

مسافة تتضاعف وتقل من حين إلى آخر، بحيث لا يراها أو يلاحظها الطفل وينبغي إرشاد الطفل إلى أن يشير برفع أصبعه حين يسمع دقات الساعة.

-اختبار الهمس: وهو شبيه بالاختبار السابق حيث يستخدم غالبا من قبل الكثيرين إذ يقف المدرس على بعد مسافة ما من الطفل يقوم بالهمس بهدوء شديد كمحاولة منه للتأكد مما إذا كان الطفل يعاني من قصور سمعي أم لا.

(الصفدي، 2013، 40)

-اختبار الشوكة الرنانة: يطلب الفاحص من المفحوص رفع إصبعه عند سماعه للذبذبات الصادرة عن الشوكة الرنانة بعد ضربها بلطف باليد ومن أشكال هذا الفحص ما يلي:

ا/ فحص ويبر: في هذا الفحص يضع الفاحص الشوكة الرنانة على جبين المفحوص فإذا سمع بأذنه المصابة يكون عندها ضعف السمع توصيليا ويتجه الصوت نحو الجهة الأقل إصابة إذا كان ضعف السمع عصبي.

ب/فحص بينج: في هذا الفحص يغلق الفاحص القناة السمعية الخارجية عند المفحوص من أجل فحص قدرته السمعية عن طريق العظم.

ج/فحص رينيه: وفيه يتم مقارنة السمع عن طريق المسلك الهوائي بالسمع عن طريق المسلك العظمي.

ثانيا/ الطرق العلمية الحديثة:

يقوم بإجراء تلك الطرق أخصائي في قياس القدرة السمعية ويطلق عليه مصطلح الإيديولوجي Audiologiste، وهذه الطرق تتصف بالدقة مقارنة مع الطرق التقليدية وأهمها.

(الصفدي، 2013، 46)

-طرق القياس السمعي الدقيق: وفي هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة أو عتبة القدرة السمعية للفرد بوحدات تسمى HERTZ والتي تمثل عددا من الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية، وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى Decibel يقوم

الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات الأذن على أذني المفحوص ولكل أذن على حدا ويعرض على المفحوص أصوات ذات ذبذبات تتراوح بين (125-8000) وحدة هرتز ذات شدة تتراوح بين (0 إلى110) وحدة ديسبال ومن خلال ذلك يقرر الفاحص مدى التقاط المفحوص للأصوات ذات الذبذبات والشدة المتدرجة.

طريقة استقبال الكلام وفهمه: وفي هذه الطريقة يعرض الفاحص أمام المفحوص أصوات ذات شدة متدرجة ويطلب منه أن يعبر عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة عليه.

(الجوالدة، 2012، 43)

الاختبارات التربية المستخدمة في القياس السمعي: في هذه الطريقة يستخدم الأخصائي اختبارات التمييز السمعي المقننة أهمها:

مقياس (Wimane) للقياس السمعي: حيث يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة المفحوص على التمييز السمعي بين ثلاث مجموعات من الكلمات المتجانسة وهو مصمم للأعمار من 5 إلى8 سنوات ويطبق بطريقة فردية.

مقياس (Glodeman Frestodekok) للتمييز السمعي.

مقياس (Landamode) السمعي.

4-أساليب الاتصال مع الطفل الأصم:

تشمل هذه الطرق تدريب الطفل الأصم على استخدام الاتصال اللفظي واستخدام استراتيجيات الاتصال اليدوي بهدف التفاعل مع الآخر ومن أهمها:

الاتصال اللغوي: تستدعي عملية تعلم الطفل الأصم الكلام وفهمه إجراءات مختلفة لتعويض ذلك الفقدان السمعي والتغلب عن ذلك العجز بحيث يكون ذلك قائم على استخدام المعينات السمعية أو ما يعرف بالتجهيز وسندرج تحتها ما يلي:

- **التدريب السمعي:** يقصد به تعليم الطفل الأصم الاستفادة من البقايا السمعية وهو يشتمل على تدريب الطفل على الإحساس والوعي والأصوات والتمييز بين الأصوات وتظهر أهميته في تطوير قدرة الطفل على السمع وتطوير نموه اللغوي.

- **القراءة على الشفاه:** حيث يتم تعليم الطفل الأصم استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات بالإضافة إلى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه إليه ولا تقتصر الطريقة اللفظية على تعليم الطفل فهم كلام الآخرين إنما تعلم الكلام أيضا، لذلك يعتبر التدريب على النطق مضمون أساسي من مضامين برامج العلاج للأطفال الصّم.

الاتصال اليدوي (اللمسي): وهو عبارة عن استخدام اليدين في التعبير بدلا من النطق اللفظي، وتنقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية وغالبا ما تصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة.

الاتصال الكلي: وهو عبارة عن استخدام أكثر من طريقة، فيكون ذلك باستخدام الطرق السابقة معا في الاتصال مع الصمّ وهي تساعد على استخدام اللفظ والإشارة معا أثناء الحديث مع الطفل الاصم في التغلب على الثغرات التي تنجم عن استخدام أي منها بشكل منفرد.

(أبو حاتم، 2008، 120)

ويمكن أن نستخلص هذا فيما يسمى بالقنوات الاتصالية مع الطفل الأصم– القناة السمعية – البصرية – اللمسية.

*نظرا لهذا قدم لنا هذا العنصر وسائل وطرق يعتمد عليها من أجل تحقيق الاتصال مع الطفل الأصم والتي تشمل على ما هو لمسي وبصري وذلك من أجل تعويض ذلك الفقدان السمعي بمختلف درجاته.

2-الزرع القوقعي:

2-1-نبذة تاريخية حول الزرع القوقعي ومراحل تطوره:

بدأ تاريخ زراعة القوقعة في عام 1970م عندما اكتشف البروفسور الايطالي أليساندرو فولتا **Alisandro voltat** (مبتكر أول بطارية كهربائية) حيث جرب على أذنه تيارا كهربائيا بقوة 50 فولت وتمكن من سماع صوت يشبه غليان الماء.

(صديق، 2006، 38)

وبعد ذلك أجرى العديد من التجارب حتى تم تطوير السماعات التقليدية بداية القرن العشرين، وف عام 1950م قام الجراح **Techarleseyrie**و **André Djourno** بوضع قطب كهربائي على عصب السمع مباشرة واكتشفوا أن المريض تمكن من السماع، وفي عام 1961م حصل الطبيب الأمريكي وليام هاوس **(W.House)** على ترجمة المقال الذي ذكر فيه الاكتشاف الفرنسي ومن ثم قام بزراعة أول قوقعة وذلك بإدخال قطب أحادي داخل القوقعة. وكان ذلك مفيدا في مساعدة المرضى على قراءة الشفاه وتم تسجيل هذا الابتكار كأول اختراع في زراعة القوقعة وانتشرت هذه التقنية في العديد من المراكز المتقدمة في العالم.

في عام 1970م فكر الدكتور كلاك **(Clack)** من جامعة ملبورن الاسترالية في حال والده الأصم واستلهم فكرة استثارة عصب السمع بالعديد من الأقطاب الكهربائية بدل القطب الواحد الذي زرعه الطبيب (W.H) وفي نقاط متعددة من القوقعة ليحاكي عمل القوقعة الطبيعية التي تقوم باستثارة عصب السمع في مناطق متفرقة منها حسب تردد الصوت وقد تحقق هذا الحلم بعد ذلك بثماني سنوات عندما تم زراعة القوقعة متعدد الأقطاب في عام 1978م في مدينة ملبورن المقيم يدعى **(Rodsondorze)** وكانت أول عملية ناجحة أدت إلى ثورة كبيرة في عمليات زراعة القوقعة الالكترونية.

(Dumant.A, 1995, 13)

2-2-تعريف الزرع القوقعي:

-هذه التقنية يمكن أن يستفيد منها الأشخاص الذين يعانون من صمم عميق كبارا أو صغارا وهذا النوع من الصمم ينتج عادة من فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة وبالتالي فإن النبضات العصبية لا تتولد والنشاط الكهربائي في العصب السمعي لا يحدث.

(الزريقات، 2003، 45)

- جهاز يتيح إمكانية السمع ويحسن قدرة الاتصال اللفظي للأشخاص المصابين بفقدان السمع الحسي العصبي الحاد والذين لم يستفيدوا من المعينات السمعية، بعد فترة التأهيل المناسب لذلك هو عبارة عن جهاز متعدد الالكترودات ويستخدم لنقل المعلومات الصوتية على الأذن الداخلية فهو لا يعيد السمع الطبيعي ولكنه يحسن مقدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به وسماع الإيقاعات، وأنماط النطق كما يحسن عملية القراءة على الشفاه.

(الخطيب، 2002، 152)

*من خلال التعاريف المسبقة نستنتج أن جهاز الزرع القوقعي هو عبارة عن تقنية أو عملية جراحية يقوم بها المختص في جراحة الأذن والأنف والحنجرة حيث يقوم بزرع قطعة اصطناعية عوض القوقعة الطبيعية والتي يتمكن الطفل الأصم من خلالها سماع الأصوات والكلام وهذا خاصة بعد التدخل المبكر لتثبيت نجاعيته .

2-3-منطقة مكان الزرع:

زراعة القوقعة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة، حيث تزرع أقطاب كهربائية في القوقعة، القطب الذي يكون ملحقا أو مربوطا مع دورة كهربائية مزروعة في العظم الصدغي والإشارات الصوتية تستقبل بواسطة ميكروفون مربوط مع مضخم بالغ التعقيد عندئذ يرسل المضخم للقطب بواسطة الدورة المزروعة، وعندما يستقبل القطب الكهربائي الإشارة فإنه يزود بإشارات كهربائية للقوقعة وبالتالي إثارة العصب السمعي.

(الزريقات، 2003، 44)

*ومنه فإن زراعة القوقعة تعمل على إثارة العصب السمعي وهذا يتم من خلال دورة كهربائية يتم فيها استقبال الإشارات الصوتية عن طريق الميكروفون إلى المضخم وبعد ذلك يقوم المستقبل على إرسال تلك الإشارات للقوقعة ومن ثم يقوم العصب السمعي بإرسالها إلى الدماغ.

2-4-أشكال الجهاز المزروع:

أجهزة تتم زراعتها داخل القوقعة وهي الأكثر فعالية، تزرع مباشرة أمام القوقعة في الأذن، حيث تدخل الالكترودات إلى داخل القوقعة عبر النافذة المدورة (النافذة البيضاوية).

أجهزة تتم زراعتها خارج القوقعة تطبق الالكترودات على سطح العظم المسمى (الخرشوم) دون أن تدخل إلى داخل القوقعة فعاليتها محدودة ومتناقصة مع الزمن أسعارها أقل بكثير من السابقة.

أجهزة متعددة القنوات يكون عددها مختلف وهي الأكثر فعالية، بالإضافة إلى وحيدة القناة وهي تحتوي على مستوى كهربائي واحد وهي قليلة الفعالية.

(**www.Implantcochléaire.Com**)

2-5-مكونات جهاز الزرع القوقعي:

يحتوي هذا الجهاز حسب ما توضحه **Annie Dumont** على جزأين أحدهما داخلي والآخر خارجي متحرك:

الجزء الخارجي:

-**الميكروفون Micro:** يلتقط ويستقبل الأصوات وهو يثبت على صيوان الأذن الذي تعرضت لعملية الزرع.

-**المعالج الصوتي Micro Processeur:** يقوم بترميز المعلومات في ذبذبات الكترونية.

-**الأسلاك Fils**: تعمل على نقل المعلومة ويختلف طولها حسب مرفولوجية الفرد ومكان وضع المعالج الصوتي.

-**الهوائي Antenne**: في شكل حلقة تحمل مغناطيسا في وسطها تسمح بنقل المعلومات للداخل عبر الجلد والعظام.

الجزء الداخلي:

المستقبل Décodeur Récepteur: يتصل بالهوائي الخارجي عبر مغناطيس مثبت عليه يعمل على تحويل الأصوات المشفرة.

الالكترودات Electrodes: توضع داخل القوقعة وتستقبل الأصوات من المستقبل لترسلها إلى ألياف العصب السمعي ثم مباشرة إلى المراكز القشرية السمعية في المخ.

(Vaneecloo, Arrouet, 2000, 14)

2-6-شروط زراعة القوقعة:

-ضعف سمعي حسي عصبي في كلا الأذنين.

-تجربة المريض للسماعات التقليدية مع عدم الإستفادة منها.

-عدم وجود مانع صحي بخصوص المريض لعملية تحت التخدير العام.

-التزام المريض والمسؤولين عنه بالتدريب على الجهاز قبل وبعد العملية.

-التوقعات المنطقية من قبل المريض لنتائج الزراعة.

-وجود القوقعة وأعصاب الأذن السمعية.

-تجاوز المريض للاختبارات النفسية والذكاء والتخاطب.

-وجود مجتمع للمريض متفهم ومتقبل لهذه العملية وداعم لها.

-عدم وجود تشوهات على مستوى الأذن الخارجية.

(صديق، 2006، 54)

2-7-الأشخاص المرشحون للزرع القوقعي:

يعتبر الزرع القوقعي الحل الوحيد لتصحيح الصمم الإدراكي والكلي، أين المعينات السمعية لم توصلهم للفهم الكافي للكلام في هذا النوع من الصمم تكون درجة العجز السمعي أكثر من 80 db، ويرتبط بسوء أو عجز القوقعة عن أداء وظيفتها، ومن أهم الشروط نجد:

وجود مصاب مصحوب بعجز ذو جانبين **Cophose**.

وجود صمم حاد وعميق الدرجة الأولى والثانية.

عدم إستفادة المصاب من التجهيز العادي بعد ستة أشهر من المحاولة على الأقل.

الصمم الحاد: سببه خلل لعضو كورتي أو العصب السمعي والصمم الحاد له نفس أسباب الصمم الكلي.

الصمم العميق: إن السبب الرئيسي لم يكن متفقا عليه إلى غاية السبعينات ومنهم من كان يرجعه إلى تخريب في عضو كورتي ومنه ما يربطه بغياب كلي للعصب السمعي.

الصمم الكلي: هو النتيجة الحتمية لتهديم عضو كورتي أو العصب السمعي في كلتا الحالتين، فإن الموجات الصوتية مهما كانت قوتها تكون غير مسموعة.

(الخطيب، 2002، 157)

*وعليه فإن الفرد المرشح للزرع القوقعي يتطلب أن يكون مصاب بعجز سمعي ذو جانبين، حاد وعميق، حسي عصبي إضافة إلى عدم استفادته من السماعات التقليدية أوالمعينات السمعية.

2-8-ضبط جهاز الزرع القوقعي:

إن جهاز زراعة القوقعة يحتاج إلى ضبط جد دقيق لكل إلكترود وذلك بين أسبوعين إلى ستة اسابيع بعد العملية الجراحية والمكلف بهذه المهمة هو أخصائي في قياس السمع، في الحصة الأولى يتم تشغيل الجهاز، ثم يقوم المختص باختبار فردي لكل إلكترود فينشط كل إلكترود على حدى وكل واحد مسؤول على مجموعة من الحروف مثلا: **(I)** يستطيع

أن يكون مسموعا من طرف الأصم إذا كان هناك تنبيه للإلكترودات، قبل هذا التنشيط لا تكون هناك استجابة من طرف الشخص فيقوم المختص ببعث كميات متتابعة من التيار الكهربائي لكل إلكترود وعلى الشخص أن يقوم بحركة في الوقت الذي يستقبل فيه اصوات والصوت المسموع يكون على شكل Un bip، في الأول ذو مستوى أدنى ثم يبدأ بالارتفاع تدريجيا حتى يصل إلى أقصى مستوى قد تدوم هذه الحصة حوالي 20 دقيقة أو أكثر ذلك حسب عدد الإلكترودات واستجابة الشخص وضبط الجهاز لا يكون مرة واحدة فقط وإنما يدوم طوال مدة الكفالة الأرطوفونية، فعلى المختص الأرطوفوني أن يعطي تقرير كامل لنتائج الفحوص أثناء الكفالة ويتم من خلال تلك النتائج معرفة إن كان المفحوص يحتاج إلى ضبط إضافي أم لا، وتكون المراقبة كل شهر، بمعنى أنه الضبط يتماشى مع الكفالة الأرطفونية، حيث أن التمارين المطبقة في الكفالة هي تلك التي تحدد لنا مستوى الفهم لدى الطفل.

(Dumant.A, 1995, 25)

*نستنتج من خلال هذا أن بعد فترة زراعة القوقعة يحتاج الجهاز إلى ضبط دقيق لتنشيط الإلكترودات التي يحتويها الجهاز من قبل أخصائي في قياس السمع وغالبا ما تكون الفترة التي يضبط فيها جهاز زراعة القوقعة بين أسبوعين إلى ستة أسابيع بعد أن يشفى الجرح مباشرة وهذه العملية تتماشى مع الكفالة الأرطفونية.

2-9-الاختبارات والفحوصات المطبقة قبل عملية الزرع القوقعي:

يعتبر الفحص القبلي التحضيري من أهم الخطوات التي يجب على المختص في طب الأنف والأذن والحنجرة القيام بها للتأكد من فعالية الزرع القوقعي ولذلك لابد من:

الفحص الطبي:

اختبار التنبيه الكهربائي (الفحص السمعي): هو اختبار جد بسيط يجرى في بضعة دقائق بواسطة حقنة، نخدر جلد الأذن كليا أو جزئيا وذلك حتى يوضع الالكترود المنبه في المكان المناسب، كما أننا نستطيع الاستعانة بوظيفة العصب السمعي لقياس النسب المئوية للخلايا العصبية المتبقية بواسطة تسجيلات **(PEA)** وذلك عن طريق **(EEG)**

فإن كان ايجابيا فإن رد الاعتبار للصمم الحاد والعميق عن طريق الزرع القوقعي ممكن ونوعية النتائج المتحصل عليها تتوقف على كمية التيارات الضرورية حتى تحصل على الإجابات السمعية.

الفحص الإشعاعي: القيام بـ **(IRM)** و **(Scanner)** لأنه يسمح لنا بالتعرف على حالة الأذن ويسمح للجراح بالتعرف على نوع الأذن التي يجب أن تزرع فيها القوقعة.

فحص التوازن: يسمح لنا بالكشف عن وجود أي إصابة على مستوى الجهة الخلفية للأذن الداخلية والدهليز المسؤول عن التوازن.

(الخطيب، 2005، 119)

*نستنتج أنه لابد من الفحص القبلي التحضيري قبل القيام بزراعة القوقعة وهذا ما يستوجب القيام بفحوصات واختبارات من أجل التعرف على حالة الأذن ونوعها وبهذا يتم تحديد المنطقة التي تزرع فيها القوقعة.

2-10-التقييم الأرطوفوني: يتضمن ما يلي:

التقييم الأرطوفوني قبل الزرع القوقعي: يشمل:

- تقييم سلوك الطفل من خلال (المشاركة في الأنشطة والتفاعل مع الفاحص والمحيط، الاستقرار الحركي والقدرة على الانتباه والتركيز، درجة الاستقلالية، نوعية الحركية الدقيقة والعامة ويجب الاحتياط من الحالات غير الطبيعية كالنمطية).

-تقييم سمع الطفل يتعلق الأمر بسلوك الطفل السمعي في محيطه حيث يتم طرح أسئلة على الوالدين وهذا في إطار المقابلة الوالدية التي تتضمن الاعلام عن المبادئ الأولية للزرع القوقعي، وهذا التقييم للسمع ينتج أيضا من خلال تقييم المستوى الإدراكي مع أو دون معين سمعي.

التقييم الأرطوفوني بعد الزرع القوقعي: يتضمن:

-اختبار الطريقة التي يستقبل بها الطفل المعلومة الصوتية ومعالجتها بواسطة الجهاز الزرع القوقعي.

-الضبط الجيد للجهاز أمر ضروري.

-ملاحظة التطور اللغوي للطفل عبر الزمن بطريقة تسمح بالتأكد إن كانت ملائمة للتطور المنتظر.

*كلا هذان التقييميين يسمحان بالحصول على أقصى قدر ممكن من المعلومات بالإضافة لتلك التي يسجلها الأولياء في الحياة اليومية، يجب تحديد واقع جهاز الزرع على التواصل بين كل من الطفل ووالديه وتقديم النصيحة وشرح الأهداف والتعليق عن النتائج.

(Echelle d'intégration auditive pertinente)

ولهذا فالمختص الأرطوفوني له دورقبل عملية الزرع القوقعي وكذلك بعدها، الأمر الذي يسمح له بمتابعة كافة تطورات الحالة وبالتالي الإلمام بمختلف جوانب الاضطرابات الناجمة عن الصمم.

2-11-سلبيات وإيجابيات زراعة القوقعة:

سلبيات زراعة القوقعة:

-**الالتهاب:** وهذا قد يتطلب إزالة الجزء المزروع.

-**ضعف أو خمول في الوجه:** يعتبر من الأعراض المصاحبة عادة لأي عملية جراحية تجري في الأذن وغالبا ما يكون مؤقت.

-**خلل في الاتزان البدني:** ويعتبر من الأعراض المؤقتة.

-**التهاب السحايا:** وقد يكون مصاحبا لالتهاب الأذن الوسطى.

-**التلف الكيميائي الكهربائي:** يحدث ذلك بسبب الاستثارة على مدى طويل، ولكن الاضرار الناجمة عن ذلك تبدو قليلة استنادا إلى الدراسات الحالية.

إيجابيات زراعة القوقعة:

-تحسين مقدرة الشخص على سماع وتمييز الاصوات المحيطة به.

-تحسين مهارات القراءة على الشفاه

-تحسين قدرة الشخص على التحكم في صوته.

-فهم المورفمات والكلمات واللغة المنطوقة وتطور الكفاءة الصوتية.

-زراعة القوقعة يرقى ويحسن من الاستجابات السمعية، ويفتح آفاق جديدة للتعلم والنمو ويقلل من أوجه القصور التي يعاني منها الطفل.

(مصطفى، 2013، 290)

2-12-الكفالة الأرطوفونية للطفل المولود أصم الحامل للزرع القوقعي :

تساهم العملية الجراحية في تهيأة أذن الحالة ومراكزها العصبية لاستقبال الإشارات الحسية السمعية، أما الكفالة فهي بمثابة نقل نوعي للطفل من عالم الصمت إلى عالم الصوت.

فالطفل المولود أصم عاش فترة معتبرة لا يستقبل من العالم المحيط به سوى ما توفره له باقي الحواس وبعد العملية أصبح سامع لكن في حدود ما تمنحه إياه القوقعة السمعية الإلكترونية من سمع اصطناعي، لأن سمعه الجديد يتوقف على مدة حمل و سلامة أجزاء هذه المعنية، وكذلك ما تقدم له برامج الضبط من جودة في تحليل ومعالجة الإشارات السمعية في ظل الظروف المحيطة من ضوضاء، والإيقاع الذي يتلقى به الرسائل الشفهية من الأطراف الفاعلين في حلقة الاتصال، أضف إلى ذلك السن الذي استفاد خلاله الطفل من هذه المعينة والذي ينعكس على كفاءة المسارات العصبية المركزية، فإعادة تنشيطها يأخذ منحى أعقد كلما طالت مدة الصمت وتقدم سن الطفل.

فبالنظر إلى هذه العوامل التي تتحكم في سمع الطفل الجديد، ومدى تأثيرها على اكتساب الاتصال لاحقا وجب تسطير برنامج تكفلي يراعي احتياجات وخصائص كل حالة.

خطوات الكفالة الأرطوفونية: إن الجوانب المسطرة في هذا الإطار تسعى إلى النهوض بالاتصال الشفهي بصفة عامة وما يضم من قدرات تبنى على أساسها اللغة الشفهية والمكتسبات اللازمة لبناء مهارات التعلم الأكاديمي (المدرسية) لاحقا.

فالخطوة الأولى التي ينتقل من خلالها الطفل الحامل للزرع القوقعي من عالم الصمت إلى عالم الصوت تحرز أولا بالتربية السمعية.

التربية السمعية: بمثابة القاعدة التحتية التي على أساسها ستشيد باقي المراحل اللاحقة وهي الوثبة التي بواسطتها يلج الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي إلى عالم الصوت والتكيف معه والظفر بجزء من استقلاليته.

تمكن التربية السمعية الطفل من استغلال بقاياه السمعية وتسجيل قاعدة بيانات يفر من خلالها أكبر قدر ممكن من المعلومات السمعية التي ترد إليه، والتي ستساهم في بناء وتطوير الكلام واللغة الشفهية فهي بذلك تساعده على استخلاص المعاني بصفة ثابتة ومستمرة حتى يستطيع التكيف مع محيطه.

وعلى هذا الأساس؛ تهدف التربية السمعية إلى تطوير القدرات الإدراكية وكذلك المراقبة السمعية النطقية، فالتحسن على مستوى الكفاءة الأولى يقود بالضرورة إلى زيادة فعالية الثانية بصفة طبيعية خاصة إذا ما توفر عامل السن أي أن يكون الطفل قد استفاد من الزرع القوقعي في مرحلة عمرية مبكرة. فالغاية من تطوير "القدرات الإدراكية" في سن مبكر هو تمكين الطفل من توظيف حاسة سمعه بطريقة تلقائية بجعلها القناة الحسية الأولى والركيزة في تعلم واكتساب اللغة الشفهية.

من أجل ذلك، وجب على المختص الأرطوفوني القائم على كفالة هذه الفئة الاطلاع بعمق على الجانب النظري و العيادي الخاص بهذا الميدان حتى يتسنى له تخطيط برامج منهجية وصارمة تتماشى واستعداد كل حالة و تراعي إيقاع وتيرة نموها وتطورها

(Busquet &Loundon, 2009)

الخطوات التكفلية التي تتضمنها التربية السمعية:

نتطرق فيما يلي إلى المحاور الكبرى أو الخطوات التي تهيؤها التربية السمعية والتي إدا اختلفت في التسلسل لا تتعارض في المضمون، الذي يجب أن يتطرق لها الأرطوفوني ويحاول نمذجتها حسب الحالات.

عموما تسعى الخطوات التكفلية لبرنامج التربية السمعية إلى تطوير كفاءة الإدراك السمعي، ويتطلب هذا الأخير العمل على عدة مفاهيم جوهرية وهي الكشف والتنبيه، التمييز، المماثلة والفهم.

الخطوة الأولى: الكشف و التنبيه La detection et l'alerte هي القدرة على التحسس بطريقة مختلفة لوجود أو غياب المثير وتعد بمثابة القاعدة التحتية لجميع سياقات التعلم التي تقوم على السمع، فهي وعي الطفل للاهتمام بالأصوات وتسمح له على أساسها ببناء اتصال مع محيطه من خلال التفاعل مع جميع المظاهر السمعية التي تحدث فيه.

فالفرق بين مفهوم التنبيه و مفهوم الكشف هو أن الطفل في الوضعية الأولى ليس مهيأ لاستقبال المثير السمعي، أما في الوضعية الثانية فهو بانتظاره، والتدريب عليهما لا يقتضي إقحام الطفل في كل مرة في وضعية اختبار وإنّما خلق جو من الترفيه الهادف الذي يستدعي تحفيز كل الحواس، فسماع المثير يجب أن يتزامن مع إظهاره و تبيان طبيعته تسميته محاكاته، استحضاره والبحث عن مصدره.

و حتى تأخذ هذه القدرة أبعادها المطلقة في حياة الطفل، لابد من توعية الأسرة على ضرورة المشاركة في تنميتها وتلقينهم الاستراتيجيات التي سيحفّز على أساسها سمع الطفل حتى نصل به إلى اندماج طبيعي وتلقائي يعزل بمقتضاه المثير السمعي الأساسي عن باقي الأصوات القاعدية بأقل مجهود وبتأني في الانتقاء.

(حنفي و السعدون،2012، 51)

الخطوة الثانية: التمييز La discrimination هي القدرة على إدراك نقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الخصائص الفيزيائية للأصوات بما فيها تردد شدة ومدة والتمييز على أساسها إن كان هذين المثيرين متطابقين أو مختلفين.

يعد التمييز مسألة ضرورية لبناء الفهم حول العالم السمعي وليست بالسهلة، خاصة إذا ما تعلق الأمر بطفل صغير إذا يجب تطوير قدراته المعرفية مسبقا قبل تلقينه إياها، حتى تكون إجاباته واضحة وتعكس مستوى تطور إدراكه.

وتنتهج الكفالة عند بلوغ هذا المستوى أسلوب تبسيطي بادئ الأمر، يقوم على إشباع سمع الطفل بمثيرات جد متباينة في الخصائص الفيزيائية مثلا صوت حاد جدا صوت غليظ جدا، ثم تتلاشى هذه الاختلافات شيئا فشيئا، وتأخذ المثيرات صيغة عامة أي أصوات الطبيعة ثم تتخصص شيئا فشيئا لتصل إلى أصوات الكلام أي الفونيمات وأخيرا الكلمات.

لا يتطلب التدريب خلال هذا المستوى من الطفل معرفة أصوات لغته أو معاني الكلمات وإنما الحكم على مدى تطابق أواختلاف الثنائيات السمعية المعروضة عليه.

و التدريب على التمييز لا يقتصر على الكلمات فقط، ولكن يتدرج ليصل إلى الخصائص العروضية. (prosodie) والتي تعد ضرورية لفهم معنى الكلام، وتشتمل على اللحن والإيقاع والتمييز بين صوت الغناء وصوت الكلام والتعرف على طبيعة الأصوات أي التمييز بين صوت أنثى وصوت ذكر.

يساهم التمييز في تطوير وظيفة التنبيه، حيث يصبح بإمكان الطفل التعرف على الأصوات الشاذة من التي ألفها و التفرقة بين أصوات الكلام و إيقاعه.

الخطوة الثالثة: المماثلة La dentification هي القدرة على إنتاج مثير بتسميته أو إظهار علامات التعرف عليه باختلاف الصيغة التي يظهر عليها، يطلق عليها بعض الكتاب مصطلح التعرف La Reconnaissance وهي مهمة أساسية يجب تطويرها مع جميع المثيرات وخاصة اللغوية منها.

(Loundon & Busquet, 2009)

يتم التدريب على المماثلة ضمن نمطين من التمارين وهما القوائم المغلقة والتي يستند التعرف فيها على التصور الذهني، والقوائم المفتوحة ويعتمد التعرف من خلالها على المعلومات السمعية فقط.

المماثلة ضمن القوائم المغلقة: يفرض التدريب على الطفل خلال هذه المرحلة مماثلة ضجيج كلمة أو جملة ضمن قائمة تحتوي على شبيهاتها معروضة في شكل أشياء، صور أو كلمات مكتوبة، كان الطفل قد تدرب عليها مسبقا وأحصى عددا معتبرا منها

كأنواع الضجيج المختلفة، أصوات الأشياء والحيوانات كلمات منطوقة تعود على سماعها وتهمه وكوّن عليها تصور ذهني واضح .

فالنجاح إذا في تأدية هذه المهمة متوقف على الصورة الذهنية التي كونها الطفل في عقله حول هذا المثير، ويحاول على أساسها ربط ما سمعه مع تصوراته الذهنية، فالمهمة هنا لا تستدعي عملية استحضار.

يأخذ التدريب على المماثلة في هذه المرحلة مجالا واسعا، وذلك من خلال اقتراح سلسلة من المثيرات تكون جد متباينة في البداية ثم تصبح أكثر تشابها يتفاعل الطفل معها بشكل تلقائي ويحرز على إثرها نتائج مقبولة، تعكسها نوعية الاستراتيجيات التي يوظفها قصد التعرف على المثيرات، وهذا ما سيدفع بالأرطوفوني إلى تعزيز المعالجة الشاملة والدقيقة للمثيرات المعروضة على الطفل باعتماد التنوع والتجاور للخصائص الفيزيائية للصوت ضمن المثير الواحد.

المماثلة ضمن القوائم المفتوحة: تقتضي الخطوة الموالية تلقين الطفل القدرة على مماثلة المعلومات السمعية (التعرّف عليها) دون وجود دلالات عنها مسبقا والهدف منها هو تحقيق أعلى مستوى من الإدراك السمعي باعتماد السمع لوحده والسماح للطفل بالتعرف على أصوات الحياة اليومية وإعطائها معنى،وهي خطوة إيجابية نحو تحقيق استقلاليته.

وعلى غرار الخطوات السابقة يُعرض على الطفل مجموعة كبيرة ومتنوعة من المثيرات السمعية أصوات، فونيمات، كلمات جمل والتي سبق وأن درب عليها وأصبحت مألوفة بالنسبة له، ثم ينتقي الأرطوفوني بعضا منها ويعرضها على الطفل قصد التعرف عليها، بحيث لا تقدم له هذه الوضعية كل خصائص المثير المقرونة بحواسه من لون أبعاد، شكل و ملمس.....إلخ وإنما يعرض على حاسة سمعه لوحدها فقط.

والغرض منها هو أن تؤدي التصورات الذهنية المخزنة سابقا على مستوى ذاكرة الطفل؛ دورها في عملية التعرف باعتماد المعلومات السمعية لوحدها كمثيروتتخذ استجابات الطفل أنماط مختلفة تتنوع بين إجابة شفهية كالتكرار أو حركة يدوية أو كتابة.

تسمح هذه الوضعية بفحص قدرة الطفل على فهم الرسالة المسموعة، فقد يلجأ أحيانا الطفل إلى تكرار المثير المسموع دون فهمه حاله حال الطفل السالم سمعيا، وهذا باعتماد المعنى العام للسياق.

كما أنها تقدم لنا فكرة حول مدى تطور القدرات السمعية للطفل من خلال إحصاء عدد الكلمات التي بإمكانه التعرف عليها باعتماد السمع لوحده وكذلك تحديد عجزه وطبيعة النقائص التي يعاني منها في التعرف على الكلمات الجديدة وهذا ما يسمح للأرطوفوني ببناء أهداف تكفلية يسعى من ورائها إلى إثراء الرصيد المعجمي الشفهي للطفل باعتماد المعنى الضمني للمفردات أي تطوير الذاكرة الدلالية.

الخطوة الرابعة: الفهم La comprehension يختلف مستوى الفهم الذي يتوصل إليه الطفل باختلاف نمط التدريب الذي تحصل عليه، ويقترن الفهم الجيد لدى الأطفال عموما بطبيعة المثيرات التي قاموا بمعالجتها باعتماد عدة حواس أبرزها السمع والرؤية والتي أصبحت مع مرور الوقت مألوفة أي مفهومة ثم تأتي مرحلة الإشباع الذي يتلقى خلالها الطفل تنوعا كميا و كيفيا في المبادلات الاتصالية ضمن محيطه الأسري والعيادي، والتي يتمكن عن طريقها اكتشاف معاني جديدة لكلمات جديدة باعتماد السياق الذي ترد فيه مثله مثل الطفل السامع، وتعتبر هذه المرحلة من أعقد و أهم المراحل التي ينبغي أن يبلغها الطفل.

فالفهم الشفهي الذي يدركه الطفل لا يقوم على المعالجة السمعية فحسب وإنما يعتمد على باقي القنوات الحسية وأبرزها الرؤية، لهذا كان لازما على المعالج أن يقترح تمارين تدريبية تهدف إلى تطوير الفهم للكلمات والرسائل الجديدة باعتماد القناة السمعية كقناة حسية وحيدة، شرط أن يكون الفهم أحادي القناة لا يتعارض وفهمه المتأتي عن قناتين مختلفتين كالقناة السمعية والقناة البصرية، أي ما يجب أن يفهمه الطفل باعتماد السمع لوحده يتطابق مع الفهم الذي يدركه بتشغيل القناة السمعية والبصرية معا.

الخطوة مكملة التخزين La memorisation تدريب الذاكرة السمعية طويلة المدى عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي خطوة هامة لا يمكن إدراكها إلا بعد مضي أشواط

من التدريب المكثف والمتنوع يطور من خلالها بالتدريج القدرة على الاحتفاظ لزمن أطول على قدر معتبر من المعطيات.

عموما يعاني العديد من الأطفال الصم من صعوبات في تذكر سلاسل مكونة من ثلاث وحدات،

(Busquet & Loundon, 2009)

وعليه يجب أن تبنى التمارين العلاجية على هدف مفاده زيادة عدد الوحدات ضمن السلاسل التي من المفروض أن يحتفظ بها الطفل انطلاقا من السلاسل التي تحتوي على ثلاث وحدات كعتبة دنيا ثم تزداد تدريجيا مع مراعاة شريط أساسي وهو احترام التواتر والترتيب الذي ترد عليه، وبالتالي نصل بالطفل إلى تطوير ذاكرته التسلسلية " la mémoire sequentielle "

(حنفي والسعدون، 2012، 64)

انطلاقا من المعطيات المعروضة بإمكاننا تلخيص خصائص وأهداف الكفالة الأرطوفونية الموجهة للطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي في النقاط الموجزة التالية:

تهدف الكفالة إلى الاستفادة من البقايا السمعية واستغلالها وتنشيط مراكز السمع العصبية على أكمل وجه.

تدريب الطفل على حسن الإصغاء والتركيز على إدراك خصائص الأصوات ومصدرها

مبدأها يقوم على تأهيل السمع تأهيلا شاملاً وعميقاً بغية إرساء قواعد متينة تبنى عليها اللغة الشفهية لاحقاً، فإن اعتمد المعالجون في تدريب الطفل على مهارات الإنصات والاستماع على حاسة السمع لاستشارة البقايا السمعية فلا يتم ذلك بصفة أحادية ومستقلة عن تدخل ومشاركته باقي الحواس وعلى وجه التحديد حاسة الرؤية .

يطوّر الطفل الأصم بآلية لا شعورية إستراتيجية تعويضية تقضي إلى الحد من الآثار السلبية المترتبة عن غياب القناة الحسية السمعية، ويظهر ذلك باعتماده الكبير على القناة الحسية البصرية التي لا تمكنه فقط من فهم الإشارات، وإنّما تساعده على فهم تعبيرات

الوجه والإيماءات المصاحبة لوضعيات الاتصال الشفهي بالإضافة إلى القراءة على الشفاه التي تقدّم الدعم الأساسي للقناة السمعية في نقل المعلومات وفهم واستيعاب سياقات التواصل الشفهي.

إلا أن القناة الحسية البصرية و تقنية القراءة على الشفاه تضلان محدودتان الأثر إذا ما نظرنا في الخصائص الصوتية للعديد من فونيمات اللغة، إذ يعتمد النظام الصوتي في كثير من الأحيان على التفرقة السمعية أكثر منها البصرية في إدراك الصفات المميزة للفونيمات مثل المقابلة بين صوت مجهور آخر مهموس، إذا ما اشترك الفونيمين في نفس مكان النطق، كما أن القدرة على إنتاج بعض الأصوات تتطلب تركيزاً سمعيا مطلقاً لغياب أي علامة بصرية تميزها و هذا شأن الأصوات الخلفية، والأصعب من هذا كله هو أن تواتر الأصوات ضمن السلسلة الكلامية وتسلسلها يطمس العديد من معالمها إذا ما كان تدفق الكلمات بالنسبة للمتحدث يتم بسرعة عالية.

مما سبق ذكره، نستنتج أن الكفالة الأرطوفونية تأخذ صيغا مختلفة وترتكز على القنوات الحسية بأكملها لبلوغ الغاية من إقامتها وهي تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية لدى الحالة في وسطها العام

(حنفي و السعدون، 2012، 68)

إن الاستفادة من الزرع القوقعي لاستعادة وظيفة السمع، يعد مسألة هامة وضرورية بالنسبة للعديد من الحالات التي فقدت سمعها أو لم تحظى بفرصة السمع، وعليه عملية الزرع واستعادة السمع العديد من العوامل التي ستزيد من فرص الحالة في بناء اتصال شفهي يسير وفعال يمكنها من الاندماج بطريقة سلسة وشبه طبيعية في وسطها، فمن بين العوامل المتنبئة بالفعالية القصوى للزرع القوقعي تذكر منها: التجهيزالمبكر في إجراء العملية، عتبة السمع المتبقي مشاركة الأسرة، غياب الازدواجية اللغوية وكذلك الارتباط بالمهارات المعرفية.

لهاذا تتفق معظم الفرق على فكرة وحيدة مفادها أن الاستفادة من الزرع القوقعي قبل سن عامين أو ثمانية عشر شهراً أو حتى عام عاملاً قاعدي يزيد من مضاعفة حظوظ الطفل

في تحصيل نمو لغوي مثالي، ويسمح هذا النمو بالالتحاق التدريجي للطفل الأصم بنمو الطفل السامع في مثل سنه.

و لبلوغ الأهداف القصوى من الاستفادة من الزرع القوقعي لابد من أن تنطلق مسيرة التكفل بالطفل الأصم و الإشراف عن رعايته و تربيته سمعيا فور التحقق من فقدانه لهذه الحاسة وذلك بتقديم برامج التدخل المبكر والإرشاد الوالدي لتنمية مهارات الاتصال واللغة الشفهية.

بإمكاننا أن نستنتج أن نتائج الزرع تبقى إيجابية لحد نسبي تختلف من حالة إلى حالة أخرى إذا ما تم الزرع قبل سن أربعة سنوات بالمقابل إذا اعتبرنا أن المرحلة الحرجة بالنسبة لأهم مهارات اللغة الخاصة بالطفل قد تمت في حدود سن ثلاث سنوات، يصبح حينها الزرع القوقعي مجرد معينة تسمح للحالة بالتقاط المعلومات السمعية المحيطة بها ماعدا الكلام إذ يبقى التعرف عليه جد محدود.

(HageCharilie & Leybaeret, 2006)

خلاصة:

يعتبر الصمم من الإعاقات الثقيلة فالوظيفة السمعية هي الوظيفة الأساسية حيث تعتبر أداة تنبيه وإعلام للمعطيات الصوتية ولغياب هذه الوظيفة السمعية آثار سلبية وعميقة على حياة الأفراد بحيث تطرقنا في هدا الفصل إلى تشريح وفيزيولوجية الجهاز السمعي وكذا الجهاز العصبي للسمع، ثم تحدثنا عن الاختلاف الذي يظهر في الصمم باختلاف درجاته وشدته وسن الإصابة بالإضافة إلى ذلك تناولنا تصنيفاته وطرق قياسه وتشخيصه مع ذكر أسبابه إضافة إلى تبيان أثر الصمم على النمو اللغوي مع توضيح كيفية الإتصال مع الطفل الأصم، ثم انتقلنا إلى التجهيزالسمعي الحديث (زراعة القوقعة) الموجه إلى الأشخاص الذين يعانون من الصمم العميق والتي تعتبر تقنية تعمل على تطوير قدراتهم الإستقبالية والتعبيرية وتطور الإدراك السمعي فهي تقنية جد متطورة ومتقدمة كما أنها ذات فعالية كبيرة في تنمية القدرات السمعية والنطقية عند الطفل الأصم.

الفصل الثالث

اللغة الشفهية

تمهيد:

تعتبر القدرة على التواصل باللغة الشفهية الرمزية مهارة أساسية في حياة المجتمعات الانسانية وديمومتها وعنصر أساسي في تكوين إنسانية الإنسان، وارتباطه بوسطه الاجتماعي فهي بهذه الصفة إحدى انجازات المجتمعات الانسانية وتعد اللغة الشفهية أو المنطوقة أولى وسائل تواصل الكائن البشري بالعالم المحيط به وسوف نعرض في هذا الفصل جملة من العناصر والأسس التي تتحقق بفضلها لغة الفرد اللفظية الشفهية.

1-تعريف اللغة:

تعريفات اللغة فضفاضة ومتكاملة والدليل على ذلك التعريف الذي قدمته الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع "الآشا"

American Speech-Language-Hearing Accociation

:(ASHA,1983)

اللغة نظام ديناميكي معقد من الرموز المتفق عليها تستخدم بعدة أشكال في التفكير والتواصل. تتفق الآراء المعاصرة حول اللغة الانسانية على أن: (أ) اللغة تتطور في سياقات تاريخية واجتماعية وثقافية محددة، (ب) اللغة كسلوك تحكمه قواعد يمكن وصفها من خلال خمسة على الأقل: فنولوجية، مورفولوجية، نحوية، دلالية، براغماتية، (ج) تعلم اللغة واستخدامها يحدده تفاعل عوامل بيولوجية ومعرفية ونفسية واجتماعية وبيئية، (د) استخدام اللغة للتواصل بشكل فعال يتطلب فهما عاما للتفاعل الانساني بما في ذلك العوامل المصاحبة كالايماءات غير اللفظية والدافعية (الحاجة) والأدوار الاجتماعية الثقافية.

(عمايرة،17-2015،18)

2-جوانب اللغة:

وكما يظهر من التعريف، هناك اجماع عام أن هناك خمسة جوانب للغة سيتم وصفها تاليا.

الفنولوجيا (Phonology): الفنولوجيا هي احدى مكونات اللغة التي تعنى بالقواعد التي تحدد توزيع الأصوات وتسلسلها، تتضمن الفنولوجيا وصفا لطبيعة الأصوات والخصائص الصوتية المكونة لها (الصوتيات)، إضافة إلى قواعد التوزيع التي تحدد كيفية استخدام الأصوات في المواقع المختلفة للكلمة وقواعد التسلسل التي تحدد أي الأصوات يمكن جمعها معا.

(عمايرة،2015، 18)

نعرف أيضا الفنولوجيا بأنها دراسة نسق الأصوات المتضمن في اللغة، وعلى الرغم من أن بامكاننا أن نتواصل مع بعضنا البعض باستخدام الايماءات أو لغة الجسم فإن معظم

تواصلنا يرتكز على تلك الأصوات التي نصدرها عندما نستخدم اللغة التعبيرية أو الأصوات التي نسمعها عن طريق اللغة الاستقبالية.

الفرق بين الصوت اللغوي والحرف : إن الحرف يكتب ويقرأ بينما الصوت ينطق ويسمع لأنه عندما نقول (ب) فإننا نعني بذلك صوت الباء وليس حرف الباء لذا صوت الباء هو صوت واحد بينما حرف الباء مقطع صوتي من صوتين ب+ فتحة وتنقسم أصوات اللغة إلى أصوات متحركة /الصائتة vowels

أصوات الصامتة /الساكنة consonants

(نايل الغريرو أبوسعد والنوايسة، 2009، 21-22)

علم المعنى (Semantic): علم الدلالة هو أحد مكونات اللغة التي تحدد معاني الكلمات والجمل. يقسم علم الدلالة إلى المعنى المعجمي والمعنى الضمني ، فالمعنى المعجمي هو المعنى الذي توحيه الكلمات المنفردة فالكلمات لها معنى محدد ومعنى واسع، فالمعنى المحدد يشير إلى الخصائص الدالة أو العناصر المهمة لكلمة ما. فالقط هو قط لأن له أربع أرجل ويموء والمعنى الواسع للكلمة هو مجموعة من الأشياء أو المكونات أو الأحداث التي يمكن أن ترتبط بها الكلمة في واقع الحياة فجميع القطط الحقيقية أو التخيلية التي تحقق الخصائص المهمة المميزة تصبح المعنى الواسع لكلمة "قط".

يصف المعنى الضمني العلاقات بين الكلمات فعلى سبيل المثال، في جملة " أكل الحصان العشب" كلمة حصان لها معنى معجمي ولكن الحصان هو الفاعل الذي قام بالفعل"أكل" والعشب هو المفعول به الذي وقع عليه الأكل وتغير وضعه نتيجة لفعل الأكل وهكذا ينظر إلى الكلمات على أنها تدل على معاني ضمنية مجردة إضافة إلى معانيها المعجمية.

علم الصرف (Morphology): إضافة إلى كلمات المحتوى التي تسمي الأشياء والمكونات والأحداث هناك مجموعة من الكلمات والوحدات الصرفية التي تدل على معاني دقيقة وتقوم بوظائف نحوية وبراغماتية محددة تدعى المورفيمات الصرفية Grammatical Morphemes. تقوم المورفيمات الوظيفية بتعديل المعنى نجد مثال الجمل" سامي يلعب كرة الطاولة"، "سامي لعب كرة الطاولة"، "سامي سيلعب كرة الطاولة"، فعناصر المعنى

الرئيسية متشابهة في كل الجمل حيث تصف الجملة الأولى عملا مستمرا بينما تصف الجملة الثانية عملا حدث في الماضي وتصف الجملة الأخيرة عملا سيتم في زمن الحاضر المستقبل، إذا ما يفرق بين هذه الجمل هي المورفيمات الصرفية التي غيرت زمن الفعل ونوعه (مضارع، ماضي،مستقبل) لهذه الجمل.

علم النحو(Syntax): يهتم علم النحو بنظام القواعد الذي يحدد كيفية جمع الكلمات في وحدات دلالية أكبرمن العبارات وأشباه الجمل والجمل. تتحدد قواعد النحو ترتيب الكلمات وتنظيم الجملة والعلاقات بين الكلمات وفئات الكلمات ومكونات الجملة الإسمية والفعلية. تمكن المعرفة النحوية الفرد من إصدار الأحكام على صحة بناء الجمل أوصحتها النحوية. فعلى سبيل المثال سيحكم الناطقين بالانجليزية على جملة "ركل الولد الكرة" بأنها جملة صحيحة وفي المقابل فإن جملة "ال"، "ركل"، "كرة"، "ولد"، بأنها غير صحيحة فيتضح أن المعرفة النحوية تلعب دورا مهما في اللغة.

*وعليه نستخلص أنه للغة جملة من القواعد الأساسية التي تتحكم في بنائها تشمل كل من الجانب الفنولوجي والدلالي والصرفي والنحوي مايعرف بمستويات البنائية للغة.

(عمايرة،18-19،2015)

3-تصنيف الأصوات اللغوية:

هناك عدة تصنيفات للأصوات اللغوية نذكر منها:

التصنيف العام: يمكن تقسيم الأصوات العربية تبعا لأوضاع الأوتار الصوتية وخط سير الهواء وهي:

1- الأصوات الصامتة (consonants)

وهي الحروف الصامتة (أو الأصوات الساكنة) فالصامت هو كل حرف يحدث أثناء النطق به اعتراض كلي في مجرى الهواء مثل حروف آل (الباء)و(الدال)و(اللام)أو اعتراض جزئي في مجرى الهواء مثل حروف آل (السين)و(الشين).

2- الأصوات الصائتة (vowels)

هو الصوت الذي يحدث أثناء النطق به إذ يمرالهواء حرا طليقا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق، ويطلق عليها البعض الأصوات المجهورة أوأصوات العلة. وتصنف الأصوات الصائتة إلى الأصوات المتحركة القصيرة (الفتحة، والكسرة، والضمة) والأصوات المتحركة الطويلة(الألف، الواو، الياء). ويمكن التفريق وظائفيا بين أصوات هذه المجموعة على ثلاث اسس هي (مكان ودرجة الارتفاع النسبي للسان ووضع الشفتين).

الأمور التي يجب التعرف عليها عند وصف أي صوت صائت /ساكن هي:

طريقة النطق أي معرفة درجة انحباس الهواء عند النطق وبذلك تصنف الأصوات حسب الدرجات المختلفة لانحباس الهواء إلى:

أ- الأصوات الانفجارية (plosive) وهي (ب- ت- ض- ك- ق- د- ط)

ب- الأصوات الاحتكاكية (fricative) وتقسم إلة نوعين:

أصوات الصفير(س- ز- ص- ش)

أصوات الحفيف (ف- ث- ذ- ه)

ج- الأصوات الأنفية وهي (الميم والنون).

د-الأصوات شبه الصامتة أو المانعة (semi vowels) مثل اللام والراء والواو والياء

مكان إصدار الصوت: وتقسم الأصوات حسب مكان نطقها إلى:

تصنيف الأصوات الصامتة اعتمادا على مكان النطق:

الشفتان: الأصوات الشفتانية التي تخرج بين الشفتين (ب- م- و) والأصوات الشفو أسنانية التي تخرج بين الثنايا العليا والشفة السفلى (ف).

اللسان: الأصوات بين أسنانية التي تخرج بين الثنايا وطرف اللسان (ث- ذ- ظ)، والأصوات اللثو أسنانية التي تخرج بين أصول الثنايا ومايليها من اللثة ومقدمة اللسان (ت- ص- ط- ز- د- ر- ض- ل- س- ن)

الأصوات الغار لثوية التي تنطق عند التقاء وسط اللسان بوسط الحلق الصلب (ج- ش- ى).

الأصوات الطبقية التي تخرج بين الحلق الرخو ومؤخرة اللسان (ك).

التجويف الأنفي وما يصدر عنه (ن الساكنة) ويشترك أيضا في نطق (م المشددة).

الأصوات الحنجرية (المزمارية) التي تخرج من أقصى الحلق (هـ- ء).

الأصوات الحلقية التي تخرج من وسط الحلق (ع- ح).

الأصوات اللهوية التي من أدنى الحلق (خ- غ- ق).

صفة الصوت (حالة الوترين الصوتيين):

الصامت مهموس أومجهور أما الصائت فهو مجهور فقط حيث أن الصوت المهموس لا تهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق وعلى العكس منه الصوت المجهور.

الصامت وقفى أو احتكاكي أو جانبي أو تكراري أو أنفي أما الصائت فلا تنطبق عليه هذه الصفات.

للصامت مكان محدد وناطق محدد أما الصائت فليس له ناطق محدد ولا مكان نطق محدد.

توصف الصوائت وفق ثلاث عوامل، ارتفاع عضو اللسان، والموقع الأمامي والخلفي للسان ودرجة تدوير الشفتين.

الصوائت مجهورة كلها في الكلام العادي أما الصوامت فمنها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس. كل صوت مهموس يعد صوتا صامتا.

(نايل الغريرو أبوسعد والنوايسة، 2009، 23-24-25)

4-النظريات المفسرة للغة:

النظرية السلوكية (التعلم):

التي تقول إن ألفاظ الطفل هي جزء من الآلية السلوكية الطبيعية للطفل، وترى هذه النظرية أن اللغة متعلمة وفقا لمبادئ التعلم من خلال استخدام التعزيز والتقليد مع الأطفال كما يلي:

الاشراط: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الكلام يمكن تعلمه عن طريق الاشراط فمثلا عندما ينطق الطفل كلمة ماما وتعززه الأم بمداعبته وعناقه فيميل إلى تكرار السلوك وممارسه وقد يعمم هذا السلوك فينطق هذه الكلمة في أي وقت.

التقليد: يلعب التقليد دورا مهما في اكتساب اللغة حيث يقلد الطفل المحيطين به في ما ينطقون به من نماذج وقواعد وتراكيب لغوية وأحيانا يتم تعزيز الطفل على التقليد مما يقوي أثره، فالطفل يميل إلى تكرار الأصوات التي يقلدها نتيجة لما يحصل عليه من خبرات سارة.

التشكيل: يلعب دورا هاما في اكتساب الطفل للغة من المحيطين به، حيث يتم تدعيم السلوكيات اللغوية التي يصدرها والتي تكون أقرب إلى السلوك اللغوي الصحيح ويتم تعزيزه على كل استجابة صحيحة وشيئا فشيئا يصل إلى السلوك اللغوي الجيد.

(سالم، 2015، 71-72)

النظرية اللغوية:

ترى هذه النظرية أنها عبارة عن توفيق بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية إذ تفترض أن العوامل الفطرية البيولوجية تؤثر في اكتساب اللغة ولكنها ترى أن التفاعل بين الأطفال والراشدين أي تأثير البيئة والخبرة شيء ضروري إذا ما أريد للمهارات اللغوية أن تنمو فالميكانيزمات الفطرية وحدها لا يمكن أن تفسر إتقان الطفل للغة وإن هذا الإتقان يتضمن ما هو أكثر من الاشتراط والتقليد.

(العزالي، 2014، 274)

النظرية المعرفية:

أطلق على هذه النظرية اسم النظرية المعرفية لاعتقاد بياجيه أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفي وأن قدرة الطفل على التصور العقلي تنبثق في نهاية مرحلة النمو الحسي الحركي، لذلك تنبثق اللغة في هذه الفترة حوالي السنة الثانية من عمر الطفل.

ويرى بياجيه أن اكتساب اللغة ليس عملية تشريطية بقدر ما هو عملية وظيفية إبداعية وأن النمو اللغوي للطفل هو انعكاس لنموه العقلي والمعرفي الذي يسير في مراحل متتابعة وأن النمو المعرفي ضرورة ومطلب سابق للنمو اللغوي.

(النجاحي، 2008، 36-37)

النظرية الفطرية:

ترى هذه النظرية أن الفرد يولد مزودا بالأجهزة الفسيولوجية التي تمكنه من فهم الكلام وممارسة التعبير وأنه يولد ولديه استعداد عضوي لمعرفة قواعد اللغة أو على الأقل مهيأ لتعلمها.

(سالم، 2015، 71-72)

*ومنه نرى أنه هذه النظريات المفسرة للغة تعددت آرائها و أفكارها حول الأساس الذي تبنى عليه اللغة فلكل طرف أساسياته ودعائمه حول الميكانيزم الذي تقوم عليه اللغة.

5-مراحل اكتساب اللغة:

يعتبر الاهتمام بالنمو اللغوي عند الطفل هو البداية الحقيقية للاهتمام بالطفل لأنه يمثل المراحل المختلفة للنمو بصفة عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة.

مرحلة ما قبل اللغة (الصراخ أو الصياح):

يشير علماء الأجنة إلى أن أجهزة الصوت لدى الجنين تكون قادرة على العمل منذ الشهر الخامس وهو أقل عمر جيني أمكن فيه ملاحظة بعض الأصوات الناعمة لدى الجنين وتتطور اللغة لدى المواليد بدءا من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة وهي عملية عضوية تنتج بسبب دخول الهواء لأول مرة في الجهاز التنفسي ويتكون ذلك الصوت الآلي من همزة ممدودة مع حركات أشبه ما تكون بصورة **(آه)**.

ويستخدم الصراخ للتعبير عن عدم الارتياح أو الشعور بالألم أو الجوع وللصراخ أهمية كبرى في تقوية الجهاز الصوتي لدى الطفل حيث يمكنه من الانتقال من هذه المرحلة إلى مرحلة أخرى.

(القريوتي، 2006، 99)

مرحلة المناغاة:

ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة وهي تقوم على التلفظ اللاإرادي (تلقائيا) ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها وكأنه يلهو بترددداتها، وتبدأ مرحلة التنغيم هذه حوالي الشهرين حتى الثلاثة حيث يردد الرضع أنغاما مختلفة في لعب صوتي ويستمر في تنغيمه حتى يكتشف لنفسه جميع الدعائم الصوتية للغة الإنسان ويصبح التنغيم مصدر تسلية بالنسبة للرضيع الذي يقضي ساعات طويلة في مهده يتلاعب بصوته وبأعضاء نطقه ويختار بعض الأصوات فيكررها فتصبح مقاطع متشابهة ومتقاربة ويدخل في مرحلة اللغة التجريبية والتي تعتبر حلقة الاتصال بين مجرد الغناء ومرحلة الكلام العضوي.

(الناشق، 1999، 13-14)

إن الطفل الأصم يبدأ في المناغاة في هذا العمر ويفقد الإهتمام بها سريعا لعدم قدرته على سماعه.

فيتمثل النطق للأطفال الصم وضعاف السمع في التلفظ الإيقاعي، هذا التلفظ الإيقاعي أو المناغاة عبارة عن نسيج من الوحدات الصوتية التي تشكل الحروف الساكنة والحروف المتحركة.

(سالم، 2015، 74)

مرحلة التقليد:

إن الإنتقال من المناغاة إلى التقليد لا يأتي بصورة فجائية لأن الأطوار اللغوية هي في الواقع متداخلة ولا يمكن أن نحدد، وتد لكل واحدة منها زمنا معين، وتبدأ المرحلة حوالي الشهر السابع حتى الشهر الثامن من عمر الطفل ويتطلب التقليد من الطفل أن يجيد الاستماع والإصغاء والانتباه لكل صوت تستقبله أذناه ويلعب التقليد دورا هاما في النمو اللغوي

ويختلف من طفل لآخر وقد يدرك الطفل معنى اللفظ المنطوق الذي يسمعه فيستجيب له ويقلده ويحاكيه دون أن يفهم معناه.

(حنفي، 2003، 137)

المرحلة اللغوية:

يحدد العلماء هذه الفترة في حدود السنة الأولى بالنسبة إلى أغلب الأطفال وهذه المرحلة هي تطور المرحلة السابقة والكلمة الأولى التي ينطق بها هي في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد مضاعف مثل " ماما "، " بابا " وتعتبر الكلمات الأولى تعبيرا عن اهتمامات الطفل وحاجاته وما يجذب انتباهه من الأشياء التي تقع في محيطه، ويستخدم الأطفال في هذه المرحلة الكلمة في مقام الجملة لذلك لا يمكن فهم ما يريد الطفل التعبير عنه إلا من خلال الموقف الكلي، وحتى إذا تكونت الجملة لديه من كلمتين أو ثلاث فإن الطفل لا يستطيع في هذه المرحلة التعبير عن أشياء حدثت له في الماضي أو ستحدث له في المستقبل بل ينحصر كلامه فيما يحدث أثناء الحديث أي اللحظة الراهنة.

وإذا ما نظرنا إلى الحد المتوسط من الأطفال فنجد حصيلتهم من المفردات تزيد ببطئ شديد في بداية الأمر ثم بسرعة ما بين السنة الثانية والسنة الثالثة.

كما يزداد أيضا عدد الكلمات التي يمكن أن يركب منها جملة مفيدة واضحة أي تؤدي المعنى غير أن هذه المرحلة من الثانية إلى الرابعة من عمر الطفل يستعمل فيها التراكيب اللغوية الصحيحة لتكون لديه تراكيب خاصة به، وعندما يبلغ الطفل السادسة من عمره يدخل في طور الدراسة فإنه لا ينفك يثري حصيلته اللغوية.

بالإضافة إلى كل هذا يتأثر النمو اللغوي لدى الطفل بالخبرات اليومية وبالتجارب التي يقوم بها سواء كانت لفظية عن طريق التقليد أو الحركة واستكشاف موضوعات البيئة التي يعيش فيها.

(حنفي، 2003،141)

*يتضح مما سبق أن هناك أربع مراحل يمر بها الطفل لاكتساب اللغة ولكل مرحلة سن معينة ومحددة وتأتي في تتالي، إضافة إلى أنه كل مرحلة لها خصائص ومميزات تكتسب من قبل الطفل.

في ذات السياق نتحدث عن اكتساب الكلمة الأولى عند الطفل:

أ/ الكلمات الأولى:

يبدأ بعض الأطفال بنطق عدد من الكلمات المفردة قبل نهاية السنة الأولى من العمر ولكن معظم الأطفال لا يبدئون باستعمال كلماتهم الأولى إلا بعد أن يتخطون عامهم الأول ويرى أروين 1949 أن معدل عدد الكلمات التي يعرفها الأطفال في نهاية السنة الأولى يبلغ حوالي ثلاثة كلمات.

ب/ وظائف الكلمات الأولى:

من الطبيعي أن تحمل كلمات الطفل الأولى صيغ السلوك والمقاصد التي اكتسبها الطفل خلال مرحلة ما قبل الكلام فقد كان يستعمل الاشارات المتوافرة لديه صوتية أو غيرها للتعبير عن عدد من وظائف الاتصال والتبليغ، وتعمل كلماته الأولى بنفس الطريقة وما هي سوى امتداد للوظائف اللغوية السابقة، فهي مسميات للأشياء حوله والحوادث التي تمربه وتعبر أيضا عن حالاته المزاجية وتأمر الكبار بتنفيذ رغباته وسد احتياجاته، حيث نجد ليوبولد 1949 قام بملاحظة سلوك إبنته و وجد بأن بعض أصوات المناغاة التي تصطنعها ابنته تصبح كلمات عندما تربطها ابنته بحالات انفعالية معينة فلقد وجد مثلا أن طفلته عندما تسقط لعبتها من السرير تقف وتقول " آه" وهي تؤشر إلى اللعبة الساقطة على الأرض وكأنها تأمر بإعادتها إليها أي أن الكلمة غير متمايزة في وظيفتها بحد ذاتها.

لقد بينت الباحثتان مينياك وبرنهولتزأن الطفل يعتمد على التنغيم لكي يوضح وظيفة الكلمة خلال هذه الفترة، حيث قامت الباحثتان بتسجيل كلمة " باب" عندما ينطقها الطفل لأغراض مختلفة ثم عرضت الأصوات المسجلة على مجموعة من الراشدين وطلبتا منهم تحديد غرض القول، فوجدتا بأن الكبار قادرين على تمييز أغراض الطفل الثلاثة من خلال صيغة التنغيم الذي يستعمله الطفل فقسموها إلى كلمة إستفهامية وأخرى خبرية وثالثة بصيغة الأمر،

يستطيع إذن الطفل أن يبلغ الراشدين ما يرمي إليه من خلال صيغة التنغيم للكلمة الواحدة فهو تارة يسأل " هل هذا باب؟ " وتارة أخرى يقول " هذا باب" وفي غيرها يأمر " افتح الباب" يفعل كل ذلك بكلمة واحد فقط هي " باب".

(قاسم عاشوروفخري مقدادي، 2016، 40)

ج/ شكل الكلمات الأولى:

إذا لاحظنا أصوات المناغاة نجد أنها تشكل عينة من أصوات الكلام كافة ولكن الكلمات الأولى لا تقلد الأصوات التي أطلقها الطفل أثناء المناغاة، والكلمات الأولى تكون قصيرة تتألف من مقطع واحد أو مقطعين يتألف كل مقطع من ساكن وحركة وغالبا ما تكون السواكن أمامية مثل الباء والميم وأما الحركات غالبا ما تكون خلفية مثل الألف .

وترى الباحثة الأمريكية موسكويتز Mocwitz أن أول ما يتعلمه الطفل ونظمه في كلام هو ليس الأصوات المنفردة أو الكلمات المنفردة بل المقاطع، وتخرج أول المقاطع عندما يمسك الطفل بشفتيه ثم يطلق الهواء فجأة في مقاطع مثل با- ما وفي الواقع أن هذين المقطعين هما أول ما يميزه الطفل من مقاطع، لأن مخارج الأصوات اللغوية مختلفة فهي أنفية في مقطع ميم وشفوية غير أنفية في مقطع باء وهكذا يميز الطفل بين ماما وبابا وهي من أول الكلمات التي يتعلمها الطفل العربي.

وسرعان ما يسيطرالطفل العربي على الحركات الطويلة الثلاث، ولكن بما أن عدد السواكن التي ينطقها محدودة خلال السنة الثانية من عمره فإن عدد المقاطع التي ينطقها يكون محدودا أيضا ويكررها ثنائيا مثل ماما – بابا- دادا- بيبي...الخ.

ويقسم اكتساب النظام الصوتي العربي إلى ثلاث مراحل تمتد الفترة الأولى من عمر سنة ونصف يكتسب فيها الطفل السواكن الشفوية والأنفية والمتفجرات الحنجرية علاوة على +الحركات الأساسية الثلاث ولا يظهر التقابل بين المهموس والمجهور في هذه المرحلة.

(قاسم عاشوروفخري مقدادي، 2016، 41)

أما المرحلة الثانية فتبدأ في العمل في سن العامين ونصف تقريبا ويكتسب خلالها متفجرات أخرى وبعض الأصوات الاحتكاكية ولا يظهر خلال هذه المرحلة التوكيد اللفظي أو الشدة كما أن بعض أصوات الحركة المركبة لا تظهر أيضا وتنتهي المرحلة الثالثة في سن خمس سنوات حيث يقترب من السيطرة الكلية على النظام الصوتي في اللغة وتدل المقارنات أن الأطفال العرب يكتسبون النظام الصوتي العربي وتيرة أسرع مما يجري لدى لدى الأطفال الذين يتعلمون لغاتهم القومية الأخرى.

يستمر الطفل إذا على تمايز ما يلفظه من أصوات ومقاطع بحيث ينطق فيما بعد الأصوات المناسبة ويمتد هذا الأمر حتى دخوله المدرسة أو قبلها، حيث يعاني من صعوب نطق بعض الأصوات اللغوية مثل /س/ التي ينطقها /ث/ وصوت / ر/التي ينطقها /ل/ ويتخلص معظم الأطفال من صعوبات النطق قبل أن يبلغوا سن المدرسة أو السنة الأولى منها بشكل تلقائي.

د/ معاني الكلمات الأولى:

عندما يبدأ الطفل باستعمال كلماته الأولى يكون قد أتم اكتساب مفاهيم ثبات الأشياء، في حين عند بداية الطفل الكلام فإننا نستطيع أن نستنتج أمورا مفيدة عن تطور المفاهيم لديه وتكوينها فمن خلال الوظائف الاتصالية التي تؤديها كلماته الأولى تنكشف أمامنا الكيفية التي يدرك بها الطفل العالم المحيط به وكيفية تصنيفه للأشياء.

(قاسم عاشوروفخري مقدادي، 2016، 42)

<u>2-تعريف اللغة الشفهية:</u>

تعريف اللغويين: هي ظاهرة صوتية منطوقة ومسموعة.

(جرجس،2005،434)

قاموس علم النفس: تعرف على ضوء علم النفس المعرفي على أنها عبارة عن مجموعة من التمثيلات الشكلية التي تسمح بربط المعلومات الداخلية بالتمثيلات الفنولوجية والدلالية الموجودة في الذاكرة.

(Lemaire,1999,395)

تعريف Kellog: يعرفها على أنها نظام مشترك للتواصل الرمزي تحكمه قواعد ترتبط بعمليات انتاج الأصوات من قبل المتكلم وعمليات استقبالها وترجمتها إلى دلالات من قبل السامع.

(الخطيب، 2005، 224)

تعريف Gazad: اعتبر اللغة الشفهية على أنها رموز اعتباطية يستخدمها الأفراد ليمثلوا الأفكار في كلمات وجمل لكي يتواصلوا مع بعضهم البعض فمن خلال العملية الاتصالية الشفهية يتم تمثيل الأشياء والأحداث والعلاقات بين الأفراد.

(الخطيب، 2005، 224)

نظام تواصلي يعتمد على الكلمات والقواعد كما أنها تؤثر في النمو المعرفي للطفل، فالطفل يستخدم الكلمات لتمثيل أشياء وموضوعات وأفعال ناتجة عن ملاحظاته وخبراته ويتواصل مع حاجاته ومشاعره وأفكاره ليتمكن من السيطرة على حياته والروابط العصبية تعمل على ربط الأصوات والمعاني والتفاعل مع الكبار يوفر للطفل بيئة تواصلية.

(الزريقات، 2005، 41)

مجرد مجموعة من الرموز المنطوقة التي تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير، كما يمكن أن تعرف أنها نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة معينة أو حبس معين على أن يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة وبالتالي فهي إحدى وسائل التواصل

(العزالي، 2014، 262)

*استنتجنا من خلال هذه التعاريف بأن اللغة نظام من الأصوات والرموز المنطوقة له قواعد تحكم مستوياته المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية، يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم وهي تستخدم للتعبير وتحقيق التواصل بين أطراف معينة.

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الآخرين فهي أساس العمل والحياة في كل مناحي المجتمع، لذلك فهي مصدر من مصادر تحقيق الانسانية ولكي يتحقق هذا الهدف فإن عملية التواصل اللغوي تتطلب من الفرد قدرة استعاب ما يتحدثه الآخرين (اللغة الاستقبالية)

وقدرة ايصال الأفكار إلى الآخرين بلغة مفهومة ومعبرة (اللغة التعبيرية) وبهذا فإن اللغة الشفهية لها جانبين جانب الانتاج الشفهي (التعبير) وجانب الفهم الشفهي.

3/الانتاج الشفهي:

رغم انتاج الأصوات هو المقدمة الطبيعية لانتاج اللغة فإن هذه المرحلة لا تمكننا من الحديث على لغة بالمعنى المعروف فلابد من توافر عناصر أخرى كالمعنى ثم النحو حتى نسمي ما يصدره الطفل الصغير لغة، وبالتالي فإن انتاج اللغة نعني به القدرة على التعبير أو تقديم منتج لغوي يتفق عليه وقائم على قواعد عامة لانتاج اللغة.

(سيد يوسف، 1990،77)

ونستخلص من هذا أنه حتى تتحقق الأهداف التواصلية لابد أن تتميز بنوع من الدقة والكفاءة والتنظيم القواعدي .

إذ أن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الفرد ففيها تعبير عن نفسه وقضاء حاجاته وتدعيم لمكانته بين الناس.

إن الكلام يمثل فعلا وسيلة أساسية فالمتحدثون يتكلمون لإحداث تأثير في المستمعين كالتأكيد والأمروالاستفهام وغير ذلك، بمعنى أن المتحدثون يبدأون بنية التأثير في الآخرين بشكل ما ويختارون الجمل التي يظنون أنها تؤدي ذلك الغرض وينطقونها.

(سيد يوسف، 1990،80)

ومن خلال هذا نوضح أنه يوجد نشاطين يتميز به الانتاج الشفهي وهما التخطيط والتنفيذ إلا أنه لا يمكننا الفصل بينهما باعتبار أنه المتحدث يقوم بالنشاطين غالبا فهو يخطط لما يقوله في أثناء تنفيذه لما سبق له أن خططه في ذهنه.

3-1-مراحل الانتاج الشفهي:

تخطيط الحديث (الموضوع): وهو الخطوة الأولى بالنسبة للمتحدث أن يحدد نوع الحديث الذي يريد الدخول فيه، يحكي قصة، يتحاور مع آخرين، يعطي تعليمات...الخ وكل نوع من

هذه الأنواع له بنية مختلفة وعليه التخطيط لمنطوقاته بما يناسب هذا الموضوع وكل منطوق ينبغي أن يسهم في الحديث بنقل الرسالة الصحيحة التي خصص لها.

التخطيط للجملة: بعد أن يحدد المتكلم الموضوع والرسالة التي يرغب في نقلها عليه أن يختار الجمل التي تقوم بهذه المهمة وأن يحدد مكونات الجملة من فاعل ومفعول به وأيضا يجب عليه أن يحدد كيف يرغب في نقل الرسالة هل ينقلها مباشرة بالمعاني الحرفية للجملة أو بشكل غير مباشر عن طريق الأشكال البلاغية وغير ذلك.

التخطيط للمكونات: فبمجرد تحديد الخصائص العامة للجملة يمكن للمتكلم أن يخطط لعناصرها فليلتقط الكلمات أو الاصلاحات ويضعها في الترتيب الصحيح.

البرمجة الصوتية: بعد اختيار كلمات محددة يقوم بصياغتها في شكل برنامج صوتي في الذاكرة، فهي بذلك تشمل تمثيلا للمقاطع الصوتية الفعلية والنبرات والتنغيم والتي تنفذ في الخطوة التالية.

النطق المفصل: فهي خطوة أخيرة وهي تنفيذ مضمون البرنامج النطقي ويتم ذلك من خلال الميكانيزمات التي تضيف التتابع والتوقيت للبرنامج النطقي وتخبر العضلات الخاصة بالنطق متى تفعل ذلك، وتترجم هذه الخطوة إلى أصوات مسموعة أي الكلام الذي كان ينوي المتكلم أو المتحدث انتاجه.

(سيد يوسف،1990، 80-81)

4-أنواع التعبير الشفهي:

ينقسم التعبير الشفهي من حيث أغراضه إلى نوعين التعبير الوظيفي والتعبير الابداعي.

التعبير الوظيفي: هو كل كلام منطوق يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم في المدرسة وخارجها ومن المواقف الحياتية التي تقتضي التعبير الشفهي.

تقديم التوجيهات والتعليمات: يمكن أن يتعرض الفرد إلى موقف يتطلب منه تقديم إرشادات وتوجيهات لذلك يجب أن يكون متمكنا من ذلك.

التعقيب والتعليق: على الأحداث أو ما يقوله الآخرون إذ أن كثيرا ما يتعرض الفرد إلى مواقف تستدعي التعقيب والتعليق وبيان وجهة النظر فيما يقال أو يحدث وهذا يتطلب منه أن يكون مؤهلا ومتمكنا لغويا من التعامل مع مثل هذا الموقف بكلام لائق.

الحوار والمناقشة: لا تخلو مواقف الحياة اليومية من حوارات بينية وسيلتها الكلام المنطوق وللحوار والمناقشة أسس ومعايير يجب أن يتمكن الفرد منها ويكون قادرا على مواجهتها بأسلوب ملائم.

المواقف التعليمية التعلمية: تعد من المواقف التي يغلب عليها طابع التعبير الشفهي من المعلم إلى المتعلم، فالمعلم يقدم درسا شارحا بالكلام المنطوق والمتعلم يوجه أسئلته يستوضح أمرا معينا بكلام منطوق ويشرح الدرس أو يلخصه بكلام منطوق.

نقل الأخبارإلى الآخرين: بكلام منطوق وذلك في موضع المواجهة.

(عطية، 2008، 120-121)

التعبير الابداعي: هو ذلك الكلام المنطوق الذي يرمي فيه المتحدث إلى إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختارة بدقة وعناية يتوخى منها المتحدث إحداث أكبر الأثر في نفس المخاطب لذلك فإن التراكيب اللغوية التي تستخدم لمثل هذا الغرض يجب أن تتسم بالسلاسة وحسن التركيب وأن تشمل على عناصر الجمال وجزالة المعاني التي تستثير المخاطب وتضمن تفاعله مع محتوى الخطاب.

فالتعبير الابداعي يقتضي الصنعة والجمال والاثارة وتقاس جودته بمستوى ما يحقق من أثر في نفس السامع.

وفي الحياة الاجتماعية الكثير من المواقف التي تتطلب التعبير الابداعي منها:

المواقف الشخصية ذوات الأغراض الوجدانية فقد يتعرض الفرد إلى موقف يتطلب إثارة وجدان المخاطب لضمان تعاطفه مع المتحدث.

استثارة المخاطب نحو قيمة معينة من القيم الاجتماعية المرغوب فيها من المتحدث كالحث على التبرع للمحتاجين وغيرها من القيم.

التعبير عن الأحداث المؤلمة.

مدح الأشخاص وبيان خصالهم...الخ.

ذم الأشخاص وعرض سلبياتهم وتدنيهم عمن سواهم.

وغيرها من المواقف التي يمكن أن يكون المتحدث فيها بحاجة إلى اظهار عواطفه والتأثير في الآخرين فيستخدم التعبير الشفهي الابداعي وسيلة لذلك.

(عطية، 2008، 121-122)

4-1-مجالات التعبير الشفهي:

هناك مجالات كثيرة يستخدم فيها التعبير الشفهي ويجب أن يتم التدريب عليها في تعليم التعبير:

المناقشة والحوار(المحادثة): تعد المحادثة من أكثر الأنشطة اللغوية استعمالا في الحياة والحاجة إليها قائمة بين الصغار والكبار، والمرأة والرجل، والسائل والمسؤول، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال مسح أنواع الأنشطة اللغوية في الحياة اليومية أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ثم تليها القراءة فالكتابة فالخطابة.

تعتبر حجر الأساس في بناء العملية التعليمية فلابد من أن يتم التشديد فيها على تعليم المحادثة وتحقيق مايأتي:

تمكين المتعلم من أن يتكلم أكثر ما يمكن وهذا لا يتحقق إلا من خلال إعطائه الحرية الكاملة في الحديث وعدم تدخل المعلم سلبيا في أثناء تعبيره بل مطلوب من المعلم أن يلاحظ تعبيره بانتباه وعدم إيقافه في أثناء الحديث، وإعطائه الحرية كاملة في الحديث للتعبير عن آرائه وإذا ما تدخل المعلم يجب أن يتدخل بقصد تشجيع الطالب على مواصلة الحديث.

تمكين المتعلم من أن يتكلم بأحسن شكل ممكن وهذا يستوجب منه تصحيح الأخطاء بعد الانتهاء من الحديث، فالمدرس إذن لا يتدخل في حديث الطالب إلا مشجعا وحاثا على مواصلة الحديث والاسترسال فيه.

إجراء تدريبات على بناء التراكيب النحوية في ضوء ما يتم رصده من أخطاء والانطلاق منها لإجراء تلك التدريبات ثم التدريب على البنى النحوية الأساسية تليها المعقدة.

(عطية، 2008، 125-126)

الخطاب: من المواقف التي يمكن أن يواجهها الانسان في الحياة المواقف الخطابية، إذ قد يكون في موقف يتطلب منه أن يكون خطيبا في مناسبة وطنية أو قومية أو في كلمات يوم الخميس في المدارس (ندوات)، أو لغرض بيان رأي أمام تجمع، أو لمعالجة ظاهرة أو لأغراض التوعية الصحية أو التعبئة السياسية أوغير ذلك .

إن مثل هذه المواقف تقتضي أن يكون الفرد مؤهلا لغويا وأدائيا لها متهيئا ومتسلحا بما تقتضيه مهارة الخطاب من وضوح في الصوت وطلاقة اللسان ودقة في التعبير وإتقانا للأداء وقدرة على الارتجال وهذا لايأتي للفرد من دون تعليم وتدريب.

(عطية، 2008، 128)

الأحاديث(التعبير الحر): في الحياة مواقف كثيرة تتطلب من الانسان أن يتحدث إلى الآخرين، ومن هذه المواقف وصف الأحداث ومجرياتها ووصف المناظر والمشاهدات في رحلة معينة أو مدينة معينة

أو نقل أحداث تاريخية أو نقل خبرمعين أوتبليغ توجيه أو التعبير عن المشاعروالأحاسيس أو غير ذلك وهذه المواقف وأمثالها تتطلب من الفرد أن يكون قادرا على التحدث وإيصال الأفكار إلى الآخرين لتحقيق الغرض المطلوب لذلك يجب أن يتدرب المتعلم على مثل هذه المواقف في درس التعبير الشفهي ويمكن أن تكون الموضوعات التي يتحدث فيها مطروحة من المعلم.

سرد القصص والحكايات: تعد القصص والحكايات من بين أهم المجالات التي يمكن استخدامها للتدريب على التعبير الشفهي، وذلك لأن الانسان ميال بالفطرة إلى سماع القصص والحكايات خاصة في مراحل طفولته لذلك يجب استثمار هذا المجال استثمارا هادفا على أن تتدرج القصص في طولها وتعقيداتها فتكون قصيرة بسيطة في المراحل الأولى ثم تتعقد أحداثا وأشخاصا في المراحل المتقدمة.

في هذا المجال يجب أن تتنوع القصص والحكايات لتشمل مجالات متعددة وأن يكون إشراك الطفل فيها مبنيا على التشجيع والإثارة لا على الإكراه والقسر وفي هذا المجال يجب مراعاة ما يأتي:

أن تكون القصة أو الحكاية جديدة أن تكون محببة للطفل.

أن تكون ملائمة لقدرات المتعلمين العقلية واللغوية.

أن لا تكون طويلة مملة.

أن يتهيأ الطفل لها ذهنيا ونفسيا.

ولابد من إثارة دافعية الطفل نحو القصة وعليه أن يسرد القصة بأسلوب واضح، وعلى المعلم أن يلقي أسئلة عل المتعلمين حول أحداث القصة ومنه عند تلقي الاجابات من المتعلمين لابد من التعقيب عليها وفي الأخير بقدرة المتعلم تقديم تلخيص لأحداث القصة.

(عطية،2008، 129-130)

4-2-أسس التعبير الشفهي:

مهما يكن نوع النشاط الذي يمارس فيه التعبير الشفهي فإنه يجب أن يخضع إلى مجموعة من الأسس منها.

إن عملية التعبير عملية معقدة أساسها عقلي يقوم على التحليل والتركيب واستحضار المحصول اللفظي وتوظيفه لخدمة الأفكار والتعبير عنها بالألفاظ والصيغ المتعارف عليها في النظام اللغوية.

إن اللغة تؤخذ بالاكتساب وهو يقتضي أن تؤخذ من بيئة سليمة لا يسمع فيها الطفل لحنا أو خروجا على أصول النظام اللغوي الذي يتعلمه لكي يترسخ النظام في ذهنه وفي هذا يجب أن يكون المدرس قدوة صالحة لأن يقتدي المتعلم به.

إن الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي يعيق التعبير لذلك يجب على المدرس أن يعتمد أسلوب التشجيع والثناء على المتحدث لمعالجة هذه العوامل.

إن الكلام هو استجابة والاستجابة لا تحصل بمعزل عن المثير لذلك يجب على المدرس إثارة دافعية المتعلمين نحو الكلام.

إن زيادة المحصول اللغوي تمكن المتعلم من الأفكار التي يريد التعبير عنها بشكل أكثر كفاية، لذا يجب أن يهتم المدرس بتكليف المتعلمين بمطالعات خارجية للاطلاع على أساليب التعبير المختلفة والاستماع إلى ما يقال وتلخيص ما يقرؤونه وما يسمعون بأساليبهم الخاصة علما أن البحوث والدراسات أثبتت أثر المطالعات الخارجية في الأداء الانشائي لدى التلاميذ.

إن الرغبة في الموضوع تعد من الأسس المهمة للتعبير لذلك يجب إعطاء المتعلم الحرية في إختيار الموضوع الذي يريد الحديث فيه قدر الامكان.

إن التعبير يتطلب الالتزام بمعايير محددة مثل حسن البدء وحسن الختام وترابط الأفكار وتسلسلها وقوة الحجة وحسن الاستشهاد وهذا يوجب على المدرس تمكين المتعلم من هذه المعايير والالتزام بها.

إن المعاني تتكامل مع الألفاظ في التأثير وتحقيق القصد لذلك يجب الاهتمام بالألفاظ والمعاني على حد سواء مع أن المعاني تسبق الألفاظ في الوجود.

إن من أسس التعبيرالشفهي الاسترسال في الحديث لذلك يجب عدم مقاطعة المتحدث حتى يتم فكرته لكي لا تقطع سلسلة أفكاره وعلى المدرس أن يدرك أن كثرة المقاطعة للمتعلم لا تؤدي إلى تعلم التعبيرالشفهي بل يمكن أن تكون نتائجها عكسية من ما يتولد في نفسه قلق واحراج زيادة على ضياع الفكرة التي يريد التعبير عنها.

(عطية، 2008، 131- 132-133)

5-الفهم الشفهي:

للفهم الشفهي معنيان شائعان فهو يشيربمعناه الضيق إلى العمليات العقلية التي يتمكن من خلالها المستمعون من تمييز الأصوات التي ينطقها المتكلم ويستخدمونها في صياغة وتفسير لما يعتقدون أن المتكلم يريد نقله إليهم، بمعنى آخر يمكن أن نقول أن الفهم الشفهي يمثل عملية اشتقاق المعاني من الأصوات فعد سماع جملة تأكيد فإنهم يستخرجون منها المعلومات الجديدة التي تنقلها ويصنفونها في الذاكرة وعند سماع سؤال فإنهم يبحثون عن المعلومات التي يسألون عنها ثم يكونون ردا أو إجابة وعند سماع أمرا أو طلب فإنهم يقررون ما يجب عليهم فعله ثم ينفذونه، وباختصار فإنه تحت معظم الظروف يستخرج المستمعون ما ينبغي عليهم فعله ويفعلونه وبالتالي ينبغي أن يكون لديهم عمليات عقلية تمكنهم من استخدام التفسير الذي قاموا بصياغته.

(سيد يوسف، 1990، 58)

ويتبين من المعنيين السابقين أن تحقيق الفهم الشفهي يمر بعدة مراحل وهي:

أ/ استقبال المعلومات المسموعة والاحتفاظ بها في الذاكرة العاملة (قصيرة المدى).

ب/ يبدأ السامع بتحليل الألفاظ المتوفرة في الذاكرة العاملة إلى مكونات جملية قصيرة تمهيدا لترميزها في نفس الوقت الذي تتلقى فيه الذاكرة العاملة عبر الأذن مزيدا من ألفاظ الجملة.

ج/تحويل المكونات الجملية القصيرة إلى معاني (عملية الترميز) مع استمرار المرحلة الأولى والثانية.

د/ يقوم الفرد بتجميع معاني المكونات الجملية القصيرة ليتكون معنى شمولي وتكاملي للجملة كاملة.

هـ/ يتم التخلص من الصورة اللفظية للجمل ويتم بعض المعاني للجمل كاملة وكلية إلى الذاكرة الطويلة من أجل التخزين الدائم فيها.

وفي حال ما إذا تطلب النص المسموع إجابة على سؤال وجه للسامع أو اتباع تعليمات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم، فإنه يتم استخدام وتوظيف تلك المعاني التي تم تمثيلها. **(العتوم، 2004، 274-275)**

ومن هنا فإن الفهم الشفهي يكون على عدة مستويات من كلمات إلى جمل إلى فقرة:

مستوى معاني الكلمات: أثبتت عدة دراسات في علم النفس المعرفي وجود ارتباط بين سعة القاموس اللغوي للفرد ومستوى الفهم الشفهي للكلمات بمهارة هناك مجموعة من المبادئ التي لابد من أخذها بعين الاعتبار والعنصر الذي لابد أن نذكره هو أنه ليس للكلمة الواحدة معنى واحد بل إن معظم الكلمات لها أكثر من معنى، فمعنى الكلمة يحدد من خلال السياق المستعمل فيه كما يرتبط المعنى بالخبرات السابقة للمتعلم.

مستوى معاني الجمل: تحمل الجملة معاني الكلمات التي تكونها حيث يتم فهم المعنى التام للجملة انطلاقا من من ترتيب الكلمات والسمات النحوية للكلمات في الجملة وصيغ الزمن النحوي وفي أفعال الجملة والضمائر والروابط.

مستوى معنى الفقرة: تتابع سلسلة من الجمل متضمنة فكرة واحدة تكون فقرة حيث تكون الجمل منظمة ومرتبطة ببعضها.

(ميرود، 2008، 143-144)

6-التناول المعرفي لانتاج وفهم اللغة:

من المعروف أن اللغة وظيفة معرفية معقدة وهي من أكثر الميادين التي حاول علم النفس المعرفي شرحها، حيث نجد نشأة عدة نظريات ونماذج اهتمت بتفسير كيفية انتاج وفهم اللغة من أبرزها مايلي:

نموذج Levelt et Back (1994):

اقترح الباحثان نموذجا معرفيا يهدف إلى شرح مختلف العمليات الذهنية التي يمر بها الفرد في حالة انتاجه الشفهي للغة والفكرة الأساسية لهذا النموذج هو أن الفرد يمر بأربعة مراحل للمعالجة اللغوية وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: معالجة الرسالة Le traitement du message

وهي أول مرحلة يقوم الفرد من خلالها بدراسة محتوى الرسالة التي يرغب في تبليغها أي إعطاء معنى لما يريد قوله.

المرحلة الثانية: المعالجة الوظيفية Le traitement Fonctionnel

يقوم الفرد في هذه المرحلة بعملية انتقاء لمعجميته باختيار المفرادات التي يرغب في استعمالها كما تستعد العمليات الصرفية للقيام بعملها اتجاه الكلمات.

المرحلة الثالثة: المعالجة الوضعية Le traitement positionnel

تعتبر هذه المرحلة عملية تنظيمية للكلمات المختارة حيث يضعها في مكانها لانتاج جملة صحيحة وتامة وهنا تقترن الوظيفتين النحوية و التركيبية.

المرحلة الرابعة: المعالجة الفنولوجية Le traitement Phonologique

في هذه المرحلة الأخيرة من المعالجة يقوم الفرد باختيار الأصوات المكونة لمفرداته وجمله، كما تتم أيضا في هذه المرحلة انتقاء النبرة المناسبة والشدة والارتفاع حسب نوع الرسالة الابلاغية ويرى (Lemaire) أن بساطة النموذج جعلت الكثير من الباحثين يعتمدون عليه لأنه مقدم على شكل مستويات مما يسمح لنا بدراسة كل مستوى على حدى.

(بارة، 2021، 77)

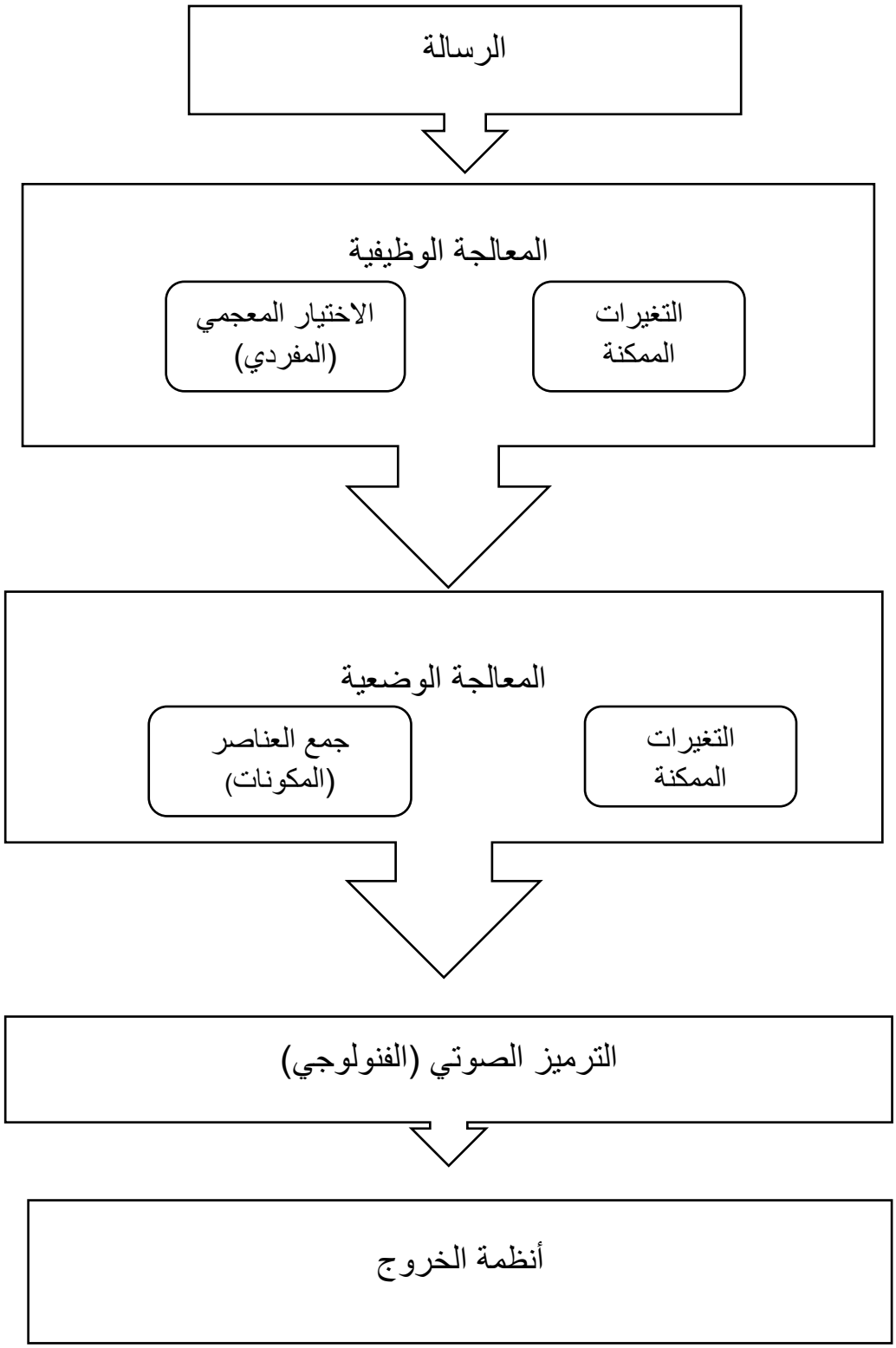

شكل رقم (1) يمثل نموذج Levelt et back لانتاج اللغة الشفهية (1994).

(بارة، 2021، 78)

نموذج Levelt(1999):

هذا النموذج من أحدث النماذج الذي يتحدث عن إنتاج الكلمة المنطوقة ما يسمى "بعملية التوليد الذهني للرسالة" والتي تتم في شكل صياغة المفاهيم والألفاظ والكلمات في الذهن والهدف من هذا الكلام أو الرسالة ما يسمى " بالمخرج في هذه المرحلة" قبل الانتاج أي صياغة الذهنية من أجل توصيل الرسالة وهي مرحلة قبل لفظية ثم تأتي مرحلة ثانية وهي مرحلة التشفير بمعنى ينتقل هذا المخرج إلى مرحلة التشفير حيث نجد "المشفر النحوي" Encodeur grammatical والمشفر الفنولوجي Encodeur phonologique.

المشفر النحوي ينتج سلسلة من الليمات منظمة ومرتبة Lemmas، حسب Levelt يمثل وحدة لغوية تحتوي معلومات عن الخصائص الدلالية والسينتاكسية لوحدات المعجم العقلي Lexique mental والتي تستخدم في بناء الجمل والعبارات المناسبة سواء كانت فعلية أو إسمية.

المشفر الفنولوجي يأخذ الموجز Syntaxie ثم يولد منه خطة فنولوجية عن اللفظ المراد النطق به حيث تتضمن هذه الخطة أنماط النبر والتعميم النهائي للملفوظات هذه الخطط+

الفنولوجية تتجمع منفصلة فيما يسمى ب Lexème، فهو يحدد الخصائص الصوتية " الاستفهام، التعجب" تنتقل هذه الليكسيمات إلى مرحلة فرضية ثالثة وهي مرحلة " الناطق" التي تنفذ الخطط الصوتية "مرحلة التنفيذ" من خلال تحويلها إلى تعليمات وأوامرموجهة إلى الجهاز العضلي العصبي.

حدد Levelt في نموذجه المتحدث ما يسمى بنظام ميتا لغوي (ميتا لساني)، هي عبارة عن قدرات تدخل ضمن مجال الميتامعرفية وهي عبارة عن قدرة على التركيز والانتباه للخصائص اللغوية وتحليل البنيات اللغوية.

أيضا تمثل قدرة على التحكم بكل الجوانب الخاصة باللغة (ميتا فنولوجية، ميتا تركيبية، ميتا دلالية، ميتا براغماتية).

هذا النظام الميتامعرفي هدفه يتمثل في الفهم الذاتي للكلام وتأمل عملية انتاجه ومن ثم الادارة الذاتية لهذه العملية من خلال المراقبة الذاتية لمخرجات كل مرحلة لاكتشاف الأخطاء التي قد تحدث بها والتي تؤدي إلى التصحيح الذاتي وهي تحدث بنسبة أعلى في الكلام المنطوق مقارنة بالكلام المكتوب.

وعليه نستخلص من أن هذه المراحل التي وضعها Levelt متكاملة وتتم بشكل تفاعلي ومتوازي وديناميكي ويصعب الفصل بينها أثناء التواصل اللغوي.

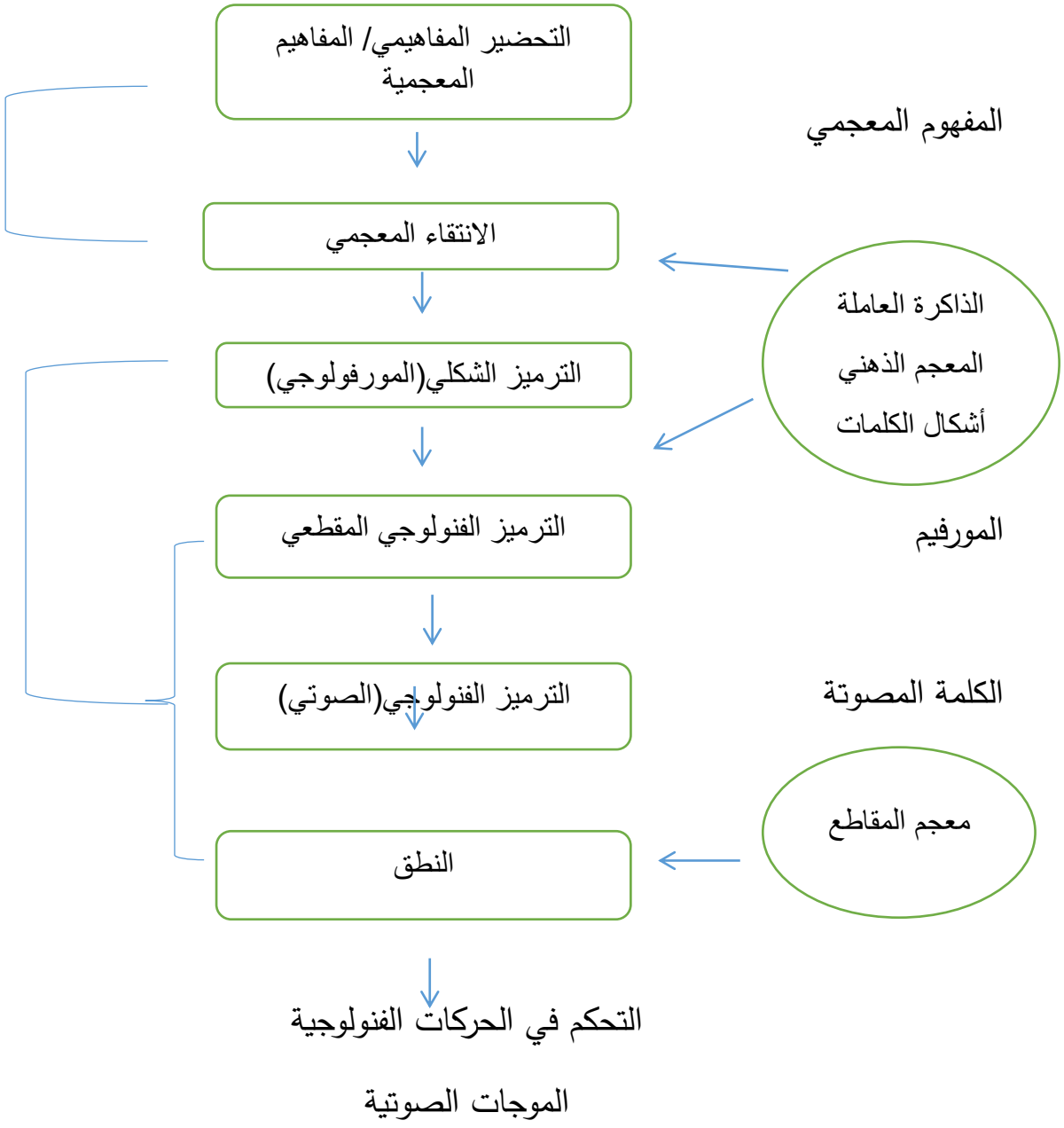

شكل رقم (2) يمثل نموذج مفسر لنظرية الدخول المعجمي في الانتاج الشفهي حسب Levelt(1999).

7-النموذج المعرفي لفهم اللغة الشفهية:

تعتبر عملية فهم الكلام الشفهي مهارة بشرية معقدة (مهارة معرفية معقدة) تتعلق بمعالجة المعلومات والتي تتضمن الأهداف والجوانب الاجتماعية لأي فعل تواصلي يوافق العمل في

علم النفس اللغوي على تعريف الاستقبال الشفهي كمجموعة من العمليات الابتدائية (مايسمى بالعمليات منخفظة المستوى) والتي تمتد إلى (مايسمى بالعمليات عالية المستوى)، هذان المستويان من العمليات مترابطان ويتفاعلان لتحويل المدخلات الصوتية والمرئية إلى معنى في الوقت الفعلي.

النموذج المعرفي الذي نعتمده في دراستنا هو نموذج Field 2013 الذي يشتمل على ثلاثة مستويات من المعالجة الموضحة أدناه وهي:

فك التشفير الصوتي: تقوم عمليات فك التشفير بتحويل الاشارة الصوتية إلى تمثيل تجريدي يتكون من عدد غير محدود من الادراك الصوتي

البحث والتعرف على الكلمات: يقوم الفرد باجراء تحليل مقطعي وفوق للاشارات الصوتية المستمرة التي تحصل عليها من التقطيع السابق ويواصل استغلال العديد من مؤشرات التجزئة مثل القيود الصوتية والحدود الخاصة باللغة مما يسمح بتحديد البداية والنهاية لكل كلمة.

وضعيات الكلمات: يحدد الفرد الكلمات وفئتها اللغوية (الاسم، الفعل، الصفة، الضمير، الخ) ودورها الدلالي من جهة ثم يدرس العلاقة الارتباطية بين كل كلمة ومكانها التي وردت فيه ليصل إلى مرحلة البناء أو ما تسمى التركيب ثم يدمج الفرد التمثيل الافتراضي للكلام في نموذج أكبر للخطاب المرتبط بمعرفته السابقة للعالم والسياق الاجتماعي والثقافي المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى في آخر مرحلة يقترح طريقة فهمه للرسالة الكلامية.

(بارة،79،2021)

فيمايلي المخطط التوضيحي الذي اقترحه فيلد 2013 والذي يعتبر من أكثر النماذج المعرفية وضوحا وأكثرها توظيفا وانجاز وتصميم أدوات علاج وتشخيص الاضطرابات اللغوية.

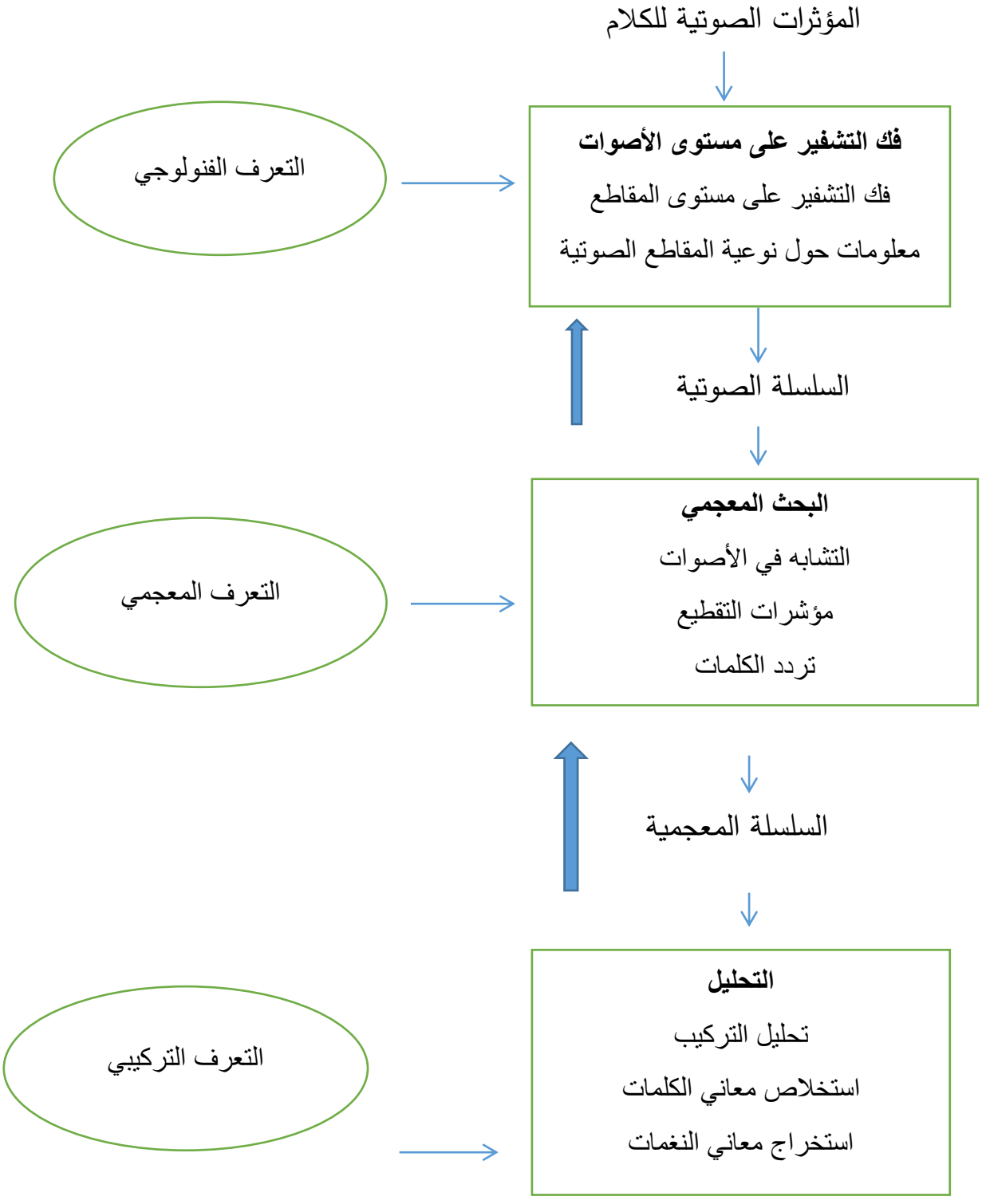

شكل رقم (3) يمثل نموذج فهم اللغة الشفهية لField(2013).

(بارة، 2021، 80)

8-الأسس العصبية للوظيفة اللغوية:

يعتبر التناول العصبو- لغوي Neurolinguistique من أهم المجالات لفهم الوظيفة اللغوية، إذ يهتم هذا الميدان باللغة كقدرة وعلاقتها بالبنيات العصبية المسؤولة عن السلوك اللغوي، كما يختص بمعالجة المعلومات المعرفية نموها وتطورها عند الانسان وهذا بالتكامل مع العلوم الفيزيولوجية والبيولوجية والنفسية.

عندما نأخذ بعين الاعتبار المميزات الجينية والطبوغرافية والوظيفة للمناطق المختلفة في الجهاز العصبي فإننا نتعرف على مجموعة من الباحات منها.

*المناطق القشرية الأولية: التي تعتبر مناطق الاسقاطات الأولية أي أول المناطق التي تستقبل السيالات العصبية الواردة من الأعضاء السمعية وهي (التلفيف الجداري الصاعد، حافة شق كالكرين، التلفيف الجبهي الصاعد).

*المناطق العصبية الثانية: هي مجاورة للمناطق الحركية الأولية وهي القشرة الجدارية العلوية، مناطق 18-19 من تقسيم Brodman وتسمى مناطق قبل شق كالكارين.

*المناطق العصبية الثالثة: تتعلق بالمناطق الارتباطية المتعددة الأنماط وهي Gyrus supramarginal، والنهاية الخلفية لشق سلفيوس الموجودة على مستوى الفص الجداري، التلفيف الأسفل للفص الصدغي، فالتحول في المعلومة اللغوية يكون من الأقل إلى الأكثر تعقيدا أي التحول من الصوت إلى الفكرة في حالة الاستقبال، ومن الفكرة إلى الكلام في حالة الانتاج تتميز حسب نوعية الاستطالات الموجودة في الخلايا العصبية لهذه المناطق منها ثنائية الاتجاه ومنها العمودية والأفقية وهذا سواءا على المستوى السطحي للقشرة أو على المستوى الاتصالات الداخلية لها، ومن جهة ثانية هذه الخصائص هي التي تجعل من المخ البشري أعقد الأجهزة العصبية تكوينا ووظيفة.

(بارة،2021 ، 68)

تتميز الخلايا العصبية التابعة للمناطق الاسقاطية الأولية بوحدة النمط وعدم اتصالها مع بعضها البعض وهي تتشابه تماما في بنائها ووظائفها في كل جهة من نصفي الكرة المخية الأيمن والأيسر أما خلايا المناطق العصبية الثانية والثالثة، فهي مناطق متخصصة للمعالجة تسمى متعددة الأنماط وهي تضمن الاتصالات تحت قشرية لنفس القشرة المخية ذلك أنها مسؤولة عن معالجات لغوية أكثر تعقيدا.

9-عمل الجهاز العصبي في المعالجة اللغوية:

- **المسالك الأولية الداخلية والنازلة:** عندما تنتقل الموجات الصوتية إلى القوقعة (عضو كورتي) الذي يحول الموجات إلى ومضات بيو كهربائية مستعملة محاور العصب الثامن حتى مناطق الاسقاطات الأولية التي تتصل بخلايا عصبية خاصة تسمى Mésencéphalesو Les protubérances، حيث تتواجد على الجانبي الأيمن والأيسر للمخ، وظيفتها الأساسية كشف مصدر الصوت وتتصل الخلايا عن طريق استطالات خلوية مع مناطق حركية التي تنبهها للاستجابة الحركية إذ استلزم الأمر، كما تحتوي هذه الخلايا في مراكزها على خلايا مختصة تسمى Tonotopiques ووظيفتها هي فك التشفير المرتبط بالشدة والترددات الصوتية ومن هذه المناطق تجتمع الطرق السمعية لتنتهي إلى منطقة Heschl وتسمى الاسقاطات السمعية الأولية والتي تتموقع على الجانب العلوي لكل جانب من الفص الصدغي مختبئة في أعماق شق سلفيوس.

- **القشرة الارتباطية الثانوية:** تنقسم القشرة الارتباطية الثانوية إلى منطقتين عصبيتين تختص الأولى منها بتحليل المعطيات السمعية أما الثانية فهي مسؤولة عن التحضير الفنولوجي للانتاج اللغوي، وتتحدد الوظيفة الأولى بباحة تسمى Planum temporal الواقعة في الجهة العلوية للفص الصدغي بجانب شق سلفيوس بالاضافة إلى منطقة صغيرة من الجهة الخارجية للتلفيف الصدغي الأول وهذا في نصف الكرة المخية الأيسر(عند أغلب الحالات)، ويتم على مستوى هذه المنطقة فك التشفير السمعي وإعطاء تصنيفا للفونيمات أي تحليل الوحدات الدنيا للغة.

يعتبر المختصون أن منطقة فرنيكي واحدة من القشرة الارتباطية الثانوية، بحيث نلاحظ هيمنة واضحة لهذه المنطقة من حيث الحجم مقارنة بنصف الكرة المخية الأيمن الذي

يختص بالمعالجة الصوتية الفيزيائية للكلام أي تحليل نغمة الكلام والجانب العاطفي فيه، ترتبط منطقتان Le planum temporal الأيمن والأيسر عن طريق استطالة محورية تسمى الاستطالات البين كروية Inter Hémisphériqueوهذا مرورا بالجسم الجاسر.

أما فيما يتعلق بوظيفة الانتاج اللغوي الخاصة بالقشرة الارتباطية الثانوية فتموقع المنطقة المسؤولة يكون على مستوى الثلث الخلفي للتلفيف الجبهي الأيسر، وهي التي تسمى منطقة بروكا وهي منطقة مجاورة للمركز العصبي المسؤول عن حركات الجهاز الحنجري والفمي، تختص منطقة بروكا بالتخطيط لانتاج الرسالة الكلامية (اختيار الوحدات المعجمية والبنيات التركيبية المناسبة).

-**القشرة الارتباطية الثالثة:** يعتبرالحزام القشري الثالث بمثابة البنيات المسؤولة عن قدرات التمثيل الذهني الخاص باللغة، إذ يعتبر هذا الحزام مسؤول عما يسمى بالوظيفة الرمزية يتكون هذا الحزام من القشرة الدماغية قبل جبهية القشرة الصدغية السفلية كما يشمل الجزء الصدغي السفلي، ويعتبر Narbona أن منطقة Le Gyrus supra-marginal و منطقة Le plicourbe منطقتان مسؤولتان عن العمليات اللغوية المعقدة خاصة الجانب النحوي والمعجمي وكذا دلالاة الرسالة اللغوية.

إلا أن هناك بعض الباحثين من المدرسة الفرنسية يعتبرون المنطقتان السابقتان ضمن منطقة Wenicke أما الرصيد المعجمي للفرد فإنه يتوزع على كامل الجهاز العصبي مع بعض الاختلاف في كون الكلمات الوظيفية الأكثر استعمالا مخزنة أكثر في نصف الكرة المخية الأيسر، بينما الكلمات ذات المعاني الثقيلة فهي متواجدة في نصف الكرة المخية الأيمن، أما فيما يتعلق بمعالجة اللغة الكتابية فأغلب وجهات النظر العصبو-معرفية ترى أنه بعدما نستقبل الاسقاطات البصرية في الفص القفوي لكل من نصفي الكرة المخية معا، فإن أول معالجة تختص بالتعرف على الرموزالكتابية وصورها وأشكالها موجودة في الفص القفوي، ومن هذه المرحلة تنتقل المعالجة إلى نوعية القراءة، أي قراءة واعية وقراءة غير واعية، فالقراءة المفهومة (الواعية) تمتد حتى القشرة الارتباطية الثالثة، وبالتالي تدخل كل المناطق العصبية التابعة لهذه القشرة في التحليل، أما القراءة غير الواعية بمعنى قراء بدون فهم فإن المعالجة تنتقل من الفص القفوي مباشرة إلى منطقة بروكا لتحضير البرمجة الفنولوجية ،

القريبة من الباحة الحركية لحثها على تحريك العضلات الحنجرية الفهمية ونطق الكلام المقروء.

(بارة، 2021، 69-70-71)

المناطق الارتباطية المناطق العصبية الارتباطية المناطق الأولية

الاسقاطات الأحادية النمط (نصف الكرة (في نصفي

المتعدد الأنماط، قبل الجبهية المخية الأيسر) الكرتين

الجدارية، الصدغية، (نصف المخيتين) الكرة المخية الأيسر)

Gyrus de Heschl Planum temporale

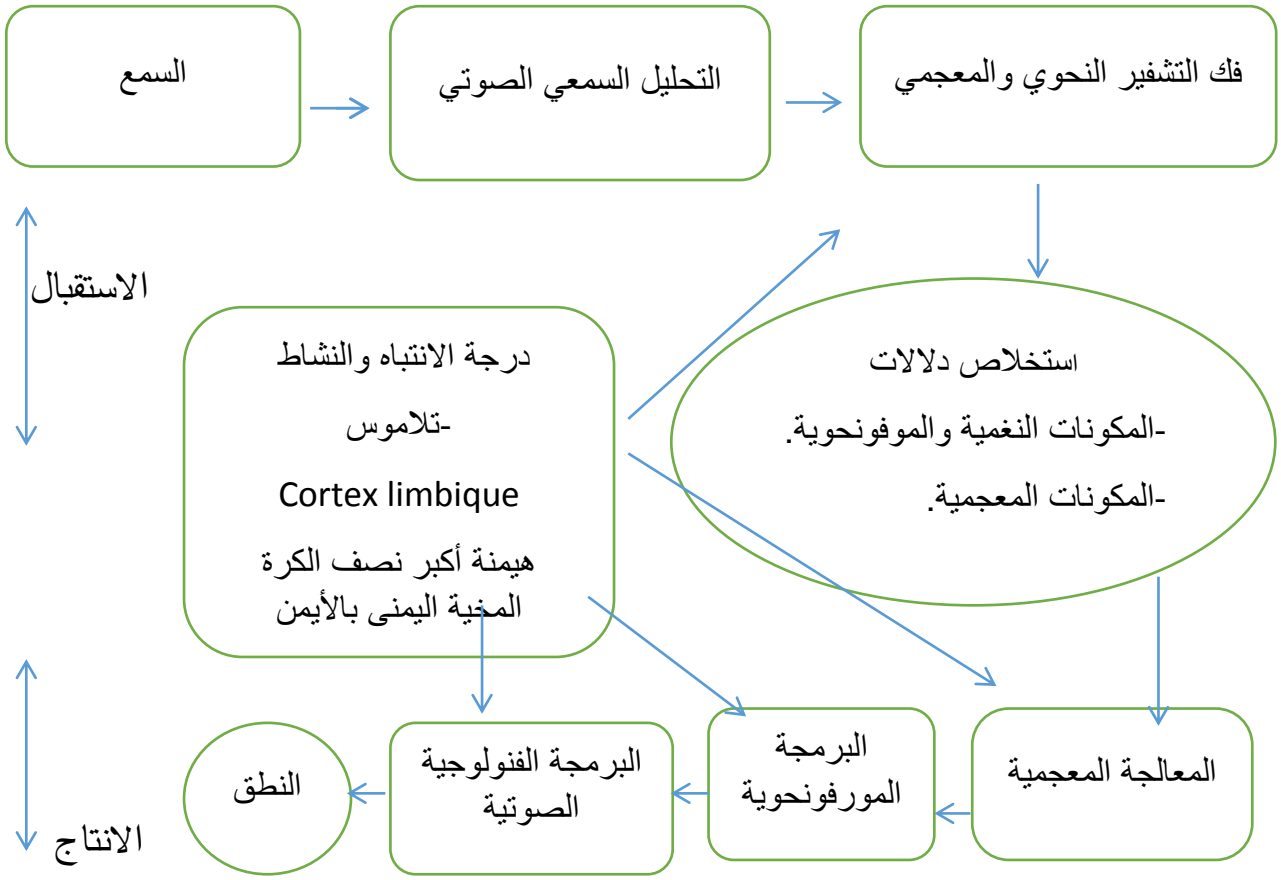

المناطق العصبية منطقة بروكا منطقة بروكا التلفيف الجبهي

قبل الجبهية الباحة المثلثية باحة Opercularis الثالث الصاعد

شكل رقم (4) يمثل مخطط يمثل السياقات الخاصة باللغة الشفهية مع توضيح للبنيات العصبية المسؤولة.

(بارة، 2021، 73)

خلاصة:

في هذا الفصل تناولنا موضوع اللغة الشفهية التي تمثل قدرة معرفية من خلالها تتحقق العملية الاتصالية حيث تطرقنا إلى تعريف اللغة بصفة عامة مع دكر الجوانب التي تشملها إضافة إلى تحديد مراحل اكتسابها وعرضنا النظريات المفسرة لها ومن جهة أخرى تحدثنا حول تصنيفات الأصوات اللغوية بشكل واسع، ثم انتقلنا إلى عرض اللغة الشفهية بتوضيح جوانبها الإنتاج والفهم الشفهي ثم قدمنا النمادج المعرفية المفسرة للإنتاج والفهم اللغوي وكدا الأسس العصبية المرتبطة بهده القدرة المعرفية.

الفصل الرابع

السرد

تمهيد:

يعتبر السرد من الأنواع الخطابية والتي تلعب دورا أساسيا في الكشف عن الجانب التعبيري للغة وذلك اعتمادا على رصيد لغوي ومدى إمكانية الطفل على التعبير اللغوي فمن خلال هذه القدرة ينتج عنه تحقيق مسارا خطابيا سرديا يكون وفق بنى لسانية وجملة قواعد معينة وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل لأهم العناصر الأساسية والمهمة التي تمكننا من استيعاب هده القدرة بدراسة جوانبها والركائز التي تقوم عليها لدى الطفل الأصم زارع القوقعة .

يعد الخطاب قاعدة ذات محور أساسي حتى نتمكن من عرض عنصر السرد .

1-تعريف الخطاب:

يعرف **Caron** سنة (1989-1997)الخطاب بأنه تلك الوحدة التي تتضمن نظام خاص بها، إذ يتكون من مجموعة عناصر متسلسلة ومرتبطة تشكل كل عبارة علاقة بسابقتها و بالعبارات التي تليها وتحدد سيرورته في زمان ومكان معينين.

(Caron ,1997,67)

ويذكر محمد حولة أن الخطاب يتضمن كل مقولة متجاوزة للجملة مؤسسة انطلاقا من وجهة نظر قواعد التسلسل التابعة للجملة فعلى مستوى اللسان تكون الكلمة هي الوحدة المنفردة التي تمثل الدليل اللساني بينما على مستوى الخطاب (الاستعمال) تتمثل الوحدة في الجملة لتعطينا معنى على مستويين وهما كما يلي:

مستوى سيميائي sémiotique وهو النمط الدلالي الخاص بالعلامة اللسانية signe linguistique.

مستوى دلالي sémantique وهو يتمثل في الوحدة الحاملة للرسالة والذي يتكفل بمجمل وضعيات المرجع سواءا كان المعنى مدلولا باللفظ إفرادا وتركيبا أو بغير اللفظ المعنى المستنتج من حال الخطاب أو من المعنى نفسه فإن المستوى الدلالي للعبارات énonciation (الاستعمال الفردي للسان) يتأسس على مستوى اللغة الشارحة méta- linguistique لأننا مع الجملة التي تشكل وحدة الخطاب تكون مرتبطتين بأشياء خارجة عن اللسان.

(حولة، 2011، 65)

*نستنتج من خلال هذين التعريفين على أنه الخطاب يتمثل في أنه نشاط لغوي يقوم على أسس لسانية (الكلمة) تحكمها مستويات دلالية (ذات معنى) وتحددها قواعد وسيرورات معرفية (وظائف معرفية).

1-2-العمليات على مستوى الخطاب:

تتألف اللغة سواء المنطوقة أو المكتوبة من وحدات خطاب أطول كالجمل والحوارات

والمحاضرات والقصص والنصوص التوضيحية والمعرفة المتعلقة بالأفكار، استكشفت الدراسات اللغوية النفسية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي الدور الذي تلعبه المعرفة النحوية والدلالية والحياتية في الوحدات الأكبر في الخطاب المنطوق والمكتوب(carrol, clark,1994) ، وبما أن الدراسات المبكرة ركزت على المساهمة المستقلة للأنواع المختلفة من المعرفة في المعنى فهناك القليل من الدراسات التي يمكن أن تخبرنا به حول التفاعل بين الأنواع المختلفة للمعرفة من المفيد أن نأخد بعين الاعتبار كيف يمكن إستخدام المعرفة البنيوية والسياقية والحياتية في تشكيل المعنى .

المعرفة البنيوية:

يستخدم المستمعون والقراء إيحاءات بنيوية متنوعة في استعاب الكلام والنص، وتتضمن هذه الإيماءات ترتيب الكلمة والوحدات الصرفية والكلمات الوظيفية كضمائر الوصل وأدوات الربط والشرط وغالبا ما يستخدم المستمعون والقراء المفاتيح النحوية والصرفية لمعرفة معاني الكلمات غير المألوفة.

(عمايرة، 29،2015 ،30)

وعليه استنتجنا على أنه هذه الدراسات بينت تأثير المعرفة النحوية والصرفية على استعاب الجملة.

المعرفة المتعلقة بالأفكار:

بالرغم من أن المعرفة البنيوية يمكن أن تلعب دورا مهما في فهم الجمل إلا أنه يندر أن تحتفظ الذاكرة لخطاب مطول بمعلومات بنيوية ، تدل حقيقة أننا نخزن ونتذكر معظم ما نسمعه أو نقرؤه بأنه يجب أن نسخر معظم مصادر المعالجة لبناء مقترحات مفيدة فالإقتراح هو فكرة تتألف من المسند والمسند إليه المتعلق به ، نأتي بمثال سلمى أعطت الكتاب لليلى هنا المسند يقع على الفعل (يعطي)، إلا أنه لابد من وجود مكونات إسمية والتي قامت بفعل

الإعطاء "الفاعل" إضافة إلى المفعول به الذي يقع على إسم الكتاب ونشير به هنا إلى المسند إليه.

في هذا السياق اقترح بيفر Bever,1970 استراتيجية دلالية بسيطة مفادها أنه المستمع والقارئ قد يستخدم كلمات المحتوى فقط لتشكيل الأفكار المنطقية مثلا إذا تم عرض الكلمات كنست –الأوراق– بنت، من دون معلومات نحوية فسيكون من الواضح أن الأمر يتعلق بفكرة البنت كنست الأوراق.

(عمايرة، 2015، 31)

المعرفة الحياتية:

إن المعرفة البنيوية وتلك المتعلقة بالأفكار أساسيتان في تكوين المعنى ولكن معرفة الفرد بالعالم أوما أصبح يعرف بنموذج التمثيل الوظيفي يلعب دورا مهما في الاستعاب.

يمكن تقسيم المعرفة الحياتية إلى معرفة بمجالات ذات موضوع محدد والتي تتضمن مواضيع أكاديمية مثل التاريخ–الجغرافيا–الرياضيات–الأدب الإنجليزي–أما القسم الثاني يتمثل في المعرفة الشخصية وهي تشمل أشياء مثل المعرفة بالحاجات الانسانية والدوافع والاتجاهات والعواطف والقيم والسلوك وصفات الشخصية والعلاقات وعليه هنا نستخلص أنه الفرضية عندما نعالج الخطاب فإننا نبني نموذجا ذهنيا أو سياقيا للعالم كما تصفه الخطابات.

(عمايرة، 2015، 32)

يبدوأن بعض أنواع الخطاب كالقصص لها هيكل أو نظام ثابت وقد أدرك الباحثون ذلك منذ زمن بعيد عندما قالوا بأن للقصة مخطط ونظام عام، ويمكن أن ينظر إلى هيكل القصة كإطار ذهني يتضمن مساحات لكل مكون من مكوناتها كمكان وزمان القصة والهدف و الحبكة والحلول ويمثل نظام القصة وصفا مختلفا بعض الشيء لمعرفتنا بهياكل القصة وتحدد أنظمة القصة العلاقات الهرمية بين مكوناتها بطريقة مباشرة أكثر مما هو في المخطط (Mandler–Johnson,1977,Stein–Glen,1979).

يسعى نظام القصة لتحديد الهيكل التنظيمي للقصص بالطريقة نفسها التي يحدد فيها النظام النحوي البنى التنظيمية للجمل.

تشكل أحداث القصة ومكانها وزمانها أهم مكوناتها، كما يتضمن مكان وزمان القصة الشخصيات والسياق ويمكن تقسيم الأحداث إلى الحدث الأولي والاستجابة الداخلية والنتيجة وردة الفعل. **(عمايرة، 2015، 34)**

3-البراغماتية اللغوية:

إن اللغة لم تبق منحصرة في مستوى تحليل الجملة وتراكيبها في انعزال عن المدلول والمعنى مثلما كانت سابقا، بل أصبحت البحوث في هذا المجال تولي أهمية للوظيفة التواصلية والهدف من الاتصال هذا لما توفره للفرد من توازن نفسي، اجتماعي وكذا عقلي.

فأصبحت البحوث في ميدان اللغة تأخذ الطابع الشمولي الكلي وتأخذ النص على أنه سلسلة أحداث تربطها علاقات داخلية كالانسجام والتسلسل وعلاقات تركيبية نحوية خارجية أي وضعية الخطاب بصفة كلية وتعتبر النظريات النفسولغوية وظيفة اللغة في أنها "أداة التواصل واقامة علاقات على أساس تفاعل بين الأفراد قبل أن تكون وسيلة الهدف منها وصف المحيط الخارجي انطلاقا من منظور براغماتي عن طريق دراسة الخطاب والسلوك اللغوي".

(Caron,1983,21)

فهذه النظرة البراغماتية ترى أن الطفل عندما يتعلم اللغة لا يتعلم الكلمة في حد ذاتها وإنما يتعلم وظيفتها فالكلمة لا تبقى مجرد كلمة وإنما تتبلور ضمن فعل الذي يتمحور ضمن قالب جديد يسمى "بالسيرة اللغوية".

وعليه انصب جل تركيزنا على الاتجاه الذي يقوم على دراسة العلاقة بين الاشارات اللسانية بمعنى دراسة الأفعال اللغوية والسياقات المنتجة فيها.

(Caron,1983,56)

وعند أخذنا للفكرة الخاصة بالتفاعل سوف يتسنى لنا دمج البعد الاجتماعي لأن اللغة تظهر من جهة كتفاعل ومن جهة أخرى كظاهرة لهذا التفاعل، وفي هذه الحالة مايجب أن نأخذه بعين الاعتبار في التحليل اللساني هو الجانب البراغماتي في حد ذاته، وهذا ما يلزمنا إدخاله وادماجه دون أن نضيع في ذلك الوحدة الخاصة بالموضوع المتمثلة في الوضوح والانسجام الخاص بهذا النسق.إضافة إلى هذا يرى Dalache في أحد مصادره أن البراغماتية بكل مستوياتها تعددت كل التقديرات وذلك باعتبار أن اللغة في حركة مستمرة ولم تكتفي بدراسة مستويات التركيب أو النحو فقط بل تجاوزت كل ذلك عنما قامت بدراسة الفعالية اللغوية من خلال دراسة ميكانيزمات الانسجام والوضوح والاستمرارية في الخطاب .

أما (Coster man–j) يرى أن البراغماتية بكل ما تشمله من أبحاث تحاول دائما الكشف عن ردود أفعال الاشارات اللسانية ونتائجها على المتحدثين وكذا العلاقة التي تجمع بينها.

.(Randal et all,1977 ,48)

4–الفعالية اللغوية:

يلزم النص وجود عناصر ذو طابع أكثر شمولية تجعل له دورا اتصالي وهذا ما يسمى ب"الفعالية اللغوية " والتي نقصد بها الحالة النفسية الناتجة بعد عملية الاتصال ومن هنا فعند ادماج البعد البراغماتي في التحليل اللساني والنفسو اللساني يصبح الأمر حتميا دون الابتعاد عن القواعد اللغوية.

ومن هنا نجد أن عملية تحكم الطفل في السرد يتطلب التحكم في تمثيل أشخاص القصة مما يتطلب الدخل المنطقي لشخصية القصة، تحديد تصرفاتها، وتتبعها للتسلسل الزمني.

فهذه العملية تعد القاعدة التي يبنى عليها السرد، وكما يرى بياجيه Piaget أنه يكتسب في حوالي السنة السادسة غير أننا نلاحظ وجود بعض الأطفال في هذا السن المذكور يعجزون على القيام بهذه العملية، إذ تعد هذه العملية معقدة لديهم كونها تتطلب ادخال الترميز وهنا يتضح مفهوم الفعالية اللغوية .

وعليه يمكننا تقديم تعريف شامل لمفهوم الفعالية اللغوية حيث نقول أنها تلك العناصر المتدخلة والمكملة بعضها البعض، بحيث أنه لما ينتج الطفل سردا فيه كل هذه المهام اللغوية يكون سرده فعال ومشوق.

(Nouani ,1991,56-77)

في ذات السياق نجد عنصرهام يتمثل في الوضوح والانسجام والذي يعتبر ذو أهمية كبيرة في موضوع الخطاب وذلك حتى تتحقق فكرة تبادل الأفكار إلا أنه هذا الأخير يعتبر غير كافيا لهذا فعليه لابد من تدخل فكرة الفعالية اللغوية حيث يتم ادماج نشاطات لغوية متعددة أين يكون فيه ادخال عدة أنواع خطابية نذكر منها (الوصف، التبرير، الشرح....).

الخطاب هنا يتميز بالترابط والتماسك تكون مواضعه متسلسلة ويكون الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر انتقالا سلسا وذلك على مستوى التسلسلات الكبرى، وكذا متحكما في مختلف الأصناف التركيبية والمعجمية وذلك على مستوى التسلسلات الصغرى، هذا ما سيسمح للمستمع أن يستفيد من المعلومات المتضمنة في الخطاب.

(Searl,1972,07)

5-مميزات النصوص السردية:

نقلا عن بقعة 2018 تذكرأنه هناك مميزات أساسية يجب توفرها في النص لكي نقول أنه نص سردي:

تسلسل الأحداث La succession d'evénement

حسب Bremond-c"إذا لم يكن تسلسل للأحداث فليس هنا سرد"

يرى Ricoeur paul أن أي سلوك فردي إذا ما أردنا التعبير عنه فإنه يأخذ ميزة أساسية وهي ميزة الزمنية، فكل ما نحكيه يرى في زمن محدد ويأخذ جزءا محددا من الزمن.

فالتسلسل الزمني الخاص بالسرد يجب أن يقوم على تدرج يبدأ من نقطة زمنية (T) إلى وضعية نهائية (T+N) منظمة حسب أحداث القصة.

كما يرى Bremond-c"أن السارد الذي يريد أن يحترم التتابع الزمني للأحداث عليه أن يسردها ضمن محور زمني موجه إلى النهاية".

وحدة الموضوع:

تعرضت Bermond-c في التعريف الذي قدمته " أينما لا يوجد دمج شخصية على الأقل لضمان وحدة السرد لا يكون هناك سرد"، يدل هذا القول على ضرورة وجود بطل على الأقل محرك للقصة الذي يتحرك في الزمن (T) ثم في الزمن (T+N)، وحسب هذه الأخيرة فالفرد المحرك للسرد أو البطل الذي يضمن وحدة الموضوع السردي.

لكن هذا لا يعني أن السرد احتواء بطل واحد فقط، وإنما يمكن ضمان وحدة السرد بمجموعة من المحركين للأحداث بشرط أن تكون الأحداث مرتبطة في قالب موحد يحتويها كلها.

اتجاه الأحداث:

إن اتجاه الأحداث أو انسجام العبارات السردية يجب أن تنساق في اتجاه يقود إلى خاتمة السرد، فالانطلاق مثلا من فكرة الحزن إلى الفرح أو الفرح إلى الحزن، يتطلب مجموعة من العبارات في اتجاه منسجم حسب الزمن فمن بدايته إلى نهايته لا يمكن ادماج عبارات إلا إذا كانت مبنية على ما قبلها وتؤدي وظيفة ما للعبارات التي تليها، إذ يعتبر Jean-Michel-Adam أن انسجام العبارات عامل أساسي للبناء السردي يفرض علاقة متكاملة بين تحرك الأحداث في بداية السرد وما وصلت إليه في نهايته ، فالقصة الناجحة هي القصة التي لا تعتمد على الصدفة في بدايتها ولا تنتهي بصدفة.

السببية السردية:

يركز Sartre على فكرة أنه لا يمكن للأفكار أن تتولد إلا بعامل واحد وهو السببية، لأن السرد الناجح عبارة عن معادلة رياضية وعلى السارد أن يتمتع بمستوى معين وعال في المنطقية، ذلك أن تطور الأحداث وظهور أحداث معادلة جديدة يستلزم إلقاء الضوء أو تفسير، كمثال الطفل الذي يحكي عن قصة سقوط الولد بسبب اللعب مع الكلب أو عدم حذر الطفل..الخ، سيكون رده أبلغ من ذلك الذي يقوم بمجرد سرد معزول للأحداث حتى وإن ذكر كل الأحداث المكونة للقصة فهذا غير كاف فالسببية السردية حسب Sartre تجكم

وتوثق العلاقة بين العبارات فتعزل الفراغ المحتمل بين بين عبارة وعبارة أخرى وتزيد القارئ ثقة لمنطقية السرد وهذا ما يساعد الذاكرة على عملية الربط واسترجاع الأفكار السابقة لربطها بما يليها.

التقدير النهائي:

يعتبر Ricoeur-p استخلاص الحكم من خلال مجموعة الأحداث الأساسية المكونة للسرد من المفاتيح الأساسية لبناء السرد ويكون هذا الاستخلاص إما بطريقة مباشرة (Explicité) أو بطريقة ضمنية (Implicité)، ويمكن القول أن العديد من اللسانيين يرون أن القيمة الحقيقية للسرد موجودة و موزعة في كل مرحلة من مراحله، فحسب (Dgar,poe) فإن القارئ يمكن استخلاص العبرة انطلاقا من نهايته لأنه لا يمكن استنباط ما وراء السرد منذ البداية ، بل هذا يستلزم التفرغ الكلي والنهائي من قراءته لاستنباط المغزى العام له، أما بالنسبة لكاتب السرد فالمعادلة معكوسة لأن بلورة المغزى العام في ذهن القارئ يكون قبل أن يضع أول حرف على الورقة.

(بقعة، 2018، 88-90)

6-مميزات البراغماتية في النصوص السردية:

هناك ثلاث قواعد براغماتية أساسية خاصة بالنصوص ذات الطابع السردي، وهذا حسب Ciceron، وهي قواعد الإيجاز، الوضوح، ملامسة الحقيقة، وبعض المراجع تضيف إلى هذه القواعد المبدأ النفعي L'intéret، وسيكون السرد أكثر إذا كان الحاكي يسرد (يتكلم) من أجل أن يستمع إليه والكاتب من أجل أن يقرأ له باستعمال عنصر التشويق أو غيرها من عناصر التأثير النفسي ويؤكد Todov في كتابه " Principe dialogue" أن البنيات السردية التي ترتبط عموما بالقواعد والنحو، ما هي إلا عبارة عن سطحيات متجانسة وأن العبارات المفصلة بدقة هي الأقرب إلى المونولوج، وهذا من وجهة نظر شكلها الخارجي، لكن بتمتعنا للبنيات الدلالية والأسلوبية فهي أقرب إلى الحوار.

ولكن كيف لبنيات سردية أن تكون لها علاقة بالحوار؟

فكل خطاب مهما كان نوعه مبني على جواب ولا يستطيع في أي حال من الأحوال أن يبتعد عن التأثير المنتظر من طرف المتلقي أو كما يسميه Bakhtine، التأثر المرجعي، وهذا يعني أن كل عبارة تستلزم على الأقل من يقولها(Un locuteur)ومن يسمعها

(Un auditeur) فكل تعبير موجه إلى الآخرين أوإلى سامع حتى وإن كان هذا الأخير غائب جسديا، لذلك فمن الأساسيات إعطاء الاعتبار للشخص الذي سيستمع إلى الخطاب من النوع السردي، هذه الملاحظات نجدها أيضا عند كل من Waletzky–j و Labov–w والتي يسمونها "تقويم السامع" فكل عبارة (سردية، خطابية، محاظرة...) مبنية حسب السامع الذي يتلقاها وطريقة فهمه لها وحسب جوابه، ولا نقصد هنا الجواب الآتي ولكن بأفكارنا التي تتماشى أولا مع ما يقوله، وهذا ما نقصد به النظرة التقويمية للسامع وبعبارة أخرى نتكلم حسب سامع العبارة ويشاطر هذه الفكرة Labov–w حيث يقول " هناك عدة طرق لسرد نفس القصة وأحيانا نستطيع أن نفهم أشياء مختلفة وأحيانا لا والقصة التي لا تنقل أي شيء تكون استجابة سلبية.

89حسب الاتجاه البراغماتي فكل مدونة من النوع السردي يمكن أن تأخذ اتجاهين،

الاتجاه الأول: وهو الذي نقصد به البنيات السردية التي اعتمدها السرد

الاتجاه الثاني: والذي نقصد به التوجه البرهاني وهو اتجاه غير متجانس (Orientation Argumentative)

فالسرد حسب Labov–w و Waltzky أهم مايميزها هو قدرتها اللغوية على نقل عنصر التفاعل اللغوي حسب الوضعيات ويمكن القول أن هذين المكونين (اللساني والبراغماتي) لا يعتبران في أي حال من الأحوال عنصران منفصلان وإنما عندما نتكلم عن السرد فإنما نقصد بذلك " وحد متكاملة"

(Adam–J–M,1997,59–60)

يرى Adam–J–M أن الفعالية في البناء السردي ليست محصورة فقط في السرد فما هو إلا مكون داعم للفعالية إذ تتميز بأحادية المحور باعتبارها تبادل الكلمات والعبارات والأحداث وأفكار وآراء لا تقتصر على كلمات فقط.

*يمكننا القول أن عند تحليل الخطاب براغماتيا يعتمد أساسا على النشاط اللغوي الذي يكون نتيجة تفاعل عدة عمليات معرفية تصاغ في قالب لساني ليصب في سياق اتصالي من أجل الوصول إلى أهداف معينة مما يعطيه الطابع البراغماتي.

7-تعريف السرد:

تعددت تعاريف السرد والتي نجد من أهم تعاريفها مايلي:

تعريف المعجم اللساني: يعرف السرد "أنه خطاب مسترجع في زمان ماضي بالنسبة للوقت ونحن بصدد التكلم فيه".

تعريف Labov,w:يعرفه السرد على "أنه تلخيص تجربة ماضية وجعل أحداثها تطابق مجموع الجمل الشفوية المنطوقة".

(Labov-w,1978,41)

تعريف Benveniste,F:يعرف السرد على أنه عبارة عن تقديم لأحداث في وقت معين من الزمن بدون تدخل الحاكي في السرد.

(Benveniste-E,Buffart-M,1980,41)

تعريف قاموس اللغة Larousse:يعرف السرد على "أنه كل قصة تروى شفهيا أو كتابيا يمكن أن تكون حقيقية أو خيالية".

تعريف قاموس الاتصال: يعرف السرد "على أنه يروي أحداث جرت في زمن تاريخي أو خيالي تكون هذه الأحداث محكومة بتاريخها المنطقي".

كما يعنى السرد بأنه القص المباشر من قبل الكاتب أو الشخصية يستخدمه السارد للتعبير عن شخصياته وأحوالهم الاجتماعية والنفسية.

*نستنتج من خلال هذه التعاريف بأن السرد عبارة عن قصة تروى بأسلوب لفظي شفهي وإما كتابي قد تكون خيالية أو حقيقية تتضمن تسلسل زمني ومنطقي وهذه الوظيفة يؤديها السارد وفق أنظمة لغوية ورمزية.

8-العناصر المكونة للسرد:

من المعروف أن الشكل السردي نجده يتضمن عناصر أساسية باعتبار أنه يمثل تتابع لأحداث تقوم بها شخصيات ضمن إطار زماني ومكاني ويتم عرض تلك الأحداث وفقا للغة.

الأحداث: حسب François تعتبر الركيزة الأساسية فهي مجموع المجريات والوقائع التي تتعاقب في تسلسل معين لتشكل وحدة نصية خاضعة لمبدأي التتابع والتطور ويكيفها السارد مع الوضع الذي يفرضه عليه المستمع أي أنه يخطط خطابه بطريقة تتناسب مع متطلبات المستمع وما ينتظره منه.

(François,1984,22)

الشخصيات: حسب Ruter يذكرفي دراسته حول أهمية الشخصيات أنه تلعب دورالمنظم وهي تشكل وحدة معقدة لا يجب إهمالها فلا لا يكون للخطاب الفصلي معنى بدون وجود شخصيات .

كما يرى (J-M-Adam,F-Revaz) أنه أول خاصية في تعريف السرد القصصي هو وجود على الأقل شخصية ثابتة فلها دور مهم في تحريك مجرياتها وأحداثها من البداية إلى النهاية.

(Nacri,2000,92)

محورالحكاية: مهما اختلف نوع السرد فإنه يحتوي على محور محدد تدور حوله أحداث القصة ويكون عادة في بدايتها عند عرض التعليقات وتعمل على جلب اهتمام المستمع وتشويقه لمعرفة النهاية.

زمن القصة: إن سرد الأحداث يتطلب ترتيبا زمنيا حيث نجد ما يقوله Paul Ricoeur أن الكون الخارجي لكل أفعال السرد ماهو إلا الكمون الزمني للسرد.

(François,1984,184)

فالزمن أو العامل الزمني يعتبر ميكانيزم أساسي للاستناد إلى حدث ما بواسطة ظرف الزمن.

*نستنتج من خلال هذا العنصر أنه لابد من وجود عناصر أساسية حتى يتحقق الشكل السردي وبين هذه العناصر يوجد ترابط ينتج عنه اتساق وانسجام لبنية السرد.

9-مستويات السرد:

نجد مستويين للسرد يتمثلان فيمايلي:

المستوى الأول: يتميز هذا المستوى بوجود بعدين أحدهما بنيوي وآخر ظرفي.

البعد البنيوي: يشير إلى بنية السرد والتي تتكون في شكل نظامي وموجود عند الفرد وتسمى البنية الموحدة وتكتسب من الوسط الاجتماعي –الثقافي الذي يعيش فيه الطفل كما أنها تتوسع بفعل توسط التفاعلات.

البعد الظرفي: يقصد به كل إنتاج نوعي للسرد والذي يعطي مفاهيم لكل المواضيع والحالات التي يواجهها الفرد أثناء حدوث الفعل، حيث يسرد قصة معاشة أو أي نوع من الأحداث.

المستوى الثاني: يعرف بالإمكانيات اللغوية الذي يتميز به المظهر الخارجي أو بنية السرد إضافة إلى العناصر غير اللسانية (غير اللفظية) التي ترافق غالبا الرسالة السردية (النغمة، الإشارات، الإيماءات).

(Nacri ,2000,102)

10-مراحل إكتساب السرد:

إن المراحل التي يمر بها الطفل لاكتساب الشكل أو البنية الأخيرة للسرد لابد من معرفتها حتى يتسنى لنا فهم الاضطرابات وتفسيرها عند مجتمع دراستنا "الأطفال الصم" ، توجد دراسات اهتمت بدراسة هذه المراحل نذكر منها:

دراسة (**Magee-M-A,Smith-B**) والتي ترى بأنه لا يمكن للطفل من تحقيق السرد إلا بعد ثلاثة سنوات .

(Magee-M-A et All,1994,78)

دراسة (**Rapino1971**) ترى بأنه تكون القدرة للطفل على سرد القصة بين سن ثلاثة سنوات إلى أربع سنوات.

3-4 سنوات إلا أنه تتبع الأحداث لابد من أن تكون مصحوبة بصور مرئية بمعنى أنه في غياب الصورة لايكون باستطاعته تصور الأحداث.

4-5 سنوات يتمكن الطفل من سرد القصة من خلال رسومات دون أن يتعدى سرده الوصف البسيط.

6-7 سنوات هنا في هذه المرحلة نجد إدراك عناصر غير موجودة أثناء الشكل كالعلاقة السببية بمعنى بداية ونهاية أحداث القصة.

نجد دراسة (**Esperet-E, 1984**) توصلت إلى أن تطور المخطط المناسب للانتاجات السردية اللغوية لا يتم تقديمه إلا من طرف الأطفال ذوي 7 سنوات ونصف أي انطلاقا من وضعية أولية ثم الوصول إلى العقدة تليها محاولة الحل .

في هذه الدراسة يمكننا القول على أنه قدرة الطفل عند تصور أحداث القصة نجدها تتميز بالتسلسل والانسجام والترابط في المعني (الاتساق).

نجد أيضا دراسة (**Bruner**) تقول بأن اكتساب المخطط السردي يكون مرهون بقدرة الطفل على التحكم في مختلف النشاطات اللغوية وذلك من خلال مختلف الوضعيات التبادلية والتفاعلية مع أفراد المجتمع.

(Bruner, 1993, 67)

*نستنتج في هذه الدراسة أنه انتاج السرد لا يكون وفق انتاج ذهني فقط وإنما يكون راجع لعوامل خارجية ظاهرية وليست مجردة تأتي من الوسط الاجتماعي (أحداث معاشة).

دراسة (**Fayol,1985**) يرى بأنه يوجد ثلاثة عوامل تظهر لنا اكتساب السرد ما بين السادسة والسابعة والتي تتمثل فيمايلي:

قدرة الطفل على بناء تصورات بمعناها العام ثم اعادة بنائها على مستوى رمزي (هنا نشير الى بناء الوظيفة الرمزية عند بياجيه Piaget)

الأمثلة الخاصة بالسرد "حكايات–قصص" المقترحة من قبل الاشخاص البالغين للطفل.

التفاعل بين الطفل والراشد من خلال تقديم تدخلات مما ينتج عنه تشجيع الطفل على تحديد الظروف والاسباب والنتيجة (لماذا، أين، ثم ماذا؟).

(Fayol,1985,77)

وفي سن السابعة يستطيع الطفل التمييز بين نص يحتوي على مقولات متسلسلة منطقيا وبدون أنظمة دلالية مع غياب أدوات الانسجام من جهة وبين نص ليس بالضرورة حكائي narratif وفي مقتبل سن الحادي عشر تصبح للحكاية مرجعية وتظهر خصائصها الاساسية في التبرير خاصة.

حسب بياجيه Piaget يرى أن الطفل قبل سن السابعة يكون في مرحلة التمركز حول الذات حيث أنه يقوم بمجموعة من التعبيرات على الحكاية الأصلية ليجعلها عبارة عن تراكم بسيط لمجموعة من الأحوال وفي هذا الاطار يحتوي السرد على نوع من التركيب والتجديد يكون متعلق بأحداث انفعالية émontionne وإدراكية تظهر لنا المقولات بالتغيرات الصوتية intonation .

وفي مرحلة ما قبل العمليات Pré–opératoire يركز الطفل عن طريق الاستعاب assimilation والتلاؤم أو التوافق accomondation على التنظيم المنطقي السببي للأحداث المتتابعة من أجل إعادة بناء لمقاطع المعطاة في المخطط الحكائي (السردي) Schéma –narratif

11–السرد والتفاعل الاجتماعي في نصوص برونر:

بناء السرد هو مرتبط في كليته بالتفاعل الاجتماعي قبل أن يكون تعبير لساني يكتسبه الطفل في علاقته بالوسط الاجتماعي والثقافي عن طريق الاتصال قبل اللغوي ليكتمل بناؤه في المرحلة اللغوية (Bruner,1983–1991)، ويعتبر برونر السرد كأحد أشكال الانتاج اللغوي الأكثر تركيبا وتعقيدا التي تسمح بإدخال الانسجام بين النماذج الثلاثة المؤسسة للمعنى التي يقترحها النموذج المتعلق بعلاقات التبادل الذاتي Mode d’intersubctivité والنموذج المتعلق بالأفعال والأحداث والنموذج المعياري، حيث أنه نجد الأفعال المنجزة

انطلاقا من أشخاص ضمن إطارمعين ومن جهة ثانية نجد الحكاية تنتج وتأخذ شكلين ، شكلها الواقعي كما هي ملقاة من طرف الحاكي أو شكلها المفترض حسب المعايير أو الاطار الذاتي بالكيفية التي يتواجد عليه الأشخاص المؤسسين لها.

(Bruner,1995,78)

إن بناء المعنى في نطاق عملية السرد يتماشى وعملية التأويل l'interprétation التي تستدعيها ضرورة الحكي والتي تتمثل أساسا في ضرورة التسلسل المنطقي والسببي للأحداث هذا الأخير الذي يؤدي دور مهم في إنسجام Cohérence وتعميم الدلالات signification المبناة انطلاقا من سياقها.

*نستنتج أنه البنية السردية تتشكل من نتاج تفاعل الفرد بالمجتمع وثقافته (اتصال غير لفظي) حتى نصل لمرحلة الانتاج اللغوي الشفهي طبعا كلتا العمليتين قائمة على أسس وسيرورات معرفية .

12-البناء الخارجي للسرد:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الشكل الخارجي للسرد نذكر من أهمها:

دراسة الباحث الروسي (propp-v) الذي اهتم بدراسة شكل القصة العالمية وذلك سنة 1928حيث استنتج أنه شكلها يبدأ دوما بتقديم وضعية أولية أو مبدئية للتعرف على أبطال أوشخصيات القصة ثم بعدها يتم الدخول في تطور الأحداث فالوصول إلى النهاية.

(Propp-v, 1970,36)

نجد دراسة الباحث (Bremond-c, 1966) الذي فصل وطور في وضع شكل السرد سنة(1970-1973) حيث توصل إلى أن الحكاية تتكون من فقرة أساسية والتي تتشكل عبر ثلاثة وظائف

الوظيفة الأولى: تخص الوضعية الأولية التي تفتح السرد.

الوظيفة الثانية: تخص مجريات الحكاية.

الوظيفة الثالثة: تخص النجاح أوالإخفاق الذي يكون دوما بعد إتمام مجريات الحكاية.

توالت الأبحاث إلى أن قام (Labov–w) بوضع مخططه المشهور والذي اعتمد عليه العديد من الباحثين نظرا لوضوحه ودقته ومن بينهم Stein–L,Netzworski–T اللذان تعمقا في هذا الشكل أثناء دراستهما حيث قدما ثلاث مهمات لكل فرد من أفراد العينة وكل مهمة تحمل تعليمتين حيث في التعليمة الأولى تكون عناصر القصة المقدمة متكونة من مسبب Déclancheur، جواب داخليRéponse interne ، محاولةTentative ، نتيجة Conséquence، رد فعلRéaction ، منظمة ويطلب إعادة إنتاج القصة.

أما في التعليمة الثانية يكون هذا المخطط غير منظم ويطلب من الفرد إعادة سرد القصة.

أثناء النتائج تبين أنه في كلا التعليمتين تمكن أفراد العينة من الوصول إلى المخطط السردي من خلال سرد وتنظيم أحداث القصة.

13–نماذج تحليل بنية السرد:

تناولنا في العنصر السابق دراسات اهتمت ببنية وشكل السرد لنواصل في هذا العنصر الموالي نماذج عملت أيضا على تحليل بنية وشكل السرد وهي تتضمن اتساق وانسجام القصة ووضوحها.

نموذج لابوف (Labov–w): يذكر مراحل أساسية والتي يمكننا تمثيلها في مخطط وهي عبارة عن ستة خطوات سردية من خلالها ينتظم النص السردي والتي تم الاشارة إليها من طرف الأستاذ (ح– نواني):

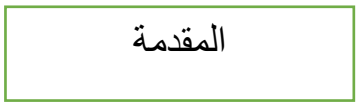

تشمل جملة أوجملتين تعطينا فكرة حول موضوع السرد بهدف توجيه السامع والمتحدثين نحو المحتوى.

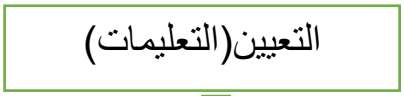

الكشف عن قدرة الطفل على تحديد مكان وزمان الأحداث والشخصيات (الأبطال) ووصف النشاطات التي تحرك القصة.

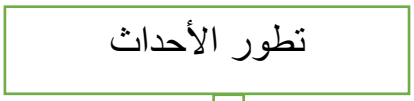

تشمل جملة أو أكثر والتي تعكس تطور الأحداث على المحور الزمني المتتابع والمتتالي.

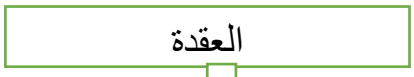

وهنا تظهر المشكلة أثناء الحكي من خلال وسائل لغوية وتكون هذه العقدة كنتيجة حتمية لتطور الأحداث.

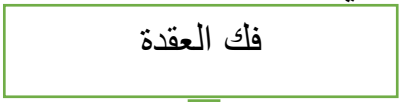

عبارة عن جملة تدل على نهاية تتابع أحداث العقدة بصفة خاصة وهنا تظهر نهاية تسلسل الأحداث والتوجه نحو الحل الذي يسبق النهاية.



عبارة عن جملة يصرح فيها عن النهاية الكلية للقصة بمعنى النتيجة النهائية التي توصل إليها الحاكي من خلال تتابع كل الأحداث والمقاطع.

شكل رقم (5) يمثل الخطوات الستة للسرد حسب نموذج Labov-w

هذه الخطوات الستة تترابط وتتسلسل لتكون لنا شكل السرد ويقول Labov-w السرد يتشكل من سلسلة من العبارات Propositionsالمترابطة زمنيا والتي عرفها بالعبارات السردية Propositios narratives.

(Labov-w,1978,298)

نقلا عن حزير(2022) تذكرنموذج آدم (Adam,1992): يشمل هذا النموذج لسرد القصة مايلي:

الدخول في موضوع القصة /مقدمة Préface /Entrée ملخص للوضع الأولي لأحداث القصة.

الوضعية الأولية Situation initiale: توجيه التسلسل الوصفي لأحداث القصة.

التعقيد Comlication: الانطلاق الأول.

الأفعال Actions: التقييم.

الحل Résolution: الانطلاق الثاني.

الوضعية النهائية Situations Finale

التقييم النهائيEvaluation Finale: استخلاص العبرة الأخلاقية أومغزى العام للقصة.

(حزير، 2022، 159)

نموذج ستين وجلين (Stein and glenn,1979)

بناءا على دراستهم لفهم القصص لدى أطفال المدارس الإبتدائية، طور كل منهما نموذجا لمكونات القصة والتي يجب أن تتكون من العناصر التالية:

الإطارSetting: يتم فيه تقديم بطل القصة أو الشخصية الرئيسية ووقت ومكان أحداث القصة.

بدء الحدث Initiating event: ذكر الأحداث التي تؤثر على الشخصية الرئيسية كالفعل الذي يستدعي استجابة أو رد فعل من بطل القصة مثلا أثناء حدوث مشكلة.

الاستجابة الداخلية Internal response: تتمثل في الاستجابة الانفعالية أو المعرفية للشخصية الرئيسية على الحدث الأولي.

التجربة Consequence: تصرف الشخصية الرئيسية مثلا لحل المشكلة.

النتيجة Reaction: نتيجة تصرف الشخصية الرئيسية.

رد الفعل: الاستجابة الانفعالية أوالمعرفية للشخصية الرئيسية حول النتائج مباشرة.

(حزير،2022، 158-159)

14-مختلف التناولات النظرية للسرد:

إن أهمية الحكاية عن الطفل في خضم تعلمه اللغة أكثر ما أوضحه الباحث Bruner,G(1991) "الحكاية هي البنية الداخلية للخطاب وأبعد من ذلك توجد استعدادات تنظم المعاش على شكل حكاية، فغالبا الأطفال بصفة مبكرة يتعرفون على الحكاية من خلال طريقة الراشد في الكلام فالأمر لا يتعلق فقط بكيفية قيام الأطفال بالسرد لكن أهمية هذا السرد تكمن في نقل الثقافات" 177فالأطفال يسمعون بدون انقطاع أقاربهم، أبنائهم، إخوتهم، الأكبر منهم يتكلمون عن علاقاتهم بالآخرين فالأطفال يتعلمون من خلال فهمهم للسرود اليومية ليس فقط كوسيلة للحكي لكن كشكل من أشكال الكلام.**(Laurence.L,1999)**

فالسرد يأخذ مكانا معتبرا في حياتنا اليومية، وسيره المعقد حسب الباحث Rondal,L فهو يتوقف على:

(Ibid.U,1992)

ادراك الوضعية أو الرسالة.

تحليل ومعالجة المعلومات المأخوذة من هذه الوضعية أو الرسالة.

معالجة المعلومات على مستوى الذاكرة.

الاحتفاظ بالمعلومات.

استذكار المعلومات المخزونة أي استرجاع المعلومات الدلالية المخزونة بالذاكرة.

والانتاج السردي الشفهي أو الكتابي يعني تصميم نص يحمل تلك المعلومات الدلالية المخزونة وانتاج سردي قريب دلاليا من السرد الأولي أو الوضعية، أو الرسالة بالذاكرة.

وعموما السرد أدبيا هو تمثيل أو تتابع الأحداث، تمثيل الأشياء والأشخاص الموصوفين، فالتحليل البنيوي غير معني من طرف الوصف والمهم في السرد هو تمثيل الأحداث.

والبنية المنتظمة في السرد حسب الباحثين Waletzky,R(1967) وLabov,W و Vandik,K(1985) يحتوي على الأصناف التالية

(Rondal.L,1981)

عرض يتضمن وصف الأشخاص وصفاتهم، ظرف الزمان والوضعية الأولية.

التعقد في الأحداث التي ترجع إلى الوضعية الأولية ووصف عدة أحداث بارزة.

المشكل الذي تأتي به الشخصية أو الشخصيات في أحداث التعقد.

التطور الذي يحدد رد فعل الشخصية.

الاستنتاج أو الهدف المستنتج من طرف السارد.

<u>التناول الدلالي للسرد:</u>

السرد كموضوع متعارف عليه في جميع الثقافات هو مكون لحدث وفي هذا الموضوع يوجد نظريتين، الأولى منها ترى أن السرد بتحليل النظام الداخلي لعناصره بحيث تعطي الأولوية للميزات المحددة للسرد كاستعمال الماضي تصور الأحداث والتي تجعله يختلف عن الاتجاهات الخطابية الأخرى، أما النظرة الثانية تهتم بالتنظيم الداخلي للسرد.

النظرة الأولى: الباحثة Genet,G(1966) اعتبرت السرد كتصور لنشاطات وأحداث تتعلق أساسا بتصور الأحداث والأشخاص يعطينا وصف يشبه الحكاية.

فالحكاية تضع في محتواها الأحداث الأساسية البارزة وتأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن كما تطغى عليها الدراما عكس الوصف الذي يعالج الأحداث وأفعال الأشخاص كمشاهد وما يهمه سير الأفعال في الزمان والمكان.

(Fayol.M,1985)

أما السرد كخطاب يظهر بسيطا في تمييزه كنموذج طبيعي للغة ومن هذا فهويكون نوع مميز محدد ببعض الشروط فيستعمل فعل الماضي مثلا فكل سرد يحمل على الأقل مفهومين

من جهة فهو يرجع للقصة التي ترتبط بالتمثيل أو التصور المعرفي ومن جهة أخرى يتطلب ككل خطاب تلفظ أو تلفظات، افعال كلامية من خلالها المتكلم يأخذ وضعية مقارنة مع المخاطب.

السرد كانتاج يحلل حسب وجهتي نظر المخاطبين فقبل كل شيء السارد المستمع يستعمل تصوره وهو يستمع لسرد المتكلم الذي يقوم بدوره بمرجعية حيوية من خلالها يكون سرده.

وقد اعتبر الباحث Gulioli,A(1976) السرد كتلفظ مكون لتصور دلالي وهذا يعتبرأمر مهم، فالخطابات الأخرى تختلف عن السرد والاختلاف لا يتعلق بالتصور المعرفي للأحداث لكنه يتعلق بطريقة تكوين المخاطب للرسالة حسب نوعية الخطاب.

(Ibid.U,1992)

النظرة الثانية: ترتبط هذه النظرة بالتنظيم الداخلي للسرد وهنا لانبحث في اختلاف شكل السرد على الأشكال الأخرى للخطاب لكن بتحديد مميزاته الخاصة وأساسا نجد السرد يعتمد على التغير وهذا حسب تعريف الباحث Ducrot,O .

(Docrot et Todorov,1972)

وهذا يعني أن الشخص عندما يقوم بالسرد يصف سير من الأحداث من الحالة الأولى إلى الحالة النهائية عن طريق التحولات وسير الأفعال المتغيرة في الزمن ، ونستطيع أن نضيف كتعريف للسرد كما جاء حسب الباحث Labov,W أن السرد هو طريقة التقاط التجارب الماضية التي تتطلب سير الأحداث الحقيقية أو الخيالية، سير يعرف بوحدات شرط أن يكون محدد ببعض النقاط قبل كل شيء بالتجربة الماضية إذا ما كانت كما تتطلب الواقع الحقيقي الذي نعيشه يوميا.

(Fayol.M,1985)

فالحاكي يسترجع وضعيات من الأحداث والأشخاص وهذا لا يظهر متناقضا مع الزمن المعالج في السرد وهذا عكس الحوارهنا السرد يتميز بحرية المدة فلا يحترم مقاييس الزمن أي نجد مثلا 200 صفحة لسرد قصة تتحدث عن السيرة الذاتية لشخص.

وانطلاقا من أحداث واقعية أو خيالية يبني المتكلم تصورا معرفيا تحتفظ ببعض العناصر المعاشة وتعزل بعضها غير البارز منها فتحتفظ بالشخصيات الرئيسية وأحداث بارزة مقارنة بالأخرى الذي يكتفي بوصفها دون التفصيل فيها..الخ

فالسرد يمثل بعض المميزات الخاصة به وهذا حسب الكثير من الدراسات ونستطيع أن نفرق بين أكبر نظريتين

النظرية الأولى تتعلق بمفاهيم تتابع الأحداث بينما النظرية الثانية تتعلق بحالة الأحداث الأولية والنهائية.

نظرية تتابع الأحداث: ترجع للباحث Proppu,V 1928 من أوائل اتبع هذا المذهب المحلل للقصص الروسية يرى أن كل الأشخاص ، الأشياء، الحيوانات يتميزون بالحركة والنشاط وقد

ركز حول "مفهوم الوظيفة" التي يعني بها نشاط لشخص معين بدوره أو تأثيره في سير الأحداث.

الباحث Bremond,L يعتبر أن كل حدث يسير وفق سياق عبر ثلاث مراحل 192

وظيفة تضمن إمكانية سياق الحدث (التمهيد).

وظيفة التي تحقق تتابع سياق الحدث (العقدة).

وظيفة التي تنهي السياق (نتيجة)

وفي هذه النظرية القصة هي عبارة عن تتابع مصغر يكون ضمن تتابعات للأحداث التي تخضع لقواعد كل واحدة منها لها دورها الذي يتوقف على كل واحدة منها.

أما الأدبيين المحللين تمكنوا من تكوين نموذج جديد مجرد للسرد نوع من التصميم يضم المفاهيم العامة أو الخطوات الكلية للقصة التي يسردها المتكلم في وضعية ما.

نظرية بداية /نهاية: ترجع للباحثين(1972) Ducrot,Oو Todorov,T وكل سرد يعطي كوحدة كلية يكون- كل- يحتوي على تتابع ألفاظ مترابطة يتعلق الأمر بمفهوم الترابط بين العناصر حسب الأحداث.

فإدراك الأحداث الموجودة في السرد كتتابع الألفاظ يجب أن يكمل بمستوى ثاني من التحليل الذي يعتبر أن التغيرات تؤدي إلى نتائج وهذا يتعلق بعناصر التغير في الأحداث المتتابعة وهذا يشترط الإطار النصي ووحدات السرد التي تكون في وضعية لها بداية ونهاية.

فينظر للسرد كمكون لوحدة كلية لأفعال لها وجهة نظر من خلال سير الأحداث والمعاني.

الباحث Bathes,E(1953) يرى أن خطوات التحليل للسرد تكون تكون حسب سير الأحداث التي تتميز بالبداية والنهاية مرتبطة بسلسلة من التحولات وهذا يتوقف حسب Propp,v على توزيع الأدوار والشخصيات.

(Ibid.U,1992)

لكن كل من الباحثان Shmitt,A وViala,A في نظرهم أن تطورالسرد ليس فقط بتطور الأحداث بل الأمريتعلق كذلك بالعلاقة السببية بين الأحداث والنتائج التي تؤدي إليها هذه العلاقة بتسلسلها المنطقي.195

وتتضمن أغلبية السرود حسب Duponchel وRigaud خمسة نقاط أساسية **(Duponchel et Rigaud,1990)**

أولا: الوضعية الأولية التي تتضمن تقديم الإطار أي الشخصيات، ثانيا: الأحداث التي تأتي متسلسلة من الوضعية الأولية(العقدة)، ثالثا: حيوية الأحداث التي يقصد بها البطل الذي يبحث عن الحلول ويظهر التصعيد في الأحداث والصعاب، رابعا: القوة المتوازنة وهنا يجد البطل الحل للصعوبات التي يواجهها وتجد أحداث السرد التوازن، خامسا: وأخيرا وهي الوضعية النهائية أي الحالة التي آلت إليها أحداث السرد.

فحسب الباحثان أن السرد ما هو إلا سير من وضعية أولية إلى وضعية نهائية تعرف عدة تحويلات.

<u>التناول اللساني للسرد:</u>

التناول اللساني للسرد اعتمد أساسا على التحليل الداخلي للمعلومات الموجودة في السرد.

نجد مجموعة من الأبحاث الإمبريقية التي اعتمدت على المناهج اللسانية لكشف بنية السرد، وبفضل هذا التناول دراسة السرد بين تنظيم السارد للقصة والسير اللغوية المستعملة من طرف المتكلم لبناء الوضوح الخطابي.

فالبنسبة لهذا التناول للسرد يتطلب تكوين لتنظيم قولي نسبيا، ومجرد ما يعطي تصورا معرفيا للأحداث بعلاقتهاولها طابع عالمي في شكلها ومحتواها.

الباحث Djik,V يرى أن السرد المفضل يتضمن عرض التعقد، التطور، الحل، ففهم السرد أو انتاجه هو كذلك يضمن التوازن التكاملي وأحيانا التناقضي لهذا يجب أن يكون منسجما في تتابع الأحداث حتى لا يفقد السرد وحدته وفي نفس الوقت يضمن التدرج في المعلومات حتى يأتي السرد غايته من الوضوح وهذا يدعونا إلى تناول السرد كنص خطابي.

تناول السرد كنص خطابي:

عندما يذكر في السرد تفاصيل الأحداث، أفعال وسلوكات الأشخاص ،وتمثيل الأحداث، يدخل هذا في إطار نص فتكوين سرد هو تكوين لنص.

يعرف Recourd,P النص كالتالي" النص خطاب تتم تثبيته بواسطة الكتابة".

أما Barth اعتبر النص نسيجا ولكن طالما يتم اعتبارهذا النسيج على أنه منتج وحجاب جاهز يمكن وراءه المعنى الحقيقي مختفيا فإننا سنشدد داخل النسيج على الفكرة التوليدية القائلة"أن النص يتكون ويصنع نفسه من خلال تشابك مستمر ولو أجبنا عمليات استحداث الألفاظ لاستطعنا أن نصف نظرية النص بكونها علم نسيج العنكبوت.

يقوم هذا التعريف أساسا على فكرة الإنتاج والقراءة أين يصبح النص عملية مفتوحة تتكون من نسيج غير منتهي من القراءات والتأويلات تتسبب في هذه العملية شبكة من الجمل والألفاظ والعبارات المكونة له فهو "مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة".

فالنص له مفهوم مادي بقصره أو طوله ويتميز بطبيعة خاصة.

(Schmitt et Viala,1982)

فالنص يحمل لغة نكتشفها من خلال فهمنا لكلماته (الجانب الصوتي والمورفولوجي) وجمله الخاضعة لقواعد النحو، وله مفهوم لفظي (سواء كان كتابي أو شفهي)، كما يحمل النص علامات الفعل الاتصالي المنتج بين المتكلم والسامع حول محتوى، بهدف معين، وهكذا يكون المفهوم البراغماتي في تطبيق الاتصال وهذا الفعل الاتصالي يتطلب فهم اللغة كفعل.

فبنية النص تعني تنظيم عناصر تترتب فيما بينها واحدة تلو الأخرى وبنيات النص متنوعة، وبطبيعة مختلفة تتكامل فيما بينها فبعضها ذات طابع لساني تعرف الرمز كتطابق بين الدال والمدلول وهي البنية الدلالية، بنية نحوية وبنية صوتية.

وهناك بنيات صغرى تعني بها عناصر النص (الأفعال، الأسماء ، الإشارة، الروابط..الخ)، وبنى كبرى (أحداث البنية الشاملة للبنيات الصغرى والكبرى).

والرموز تنتظم في النص بنفس طريقة الرموز اللسانية في الجملة، فالعناصر تسلسل في سير النص حسب القواعد النحوية والدلالية وفي نفس الوقت بعلاقتها مع بعضها البعض حسب طبيعتها ونوعيتها والشروط المنتجة فيها أو وضعيتها وهذا يدخل في المحور البراغماتي فيكون معنى النص وقبل كل شيء تتابع العناصر تكوّن (سرد بتتابع الأحداث الموصوفة)، وتفكير منطقي، وهذا التتابع يكوّن السلسلة الدلالية.

فالسلسلة الدلالية تنقسم إلى مقاطع أو تتابع لمقاطع التي تكون مجموعة من الألفاظ والتي تشكل وحدة ذات معنى بتتابعها، ومعنى الألفاظ محدد بمكانها في السلسلة الدلالية وعلاقتها بالألفاظ الأخرى ومرتبطة ببعضها البعض في النص مكونة لفقرات.

وإذا تعلق الأمر بتتابع الأحداث فالفقرة الأولى للنص تكوّن الحدث الأساسي للموضوع.

ويرتبط النص بالواقع أوالمرجعية حسب وجهة نظر المتكلم أو الكاتب للنص السردي وانطلاقا من وجهة نظره يقوم باعداد النص الذي يعكس معلوماته.

وهناك ثلاث أنواع أساسية أو ثلاث أنماط لرؤية القصة:

أولا: نمط الرؤية الخارجية القصة هنا مسرودة عن طريق شاهد للأحداث والمعلومات الوحيدة المعطاة هي الأفعال المشاهدة والأمكنة الموصوفة، الكلام المنقول، فلا نعرف هنا كل شيء بالتفصيل فنحن نجهل ما يفكر فيه الأشخاص ولا نعرف كيف كان أو جرى الحدث في نفس الزمان الذي حكي به ولا نستطيع الرجوع إلى الماضي وكل شيء يظهر مشاهد عن طريق ملاحظات خارجية وهي القواعد لكل السرود التي يأتي بها المشاهد السارد.

ثانيا: نمط الرؤية الداخلية وهي رؤية الأحداث من طرف شخص مشارك سواء كان مشارك أساسي أو ثانوي في الأحداث فهو يعرف الأحداث ومعارف ليست محدودة فيصف الأشخاص جنسهم، سنهم، وضعيتهم..الخ.

ثالثا: وهناك وجهة نظر القاص الذي عرف كل الأحداث المنقولة ويعرف أفكار وأحاسيس الأشخاص فيتكلم بحرية عن الأحداث في مختلف الأمكنة والأزمنة أي قاص عايش الأحداث وأحاسيس الأشخاص بدون أن يشارك فيها.

والنشاط الذي يميز السارد هو مجموعة من الأحداث المتتالية التي تكون الحدث والتي تتكون من أفعال لشخصية أو لعدة شخصيات، الوضعية التي تحدد العلاقة بين الأشخاص، الأحداث سواء كانت طبيعية أو اجتماعية التي تكون مستقلة عن إرادة الشخصيات.

فالحدث في السرد يتكون حسب العلاقات والتغيرات في الوضعيات والأحداث المحركة للقصة.

وتسلسل الأحداث في السرد له هدف كما أن هناك ماهو بارز والأحداث الصغيرة غير البارزة وغالبا تسلسل الأحداث يكون متتابع أي حدث متبوع بهدف آخر كنتيجة للحدث السابق (أي هناك علاق سببية) بين الأحداث ووظيفة هذا التتابع هو السير السردي.

والأحداث في القصة تركز على العقدة وفي هذه المرحلة الأشخاص أو الشخصية الرئيسية تقوم بكل مجهودها لتصل إلى حل العقدة واستعمال زمن الماضي هوالظرف الزمني الوحيد المناسب كما نجد ظرف المكان، الأشياء الأشخاص في مدة محددة وفي ظرف معين واكتساب الطفل لهذه المكونات يأتي عبر مراحل.**(Ibid.U,1992)**

فمعظم الباحثين الذين اهتموا بسرد الراشدين كان حول تنظيم الحاكي لتتابع الأحداث بنية السرد أكثر من اهتمامهم بالحكي والصعوبات التي تجدها بالإضافة إلى جل الدراسات الإمبريقية التي اهتمت أكثر بفهم السرد.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بنشأة وإنتاج السرد محاولة قامت بها الباحثة Sabeau,J(1977) التي سجلت في بحثها أن بداية إكتساب سيرة السرد الألفاظ الألفاظ التي ينتجها الطفل لهاعلاقة بالوضعية الآنية وتحمل عناصر لسانية نحوية أو شبه لسانية (إشارات).

كما أشار الباحث Repina,T ,A(1971) أن الطفل ذو 3-4 سنوات باستطاعته أن يتتبع أحداث القصة إذا ما كانت مرفوقة بالصور وبغياب الصور لا يستطيع أن يتخيل الأحداث الموصوفة له.

وفي سن ما بين 4–5 سنوات يستطيع أن يحكي لنا الرسوم لكنه لا يتعدى الوصف البسيط ويجب أن ننتظر حتى سن 6–7 سنوات أين الطفل باستطاعته أن يضيف عناصر غير حاضرة ، استعمال السببية..الخ.

أما نتائج الدراسة التي جاء بها الباحث Margairaz,N والباحث Piaget,J(1924) مفادها أن الأطفال ذوي السن 4–12 سنة عندما نعرض عليهم صورتين تمثلان بداية ونهاية قصة فهمهم من صورة إلى صورة أخرى قبل 7–8 سنوات.

فالباحثة Sabeau,J لا يختلف رأيها على الباحث Repina,T,A والباحثين Margairaz,N و Piaget,J كلهم أشاروا إلى أن الأطفال أمام الصور المتتابعة التي تمثل قصة يقومون بعملية الوصف لكنهم لم يتعرفواعلى الأشخاص فيسردون الحكاية كأنها تتعلق بأشخاص ليس بينهم علاقة.

ولا ننسى أن السرود المتخصل عليها كانت انطلاقا من صور متتابعة قدمت لهم تمثل مراحل متعاقبة لنفس الحدث وهو الموضوع المرجعي للسرد، وهذا الأخير سواء كان معاش أو ملاحظ معظم الباحثين لم يفروا من بين النوعين من السرود.

المشكل الثاني له علاقة بالشروط البراغماتية للإنتاج حسب نوع المهمة والنتائج المتحصل عليها التي تنوعت.

الباحث Fayol,M(1982) تحصل في دراسة قام بها عل نتائج مفادها أن أنه انطلاقا من سن الخامسة من عمر الطفل السرود تكون عفوية ومكونة بصفة جيدة حيث طلب من الأطفال أن يقومو بسرد قصة انطلاقا من الإجابة عن السؤال " احكي لي قصة" والإتيان بمعلومات جديدة في نفس الوقت فاستحال الحصول على الإجابات على هذا السؤال فانتاجات الطفل اختلفت حسب ما تطلبه القصة خيالية أو سرد تجارب شخصية أو مجموع رسوم أو صور.

وأصل تكوين السرد عند الطفل هو الحوار الذي يكون في البداية حيث يقوم الراشد بالتعليق على الصور فيسأل الطفل ويطلب منه الإجابة عن بعض الأسئلة السهلة، وكذلك بالنسبة للطفل الذي يطلب التفسير، وبعد ذلك تأتي مرحلة مهمة من اكتساب السرد الشفهي أين

يسمع الطفل للقصة ويشارك فيها باستباق الأحداث وفي مرحلة جد متقدمة يقوم فيها الطفل بالتعليق على الصور لوحده دون تحريفها فيسرد ما عاشه أو يخترع قصص من خياله.

التناول المعرفي للسرد:

إن العلماء النفس لسانيين الذين اهتموا بموضوع السرد أمثال الباحث Fayol,M 1985 وضعوا نماذج للسرد مقتبسة من أعمال الباحثين Bremond,C و Greimas,A,J و Propp,V و آخرون كان هدفهم ليس اقتراح تصورات تصف البنيات لكل السرود بل كان يهمهم ملاحظة كيفية تناول الأشخاص لمعالجة السرد من حيث الفهم والإنتاج أين أسئلتهم تمحورت حول هل تكوين خطاب السرد توجهه تصورات تصميم أو تنظيم؟ وكيف تأتي هذه التصورات؟, **Charolles.M)**

إنه من الصعب تحديد العمليات التي يقوم بها السارد في تكوين سرده بالإضافة إلى أنه إذا عزلنا بعض هذه العمليات فإنه من الصعب التفريق بينها والتصميمات المقترحة من طرف الباحثين فإذا ما اختلفت في التفاصيل تختلف في سير السياقات التي تظهر في السرد.

فعمليات التصميم تجمع وظائف الاستعدادات، التصنيف، البحث، تكوين المعارف ، وهذا التصميم المسبق نظريا في عملية تكوين نص يتضمن على الأقل تصور بهدف نشاط مشترك بتصور السامع وهذا يلعب دور في التصميم خاصة أن تصنيف المعلومات هدف الموضوع يوجهنا في البحث عن المعطيات المناسبة.

فسياق تكوين خطاب سردي يفترض سياقات من التصميم وما يأتي به من عمليات معرفي الاتي تتحكم في التلفظ وهذه العمليات لها علاقة بالقدرات اللسانية من اختيارمفردات، سير القواعد النحوية، والعلامات اللسانية كالروابط، علامات أو ظروف الزمان ..الخ كذلك الربط بين زمن الحدث الحقيقي وزمن السرد، العلاقات السببية.

إن هذا النوع من الدراسات يهتم بمنظار تعدد العلوم بربط اللسانيات وعلم النفس بنمو أشكال المعالجات المعرفية للمعلومات هذا من جهة ومن جهة أخرى نقل المعلومات من وجهة نظر خطابية.

ولهذا الغرض درست السرود لقصص معاشة المنتجة من طرف الأطفال ذوي السن المختلف وانحصرت في النقاط التالية:

المعلومات التي قدمت للأطفال لم تكن على شكل نصوص بل مجموعة من صور وأفلام تذكر الأطفال بالأحداث المعاشة.

الحكي تضمن وضعيات تفاعلية جعلت الطفل في مجال علم النفس الاجتماعي يظهر سلوك عفوي من الاتصال.

حددت آداءات التذكر من خلال هذه الوضعيات التفاعلية وفي مجمل القول فإن فهم نص، صور، أفلام، هو تكوين تصورلمحتوى، تصور الذي يجب أن يكون واضحا له علاقة بمعارف الشخص السابقة وتطابق غاية الشخص.

إن هذه المفاهيم الثلاثة تطرح وحدها مجموعة من المشاكل التي تظهر عبر النمو بمراحله.

نلاحظ ببساطة أن المفاهيم الثلاثة التي تكون في مجمل الوظائف المعرفية التي تدخل في إطار علم النفس اللغوي تكوّن التصور الواضح، استيعاب الهدف أو قصد المتكلم، وهذا يطرح مجموعة من الاستنتاجات سواء حول المعارف العامة للفرد أو حول حديثه، أو المعلومات الشبه لسانية التي تدخل في وضعية الخطاب.

إن الاستنتاجات وإدماج التصور على أساس معارف الشخص تكسبه نشاط البحث في الذاكرة عن المعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى وفي النهاية كل هذه النشاطات تعتبر سياق الفهم كنوع خاص لحل مشكل وذلك حسب الباحث Clarck,E1978.

(Caron.J,1985)

معظم الأبحاث حول الفهم كانت حول النصوص السردية الحكي، والوصف أي نصوص هدفها فقط الاتصال لنقل مجموعة من المعلومات يتلقاها السامع.

الخطاب السردي لا يتطلب فقط عرض مجموعة من المعلومات للسامع أين المتكلم ينقلها لكن لديها هدف هو التفاعل مع السامع أو القارئ وهذا يفترض من جهة المتكلم وضع هدف

لخطابه ومراقبة الوظائف المعرفية للسامع هذا الأخير الذي يسجل المعلومات إنما يعالجها في ذهنه والتي تتضمن عدة مفاهيم.

أولها: التعرف على وظيفة المعلومة المكونة وهذا له علاقة ببنية السرد ، فالأبحاث حول هذا الموضوع كثيرة ومعظمها يشير إلى هذه البنية وهي على شكل تنظيم مفهوم كمخطط مسبق مشترك بين السامع والمتكلم له علاقة بالمميزات المنطقية لمحتوى المعلومات.

ففهم اللغة والوظيفة التصورية هي وظيفة إتصالية كتنظيم التفتعل بين المخاطبين هذا يجعلنا نأخذ بعين الاعتبار بالمفاهيم البراغماتية للاتصال اللفظي دون اعتبار هذه الأخيرة كعنصر مضاف للمعالجة المعرفية وإنما جزء منتج.

فتحليل الباحث Ducrot,O(1980–1983) أوضح المستوى اللساني وضرورة إدماج البعد البراغماتي في وصف المعنى ووجود السير الانتاجي في اللغة.

والتناولات المعرفية لسياقات الفهم والانتاج الخطابي يجب أن تتمكن من توسيع هذه المفاهيم فنموذج العمليات النفس لسانية لا يجب أن تكون وظيفته معالجة المعلومات وإنما يدلنا كيف نعالج هذه المعلومات.

فالوظائف الخاصة بالسرد لا تتوقف على الانتاج والفهم فهناك تلخيص قصة عزل أو توزيع هناصر مكونة لقصة، تكملة قصة سواءا في البداية أو النهاية.

هناك العديد من الباحثين الذين أشاروا إلى أن الأطفال الصغار لا يبدو عليهم أنهم تعرفوا على مفهوم القصة لوحظ نفس الشيء بالنسبة لإخوانهم وهم في نفس سنهم لا يجيدون حكي قصة.

أما الباحثين Stein,N و1979 Glenn,C ,G فقد لاحظا عند طلبهم من الأطفال ذوي السن 6–7 سنوات القيام بسرد قصة فقد تحصلا على القليل من الانتاجات التي ما هي إلا عبارة عن عناصر لسانية وصفية،

وبعد ذلك تحصلا على شبه مراحل من الأحداث غير مكملة خالية من مراحل السرد المهمة فقط عناصر لسانية غير مترابطة وعندما طلب منهم تكملة قصة أين الباحث يقوم ببداية

سرد القصة فقد تحصلا على 50% من الأطفال الذين نجحوا في المهمة من المستوى الدراسي قبل إبتدائي و 72% من الأطفال المتمدرسين (سنة ثانية) أي سن 8 سنوات و 78% من الأطفال المتمدرسين (سنة سادسة) أي 12 سنة وهذه النتائج خاصة ب 250 طفل فرنسي.

أما الدراسة التي قام بها الباحث Fayol,M حاول من خلالها أن يبرهن أن الأطفال الصغار لهم قابلية ويحبون مفهوم القصة أكثر من الأطفال المتقدمين في السن.

وهناك دراسة أخرى قام بها كل من الباحثان Brown,D و(1977)Smily,A اللذان طلبا من من الأطفال ذوي السن 8-12 سنة ترتيب عناصلر نص سردي حسب المستويات الأربعة للمهمة ولاحظا أن الأطفال الصغار لا يختلفون في ترتيبهم أما الأطفال ذوي السن 10 سنوات فهم لا يبحثون على العناصر الموجودة بانتظام (أي حسب ما جاءت عليه) أما الأطفال ماقبل المراهقة ذوي السن 12 سنة فهم يقومون بنفس الاستنتاجات.

وخلاصة النتائج أن أهمية الوحدات السردية للقصة لا تنمو بسرعة بل بالتدريج وعبر مراحل وبالدوام عليها.

ومن بين المشاكل التي طرحت كما تبينها هذه الأعمال لفظة (قصة) حيث لا نستطيع أن نجدها عند الطفل الصغير كما نجدها عند الراشد فاستعمال التعليمة " أحكي لي قصة" نادرا ما تجد الإجابة الكاملة أو حسب التصميم السردي لكن هذا لا يسمح لنا باستنتاج أواعتبار الأطفال عديمي القدرة على السرد،

أما المشكل الثاني فهو يتعلق بانتاجات السرد وبصعوبة تحليله فرغم وجود عدة محاولات مهمة من طرف الباحثين تتعلق بتفسيرات وتحليلات مفردية ونحوية.

حسب الباحثين Esperet,E و(1990)Diola,A السياقات المعرفية من تصنيف، تصميم ..إلى غير ذلك هي فعالة في مختلف المستويات البنيوية للخطاب فلإنتاج خطاب سردي هناك قبل كل شيء تصنيف الهدف أي تصميم براغماتي ثم تصميم السرد وهو التصور المعرفي الذي له علاقة بالبنيات الكبرى التي تحدد الأجزاء المكون للخطاب المنتج (عرض الوضعية الأولية للحدث، العقدة، التطور، الحل)، بعد ذلك يتم البحث في الذاكرة طويلة

المدى وتنظيم العناصر المكونة لبنية السرد أي تصميم البنيات الكبرى بحيث يكون الهدف مهم، شخصيات رئيسية تحرك الأحداث حتى تتجاوز التلخيص البسيط وكل فقرة في السرد تكون هدف لإضافة التفاصيل المنسجمة والتطور المراقب للأهداف الموصوفة (على مستوى البنيات الصغرى) وفي النهاية كل فقرة ستبدع حسب القواعد التي تتأسس عليها اللغة من حيث مستوى نحوي ومفردي.

(Esperet.E,1992)

كل تصميم لا يتم كاملا قبل تحقيق مايلي الإبداع في الفكرة الأولى، الوضعية الأولية للحدث وذلك قبل أن يتم تصميم السرد على مستوى البنيات الكبرى وإضافة إلى ذلك الابداع السردي في بناء التصميم، وهنا نجد أحيانا الطفل لا يجد الكلمات المناسبة لترجمة أفكاره مما يجعله يلجأ إلى التعديل فيغير البنية العامة للسرد.**(Ibid.U,1992)**

اكتساب السرد يتطلب قدرة متطورة للتسيير العفوي لمختلف التصميمات وبهذا الإطار النظري نحاول أن نأخذ بعين الاعتبار مختلف السير اللغوية، فنجد مختلف الباحثين منهم الباحث Rondal,J ,A1983 يؤكد على أن تكوين السير اللغوية عند الطفل عند سرده لا يمكن أن تتكوّن بنوع واحد من العوامل فالعناصر المعرفية لها دور تتطلب بالضرورة بعض العوامل الداخلية كتطور القدرات على التحليل والتخزين للمعلومات كما تتطلب كذلك عوامل خارجية حتى يستقبل الطفل المعلومات حسب أنماط خاصة تميز تفاعله مع محيطه.

خلاصة:

تناولنا في هدا الفصل موضوع السرد والدي تمثل في أحد أشكال الإنتاج اللغوي الأكثر تعقيدا وتركيبا فقد قدمنا شرح مفصل لهدا النوع الخطابي من جوانبه المتعددة بحيث تناولنا فيه تعريفات للخطاب والعمليات على مستوى الخطاب وصب اهتمامنا في توضيح معنى البراغماتية والفعالية اللغوية ثم قدمنا مميزات النصوص السردية لتليها مميزات البراغماتية في النصوص السردية، ثم ننتقل إلى عنصر السرد الدي يمثل محور الدراسة كان هناك تنويع في تقديم تعاريف خاصة به كما شمل مفهومه عرض العناصرالمكونة له ومستوياته ومراحل اكتسابه ثم وضحنا علاقة السرد بالتفاعل الاجتماعي وحددنا البناء الخارجي للسرد وفي الأخير عرضنا نمادج تحليل بنية السرد وتناولنا مختلف التناولات النظرية للسرد.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي إمتداد للجانب النظري، وفيه يتم الإعتماد على خطوات علمية موضوعية وعملية للإجابة على التساؤلات المطروحة وإثبات أو إبطال صحة فرضياتها، وقد اتبعنا في هذا الفصل الخطوات التالية: الدراسة الإستطلاعية معتمدين على منهجية محددة ثم عملنا على تحديد أهدافها وأدواتها وعينتها وحدودها الزمانية والمكانية ثم عرضنا نتائجها مع العمل على دراسة الخصائص السيكومترية من أجل التحقق من صلاحية الإختبار ومدى ملائمته مع مجتمع الدراسة، لننتقل إلى الدراسة الأساسية بتحديد أدواتها وعينتها وكذلك حدودها الزمانية و المكانية والأساليب الإحصائية المستخدمة في هده الدراسة.

الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي، فبناءا على التجربة الإستطلاعية، أو على ضوء ما يصادف الباحث من صعوبات أو ما يظهر له من النواحي التي تستوجب التغيير، فإنّه يقوم بالمراجعة النهائية لخطوات الدراسة حتى يكون مطمئنا لسلامة التنفيذ، فهذه الوسيلة الوحيدة للتعديل، ولا يتسنى له ذلك بعد التطبيق.

أهداف الدراسة الإستطلاعية:

الإحتكاك بمجتمع الدراسة من أجل التوصل إلى إختيار العينة المناسبة للدراسة بمعنى العينة المقصودة و التي يعرفها " عبد الله عامر الهمالي " بأنّها تنطوي على استخدام الباحث لمعيار أو محك خاص بالموضوع المدروس حيث تمكنه من تكوين عينة بواسطة إختيار الحالات التي يعتقد أنّها تمثل مجتمع الدراسة.

تعميق المعرفة بموضوع الدراسة من خلال تحديد الموضوع وضبطه ضبطا دقيقا ومعرفة مدى ملائمته لمجتمع الدراسة.

تدريب الباحث على استخدام أدوات الدراسة بشكل مسبق حتى يتمكن من تطبيقها واستخدامها في الدراسة الأساسية على عينة الدراسة الاستطلاعية والمتمثلة في أطفال البيئة الجزائرية العاديين بهدف معرفة مدى مناسبتها لهم من حيث السن والمحتوى.

إمكانية تحديد نواحي القصور في خطوات توظيف أدوات جمع بيانات الدراسة وإمكانية إحداث تعديل في تعليمات الأدوات من خلال دراسة مخرجاتها.

-تحديد الفئة العمرية التي تستجيب لجميع بنود إختبارالسرد "اختبار الضفدع،أين أنت؟.

-حساب الخصائص السيكومترية لإختبارالسرد " اختبار الضفدع، أين أنت؟.

منهج الدراسة الاستطلاعية:

إن الشروع في إنجاز بحث علمي لا يتم إلاّ بوضع منهج يرشد إلى كيفية حلّ المشكل المطروح مهمّا كان نوعه، إذ يعرف المنهج على أنّه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة، وعليه فالمنهج الأكثر ملائمة للقيام بهذه الدراسة الاستطلاعية هو المنهج الوصفي وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد خلال فترة زمنية معينة أو عدّة فترات معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثمّ تفسيرها بطريقة موضوعية ، مما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، ومنه فهو يستخدم في الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، ويقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية.

(عليان، غنيم،2010، 66)

أدوات الدراسة الإستطلاعية:

-التزمنا في هده الدراسة بأخد إجراءات من أجل ايجاد الحالات مع طلب الموافقة من قبل المختصيين الأرطفونيين والإداريين في المستشفيات وأيضا الحصول على الموافقة من طرف مديرية التربية بخصوص الحالات المدمجة في المدارس العادية مع موافقة الأولياء من أجل تمكين الباحثة من تطبيق الاختبارات التقييمية على الحالات بطريقة مقصودة وأول أداة اعتمدنا عليها تمثل خطوة أساسية وهي:

1/ المقابلة: تعتبر وسيلة فعالة من أجل الحصول على بيانات ومعلومات ضرورية يسعى إليها الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، قمنا بإجراء هده المقابلة على نحوين فقد تناولت محورين الأول يتعلق باختيار العينة والمحور الثاني يتعلق بدراسة هدا الموضوع.

المحور الأول: اختيار العينة

تم طرح أسئلة بأسلوب مباشر وموجه للمختص الأرطفوني ومدراء المدارس مع الأخد بعين الإعتبار آراءهم الموجودة في الميدان، تمحورت هده الأسئلة حول:

توفير العينة(الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي).

التعرف على سن العينة.

التعرف على مرحلة وسن زراعة القوقعة.

التعرف على السن الدي يعتبر فيه الطفل الأصم زارع القوقعة مبكرا والسن الدي يعتبر فيه الزرع متأخرا وفقا لما هو موجود في الميدان.

الإطلاع على الملف الطبي للحالات حتى يكون بإمكاننا تحديد خصائص العينة.

الإطلاع على التقارير الطبية أيضا حتى نستطلع في معرفة درجة دكاء الحالات وأنها لا تعاني من إعاقات أو إضطرابات مصاحبة.

المحور الثاني:

تم عرض موضوع الدراسة على المختصين من أجل التحقق من إمكانية مدى تناسبه مع الحالات الموجودة في الميدان.

أردنا التعرف على نوع ومدة الكفالة الأرطفونية إما مبكرة أو متأخرة وكيفية المتابعة إن كانت مستمرة جيدة أو متقطعة متوسطة.

التعرف على قدرة المكتسبات الإنتاجية اللغوية من حيث الإثراء والضعف اللغوي.

التعرف على مدى مناسبة الأداة التي نعتمد عليها بالنسبة للحالات الموجودة.

نتائج المقابلة:

واجهت الباحثة صعوبات في إنتقاء عينة الدراسة، حيث تلقت عراقيل أثناء التوجه والدخول إلى مصالح المستشفيات المهتمة بهده الفئة من الأطفال الصم زارعي القوقعة وخاصة الحالات الموجودة على مستوى المؤسسات المدمجة في المدارس العادية.

بالنسبة لتوفرالعينة وجدنا حالات على مستوى مصالح المستشفيات والتي تخضع لمتابعة مستمرة لحصص الكفالة الأرطفونية وهناك من الحالات المقيمة بولايات خارج الولاية التي تلقت فيها عملية الزرع ونجدها لا تداوم على حصص الكفالة ولا تلتزم بالمواعيد بطريقة مستمرة.

بالنسبة للمدارس وجدنا عراقيل مع بعض مدراء المدارس حيث يتطلب منا التوجه إلى مديرية التربية حتى تمنح لنا رخصة الدخول لإجراء بحثنا كما يتطلب منا أخد الموافقة من أولياء الحالات.

بالنسبة لمراكز المعاقين سمعيا لم تتلقى الباحثة صعوبة على مستواها خاصة المدرسة الموجودة بولاية حجوط فكان ترحيبا من طرف المديرة إيجابي ومنحها أجواء إجراء البحث في ظروف ملائمة رغم نقص الحالات.

ولنقص العينة توجهنا أيضا إلى عيادات خاصة تمكننا من منح حالات تناسب عينة دراستنا.

من جهة أخرى استفسرت الباحثة بخصوص سن العينة والسن الدي تم فيه زراعة القوقعة واستفسرت بما هو متعلق بالزرع المبكر والزرع المتأخر.

فكانت الإجابات عموما أنه الزرع المبكر تم قبل خمس سنوات والزرع المتأخر تم بعد سن خمس سنوات، استفادت الباحثة من التطلع وأخد معلومات من الملفات الخاصة بالحالات من أجل تمكنها من تحديد عينتها وخصائص عينتها ومن أجل الاستطلاع أيضا على درجة دكاء الحالات وخاصة التعرف بأنها لا تعاني من أي إعاقات أو إضطرابات مصاحبة.

استفادت أيضا الباحثة من معرفة نوعية المتابعة ومدة الكفالة الأرطفونية، كما قامت الباحثة من عرض الأداة المعتمدة لهده الدراسة خاصة التركيز على مدى مناسبتها مع قدرات

الحالات وكانت الإجابة بنعم والأداة تتناسب مع الحالات خاصة التي تلقت زرع مبكرومنه حاولنا التعرف على مدى تناسب الأداة مع المكتسبات اللغوية ومنه وصلنا إلى تحديد السن الدي تراوح مابين 8 سنوات إلى 13 سنة عموما تتناسب وتتجاوب مع بنود الإختبارالمعتمد.

من جهة أخرى قامت الباحثة بدراسة الخصائص السيكومترية لهدا الإختبار حتى نتأكد من صلاحيته ومدى ملائمته مع مجتمع دراستنا.

2/ أداة اختبار الضفدع أين أنت؟ ? Frog where are you

<u>عينة الدراسة الإستطلاعية :</u>

إشتملت عينة الدراسة على 60 طفلا من الجنسين لا يعانون من أي اضطرابات حسية حركية أو ذهنية، وقد اخترنا العينة قصديا حسب متغير السن والمستوى الدراسي.

<u>خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:</u>

جدول(1) :يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية.

السن / الجنس	9 سنوات		10سنوات		11 سنة		12 سنة	
إناث	9	سنة رابعة	8	سنة رابعة	8	سنة خامسة	6	سنة خامسة
دكور	9	سنة رابعة	8	سنة رابعة	6	سنة خامسة	6	سنة خامسة
المجموع	60 طفل عاديا							

<u>الحدود الزمانية والمكانية لإجراء الدراسة الإستطلاعية:</u>

امتد زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة مباشرة بعد الدخول المدرسي في شهر سبتمبر2023 على مستوى مدرستين ابتدائيتين بن عربية الشريف وابتدائية عبد الرزاق الحرطي بالبليدة.

دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار السرد اختبار الضفدع أين أنت؟.

حساب الصدق والثبات:

بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة المتكونة من60 فرد يتراوح سنهم ما بين 8-13سنة، وبعد تصحيح النسخ وتفريغها، قمنا باختبار الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال حساب معاملات الصدق والثبات، وذلك عن طريق البرنامج الإحصائي المعتمد في معالجة البيانات في العلوم الاجتماعية SPSS.

دراسة الثبات:

الثبات هو الإتساق ودقة الإختبار، ويكون الإختبار ثابتا إذا يقيس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياسا متسقا وفي ظروف مختلفة ومتباينة عندئذ نقول أن الإختبار ثابتا.

(الجبلي، 2005، 113)

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا الاختبار والذي أفرز النتائج التالية:

جدول رقم (2): يمثل نتائج ألفا كرونباخ لثبات إختبار السرد

الإختبار	حجم العينة	معامل ألفا كرونباخ (α)
الدرجة الكلية للإختبار	60	0.777

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن ثبات الإختبار بتطبيق معامل ألفا كرونباخ على عينة بلغت قيمته ب (0.777) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات الإختبار وصلاحية تطبيقه.

. التجزئة النصفية لاختبار السرد:

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة حيث يتم تقييمه إلى نصفين متكافئين، وتستخدم درجة النصفين لحساب معامل الارتباط بينهما فنتج معامل ثبات نصف الاختبار وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون، وهذا للتأكد من النتائج.

جدول رقم (3): يمثل درجة الثبات عن طريق التجزئة النصفية لاختبار السرد.

المقياس	درجة الثبات
السرد	0.792

من خلال نتائج الجدول رقم (3) نلاحظ أن معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لاختبار السرد قد بلغت 0.792 وهي قيمة مقبولة بالنسبة إلى (1) تجعل هذا الاختبار ثابت ويمكننا الاعتماد على نتائجه.

دراسة الصدق:

وهو أن يكون الإختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه بمعنى أنه يكون ممثلا تمثيلا حقيقيا للقدرة التي صمم من أجلها.

وأن يكون الإختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط، أي أن الإختبار يقيس القدرة التي صمم لقياسها دون أن يخلط معها قياس قدرة أخرى غير مطلوب قياسها.

وأن يكون الإختبار قادرا على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها، أي أن للإختبار القدرة التمييزية التي تسمح له بالتمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض الأفراد.

(الجبلي، 2005، 86-87)

- **الارتباط بين الدرجة الكلية للمحاور بالدرجة الكلية للاختبار ككل:**

تم حساب صدق هذا الاختبار عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل جزء من الاختبار بالدرجة الكلية له، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4): يوضح مصفوفة ارتباطات محاور اختبار السرد.

المحاور	معامل الارتباط	المحاور	معامل الارتباط
المحور الاول (المقدمة)	0.754**	**المحور الخامس (مغامرات الأبطال)**	943.0**
المحور الثاني (الحدث المحفز)	406.0**	**المحور السادس (الحل)**	769.0**
المحور الثالث (ذكر البحث)	961.0**	**المحور السابع (التدابير التفسيرية)**	689.0**
المحور الرابع (ذكر الشخصيات الثانوية)	629.0**	**الإرتباط دال عند (0.01)****	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين المحور الأول والدرجة الكلية للاختبار ككل (0.75)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني مع الدرجة الكلية للاختبار ككل (0.40)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث مع الدرجة الكلية للاختبار ككل (0.96)، وبالنسبة لارتباط المحور الرابع مع الدرجة الكلية للاختبار ككل (0.62)، وبالنسبة لارتباط المحور الخامس مع الدرجة الكلية للاختبار ككل (0.94)، وبالنسبة لارتباط المحور السادس مع الدرجة الكلية للاختبار ككل (0.76)، وبالنسبة لارتباط المحور السابع مع الدرجة الكلية للاختبار ككل (0.68)، ونلاحظ أن كل القيم جاءت موجبة وقوية، وعليه يمكن القول بأن هذا الاختبار صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين درجة الاختبار ككل.

الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة الأساسية:

إعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن جاء لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من مواضيع المقارنة وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما، بحيث يتيح هذا النوع العمق والدقة في الدراسات والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه .

(القادري، البواليز، 2004، 36)

المنهج الوصفي المقارن لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب، بل يتعدى بعد عملية وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة إلى تحليل هده البيانات واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات ثم التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين.

(محمد الحسن، 1982، 157)

وللدراسات الوصفية عدة أهداف تتلخص في:

جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.

اجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.

إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

تقرير حقائق قائمة لموضوع أو ظاهرة معينة.

التعرف على العوامل المختلفة المسؤولة على انتشار الظاهرة خلال مرحلة معينة.

الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو تلك التي تنطلق من فروق معينة لاثبات صحتها.

(عبد المعطي، 1997، 141)

أدوات الدراسة الأساسية:

1-اختبار الضفدع ، أين أنت ؟ ? Frog, Where are you):

تقديم الاختبار:

هو اختبار يتكون من كتيب يحتوي على 24 صورة بالأسود والأبيض بدون نص موزعة على 15 صفحة (Mercer Mayer 1969) والذي كتب ورسم أكثر من 300 كتاب للأطفال منها كتاب ضفدع، أين أنت؟ Livre frog, where are you الكتاب يسرد قصة طفل صغير وكلبه، واللذان ذهبا للبحث عن ضفدعهم، من خلال البحث يعيش أبطال القصة مغامرات مختلفة قبل أن يجدوا ضفدعهم في النهاية.

تكمن أهمية هذه القصة في تقديم هيكل نموذجي بسيط وواضح يشتمل على المكونات المختلفة للبنية السردية الكلية:

الإطار: طفل صغير مع كلبه في المساء في غرفته ينظر الى الضفدع.

-حدث انطلاق أولي: هروب الضفدع وتقرير اختفاءه.

-محاولات الحل مغامرات مختلفة للصبي والكلب بحثا عن الضفدع.

الحل: لم الشمل مع الضفدع

ويحتوي الكتاب على شبكة تم انتاجها من التقييم الذي اقترحه (Meles et Chapman2002) والتعديلات التي تم اجرائها في دراسة (2003) Bermard, Barrot et Géhard) أين تم اجراء تحسينات قليلة على بند المغامرة، وقد تم تبسيط الهيكل بسبب الأجزاء الزائدة عن الحاجة، بعد إعادة التنظيم تتكون هذه الشبكة من 39 بند عنصر على 7 عناصر أساسية تذكر لاحقا.

طريقة تطبيق الاختبار:

التطبيق يكون فردي ويستمر لحوالي 15 دقيقة، ويتطلب وجود اثنين على الأقل.

المرحلة الأولى : نبلغ الطفل عما سنطلبه منه.

التعليمة : إنها قصة طفل صغير وكلب وضفدع، سوف تنظر إلى الصور حتى النهاية ثم أنت أخبر القصة إلى (X) الذي لا يعرف القصة.

المرحلة الثانية : يقلب الطفل الكتاب بالمشاركة مع الفاحص ويمكنه طرح أسئلة حول الكلمات أو المفردات التي لا يعرفها.

المرحلة الثالثة : يدخل شخص بالغ لا يعرف القصة، نحجب عنه الكتاب ويخبره الطفل القصة، ثم نقوم بتسجيل إنتاجات الطفل.

هيكل القصة المقترح:

جدول رقم (5):يمثل الهيكل القصصي لاختبار السرد.

رقم الصفحة	الاطار السردي	الحدث المقابل
1	مقدمة عن المكان والشخصيات	الطفل الصغير والكلب ينظران في الضفدع الموجود في الجرة
2أ–ب	إطلاق الحدث المحفز	الضفدع يهرب، اكتشاف اختفاء الضفدع
3أ	البحث	البحث في المنزل، المناداة من النافدة
3أ–4أ–ب	المغامرة الأولى للكلب	يعلق الكلب برأسه في الجرة ويسقط من النافدة
5	البحث	الطفل الصغير ينادي الضفدع من الخارج
6أ–ب	البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير	الطفل يبحث عن الضفدع في الحفرة ويتعرض للعض

6أ–ب–7–8	المغامرة الثانية للكلب	الكلب يلعب بخلية النحل ويسقطها ثم يهاجمه النحل
7ب–8–9أ	البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير	ينظر الطفل الصغير في حفرة شجرة ويتفاجأ ببومة ثم يسقط من الشجرة وتطارده البومة
9ب–10أ–ب–12–11أ	البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير	يتسلق الطفل الصغير الصخرة ويتشبث بفروعها لمناداة الضفدع، الفروع هي قرون الغزال، يحمل الغزال الطفل بعيدا ويرميه في الماء، يسقط الكلب مع الولد في الماء
12–13أ–ب	البحث حول الجدع	يسمع الطفل الصغير صوتا ضجيجا ويقول لكلبه اسكت ويتسلق الجدع
14أ–ب–15	اكتشاف الضفدع	يكتشف الطفل الصغير عائلة من الضفادع ثم يأخد واحدة ويغادر

تتكون هذه الشبكة من 39 عنصر /بند، يتم منح نقطة واحدة لكل بند، الحد الأقصى للنتيجة الإجمالية مع نقطة إضافية في حال ذكر أحداث أكثر في عملية البحث، تتضمن هذه الشبكة 7 مقاييس وهو 39 نقطة فرعية معروضة أدناه.

طريقة التنقيط:

-مقدمة (1):7 نقاط:

يتعلق الأمر بتقديم إطار القصة مع ذكر الشخصيات الرئيسية الثلاثة (الطفل الصغير، الكلب، الضفدع)، أفعالهم (الضفدع داخل الجرة، الطفل الصغير والكلب ينظرون اليها الهيكل المكاني والزماني (هذا المساء الليل، في الغرفة).

– الحدث المحفز (EI)المثير: 2 نقاط

في هذا القسم نحدد نقطتين هامتين : ذكر اختفاء الضفدع والأخرى ذكر اكتشاف اختفائه من قبل الأبطال.

–ذكر البحث (MR): 9 نقاط أو أكثر

شروط البحث تتوافق مع مختلف محاولات حل المشكلات، في مجموعة 9 صور توضح هذا البحث، نحن لا نمنح أي نقطة من الإشارات الصريحة للبحث ، وهكذا لا تعطى نقاط للمنتجات من نوع "هو يصرخ، يصرخ" حيث يصف الطفل ما يراه يتم منح نقطة واحدة لكل ذكر إضافي.

–ذكر الشخصيات الثانوية (PS):4 نقاط :

يتم إنتاج العديد من الأخطاء المعجمية المتعلقة بتعيين الشخصيات الثانوية عند الأطفال، لا يهدف هذا الاختبار إلى تقييم المظهر المعجمي ، كل الانتاجات حتى التقريبية المعتادة تم قبول شخصيات ثانوية معينة على سبيل المثال:

بالنسبة إلى "الخلد": الماوس ، فأر ، الحقل، حيوان، العزير، سنجاب.

بالنسبة إلى "البومة": بومة، نسر، طائر.

بالنسبة إلى "النحل": قرص عسل، خلية نحل، دبور، يطير، نملة.

بالنسبة إلى "الغزلان": الغزلان، الظبية، حيوان الماعز.

–مغامرات الأبطال (M): 10نقاط:

بالنسبة للصبي الصغير، تؤخذ الإشارات التالية بعين الاعتبار:

إصابة الولد برائحة كريهة في ثقب الفأر/السنجاب (الخلد).

يسقط الولد من الشجرة.

الصبي منزعج من البومة.

يرمي الغزال الطفل الصغير ف الهاوية الماء .

بالنسبة للكلب، يتم أيضا الاحتفاظ بخمس مغامرات:

علقت رأس الكلب في الجرة.

يسقط الكلب من النافذة.

الجرة المكسورة.

الكلب لسع/طارده النحل/الدبابير.

– الكلب يسقط في الماء.

–الحل (R): 4 نقاط:

يتم ملاحظة حل المشكلة في أربعة نقاط:

يذكر الطفل وجود الضفدع (1نقطة)، إذا وجد الضفدع (1نقطة)، أعادها او أخذها معه للمنزل (1نقطة)

أخيرا يتم منح نقطة إذا كان الطفل يعبر عن ارتباط مع البداية، ولا سيما باستخدام فعل "ليجد" أو تحدث عن "الضفدعة وبذلك يكشف عن الحفاظ على موضوع القصة إيجاد الضفدع) حتى النهاية.

التدابير التفسيرية (MI): 3 نقاط:

يميل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 9 سنوات إلى فصل أنفسهم عن الوسط وبناء سرد يضم العديد من التفسيرات، تلك التي تم الاحتفاظ بها في ذكر قرون الغزلان الأطفال

الصغار يرون فقط الفروع، قصة أسر الضفدع قبل أن وضع في الجرة أخيرا العودة التوازن في النهاية (وجدوا الضفدع وأعادوه إلى الجرة) هذا سمح لنا التعليق بعمل ملف الارتباط بالبداية.

2-إختبار تحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد سيد أحمد- بارة سنة 2021:

تتكون الأداة من 4 مستويات متسلسلة من الأقل تعقيدا إلى الأكثر تعقيدا من الإنتاج الصوتي البسيط إلى المؤشرات البراغماتية الكبرى، كل واحد منها يتكون من مجموعة من المؤشرات ليتم من خلالها مراقبة الإنتاج السردي بدقة.

المستوى الصوتي:

مؤشرات مستوى الإنتاج الصوتي: تجدر الإشارة إلى استعمال هدا المؤشر لا يكون إلا في اللغة الشفهية يبحث هدا المؤشر في أنواع الأصوات المنتجة بصفاتها ومخارجه الخاصة ودرجات الانفتاح وانغلاق التجاويف الأنفية والفمية والحلقية، كما يبحث في المجالات الوظيفية للصوت مثل الفونيمات، المقاطع، النبرة، النغمة ودلك بعد القيام بتقطيع السرد إلى أصغر المقاطع الصوتية على النحو التالي:

قواعد التقطيع الصوتي للكلمات:

كل حرف متحرك=صوت متحرك مثل كتب تقطع ك/ت/ب.

كل حرف ساكن مع الحرف المتحرك الدي قبله=صوت مثل: ابتسم تقطع اب/ت/س/م.

حرف المد مع الحرف الممدود قبله=صوت مثل: فرحان تقطع فر/حا/ن.

الكلمة التي بها لام شمسية بعدها حرف مشدد يفك التضعيف بحرفين الأول ساكن والثاني متحرك مثل: الشمس تقطع الش/شم/س.

الكلمة التي بها لام قمرية حكمها ساكن وما بعدها متحرك وليس مشدد مثل: القمر تقطع ال/ق/م/ر.

الكلمة التي بها حرف منون لا يضاف صوت جديد للحرف ولا تحسب نونا إنما هي نون كادبة لا تثبت كتابة وحكمها السكون مثل: قلم تقطع ق/ل/م.

الألف اللينة حكمها كالحرف الساكن تحسب مع الحرف الدي قبلها صوتا واحدا مثل:على تقطع ع/ لى.

يتم جمع كل الأصوات المنتجة كوحدات صوتية معزولة أي دون النظر إلى معناها ترتيبها في جدول كالتالي:

حساب مؤشر الإنتاج الصوتي: لمعرفة متوسط الإنتاج الصوتي لعينة يمكن استخلاص متوسط الإنتاج الصوتي لعينة عادية في سن معينة بجمع كل الأصوات وقسمتها على جموع الحالات ثم مقارنة الحالة بالمتوسط العام.

جمع كل الانتاجات الصوتية = متوسط استعمال المستوى الصوتي للعينة السليمة

عدد الحالات

مؤشر نوعية الخطأ الصوتي: بحساب عدد الأخطاء الصوتية المتعلقة بكل أنواعها الحدف – حدف الأصوات أثناء الكلام، ثم تلك المتعلقة بالإبدال – تغيير صوت بآخر، وتلك المتعلقة بالتقديم والتأخير، وكدلك تلك المتعلقة بالإضافة، لمعرفة ما هو نوع الخطأ المسيطر في النظام الفنولوجي لكل الحالات.

المستوى المعجمي:

يعتبر ثاني مستوى من مستويات التحليل اللغوي، يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية مجتمعة والتي تؤدي معاني إفرادية صرفية، ويأتي موضوع دراسة الصرف على نحو التسلسل للعناصر اللغوية التي تنطلق من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي، ثم الدلالة الصرفية التي تمثل قمة هده العناصر وثمرتها.

ويطلق الدارسون المحدثون على هدا الجزء مصطلح مورفولوجيا Morphologie أي الكلمة، وقد اقترح الباحث Martinet مصطلحا بديلا عن الكلمة هو Monème الدي يتكون من

فرعان وهما Morphème أي الوحدة الدالة وLexème أي الوحدة المعجمية ولدراسة هده المورفيمات هناك بعض الإضافات يجب أخدها بعين الإعتبار أثناء التحليل وهي الشكل ودلك بالرجوع إلى التنوعات الموجودة في المورفولوجيا العالمية وما يناسبها في اللسانيات العربية مثل: الاسم، الفعل، الصفة، الضمائر، الأدوات.

ولتحليل مستويات الكلمة نقترح مراقبة المؤشرات التالية في الإنتاج السردي للطفل:

مؤشرات المستوى المعجمي التي تم استعمالها:

مؤشر استعمال المعجمية العام: المعجم الإجمالي الموجود في الإنتاج السردي – الكلمات المكررة تحسب كل مرة.

مؤشر استعمال التنوع المعجمي: الكلمات المختلفة فقط الموجودة في السرد– المكررة تحسب مرة واحدة فقط.

مؤشراستعمال التنوع المعجمي للحالة: حسب روندال يقصد به نسبة استعمال التعقد المعجمي – كل كلمة

مختلفة تحسب مرة واحدة فقط.

مؤشر استعمال الأسماء المجردة: بحساب كل الأسماء المجردة التي تستعملها الحالة – المتنوعة والمكررة.

مؤشر استعمال الأسماء الملموسة: بحساب كل الأسماء الملموسة التي تستعملها الحالة – المتنوعة والمكررة.

مؤشر استعمال الأفعال العام: بحساب كل الأفعال التي تستعملها الحالة وحتى المكررة تحسب في كل مرة.

مؤشر استعمال التنوع في الأفعال: بحساب كل الأفعال التي تستعملها الحالة – المتنوعة والمكررة تحسب مرة واحدة.

مؤشر استعمال الضمائر: بحساب كل الضمائر التي تستعملها الحالة – المتنوعة والمكررة.

مؤشر استعمال الظروف الزمنية: بحساب كل الظروف الزمنية التي تستعملها الحالة – المتنوعة والمكررة.

مؤشر استعمال الظروف المكانية: بحساب كل الظروف المكانية التي تستعملها الحالة – المتنوعة والمكرر.

مؤشر استعمال الأدوات الأحادية: بحساب كل الأدوات الأدوات الأحادية التي تستعملها الحالة مثل: حرف الباء، الفاء، الواو.

مؤشر استعمال الأدوات الثنائية: بحساب كل الأدوات الثنائية التي تستعملها الحالة مثل: من، إن، ما، هل، كم، أو، أم.

مؤشر استعمال الأدوات الثلاثية: بحساب كل الأدوات الثلاثية التي تستعملها الحالة مثل: كيف، متى، أين.

مؤشر استعمال الأدوات الرباعية: بحساب كل الأدوات الرباعية التي تستعملها الحالة مثل: لولا، لمادا.

مؤشر استعمال الصفات: بحساب كل الصفات التي تستعملها الحالة في السرد سواء المباشرة مثل التلميد النظيف أو النعت السببي مثل الحميدة أخلاقه.

مؤشر استعمال الإبداعية المعجمية: قدرة الطفل على انتاج أشكال لغوية جديدة غير مألوفة تعكس الدكاء اللغوي للحالة.

مؤشر الأخطاء المعجمية: نقوم بحساب كل الأخطاء المعجمية التي وردت في السرد مثل التكرارات، الاستخدام غير المبرر له، الأخطاء التركيبية والصرفية.

التنقيط: إعطاء نقطة واحدة بالنسبة لكل مؤشر موجود و 0 نقطة لغيابه.

المستوى التركيبي:

يختص الفرع الثالث من مستويات التحليل اللغوي بالمستوى التركيبي أي مستوى وضع وتسلسل الكلمات لتكوين الجملة أو العبارة، وهدا لبيان وظيفة الكلمة في الجملة، ولدلك لم يعتمد هدا المستوى على تحديد الكلمة في الجملة وتتموضع الكلمات في التعبير، ومثلما هو الحال في البناءات التركيبية تختص الجملة بإسناد كلمة إلى كلمة أخرى للحصول على علاقة إسنادية أكثر قو ودلالة وفي اللغة العربية تتوزع هده العلاقة إلى نوعين وهما الجملة الإسمية والجملة الفعلية هدا بالإضافة إلى كل الإمكانيات والتغيرات التي تعرفها هاتان النوعان من التركيب الإسنادي.

أما فيما يخص الدراسات الحديثة الخاصة بأنواع الجملة العربية فهي الأخرى متنوعة بل أكثر من الأشكال والصيغ، وهده الأشكال والصيغ موجودة أيضا في اللغات الأخرى مثل الإثبات Affirmative والنفي Négative والإستفهامInterrogative والشرط Conditionnel...الخ، وحسب حجازي تتنوع الجملة في العربية من البسيطة إلى السريعة التلقي والموجزة إلى المعقدة التي تضم أنواعا من الأدوات المؤثرة كالتشبيه والتوكيد....الخ.

أما تحليل التركيبات الإسنادية فاللسانيات العربية كغيرها من اللغات اعتمدت على النظريات الإسنادية الحديثة لتغيير بناء وحداتها مثل النظرية الوظيفية والتوزيعية والتحويلية التوليدية، وقد اجتهد الكثير من اللسانيين المحدثين في إخضاع اللغة العربية لهده النظريات التحليلية مثل أعمال يحي أحمد 1989 وميشال زكريا1983 وغيرهم.

ولغرض إختبار توظيف القدرات التركيبية عند الطفل ومعرفة نقاط الضعف والقوة اقترحنا مراقبة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالقدرات التركيبية وهي:

مؤشرات درجة التعقد في انتاج الجملة أي عدد المورفيمات المتنوعة في العبارة الواحدة.

مؤشر استعمال الجملة البسيطة: الجملة البسيطة هي كل جملة تحتوي على كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتمم يكون لفظا واحدا، الفعل مرة واحدة، الفاعل مرة واحدة ...الخ، مثل: فرح الطفل، السرعة خطر.

مؤشر استعمال الجملة المعقدة: الجملة المعقدة هي كل جملة تحتوي كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة يكون هو الآخر جملة ثانوية مثل: كل من يجري بسرعة فائقة يعرض نفسه للخطر.

مؤشر التنوع التركيبي: الإثبات، النفي، التأكيد، الاستفهام، التعجب، التشبيه، الاستدراك، التمني، الترجي.

مؤشر الإبداعية التركيبي: هي كل الجمل التي من خلالها يسعى الطفل إلى خلق جو من التناغم بين الواقع والخيال، الإتيان بتعابير في صورة أجمل مثل: رسم البسمة على الوجه، يصارع الألم...الخ.

مؤشر الخطأ التركيبي: وهي بالتركيز على كل أنواع الأخطاء الموجودة على مستوى الجملة، على غرار أخطاء التقديم والتأخير، أخطاء عدم المطابقة بين مكونات مثل التركيب، التصريف، الجمع، المؤنث، المدكر.

التنقيط: إعطاء نقطة واحدة بالنسبة لكل مؤشر موجود ونقطة 0 لغيابه.

المستوى النصي:

هو أعلى مستوى لغوي محدد متكون أساسا من تسلسلات كبرى، تتابع الأفكار بزمنية محكمة و بمنطق سليم وواضح مترابط بأساليب السببية والحجاج، والتأثير النفسي، وتختلف شروط انتاج النصوص باختلاف أنواعها فهناك النص القصصي والخطابي والوصفي والسردي...الخ، وتشير أغلب الدراسات المتعلقة ببناء وتصميم اختبارات اللغة إلى استحسان استعمال النصوص السردية كونها تعكس بصورة أكثر وضوحا طبيعة الاكتسابات اللغوية للفرد لما تتميز به من دقة ومرونة وانتظام.

لا يحتوي هدا المستوى على مؤشر للخطأ دلك لأن كل مؤشر من مؤشرات هدا المستوى ضرورية للبناء السردي ومجرد وجود مؤشر ناقصا يؤدي إلى اضطراب السرد بأكمله، ويتكون هدا المستوى من:

مؤشر البناء الخارجي للسرد بعناصره الخمسة –الأحداث الأساسية.

مؤشر وحدة الموضوع.

مؤشر التسلسل الزمني لأحداث القصة.

مؤشر استعمال العوالم.

مؤشر استعمال السببية السردية.

مؤشر استعمال الوضوح والانسجام.

مؤشر استعمال عنصر التشويق وعوال التأثيرات النفسية والعاطفية.

التنقيط: إعطاء نقط واحدة بالنسبة كل لكل مؤشر موجود ونقطة 0 لغيابه.

الحدود الزمنية لاجراء الدراسة الأساسية:

امتدت فترة تطبيقنا لهدا الاختبار أواخر شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2023 اعتبارا للمدة التي يسغرقها تطبيق الاختبار تقريبا ساعة مع حالة واحدة.

الحدود المكانية لعينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم(6): يمثل الحدود المكانية لعينة الدراسة الأساسية.

عدد الحالات	مكان التواجد
حالتين	مدرسة المعاقين سمعيا بحجوط
حالة واحدة	مدرسة صغار الصم ببن عاشور البليدة.
6حالات	مصلحة طب الأنف–الأدن والحنجرة مستشفى مصطفى باشا
5 حالات	مصلحة طب الأنف–الأدن والحنجرة مستشفى فرانس فانون

حالتين	عيادة خاصة للمختصة الأرطفونية بن هلال.ع.س بالبليدة
حالة واحدة	مدرسة الشهيد يخلف أحمد بالبليدة
حالة واحدة	مدرسة بن عربية الشريف بالبليدة
حالة واحدة	اكمالية مصطفى بن شرشالي بالبليدة
حالة واحدة	مدرسة سعيدي أحمد بالجزائر–برج الكفان.

خصائص عينة الدراسة الأساسية :

لابدّ على الباحث أن يقوم بتقديم وتحديد عينة الدراسة وأن يقدّم كل مواصفاتها وهذا ما يضفي الدقة والموضوعية في النتائج.

تكونت عينة دراستنا من 20 حالة صم مستفدين من الزرع القوقعي منها من خضعت إلى التجهيز قبل سن 5 سنوات ومنها من خضعت إلى التجهيز بعد سن5 سنوات هناك وهي تعاني من صمم عميق خلقي ، تراوح سن العينة من8– 13 سنة.

تم الاعتماد في دراستنا على الأسلوب القصدي في انتقاء مجموعة دراستنا ودلك حتى تتوافق القدرات اللغوية للحالات مع بنود اختبار السرد " اختبار الضفدع –أين أنت؟

هناك من الحالات التي تميزت برصيد لغوي معتبر خاصة الحالات التي خضعت إلى تجهيز مبكر، الحالات تميزت بدرجة دكاء عادية ولا تعاني من اعاقات حسب التقارير الطبية المقدمة من طرف المختصين ومدراء المدارس.

جدول رقم (7) :يمثل خصائص الأطفال المستفدين من الزرع القوقعي مبكر قبل سن 5 سنوات.

الحالة	السن	سن الزرع القوقعي	سن اكتساب الكلمات الأولى	بداية تنشيط الآلة	بداية الكفالة الارطفونية
الحالة1	8 سنوات	عامين	9أشهرتقريبا بعد الزرع	شهرين تقريبا بعد الزرع	مبكرة متابعة متوسطة
الحالة2	13 سنة	ثلاثة سنوات و8 أشهر	6أشهرتقريبا بعد الزرع	شهرتقريبا	مبكرة متابعة جيدة
الحالة3	13 سنة	أربع سنوات و4 أشهر	7أشهرتقريبا بعد الزرع	شهربالضبط	مبكرة متابعة جيدة
الحالة4	9سنوات	ثلاثة سنوات و9 أشهر	9أشهرتقريبا بعد الزرع	20 يوم	متوسطة متابعة متوسطة
الحالة5	9سنوات	أربع سنوات و7 أشهر	8أشهرتقريبا بعد الزرع	شهر ونصف تقريبا	مبكرة متابعة جيدة
الحالة6	11سنة	عامين	7 أشهر تقريبا بعد	شهر ونصف	مبكرة متابعة متوسطة

		الزرع			
الحالة7	12سنة	أربع سنوات ونصف	9أشهرتقريبا بعد الزرع	شهر و8 أشهر	مبكرة متابعة متوسطة
الحالة8	12سنة	أربع سنوات و4 أشهر	8أشهر تقريبا بعد الزرع	شهر بالضبط	مبكرة متابعة جيدة
الحالة9	9سنوات	ثلاثة سنوات و9أشهر	9 أشهر تقريبا بعد الزرع	شهر تقريبا	متوسطة متابعة متوسطة
الحالة10	8سنوات	سنة و8 أشهر	6أشهر تقريبا بعد الزرع	شهر ونصف	مبكرة متابعة جيدة

جدول رقم(8):يمثل خصائص الأطفال المستفدين من الزرع القوقعي متأخر بعد سن 5 سنوات.

الحالة	السن	سن الزرع القوقعي	سن اكتساب الكلمات الأولى	بداية تنشيط الآلة	بداية الكفالة الأرطفونية
الحالة1	9سنوات	خمس سنوات	سنة تقريبا	شهربالضبط	مبكرة متابعة جيدة
الحالة2	13 سنة	سبع سنوات	10 أشهر تقريبا	شهربالضبط	مبكرة متابعة متوسطة
الحالة3	13 سنة	ستة	9 أشهر	شهرين	مبكرة متابعة

		سنوات	تقريبا	تقريبا	متوسطة
الحالة4	13 سنة	سبع سنوات	10أشهرتقريبا	شهربالضبط	متوسطة متابعة متوسطة
الحالة5	10 سنوات	ستة سنوات	11شهرتقريبا	شهر ونصف تقريبا	متوسطة متابعة متوسطة
الحالة6	10 سنوات	خمس سنوات	10 أشهر تقريبا	شهربالضبط	مبكرة متابعة جيدة
الحالة7	11 سنة	ستة سنوات	10 أشهر تقريبا	25 يوم	مبكرة متابعة متوسطة
الحالة8	9سنوات	خمس سنوات	10 أشهر تقريبا	شهر ونصف تقريبا	متوسطة متابعة متوسطة
الحالة9	8 سنوات	خمس سنوات	10 أشهر تقريبا	شهر بالضبط	مبكرة متابعة جيدة
الحالة10	12 سنة	ستة سنوات	9 أشهر تقريبا	شهر ونصف تقريبا	متوسطة متابعة متوسطة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم إستخدام برنامج spss ويتضمن هذا البرنامج العديد من الإجراءات الإحصائية –النسب المئوية – المتوسط الحسابي– معامل الارتباط سبيرمان براون –اختبارT لعينتين مستقلتين اختبار اللابرامتري مان وتني.

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الحالات في اختبار"السرد" اختبار الضفدع –أين أنت؟

أ/ نتائج الحالات زارعي القوقعة قبل سن خمس سنوات:

جدول رقم (9) يمثل نتائج الحالة 1 في إختبار السرد

الحالة1:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	5ن	2ن	2ن	4ن	4ن	2ن	1ن	20ن

تحصلت الحالة على علامة 20 من أصل 39 نقطة.

نبدأ بتحليل بند المقدمة تحصلت الحالة على 5 نقاط من أصل7 نقاط حيث نجدها وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع و فيما يخص الأفعال قد ذكرت رؤية الطفل والكلب للضفدع وحذفت ما هو مرتبط بوجود الضفدع داخل الجرة، هذا ما ورد في انتاجها "طفل وكلب يشوف ضفدع في شومبرا" وبالنسبة للهيكل المكاني والزماني فقد وفقت في ذكر المكان وهو الغرفة.

الحدث المحفز/المثير: والذي يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على نقطتين كاملتين فقد وفقت في ذكر اختفاء الضفدع وذكر اكتشاف اختفائه من قبل الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "طفل ينام ضفدع هرب"، "طفل صباح باكرا شاف ضفدع هرب".

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه، اتضح أن الحالة تحصلت على درجات مقبولة في هذين البندين ما يفسر قدراتها التي تميزت بإنتاج لغوي متوسط و حسن فقد تمكنت من تقديم جمل مركبة ذات مقاطع مفهومة وواضحة.

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "ولد فتح نافذة يحوس على الضفدع"، "كلب طاح من النافذة"، "طفل افدْ الكلب"

لم تذكر حادثة علق رأس الكلب في الجرة "طفل وكلب يعيط للضفدع"، "يحوسوا في غابة" لاحظنا أنه الحالة ركزت على عملية البحث إضافة إلى أنه سرد الحالة تميز بعض الشيء بالطابع الوصفي إلا أنه أداء جملها كان واضحا من حيث المعنى سياق لغوي واضح.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "طفل يحوس تحت ثقبة طفل يشوف سنجاب" تميزت بالنقص في الإنتاج اللغوي فلم تتمكن من سرد الحدث بصفة كلية اكتفت بذكر البحث في الثقب والنظر للسنجاب ولم تستنتج حادثة العض.

المغامرة الثانية للكلب والمتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

انتاج الحالة "كلب يشوف نحلة"، "نحلة طاحت" تميز سرد الحالة أيضا بالنقص و حذف لبعض التفاصيل المرتبطة بالحادثة.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير المتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة ويتفاجأ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

انتاج الحالة "طفل يشوف ويحوس في شجرة"، "طفل يشوف بومة"، "طفل ضربتو بومة" لم تتمكن الحالة من تقديم تفسير وتحليل للحدث بأسلوب غني للإنتاج اللغوي السردي اتضح أنه جد محدود، ومن ناحية أخرى لاحظنا التزام الحالة بالقواعد النحوية والصرفية، ومن حيث المضمون اتضح أنه الأداء واضح المعنى وأما بالنسبة إلى قدرتها على مستوى الكفاءات

الميتا سردية في استنتاج السبب والنتيجة كان ضعيف وذلك راجع لحذفها لتفاصيل عديدة كان بإمكانها أن تحقق هذا المستوى.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير المتعلقة بتسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها مناداة الضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل ذلك الغزال الطفل ويرميه بعيدا في الماء ويسقط الكلب في الماء

ورد في انتاج الحالة "طفل يشوف فوق حجرة"، "طفل فوق غزال"، "يجري الغزال والطفل فوقه"، "طفل وكلب طاحوا في ماء" لاحظنا أداء الحالة لم يتميز بالترابط والتسلسل والتتابع في الجمل عند سرد الأحداث إضافة إلى فقدان الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة وعليه تبين عجز الحالة في بناء الهيكل السردي للقصة رغم قدراتها المتوسطة في اكتساب الرصيد اللغوي.

البحث حول الجذع الذي يتمثل في سماع الطفل صوتا فيقول لكلبه اسكت ومن ثم يكتشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحد ويغادر

ورد في انتاج الحالة "طفل وكلب يسمعو"، "طفل يشوف وراء شجرة"، "طفل يشوف ضفدع زوج"، "طفل يشوف ضفدع عائلة"، "طفل يجيب ضفدع تاعُ" هنا الحالة استنتجت ايجاد الضفدع وأخذه.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة في هذا البند على 4 نقاط كاملة حيث وفقت في ذكر(السنجاب) وهو انتاج معجمي تقريبي لشخصية الخلد وذكر البومة والنحل والغزال وعليه استنتجنا أن الحالة تميزت بقدرتها على الانتاج المعجمي واستحضار تلك الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على درجات متوسطة في كلتا البندين حيث تمكنت من استنتاج ايجاد الضفدع واخذه من قبل الطفل الصغير إلا أنه لم تتمكن من ادراك

والانتباه إلى تلك الفروع التي كانت تمثل قرون الغزال وبالنسبة إلى ربط البداية بالنهاية لم يكن واضحا بشكل دقيق وهذا لا يعني أن الحالة لم تتوصل لحل المشكلة في هده القصة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

أ/على المستوى الصوتي:

جدول رقم(10) يمثل تحليل سرد الحالة1 في المستوى الصوتي.

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي يحتوي على 111 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة. يظهرمقطع صوتي واحد يتضمن الخطأ.	افدو /	ابدال	وظيفي

جدول رقم (11) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	111
التنوع المعجمي	78
مؤشر م ط إ م	54
الأسماء المجردة	0

الأسماء الملموسة	38
الأفعال العامة	33
التنوع في الأفعال	19
الصفات	4
الظروف الزمانية	2
الظروف المكانية	1
الضمائر	4
الأدوات الأحادية	2
الأدوات الثنائية	4
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	5

المجموع: 13/16

جدول رقم (12) يمثل تحليل سرد الحالة1 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1

التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم 13 يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى النصي.

د/ المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 4/7

جدول رقم (14) يمثل نتائج الحالة 2 في اختبار السرد.

الحالة2:

الحالة	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
[redacted]								

العلامة لكل بند	5ن	2ن	4ن	ن4	3ن	1ن	0ن	ن18

تحصلت الحالة على علامة 18 من أصل 39 نقطة.

نبدأ بتحليل بند المقدمة حيث نجد الحالة تحصلت على 4 نقاط من أصل 7 نقاط فقد وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب و الضفدع وأما بالنسبة لذكر الأفعال فلم تتمكن من استنتاجها، أما بالنسبة للهيكل الزماني والمكاني فقد تمكنت من ذكر المكان وهو الغرفة وذكر الزمان وهذا ما ورد في انتاجها "طفل وكلب في بيت فليل".

الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة تحصلت الحالة على نقطتين كاملتين فقد وفقت في ذكر اختفاء الضفدع وذكر اكتشاف اختفائه من قبل الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "ولد مكاش! يشوف هرب ضفدع".

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه، تحصلت الحالة على درجات متوسطة ومقبولة عموما في هذين البندين حيث اتضح أنها تميزت بإنتاج لغوي سردي حسن، و كان باستطاعتها تكوين جمل مركبة ذات مقاطع واضحة ومفهومة.

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "ولد يشوف في نافذة مكاش ضفدع"، "وكلب سقط نافذة", " يحوسوا في حديقة" الحالة لم تسرد حادثة علق رأس الكلب في الجرة حيث ركزت على عملية البحث عن الضفدع، والأداء للجمل كان واضح من حيث المعنى والسياق اللغوي إلا أنه نشير إلى الطابع الوصفي الذي تجلى السرد.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "ولد يعيط للضفدع في الحفرة"، " ولد خرجلو فار"، تميز انتاجها بالنقص فقد حذفت حادثة العض للفأر.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

انتاج الحالة" كلب يلعب"،" سقطت خلية النحل" تميز بالنقص وغياب التسلسل والتتابع أثناء الإنتاج اللغوي.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة ويتفاجئ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

انتاج الحالة "ولد يحوس ضفدع في شجرة مكاش"، "خرجتلو بومة"، " ولد عضتو بومة"، الانتاج اللغوي السردي جد محدود لم تقدم الحالة تفسير وتحليل للأحداث بشكل واسع وبأسلوب لغوي غني إلا أنه من ناحية الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية فقد أجادت في توظيفها إضافة إلى الجانب الواضح على مستوى المضمون والمعنى.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتمثلة في تسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها مناداة الضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل ذلك الغزال الطفل ويرميه بعيدا في الماء ويسقط الكلب في الماء

ورد في انتاج الحالة " صعد الشجرة"، "ولد صعد الحجرة ثم الشجرة"، "ولد صعد غزال"، "غزال يجري ولد فوقُ"، "سقط الولد والكلب في ماء" تميز انتاج الحالة بالحذف الكثير من التفاصيل والأحداث، كان جد محدود وناقص تجلى الطابع الوصفي أثناء السرد، إضافة إلى فقدان الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة عند ذكر الأحداث كما لاحظنا غياب التسلسل والتتابع المنطقي للسرد، تميزت بعجز في بناء الهيكل السردي للقصة.

البحث حول الجذع الذي يتمثل في سماع الطفل صوتا ويطلب من الكلب السكوت ومن ثم يكتشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحد ويغادر

ورد في انتاج الحالة "ولد وكلب سمعوا صوت"، "ولد يحوس مور شجرة"، "ولد شاف بزاف ضفادع" وعليه انتاج الحالة اتضح بنوع من النقص فلم يكن تفسير واضح ودقيق في ايجاد الضفدع الذي يرتكز عليه هيكل القصة.

بند الشخصيات الثانوية تحصلت الحالة في هذا البند على 4 نقاط وهي العلامة الكاملة حيث وفقت في ذكر كل الشخصيات، تميزت الحالة بقدرتها على الانتاج المعجمي واستحضار تلك الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابيرالتفسيرية: الحالة لم تتحصل على أية نقطة وذلك لعدم استنتاجها ايجاد الضفدع وأخذه من قبل الطفل الصغير كما أنها لم تتمكن من ادراك وانتباه لفروع الشجرة التي كانت تمثل قرون الغزال ومنه لم تتمكن من ربط البداية بالنهاية بشكل واضح ودقيق رغم قدراتها المتوسطة التي تظهر على مستوى الانتاج اللغوي.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (15) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي يحتوي على 109 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (16) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	109
التنوع المعجمي	74
مؤشر م ط إ م	51
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	35
الأفعال العامة	34
التنوع في الأفعال	18
الصفات	3
الظروف الزمانية	1
الظروف المكانية	1
الضمائر	3
الأدوات الأحادية	2
الأدوات الثنائية	2
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	7

المجموع: 13/16

جدول رقم (17) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (18) يمثل تحليل سرد الحالي 2 في المستوى النصي.

د/على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0

الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 4/7

جدول رقم (19) يمثل نتائج الحالة 3 في اختبار السرد.

الحالة3:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	5ن	2ن	5ن	4ن	7ن	2ن	2ن	27ن

تحصلت الحالة على علامة 27 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 5علامة من أصل 7 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع كما وفقت في ذكر الهيكل الزماني والمكاني وهذا ما ورد فيه انتاجها "طفل يلعب فليل دار غرفة أمام السرير وهو يلعب مع كلبه وضفدعه" وبالنسبة للأفعال المتعلقة بأبطال القصة لم تتمكن الحالة من سردها.

بند الحدث المحفز/المثير: يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على نقطتين كاملتين في هذا البند فقد تمكنت من ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل أبطال القصة هدا ما ورد في انتاجها "الولد نائم ضفدعه راهو هارب"، "الولد صباح مع كلبه نظروا في باطة شافوا الضفدع هرب".

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على درجات جيدة في هذين البندين وعليه اتضح أنه تميزت الحالة بقدرات لغوية سردية جيدة.

المغامرة الأولى للكلب والمتعلقة برأسه الذي علق في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة يتمثل في تقديم جمل واضحة "الطفل والكلب يطلو ويبحثون، يعيطوا للضفدع"، "الطفل في النافذة والكلب سقط على الأرض والطفل ينظر إليه"، "الطفل هرب بسرعة لينقذ كلبه" الحالة اصابت في سرد علق رأس الكلب في الجرة.

تميزت الحالة بتقديم تعبير وشرح مقبول لغويا واستمرت الحالة بطريقة سردها على استمرار عملية البحث من قبل أبطال القصة ما ورد في انتاجها "في الخارج طفل وكلبه مازال يبحث عن ضفدعه"، "نظروا إلى الحديقة وذهبوا للبحث عليه".

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "الطفل يبحث في الحفرة على الضفدع و الكلب يضرب في منزل النحل"، "خرج حيوان من الحفرة و أخدشه و الكلب يلحس العسل" عرضت الحالة في سردها عملية البحث بشكل صحيح و متميز و استنتجت المغامرة الواقعة لشخصية الطفل وعليه حافظت على الطابع السردي بشكل تسلسلي ومتتابع اثناء انتاجها السردي.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل الصغير في حفرة شجرة ويتفاجأ بالبومة يسقط من الشجرة وتطارده تلك البومة

ورد في انتاج الحالة "الطفل يبحث على الضفدع فوق الشجرة"، "الطفل سقط من فوق الشجرة وخرجت له بومة" استنتجنا أنه تميزت الحالة بقدرات لغوية سردية جيدة في عرض وسرد أحداث القصة بشكل واضح من حيث الشكل والمعنى كما لاحظنا أنها التزمت بالقواعد النحوية الصرفية أثناء انتاجها اللغوي إضافة إلى قدرتها على اكتساب الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعبه بخلية النحل فيسقطها ويهاجمه النحل

انتاج الحالة "سقط منزل النحل والنحل خرج وهجم على الكلب" فالحالة كانت متمكنة من سرد هذا الحدث.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتعلقة بتسلق الطفل الصخرة ويتشبث بفروعها لمناداة الضفدع، الفروع هي قرون الغزال، فيحمل الغزال الطفل ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب مع الولد في الماء

ورد في انتاج الحالة "الطفل طالع فوق حجرة كبرى والطائر يطير"، "وقف على حجرة كبيرة ثم شد في زعك الغزال"، "الغزالة يسرع سوف تقفز"، "الغزالة توقفت من سرعتها والطفل سقط مع كلبه في الماء" تميزت الحالة في سرد الأحداث بشكل جيد ومتسلسل ومتتابع ما حقق طابع الاتساق والانسجام في المعنى والمضمون الذي يظهر في أداء الجمل، سياق لغوي واضح وجيد إضافة إلى قدرتها في اكتساب الرصيد اللغوي الجيدة.

البحث حول الجذع

تمكنت الحالة من سرد حدث الطفل المتعلق بطلب السكوت من الكلب وتسلقه للجذع حيث سجلنا أثناء انتاجها "الطفل قال لكلبه اسكت سمع صوت الضفدع ثم ذهبوا مع كلبه ولقوا الضفدع مع أبيه وأمه ومع جميع الضفادع وقال إلى اللقاء ثم ذهب الطفل مع ضفدعه في يده ومعه الضفدع" كانت عبارة عن جملة ثرية بالمقاطع اللغوية الواضحة والمتسلسلة و المتتابعة.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على علامة كاملة في هذا البند حيث أنها وفقت في ذكر الشخصيات الأربعة الحيوان الذي يعود على الفأر وهو وصف تقريبي ومقبول وكذلك النحل والبومة والغزالة وهذا راجع إلى اكتساب رصيد لغوي ثري متطور وتميزت بقدرتها في استحضار هذه الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل و التدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على درجات جيدة في كلتا البندين حيث تمكنت من الوصول إلى حل المشكلة عند استنتاجها وجود الضفدع واعادته مع الطفل للمنزل، بالإضافة إلى ذلك لاحظنا قدرات الحالة المتميزة في الانتباه لقرون الغزال الذي كانت تظهر في شكل فروع الشجرة وربط أحداث القصة كانت واضحة من البداية إلى النهاية.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (20) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على140 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (21) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	140
التنوع المعجمي	92

مؤشر م ط إ م	76
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	66
الأفعال العامة	44
التنوع في الأفعال	24
الصفات	5
الظروف الزمانية	3
الظروف المكانية	2
الضمائر	10
الأدوات الأحادية	3
الأدوات الثنائية	8
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	3

المجموع: 13/16

جدول رقم (22)يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (23) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0

التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع:5/7

جدول رقم (24) يمثل نتائج الحالة 4 في اختبار السرد.

الحالة4:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع39
العلامة لكل بند	6ن	2ن	4ن	4ن	5ن	2ن	1ن	24ن

تحصلت الحالة على علامة 24 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 6 نقاط من 7 حيث تبين أنه وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وأما فيما يخص ذكر الأفعال المتعلقة بأبطال القصة فقد دكرت رؤية الطفل والكلب للضفدع وبالنسبة للهيكل الزماني والمكاني فقد نجحت في ذكرهما وهذا ما ورد في انتاجها "ولد وكلب داخل غرفة وهما نائمين في الليل"

بند الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على علامتين كاملتين في هذا البند فقد تمكنت من ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفاءه من طرف الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "الولد والكلب نائمين والضفدع سوف يهرب" "فاق الكلب والولد وجدوا الضفدع أنه هرب"

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل مشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه نلاحظ أنه تحصلت الحالة على نتائج جيدة في هذين البندين كما تميزت في انتاجها اللغوي السردي بالوضوح والدقة.

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "ولد وكلب يشوفو من النافذة" "نادو للضفدع" "الولد مزال في النافذة والكلب سقط تحت" هنا الحالة أصابت في سرد علق رأس الكلب داخل الجرة فلم تواصل في تحديد الحدث المهم في هذه المغامرة إلا أنه أداء جملها كان واضح ومفهوم، ولا يحتوي على أخطاء نحوية صرفية.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

ورد في انتاج الحالة "الولد يحوس في حفرة ويعيط" "خرجلو حيوان وعضو نيفو" "الكلب خاف خرجلو نحل ولا يعيط" وعليه تمكنت الحالة من سرد الحدث المتعلق بهذه المغامرة كما تميز انتاج الحالة بالتسلسل والتتابع لذلك الحدث.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل الصغير في حفرة شجرة ويتفاجأ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده تلك البومة

ورد في انتاج الحالة "الولد تسلق شجرة وهو ينادي يا ضفدعي يا ضفدعي" "ثم خرجت له بومة وعظته فهرب" تميزت الحالة بقدرات لغوية سردية جيدة كما أنها حافظت خلال انتاجها على الشكل والمعنى الصحيح والواضح والتزمت بقواعد النحو والصرف بطريقة صحيحة وهذا ما لاحظناه في اكتسابها لقدرات الكفاءة الميتا سردية عند ذكرها للسبب والنتيجة.

المغامرة الثانية للكلب والمتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل فيسقطها ويهاجمه النحل

انتاج الحالة "النحل انتشر وهاجم الكلب لأنه يصيح" هنا الحالة تمكنت من سرد هذا الحدث بشكل صحيح تقريبا.

البحث حول الجذع والمتعلق بسماع صوت وطلب الطفل السكوت من الكلب ومن ثم يكتشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحد ويغادر

ورد في انتاج الحالة "الولد قال للكلب اسكت شوشو" "وجد ضفادع كثيرة" "فرح لأنه وجد ضفدعه ثم أخذه معه هو والكلب أيضا فرحان"، تميز سرد الحالة بالوضوح في المعنى والسياق اللغوي واضح إضافة إلى التسلسل والتتابع في سرد الحدث.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل والصغير والمتعلقة بتسلق الطفل الصخرة ويتشبث بفروعها والمناداة للضفدع، الفروع هي قرون الغزال فيحمل الغزال للطفل ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب مع الولد في الماء

ورد في انتاج الحالة "الولد يتسلق الشجرة وينظر وهو يبحث عن الضفدع" "جاءت غزالة" "الولد فوق غزاله تمشي به" "رمته في الماء تبلل الولد"، تميز الانتاج اللغوي السردي للحالة بالوضوح في المعنى والمضمون وهذا ما حقق طابع الاتساق والانسجام على مستوييهما لاحظنا أيضا تسلسل وتتابع في ذكر الأحداث كما تميزت الحالة بقدرتها على اكتساب الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

بند الشخصيات الثانوية تحصلت الحالة على علامة 4 وهي علامة كاملة حيث وفقت في ذكر الشخصيات الأربعة الحيوان الذي يعود على الفأر وهو وصف تقريبي ومقبول وكذلك البومة والغزالة وهذا ما يدل على قدرة الحالة في استحضار الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على علامة في هذا البند حيث تمكنت من الوصول إلى حل المشكلة عند استنتاجها وجود الضفدع وأخذه من قبل الطفل الصغير وأما فيما يتعلق بالانتباه لقرون الغزال فلم تستنتج الحالة ذلك المشهد وفيما يخص ربط الأحداث من البداية إلى النهاية فالحالة كان لها قدرة حسنة في هذا الجانب.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (25) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الانتاج السردي يحتوي على 124 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (26) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	124
التنوع المعجمي	92
مؤشر م ط إ م	67
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	51
الأفعال العامة	43
التنوع في الأفعال	30
الصفات	4
الظروف الزمانية	2
الظروف المكانية	2

الضمائر	6
الأدوات الأحادية	2
الأدوات الثنائية	7
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	5

الذ1مجموع: 13/16

جدول رقم (27) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (28) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج

البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع:5/7

جدول رقم (29) يمثل نتائج الحالة 5 في اختبار السرد.

الحالة5:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	4ن	2ن	4ن	4ن	4ن	1ن	0ن	19ن

تحصلت الحالة على علامة 19 من أصل 39 نقطة.

نبدأ بتحليل بند المقدمة تحصلت الحالة على 4 نقاط من أصل 7 نقاط حيث نجدها وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الكلب والطفل والضفدع وأما بالنسبة لذكرالأفعال المتعلقة برؤية

الطفل والكلب للضفدع ووجود الضفدع داخل الجرة لم تتمكن من ذكرهما وفيما يخص الهيكل الزماني والمكاني فقد تمكنت من ذكر المكان وهو الغرفة.

الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة تحصلت الحالة على علامتين كاملتين فقد وفقت في ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل أبطال القصة وهذا ما ورد في انتاجها "ضفدع هرب يجري" "طفل وكلب شافو ضفدع مكاش هرب".

بند البحث ومغامرات الأبطال وهوما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على درجات مقبولة في هذين البندين ما يفسر قدرات الحالة أنها تميزت بإنتاج لغوي سردي متوسط عموما.

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "الطفل وكلب يطلو تاقة يشوفو"، "كلب طاح" "طفل يجري رفد ضفدع" لاحظنا أنه الحالة لم تسرد لنا حادثة علق رأس الكلب كما أن انتاجها تميز بالطابع الوصفي إلا أنه أداء الجمل كان واضح ومفهوم وجد محدود.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

ورد في انتاج الحالة "طفل يعيط يحوس في ثقبة حفرة صغيرة" "الضفدع مكاش" "طفل خرجلو حيوان صغير عضو" وعليه انتاج الحالة كان واضح ومفهوم من حيث المضمون والشكل اللغوي.

المغامرة الثانية للكلب المتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

انتاج الحالة "سقط منزل النحل" "النحل هاجم الطفل والكلب" وعليه لاحظنا أن الحالة حذفت الكثير من التفاصيل لهذه الحادثة اختصرها في جملتين فقط ، أداء الجمل جد محدود رغم أنه كان واضح ومن جهة أخرى التزمت الحالة بالقواعد النحوية والصرفية بشكل صحيح.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير المتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة وتفاجئ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل طلع فوق الشجرة" "خرجتلو بومة كبيرة" لاحظنا أنه يوجد ضعف ونقص في تفسير وتحليل لهده المغامرة الشيقة وفقدان الكفاءة الميتا سردية التي تظهر في ذكر السبب والنتيجة عند تفسيرالأحداث.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير المتعلقة بتسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها المناداة للضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل يرميه بعيدا في الماء ويسقط الكلب ايضا

ورد في انتاج الحالة "طفل صعد صخرة" "طفل يحوس في شجرة ضفدع" "غزالة تجري وطفل فوق" "طفل وكلب طاحوا في الماء" نلاحظ وفقا لأداء الجمل ضعف في تقديم تسلسل وتتابع الأحداث ما يوضح فقدان الكفاءة الميتا سردية وهذا ما يدل على عجز الحالة في بناء الهيكل السردي للقصة رغم قدراتها الحسنة على مستوى الاثراء والرصيد اللغوي.

البحث حول الجذع والذي يتمثل في سماع الطفل صوتا ويطلب من الكلب السكوت ومن ثم يكتشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحد ويغادر

ورد في انتاج الحالة "طفل قال لكلب اشت اسكت" "وجدو ضفادع كثيرة" الحالة لم تتمكن من استنتاج وجود الضفدع وأخذه والرجوع به إلى المنزل.

بند الشخصيات الثانوية تحصلت الحالة على العلامة الكاملة في هذا البند وهي 4 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الأربعة الحيوان الذي يعود على الفأر والبومة والنحل والغزال ومنه اتضح أنه الحالة تميزت بقدرتها على الانتاج المعجمي عند استحضار تلك الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: في هذا البند لم تتحصل الحالة على أية نقطة وذلك لعدم استنتاجها وجود الضفدع وأخذه من قبل الطفل الصغير وعليه اتضح عجزها على البناء الهيكلي للقصة الواضح .

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

أ/على المستوى الصوتي: **جدول رقم (30) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى الصوتي.**

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي يحتوي على 110 كلمة . المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (31) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	110
التنوع المعجمي	74
مؤشر م ط إ م	50
الأسماء المجردة	0

الأسماء الملموسة	34
الأفعال العامة	30
التنوع في الأفعال	20
الصفات	4
الظروف الزمانية	1
الظروف المكانية	2
الضمائر	5
الأدوات الأحادية	3
الأدوات الثنائية	5
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	8

المجموع: 13/16

جدول رقم (32) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1

استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم(33) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 4/7

جدول رقم (34)يمثل نتائج الحالة 6 في اختبار السرد.

الحالة6:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	5ن	2ن	4ن	4ن	5ن	2ن	1ن	23ن

تحصلت الحالة على علامة 23 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 5نقاط من أصل 7 حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع كما وفقت في ذكر الهيكل الزماني والمكاني وقد ذكرت الفعل المتعلق برؤية الطفل للضفدع وهذا ما ورد في انتاجها "طفل وكلب رآهم في غرفة في الليل وهما يشوفوا في الضفدع الصغير".

بند الحدث المحفز/ المثير: وهو يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على نقطتين كاملتين في هذا البند قد ذكرت اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل أبطال القصة وهذا ما ورد في انتاجها "الطفل راقد والكلب يلعب الضفدع هارب مكاش في الكاس الزجاجي"، "فاق طفل والكلب متعجبان لأن الضفدع لا يوجد لأنه هرب"

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه تحصلت الحالة على علامات جيدة في هذين البندين وعليه استنتجنا أن الحالة تميزت بقدرات لغوية سردية جيدة حيث التزمت بقواعد وأسس تحقيق الهيكل القصصي من خلال تقديم تفسير وتحليل لأحداث القصة.

المغامرة الأولى للكلب المتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "الكلب حصل راسه في الكاس الزجاجي" "انهما يطلان من النافذة أيضا" "وهما يطلان سقط الكلب على الأرض" الحالة قدمت تفسير واضح عند ذكر الحدث وأما فيما

يخص اتساق وانسجام المعنى كان موجود على مستوى أداء الجمل كما تميزت بالتسلسل والترابط وذلك لاستخدامها أدوات تبرير المعنى وهذا يرجع إلى التزامها بقواعد النحوية الصرفية.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتجت الحالة "الطفل يرى في حفرة مكاش تفتح يحوس مكاش"، "خرج له حيوان صغير" في هذه المغامرة استنتجت الحالة حادثة خروج الحيوان ولم تذكر حادثة العض إلا أنه سياق الحدث ركزت فيه على عملية البحث، لاحظنا بأن الحالة تميزت بقدراتها لغوية سردية ضعيفة إلى متوسطة باعتبارأنه أداء جملها كان واضح ومفهوم وذوو رصيد لغوي متوسط.

المغامرة الثانية للكلب المتعلق بلعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

انتاج الحالة "الكلب يشوف خرج النحل من الشجرة وقد هاجم على الطفل" تميزانتاج الحالة بالوضوح والدقة من حيث المعنى والمضمون كما لاحظنا التزامها بالقواعد النحوية والصرفية في استخدامها للأدوات التي تحقق الاتساق والانسجام.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتعلقة بنظر الطفل في حفره الشجرة وتفاجئه ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل فوق شجرة خرجت له بومة مخبية فوق الشجرة" "ثم ضربتو هذيك البومة" أداء الجمل كان واضحا ومتسقا من ناحية المضمون والمعنى وظهر فيه تسلسل وتتابع لذلك الحدث، تميزت أيضا باستخدامها لأدوات حققت اتساقا وانسجاما ما يوضح احتفاظها بالقواعد النحوية الصرفية بطريقه صحيحة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير المتعلقة بتسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها مناداة الضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل ويرميه بعيدا في الماء ويسقط الكلب في الماء

ورد في انتاج الحالة "الطفل إنه فوق الحجرة وهو يحوس ويعيط" "الطفل فوق غزالة" "غزالة رفد طفل وذهب" "الطفل والكلب سقطوا في الماء" هذه المغامرة تحتوي على أحداث متعددة تميزت الحالة بتقديم وصف للصورإلا أنه يمكننا أن نشير إلى اكتساب الكفاءة الميتا سردية التي تظهر في السبب والنتيجة ولا يمكن أن نقول أنها منعدمة في تفسير وتحليل عملية البحث في المغامرات السابقة الدكر.

البحث حول الجذع والذي يتمثل في سماع الطفل صوتا ويطلب من الكلب السكوت ومن ثم يكتشف مجموعه من الضفادع ويأخذ واحده ويغادر

ورد في انتاج الحالة " الطفل سمع صوت قال للكلب أشت"، "وجد الطفل كثير من الضفادع وأخذ ضفدعه و ذهب" وعليه الحالة تمكنت من سرد هذا الحدث بطريقه مفهومة وواضحة.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على العلامة الكاملة في هذا البند وهي أربعة نقاط حيث وفقت في ذكرشخصية الغزال والبومة والنحل والحيوان الذي يمثل شخصية الفأر وعليه نلاحظ أن الحالة تميزت بقدرتها على الانتاج المعجمي من خلال استحضار هذه الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على علامة واحدة في هذا البند من أصل ثلاث نقاط حيث استنتجت وجود الضفادع وأخذ ذلك الضفدع الدي يبنى عليه الهيكل القصصي كما كان لها القدرة على ربط البداية بالنهاية إلا أنه لم تتمكن من ادراك والانتباه لتلك الفروع التي كانت تمثل قرون الغزال.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (35) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي

الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 114 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (36) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	114
التنوع المعجمي	72
مؤشر م ط إ م	52
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	31
الأفعال العامة	35
التنوع في الأفعال	19
الصفات	4
الظروف الزمانية	1
الظروف المكانية	2

الضمائر	6
الأدوات الأحادية	3
الأدوات الثنائية	6
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	9

المجموع: 13/16

جدول رقم 37 يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

الجموع: 4/6

جدول رقم 38 يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 4/7

جدول رقم (39) يمثل نتائج الحالة 7 في اختبار السرد.

الحالة7:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع39
العلامة لكل بند	3ن	2ن	4ن	4ن	3ن	1ن	1ن	19ن

تحصلت الحالة على علامة 19 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على علامة 4 من أصل 7 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وبالنسبة لدكر الأفعال لم تتمكن من دكرهما وفيما يتعلق بالهيكل الزماني والمكاني أشارت لدكر المنزل وهدا ما ورد في انتاجها "طفل وكلب وضفدع في الدار".

بند الحدث المحفز/ المثير: وهو يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على علامتين كاملتين تمكنت من ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "طفل وكلب كانوا قاعدين" "الضفدع هرب مشافوش طفل" "ناضو الطفل والكلب شافوا الضفدع مكاش".

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على درجات مقبولة في هذين البندين ما يوضح أن الانتاج اللغوي السردي كان متوسط وحسن ، الحالة تميزت من تقديم جمل مركبة ذات مقاطع مفهومة و واضحة

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

ورد في انتاج الحالة "الطفل والكلب يطلان من النافذة" "الكلب سقط من النافذة" "الكلب حصل رأسه في باطة" لاحظنا أن انتاج الحالة تميز بالطابع الوصفي لم تتمكن من تقديم تفسير وتحليل الحدث بشكل واسع كما لاحظنا غياب التسلسل والتتابع في سرد الحدث.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "الطفل يحوس في حفرة على الضفدع" "خرج من الحفرة سنجاب وعض الطفل في أنفه" في هده المغامرة تميز انتاج الحالة بالدقة والوضوح وأيضا لاحظنا وجود تسلسل وتتابع في سرد هذا الحدث ومن ناحية استخدامها للقواعد النحوية والصرفية كانت واردة فقد تمكنت من استخدام أدوات تحقق الاتساق والانسجام في المعنى.

المغامرة الثانية للكلب المتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

انتاج الحالة "الكلب يقفز ويلعب" "خرج النحل من فوق الشجرة لأنه سقط منزل النحل" الانتاج السردي للحالة كان واضحا لاحظنا انها تميزت بقدرات لغوية حسنة.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغيروالمتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة وتفاجئ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

ورد في انتاج الحالة "الطفل طلع فوق الشجرة يحوس على الضفدع" "خرجت بومة من فوق الشجرة" "ضربتو بومة على راسو" إنتاج الحالة كان واضحا إلا أنه تميزت الحالة بضعف الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير المتعلقة بتسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها مناداة الضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل يرميه بعيدا في الماء ويسقط الكلب في الماء

ورد في انتاج الحالة "طفل فوق الحجرة طلع راه يشوف ويحوس على الضفدع" "طفل طلع فوق غزال مشى به حتى سقط الطفل في الماء ثم الكلب سقط ثاني" نلاحظ انتاج الحالة أنه واضحا حيث تميز بالاتساق والانسجام في المعنى ومن حيث القواعد النحوية والصرفية التزمت الحالة بهذا المستوى كما اتضح قدرات الحالة تتصف بالكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة في هده المغامرة.

البحث حول الجذع الذي تمثل في سماع صوتا ويطلب من الكلب السكوت ومن ثم يكشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحدة ويغادر

ورد في انتاج الحالة "الطفل والكلب سمعوا صوتا قال الطفل لكلب اسكت يشوف ويحوس على الضفدع" "الطفل شوف بزاف ضفادع عائلة" الطفل جاب ضفدع تاعوا وأخذه"، انتاج الحالة كان في سياق الحدث واتضح قدرتها على استنتاج إيجاد الضفدع والمغادرة به.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على علامة كاملة في هذا البند حيث وفقت في ذكر الشخصيات الأربعة البومة والسنجاب والنحل والغزال اتضح لنا قدرة الحالة في اكتسابها للمعجم الذهني واستحضار تلك الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على علامة مقبولة في هذين البندين حيث لاحظنا استنتاجها في ايجاد الضفادع وأخذ الطفل لضفدعه هذا ما حقق البناء الهيكلي السردي للقصة والذي يتوقف على ذكرهذا الحدث المهم ومن ناحية ربط البداية والنهاية يشير إلى تفوق الحالة في هذا الجانب باعتبار أن الحالة وصلت إلى حل المشكلة وأما فيما يخص ادراك والانتباه إلى تلك الفروع التي كانت تمثل قرون الغزال فقد اخفقت في هذه التجربة الجزئية عند ذكر الحدث.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (40) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 113 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (41) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	113
التنوع المعجمي	75
مؤشر م ط إ م	57
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	34
الأفعال العامة	34
التنوع في الأفعال	24
الصفات	5
الظروف الزمانية	2
الظروف المكانية	3
الضمائر	6
الأدوات الأحادية	3
الأدوات الثنائية	7
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	7

المجموع: 13/16

جدول رقم (42) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (43) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0

الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 5/7

جدول رقم (44) يمثل نتائج الحالة 8 في اختبار السرد.

الحالة8:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	6ن	2ن	6ن	4ن	6ن	2ن	2ن	28ن

تحصلت الحالة على 28 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على علامة 6 من أصل 7 نقاط حيث نجدها وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وبالنسبة للأفعال فقد وفقت في ذكر رؤية الطفل للضفدع وأما فيما يخص الهيكل الزماني والمكاني فقد وفقت في ذكرهما وهذا ما ورد في انتاج الحالة "الطفل والكلب موجودان في الغرفة وهما ينظران في الضفدع وكان في الليل ويوجد سرير أمامهما" لاحظنا انتاج الحالة كان واضحا ومفهوما وغني فالحالة تميزت في اكتسابها لرصيد لغوي ثري.

بند الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على نقطتين كاملتين في هذا البند فقد تمكنت في ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "الولد نام فاق في الصباح فاستعجب لأن الضفدع هرب وخرج من الغرفة".

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على درجات جيدة في هذين البندين وعليه اتضح أنها تميزت بقدرات لغوية سردية جيدة.

المغامرة الاولى للكلب والمتعلقة براسه الذي علق في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة يظهر فيما يلي "الولد والكلب يطلان من النافذة يحوسو على الضفدع سقط الكلب من هذه النافذة وقد حدث شيء أنه الكلب حصل رأسه في كاس زجاج وقد تقلق الولد"، استنتجنا أن الحالة تميزت بقدرات جيدة من ناحية الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية وقد حققت الاتساق والانسجام في المعنى إضافة إلى اكتسابها لقدرة الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة كما تميزت بتتابع وتسلسل عند سرد الأحداث.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "ولد رأى حفرة ثم جلس يشوف ويبحث عن ضفدعه حتى خرجت له بومة وعضته في أنفه فبكى الولد" لاحظنا أن الحالة ركزت على عملية البحث واستنتجت حادثة العض.

المغامرة الثانية للكلب والمتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل فيسقطها ويهاجمه النحل

ورد في انتاج الحالة "الكلب كان يهز جذع الشجرة فسقط منزل النحل فانتشروا وهجم على الكلب والطفل" ومنه لاحظنا انتاج الحالة تميز بالدقة والتسلسل والتتابع في سرد الحدث فقد قدمت تحليل وتفسير مقبول لغويا.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل الصغير في حفرة شجرة ويتفاجئ ببومة يسقط من الشجرة وتطارده تلك البومة

انتاج الحالة "الطفل هنا صعد الشجرة توجد حفرة في هذه الشجرة والطفل كان يبحث على ضفدعه ثم سقط الطفل من أعلى الشجرة" تميز انتاج الحالة بالوضوح والانسجام في المعنى إضافة إلى أنه الحالة ذات كفاءة ميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتعلقة بتسلق الطفل الصخرة والتشبث بفروعها مناداة الضفدع والفروع هي القرون الغزال فيحمل الغزال الطفل ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب مع الولد في الماء

ورد في انتاج الحالة "الولد صعد فوق الحجرة الكبيرة يوجد طائر كبير شده في قرن غزالة، الغزالة تجري والطفل فوقها حتى سقط في الماء وكلبه أيضا سقط في مياه البحر" تميزت الحالة بقدرات جيدة عند تحليل وتفسيرالحدث المتعلق بهده المغامرة.

البحث حول الجذع

في هذا البند تمكنت الحالة من سرد هدا الحدث المتعلق بطلب الطفل السكوت من الكلب عند سماع صوت ضجيج وتسلقه لذلك الجذع حيث ورد في انتاج الحالة "الولد قال للكلب اشت لأنه سمع صوتا وهو كان يبحث على ذلك الضفدع وجد الكثير من الضفادع فرح كثيرا وأخذ ضفدعه الذي هرب من الكاس الزجاجي"

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على علامة كاملة في هذا البند وهي 4 نقاط وفقت في ذكر شخصية الغزالة والبومة والنحل والحيوان ما يدل على قدرتها على الإنتاج المعجمي.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على درجة جيدة في كلتا البندين حيث تمكنت من الوصول إلى حل المشكلة عند استنتاجها وجود الضفدع وأخذه من قبل الطفل كما لاحظنا قدرة الحالة على الانتباه وادراك لتلك الفروع على أنها قرون غزال إضافة إلى قدرتها على ربط الأحداث من البداية إى النهاية التي تحقق البناء الهيكلي للقصة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (45) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للخالة يحتوي على 148 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (46) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	148
التنوع المعجمي	91
مؤشر م ط إ م	75
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	65
الأفعال العامة	43
التنوع في الأفعال	35
الصفات	7
الظروف الزمانية	3

الظروف المكانية	4
الضمائر	9
الأدوات الأحادية	4
الأدوات الثنائية	8
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	2

المجموع: 13/16

جدول رقم (47) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (48) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 5/7

جدول رقم (49) يمثل نتائج الحالة 9 في اختبار السرد.

الحالة9:

الحالة	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
[redacted]								

العلامة لكل بند	4ن	2ن	4ن	ن4	4ن	1ن	0ن	19ن

تحصلت الحالة على علامة 19 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 4 نقاط من أصل 7 نقاط حيث نجدها وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وبالنسبة لدكر الأفعال لم تتوفق في ذكرهما، وفيما يخص الهيكل الزماني والمكاني فقد ذكرت الغرفة وهذا ما ورد في انتاجها "الطفل والكلب وكذلك ضفدع راهم في غرفة فيها سرير كبير".

الحدث المحفز/ المثير: وهو يمثل جوهر القصة تحصلت الحالة على علامتين كاملتين فقد وفقت في ذكر اختفاء الضفدع وذكر اكتشاف اختفائه من قبل الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "الطفل نائم والكلب يوجد قدامه هرب الضفدع"، "ثم نخلع الطفل وكلب مكاش الضفدع" وعليه انتاج الحالة كان واضحا ومفهوما عموما.

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على درجات مقبولة في هذين البندين ما يفسر قدراتها الحسنة على المستوى اللغوي السردي فقد تميزت في انتاجها بأداء جمل مركبة ذات مقاطع مفهومة وواضحة.

المغامرة الأولى للكلب والمتعلقة بعلق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

ورد في انتاج الحالة "كلب طاح من النافذة" "الطفل خاف عليه" "الطفل يحوس على الضفدع تاعو في الحديقة" اتضح لنا أن انتاج الحالة تميز بالطابع الوصفي ومن ناحية أخرى لاحظنا أن الحالة ركزت على عملية البحث كما تبين أن أداء الجمل كان واضحا من حيث سياق المعنى.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "الطفل يحوس على ضفدعه في ثقبة صغيرة خرج له فأر وعضه في أنفه" ، انتاج الحالة كان واضحا كما لاحظنا التزامها بالقواعد النحوية والصرفية التي توضح المعنى.

المغامرة الثانية للكلب المتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

انتاج الحالة "الكلب ينبح سقط منزل النحل هرب الطفل والكلب لأنهما خافا" انتاج الحالة ناقص بعض الشيء تقريبا.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير المتعلقة بنظر الطفل في حفرة الشجرة ويتفاجأ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل يحوس على الضفدع فوق شجرة" "خرجت بومة كبيرة" "طفل عضتو بومة" لاحظنا الانتاج اللغوي السردي جد محدود لم تقدم الحالة تفسير وتحليل عند سرد الحدث بشكل واسع التعبير فقد حذفت العديد من التفاصيل التي تحتويها هذه المغامرة كما نشير أيضا إلى فقدان الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة وذلك راجع لنقص الاثراء اللغوي.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتمثلة في تسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها المناداة للضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل ويرميه بعيدا في الماء هو والكلب

ورد في انتاج الحالة "الطفل طلع فوق حجرة يعيط لضفدعه" "جاء الغزال طلع فوقه الطفل" "أصبح يجري الغزال به ثم سقط الطفل والكلب في ماء البحر" انتاج الحالة كان مقبولا عموما فيما يتعلق من الناحية القواعدية النحو والصرف كان صحيح ومن ناحية التسلسل والتتابع للأحداث تميزت الحالة بهذه الخاصية تقريبا ومن ناحية الكفاءة الميتا سردية لا نقول أنها منعدمة تماما.

البحث حول الجذع الذي يتمثل في سماع الطفل صوتا ويطلب من كلبه السكوت ومن ثم يكتشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحدة ويغادر

ورد في انتاج الحالة "الطفل قال اسكت لكلبه قد سمع صوت ذهب يبحث على ضفدعه حتى وجد بزاف ضفادع مع عائلتها" انتاج الحالة كان واضح ومفهوم وقد ركزت على عملية البحث عن الضفدع إلى أن وصلت إلى استنتاج ايجاد الطفل للضفادع.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على 4 نقاط كاملة قد دكرت الشخصيات الأربعة البومة والفأر والنحل والغزال، تميزت بقدرتها الجيدة فيما يتعلق بالإنتاج المعجمي واستحضار تلك الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل و التدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على علامات ضعيفة وذلك لأنها استنتجت وجود الضفادع إلا أنه لم تحدد أخذه من قبل الطفل والذي يمثل حلا للمشكلة ومن ناحية الانتباه لقرون الغزال التي كانت تظهرعلى شكل فروع لم تتمكن من استنتاجها ومن ناحية ربط البداية بالنهاية لم نلاحظ بشكل واضح ودقيق هده الخاصية.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (50)يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 121 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (51) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	121
التنوع المعجمي	85
مؤشر م ط إ م	66
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	49
الأفعال العامة	42
التنوع في الأفعال	33
الصفات	3
الظروف الزمانية	2
الظروف المكانية	2
الضمائر	4
الأدوات الأحادية	2
الأدوات الثنائية	4
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	7

المجموع: 13/16

جدول رقم (52) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (53) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0

التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 5/7

جدول رقم (54) يمثل نتائج الحالة 10 في اختبار السرد.

الحالة10:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	5ن	2ن	4ن	4ن	5ن	2ن	1ن	23ن

تحصلت الحالة على 23 نقطة من أصل 39 نقطة.

نبدأ بتحليل بند المقدمة تحصلت الحالة على 5 نقاط من أصل 7 نقاط حيث لاحظنا أنها وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وأما بالنسبة للأفعال فلم تتمكن من ذكرهما وفيما يتعلق بالهيكل الزماني و0المكاني فقد نجحت في ذكرهما وهذا ما ورد في انتاجها "الطفل وكلب وذلك الضفدع يوجدان في غرفة وهناك ظلام شديد".

الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة حيث اتضح أن الحالة تحصلت على نقطتين كاملتين فقد وفقت في ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها "الطفل نائم وكلب يلعب وضفدع هرب من داخل الكاس" "نهض الولد شاف الضفدع لا يوجد" ، انتاج الحالة كان مفهوما وواضحا.

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على نتائج مقبولة في هذين البندين

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "ولد يطل من نافذة هو وكلبه يشوف ضفدع مكاش" "طاح ولد من التاقة" "رأسه حصل في كاس" "طفل يحوس في حديقة" انتاج الحالة كان واضحا من ناحية المعنى والمضمون ومن ناحية القواعد النحوية والصرفية اتضح أن الحالة متمكنة من اكتسابها كما تميزت برصيد لغوي سردي حسن ومقبول ومن ناحية أخرى نشير إلى أن انتاج الحالة لا يخلو من الطابع الوصفي في أداء جملها.

البحث والمغامرة للطفل الصغير والمتعلقة بالبحث على الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

انتاج الحالة "الطفل دخل رأسه في حفرة فخرج حيوان قرصه في أنفه" انتاج الحالة لم يحدد عملية البحث عن الضفدع في الحفرة فإنتاجها تميز بحذف التفاصيل المرتبطة بعملية البحث.

المغامرة الثانية للكلب المتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل ثم يسقطها ثم يهاجمه النحل

ورد في انتاج الحالة "الطفل لا يوجد فهو يبحث عن الضفدع" "والكلب ينبح حتى سقط منزل النحل فانتشروا وهاجم على الطفل والكلب" تميزت الحالة بسرد الحدث بأسلوب حسن كما تميزت بتسلسل وتتابع الأحداث في أداء جملها إضافة لقدرتها على الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة وتفاجئ ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده البومة

انتاج الحالة "صعد الطفل الشجرة وهو يبحث في حفرة على الضفدع فخرجت له بومة وعضته لأنه كانت راقدة وافطنها" انتاج الحالة تميز بالوضوح والتسلسل في سرد الحدث وعليه لاحظنا أن الحالة تميزت بقدرات لغوية سردية حسنة ومقبولة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتعلقة بتسلق الطفل الصخرة وتشبثه بفروعها المناداة للضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل ويرميه بعيدا في الماء ويسقط الكلب هو كذلك في الماء

انتاج الحالة "الطفل فوق حجرة كان ينظر منا منا يحوس ويعيط ضفدع، طلع غزال ومشا به" "سقط الطفل في الماء وكلبه" تميز انتاج الحالة بإثراء لغوي في أداء الجمل كما تميزت باكتسابها للكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة أيضا لاحظنا ترابط وتسلسل وتتابع للجمل وعليه يمكننا القول أن الحالة تميزت بقدرات لغوية سردية حسنة ومقبولة.

البحث حول الجذع والذي يتمثل في سماع الطفل ضجيجا ويطلب من الكلب السكوت ومن ثم يكتشف مجموعة من الضفادع فيأخذ واحدة ويغادر

انتاج الحالة "طفل وكلب سمعوا صوت، طفل قال اشت للكلب، شاف طفل وراء شجرة ضفادع كثيرة وضفدعه مع أمه وأبيه أخذه معه إلى المنزل وهما سعدان" لاحظنا استنتاج وجود الضفدع من قبل الطفل والكلب.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على العلامة الكاملة في هذا البند وهي أربعة نقاط حيث نجحت في ذكر شخصية الحيوان والذي كان يرمز للسنجاب والفأر والنحل والبومة والغزالة وعليه تميزت الحالة بقدرتها الإنتاجية المعجمية.

بند الحل و التدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على نتائج حسنة في هذين البندين حيث تمكنت ونجحت في استنتاج ايجاد الضفدع وأخذه من قبل الطفل الصغير إلى المنزل قد توصلت إلى حل المشكلة في وجود الضفدع الضائع ومن ناحية ربط البداية بالنهاية ظهر

بشكل واضح وهذا ما حقق البناء الهيكلي للسرد وأما بالنسبة للانتباه وادراك قرون الغزال التي كانت تظهر في شكل فروع فلم تتمكن من الإشارة إليها.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (55) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 125 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (56) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	125
التنوع المعجمي	84
مؤشر م ط إ م	63
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	51
الأفعال العامة	42

التنوع في الأفعال	35
الصفات	5
الظروف الزمانية	2
الظروف المكانية	4
الضمائر	6
الأدوات الأحادية	3
الأدوات الثنائية	6
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	8

المجموع: 13/16

جدول رقم(57) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	1
استعمال الجمل المعقدة	1
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1

الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 4/6

جدول رقم (58) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	1
وحدة الموضوع	1
التسلسل الزمني	1
السببية السردية	1
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	1

المجموع: 5/7

*اتضح حسب تقييمنا لنتائج الحالات أن تطورالإنتاج اللغوي يؤثر في تطور القدرات السردية التي تظهر في بناء هيكل القصة وفقا لاختبار التحليل والتقييم للإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة س-أ.

قامت الباحثة بتقييم أربعة مستويات التي يرتكز عليها الإنتاج اللغوي السردي .

المستوى الصوتي: لاحظنا أن جل الحالات لم يتضمن شكل سردها أخطاء لغوية صوتية كل المقاطع الصوتية كانت صحيحة إلا حالة واحدة سجلنا خطأ صوتي ودلك نتيجة سبب وظيفي الدي ظهر في شكل إبدال.

المستوى المعجمي: لاحظنا أن معظم الحالات تميزت بتنوع مفرداتي متوسط إلى حسن بمعنى أنه كان لها رصيد معجمي لابأس به عموما حيث اتضح أنها استعملت جملة من الأسماء والأفعال المتنوعة كما تمكنت من توظيف لبعض الصفات التي توضح معنى الجمل إضافة إلى قدرتها على توظيف الظروف والضمائر والأدوات النحوية التي تحقق الإتساق والإنسجام في المعنى ومضمون انتاجها اللغوي.

المستوى التركيبي: استخدمت أغلب الحالات جمل بسيطة ومعقدة، أداء الجمل البسيطة تجاوزت من جمل أصلية إلى ثانوية مركبة وهدا راجع إلى تطور المكتسبات اللغوية من البسيط إلى المعقد إضافة إلى ظهور نوع من التنوع التركيبي في شكل صيغ متنوعة تشمل صيغة الأمر والتعجب والشرح التي ظهرت في ملامح الحالات التي أمامنا كما أنها استطاعت اسناد كلمة إلى كلمة أخرى ضمن الجملة الواحدة وهدا ما حقق ظهورعلاقة اسنادية تركيبية.

المستوى النصي: يمثل الركيزة الأساسية في تحقيق العملية السردية حتى يتشكل بناء هيكل قصصي واضح وناجح فقد تبين أن ليس كل الحالات كان بقدرتها الحفاظ على مؤشرات البناء النصي لهده القصة التي بين أيدينا بمعنى أنه لم تتعرض كل الحالات لمحتويات هدا المستوى السبعة فهناك ما تميزت بضعف تحكمها في البناء الهيكلي للقصة بشكل واضح وجيد من بداية إلى نهاية القصة بالرغم من أنها استطاعت تقديم استنتاج للحدث الأساسي المحرك للقصة ودلك نتيجة لما دون لإنتاجاتها اللغوية التي كان يتخللها الطابع الوصفي على عكس بعض الحالات لاحظنا أنها التزمت بقواعد البناء الخارجي للسرد فقد حافظت على سير وتطوير موضوع قصتها السردية بشكل صحيح فقد مرت بمراحل أساسية يقوم عليها البناء السردي من بداية إلى نهاية القصة بشكل متتابع ومتسلسل في سرد الأحداث ما

حقق وضوح وانسجام في الشكل والمضمون كما وفقت في ربط أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها.

ب/نتائج الحالات للأطفال الصم زارعي القوقعة بعد سن 5 سنوات:

جدول رقم (59) يمثل نتائج الحالة 1 في اختبار السرد

الحالة1:

الحالة [redacted]	المقدمة/ 7	الحدث المحفز/ 2	ذكر البحث/ 9	ذكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/ 10	الحل/ 4	التدابير التفسيرية/ 3	المجموع/ 39
العلامة لكل بند	2ن	2ن	2ن	2ن	1ن	0ن	0ن	9ن

تحصلت الحالة على علامة 9 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على نقطتين من أصل 7 نقاط حيث نجدها وفقت في ذكر شخصيتين فقط وهما الولد والكلب ولم تذكر شخصية الضفدع وأما بالنسبة لذكر الأفعال لم تتمكن الحالة من ذكرهما وفيما يخص الهيكل الزماني فقد ذكرت لفظ "طفل راقد في الليل" ولم تشير إلى الهيكل الزماني.

بند الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة حيث نجد الحالة تحصلت على نقطتين كاملتين فقد ذكرت اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من طرف الأبطال وهذا ما ورد في انتاجها " حيوان هرب قرعة" "طفل ناض شاف حيوان هرب" اتضح من خلال أداء الجمل أنها جد محدودة كما تميزت بالطابع الوصفي وهذا يؤثرسلبا على البناء الهيكلي

للقصة من بدايتها إضافة إلى ضعف قدرتها في ذكر تفاصيل عديدة من الأفكار والأحداث المتسلسلة المرتبطة باختفاء الضفدع وكيفية البحث عنه.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة بحث الأبطال عنه، لاحظنا أن الحالة تحصلت على درجات ضعيفة ما يفسر ضعف قدرتها على الانتاج اللغوي السردي.

المغامرة الأولى للكلب المتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "طفل وكلب راه في تاقة يعيط حيوان" تميزت الحالة بالطابع الوصفي ولم تتمكن من سرد أحداث القصة وهذا راجع إلى ضعف الرصيد اللغوي حذفت الكثير من التفاصيل.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة بالبحث عن الضفدع في حفرة وتعرضه للعض

لم تتمكن الحالة من سرد هذا الحدث.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعب الكلب بخلية النحل واسقاطها ومهاجمة النحل له

انتاج الحالة "كلب كاين نحل بزاف" الحالة حذفت كل التفاصيل والأحداث المتعلقة بهذه المغامرة لم تتمكن من تحليل وتقديم وصف بسيط وعليه استنتجنا أن الحالة تميزت بضعف الإنتاج اللغوي السردي.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير المتعلقة في نظر الطفل في حفرة شجرة وتفاجئه ببومة ثم يسقط من الشجرة وتطارده البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل يشوف شجرة" "يحوس على حيوان" "عضو حيوان" تميزت الحالة بضعف الانتاج اللغوي والمعجمي الحالة لم تعطي تسمية للضفدع والبومة في انتاجها فقد مثلتهما بلفظ حيوان إضافة إلى غياب الاتساق والانسجام في المعنى والمضمون ومنه استنتجنا فقدان الكفاءة السردية التي تحقق بناء الهيكل السردي للقصة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتعلقة في تسلق الطفل الصغير الصخرة وتشبثه بفروعها والمناداة للضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل بعيدا ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

انتاج الحالة "طفل طلع حجرة" "طفل يحوس حيوان ثاني" "طفل افدوا غزالة" "طاح طفل الكلب في بحر" تميزت الحالة بأداء جمل جد مختصرة ما يؤثرعلى هيكل البناء السردي لأحداث القصة وهدا راجع لضعف الرصيد اللغوي.

البحث حول الجذع واكتشاف الضفدع واخذه والمغادرة به

لم تتمكن الحالة من سرد الحدث المتعلق بسماع صوت والطلب من الكلب السكوت واكتشاف مجموعة من الضفادع فقد أشارت لسماع صوت "طفل اش اش كلب".

بند الشخصيات الثانوية تحصلت الحالة على نقطتين في هذا البند حيث وفقت في ذكرالغزال والنحل وهذا ما يدل على ضعف رصيدها المعجمي.

بند الحل والتدابير التفسيرية: لم تتحصل الحالة على علامات في كلتا البندين وهذا ما يدل على فقدان الكفاءة الميتا سردية وضعف البناء الهيكلي لسرد القصة فلم تتمكن من استنتاج ايجاد الضفدع ولم الشمل بأبطال القصة وأخذه والمغادرة به إلى المنزل إضافة إلى غياب الربط بين الأحداث من البداية إلى النهاية أثناء تفسيرالأحداث.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (60) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى الصوتي.

أ/ على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على	/	/	/

65 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.			

جدول رقم (61) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	65
التنوع المعجمي	33
مؤشر م ط إ م	18
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	21
الأفعال العامة	12
التنوع في الأفعال	8
الصفات	1
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	1
الضمائر	1
الأدوات الأحادية	1
الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0

الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	15

المجموع: 11/16

جدول رقم (62) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 2/6

جدول رقم (63) يمثل تحليل سرد الحالة 1 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0

السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

جدول رقم (64) يمثل نتائج الحالة 2 في اختبار السرد

الحالة2:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	3ن	1ن	2ن	2ن	4ن	0ن	0ن	12ن

تحصلت على علامة 12 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت على علامة 3 من أصل 7 نقاط، حيث نجد الحالة وفقت في ذكر شخصيتين هما الكلب والطفل ولم تذكر الضفدع وأما بالنسبة للأفعال فقد ذكرت رؤية الطفل والكلب للحيوان والدي يعود على الضفدع "طفل كلب يشوف حيوان" وأما بالنسبة للهيكل الزماني والمكاني فلم توفق في ذكرهما.

في هذا البند تميزت الحالة بوصف سطحي للصورة بمعنى انتاجها اللغوي محدود جدا فلم تتطرق إلى مكان الضفدع والذي كان في الجرة ومكان الأبطال الذي يتمثل في الغرفة ولم تذكر الزمان سواء المساء أو الليل.

بند الحدث المحفز/المثير: والذي يُمثل جوهرالقصة وبداية انطلاقها فقد تحصلت الحالة على نقطة واحدة من أصل نقطتين حيث وفقت في ذكر اختفاء الحيوان وهو الضفدع "حيوان هرب" أما بالنسبة إلى ذكر اكتشاف اختفائه من قبل أبطال القصة فلم تتمكن من سرد هذا الحدث كما نرى أنها تميزت بوصف للصورة ما يوضح عدم قدرتها على سرد الأحداث "طفل يحوس صباط" فقد حذفت سلسلة من الأحداث التي جرت في هده المغامرة ، إنتاج الحالة كان ناقص و جد محدود إضافة إلى غياب ربط الأفكاروحذف للجمل المركبة.

بند البحث ومغامرات الأبطال وهوما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه تميزت الحالة بإنتاج لغوي سردي ضعيف.

المغامرة الأولى للكلب المتعلقة بعلق رأس الكلب في الجرة و سقوطه من النافذة

ورد في انتاج الحالة " كلب راسو داخل كاس"، "طفل يطل من تاقة وكلب طاح" هناك وصف لما تشاهده الحالة لم تستطع استنتاج علق رأس الكلب في الجرة، لاحظنا غياب التنسيق في تقديم الحدث، إنتاج الحالة يتميز بالكلاسيكية.

البحث و المغامرة الأولى للطفل المتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة و تعرضه للعض

إنتاج الحالة تمثل في جملتين قصيرتين و متقطعتين "طفل يعيط تحت" ،"طفل ضربو وخرجلو حيوان" تميز انتاج الحالة بأخطاء كلاسيكية حيث تم حذف أدوات الربط وقلب الكلمات وهذا يؤثر في معنى الجمل وكذلك تغيير في أزمنة الأفعال، الحالة انتجت جمل غيرمترابطة من حيث السياق اللغوي.

المغامرة الثانية للكلب و المتمثلة في محاولة الكلب الوصول إلى خلية النحل و مهاجمة النحل له

ورد في انتاج الحالة جملة واحدة "كلب جرا موراه نحلة" لم تتمكن الحالة من سرد اسقاط الكلب لخلية النحل أثناء لعبه بها، لاحظنا وجود خطأ لغوي نحوي صرفي انتاج الحالة لايلتزم بقواعد البنية النحوية الصرفية للجمل.

البحث و المغامرة الثانية للطفل و المتمثلة في نظر الطفل الصغير في حفرة شجرة من أجل البحث عن الضفدع و تفاجئه ببومة فيسقط من الشجرة و تطارده البومة

انتاج الحالة كالتالي "طفل طلع شجرة"، "طفل طاح شجرة"، "طفل ضربوا حيوان راسوا" الانتاج اللفظي يتميز بالوصف لم تتطرق الحالة إلى ذكر تفاصيل وجود حفرة و مناداة الطفل للضفدع ، كانت الجمل جد قصيرة إضافة إلى غياب ذكر العلاقة بين السبب و النتيجة وتقديم تفسيرات للأحداث، تميزت الحالة بضعف قدراتها اللغوية السردية وعجز كفاءتها الميتا سردية في ذكر العلاقات السببية.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتمثلة في تسلق الطفل الصخرة والتشبث بفروعها المناداة للضفدع والانتباه الى ان الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل بعيدا ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

ورد في إنتاج الحالة "طفل طْلَعْ حجرة ويعيط"، "طفل فوق حيوان"، "حيوان يجري طفل طاح"، "طفل طاح في بحر"، تميزانتاج الحالة بالوصف والضعف من حيث الاتساق والانسجام في المعنى، وجود أخطاء نحوية، حذف كثير من التفاصيل التي تحقق بناء الهيكل السردي الحسن في سرد الأحداث إضافة إلى فقدان الكفاءة الميتا سردية للحالة "ذكر السبب والنتيجة".

البحث حول الجذع عن الضفدع بعد أن يسمع الطفل الصغير صوتا ضجيجا ويقول لكلبه اسكت ثم يتسلق الجذع

انتاج الحالة "طفل قالوا اسكت للكلب"، "طفل طلع فوق شجرة"، " طفل هبط باش يشوف" ،"طفل راح لبحر"، تميزانتاج الحالة أيضا بالوصف السطحي، لاحظنا ضعف قدرتها على ربط الأحداث وتسلسلها إضافة إلى فقدان التوازن المرفولوجي- النحوي في أداء الجمل.

بند الشخصيات الثانوية: ذكرت الحالة شخصية النحلة والحيوان باعتباره إنتاج تقريبي لشخصية "الخلد" وهنا نشير إلى ضعف الإنتاج المعجمي.

بند الحل والتدابير التفسيرية: لم تتحصل الحالة على علامات في كلتا البندين وهذا ما دل على ضعفها في تحقيق البناء الهيكلي للسرد فلم تتمكن من استنتاج ايجاد الضفدع ولم الشمل بأبطال القصة وأخذه والمغادرة به إلى المنزل إضافة إلى فقدان قدرتها على الربط بين الأحداث من البداية إلى النهاية.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة-س-أ :

جدول رقم (65) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي يحتوي على 98 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة ، يظهر مقطع واحد يتضمن الخطأ.	كلسي/	ابدال	وظيفي

جدول رقم (66) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	98
التنوع المعجمي	65
مؤشر م ط إ م	42
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	28
الأفعال العامة	28
التنوع في الأفعال	15
الصفات	1
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	2
الضمائر	4
الأدوات الأحادية	1
الأدوات الثنائية	1
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	8

المجموع: 12/16

جدول رقم (67) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 2/6

جدول رقم (68) يمثل تحليل سرد الحالة 2 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0

الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

جدول رقم (69) يمثل نتائج الحالة3 في اختبار السرد.

الحالة3:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	3ن	2ن	2ن	1ن	0ن	0ن	0ن	8ن

تحصلت الحالة على علامة8 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 3 نقاط من أصل 7 نقاط حيث وفقت في ذكر شخصيتين فقط وهما الكلب والولد ولم تذكر شخصية الضفدع وأما بالنسبة للأفعال لم تتوفق في ذكرها وفيما يتعلق بالهيكل الزماني والمكاني فقد وفقت في ذكر الغرفة والتي أعطتها تسمية "بِيت"، "ولد راقد بيت" انتاج الحالة تميز بطابع الوصف بمعنى أنه وصف سطحي وجد ناقص من ناحية الإنتاج المعجمي اللفظي وهذا ما يؤثرسلبا على البناء الهيكلي للسرد في هده القصة من بدايتها.

بند الحدث المحفز/المثير: تحصلت الحالة على نقطتين كاملتين وهذا ما اتضح في استنتاجها لهروب الضفدع وذكر اكتشاف اختفائه من قبل الطفل والكلب "ولد وراه تمساح

هرب" إلا أنه سجلنا خطأ تجلى في التسمية الصحيحة للضفدع وقد بدت على وجهها تعابير التعجب عند اكتشاف الطفل لهروب ضفدعه كما لاحظنا حدف لكثير من الأحداث التي جرت في القصة تعبيرجد ناقص فيما يتعلق بهده المغامرة.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق جميع محاولات حل المشكلة التي حدثت والمتعلقة بهروب الضفدع ورحلة البحث عنه، لاحظنا أن الحالة تحصلت على علامات جد ضعيفة ما يفسرقلة الانتاج اللغوي السردي.

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

ورد في انتاج الحالة "تاقة كلب راه يطيح"، "في تاقة ولد كلب يحوس" تميزت بالوصف لم تتمكن من سرد الأحداث ولم تستنتج المغامرة الواقعة للكلب، تميزت بفقدان قدرتها على الإنتاج اللفظي وفقدان السلاسة أوالسيولة اللفظية وهذا راجع إلى ضعف الرصيد اللغوي والمعجمي مما يظهر لنا أخطاء لغوية مورفولوجية ونحوية بمعنى ظهورأخطاء تؤثر على المعنى المعجمي والضمني للجمل التي تلفظت بها الحالة وعليه لم تتمكن الحالة من انتاج سردي قائم على أسس وقواعد صحيحة.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير المتمثلة في بحث الطفل عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

الحالة لم تتمكن من سرد الحدث نهائيا.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعب الكلب بخلية النحل واسقاطها ومهاجمة النحل له

انتاج الحالة "فراشه كلب ضربوا" الحالة حذفت كل التفاصيل والأحداث التي جرت في هذه المغامرة قدمت عناصر غير صحيحة، لم تتمكن من تقديم وصف بسيط، فقدان كلي للإنتاج اللغوي.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتعلقة في نظر الطفل في حفرة شجرة وتفاجئه ببومة ثم يسقط من الشجرة وتطارد البومة

ورد في انتاج الحالة "ولد يشوف داخل"، "وراكي مكاش شجرة"، ضعف الانتاج اللغوي أثرعلى سياق المعنى فقدان التوازن المورفولوجي– النحوي في أداء الجمل فقدان الاتساق والانسجام في المعنى لا يوجد ربط بين الجمل، لم تلتزم الحالة بقواعد البنية النحوية والصرفية للجمل وأخيرا استنتجنا فقدان الكفاءة الميتا سردية في دكر السبب والنتيجة وعليه اتضح عجزالحالة في بناء الهيكل السردي للقصة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتمثلة في تسلق الطفل الصغير الصخرة وتشبثه بفروعها المناداة الضفدع وتلك الفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل بعيدا ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

في هذه المغامرة توجد سلسلة من الأحداث المتتابعة والمترابطة فيما بينها

انتاج الحالة "ولد نوض حجرة غزال"، "وراهي ولد تمساح راحت"، "غزال يجيب ولد وكلب روح" لم تذكر الحالة أي حدث قدمت وصف بطريقه جد مختصرة تخللته أخطاء نحوية تركيبية وكذلك ظهور اختلالات في المعنى، سياق لفظي غير واضح.

البحث حول الجذع واكتشاف الضفدع

الحالة لم تتمكن من تقديم وصف حتى ولو بسيط فيما يتعلق بهده المغامرة.

الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على نقطة واحدة من أصل 4 نقاط حيث وفقت في ذكر شخصية الغزال فقط ولم تدكرالشخصيات الثلاثة –الفاروالبومة والنحل وهذا يشير إلى ضعف الانتاج المعجمي وعليه نستنتج لا يوجد تطور على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على صفر نقطة وهذا ما دل على ضعف قدراتها في استنتاج لم الشمل مع الضفدع ولا يوجد ارتباط بين البداية والنهاية في إعادة الضفدع والمغادرة به كما أنه لم يكن باستطاعتها الانتباه والتركيز في اكتشاف الفروع التي مثلت قرون الغزال.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (70) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 49 كلمة . المقاطع الصوتية منها خمس تتضمن الخطأ.	/	حذف	/
	تفل/ كرفة/ تاكة/ تاح/	ابدال	
	ضدفع/	قلب	

جدول رقم (71) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	49
التنوع المعجمي	21
مؤشر م ط إ م	12
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	11
الأفعال العامة	9
التنوع في الأفعال	3
الصفات	1

الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	0
الضمائر	0
الأدوات الأحادية	0
الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	20

المجموع: 8/16

جدول رقم (72) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	0
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 1/6

جدول رقم (73) يمثل تحليل سرد الحالة 3 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

جدول رقم (74) يمثل نتائج الحالة 4 في اختبار السرد.

الحالة4:

الحالة	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية	المجموع
[redacted]								

العلامة لكل بند	3ن	2ن	1ن	3ن	2ن	1ن	1ن	13ن

تحصلت الحالة على علامة 13 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 3 نقاط من أصل 7 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع أما فيما يتعلق بالأفعال فلم تذكرها، وارتكز انتاجها على طابع الوصف كما قدمت تسميات لبعض الأشياء الموجودة داخل الغرفة (تاقة، ضوء، سرير، صباط) وبالنسبة للهيكل الزماني والمكاني لم تتوفق الحالة في ذكرهما.

الحدث المحفز/المثير: تحصلت الحالة في هذا البند على نقطتين كاملتين ذكرت اختفاء الضفدع "ضفدع راح" "كلب نومي" "ضفدع خارج بشوي كاس" وفيما يخص ذكر اكتشاف اختفائه من قبل الأبطال ورد في انتاجها "صباح طفل وكلب ما كاش ضفدع وراه راح"، "كلب شم وراه ضفدع ما كاش يشوف يحوس موراه"، تميز انتاج الحالة بضعف قدرتها على التنسيق بين الجمل والربط بينها إلا أنه المعنى كان واضحا عموما.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق جميع المحاولات لحل المشكلة التي حدثت المتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه حيث نجد الحالة تحصلت على نقطة واحدة في بند البحث ونقطتين في بند المغامرات وعليه قمنا بتحليل وتقييم انتاجها فيما يلي

المغامرة الأولى للكلب المتعلقة برأسه الذي علق في الجرة وسقوطه من النافذة

ورد في انتاجها "كلب طاح تاقة" تميزت الحالة بوصف جد محدود وناقص وهذا ما يفسر ضعف الانتاج اللغوي السردي لم تتمكن من سرد الحدث بطريقة واضحة، انتاج ناقص راجع لضعف الرصيد اللغوي.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة في بحث الطفل عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

لم تتمكن الحالة من سرد هذا الحدث أهملت ذكر التفاصيل المتعلقة بهذه المغامرة كما لاحظنا أنها تتميز بضعف وفقدان التركيز في أحداث القصة.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعبه بخلية النحل ويسقطها ثم يهاجمه النحل

ورد في انتاج الحالة (شجرة، عسل، نحل، كلب، او او"، "نحل طاح"، فقد تضمن انتاجها الوصف السطحي لضعف الرصيد والاثراء اللغوي.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة ويتفاجأ ببومة ثم يسقط من الشجرة وتطارده تلك البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل يشوف ما كاش شجرة"، "طفل طاح شجرة"، "كلب سريع يجري"، "زاوش ضربوا" تميز انتاج الحالة بأخطاء لغوية تشمل أخطاء نحوية غياب الروابط ما يحدث خلل في المعنى المعجمي والضمني للجمل، فقدان التوازن المرفولوجي النحوي في أداء الجمل.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتمثلة في تسلق الطفل الصغير الصخرة وتشبثه بفروعها والمناداة للضفدع والفروع تمثل قرون الغزال ثم حمل الغزال الطفل ورماه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

انتجت الحالة ما يلي "طفل فوقو غزال"، "طفل كلب طاح بحر" تميزت الحالة بضعف الرصيد اللغوي ومنه اتضح عجز الحالة في بناء الهيكل السردي للقصة.

البحث حول الجذع عن الضفدع تمحور حول سماع الطفل صوتا ثم يقول لكلبه اسكت هو يتسلق الجذع ومن بعدها يكتشف الطفل الصغير عائلة من الضفادع فيأخذ ضفدعه

انتاج الحالة تضمن "طفل كلب بحر يسمع"، "طفل شوشو"، "حطب"، "طفل يشوف موراه حطب"، "اه اه"، "ضفادع بيبي"، "طفل يشوف فرحان كلب ثاني فرحان"، "طفل يشوف بَابايْ نهاية" استنتجت الحالة وجود مجموعة من الضفادع وراء حطب والذي يمثل الجذع هنا تبين قدرة الحالة على استنباط واستنتاج مفهوم ومضمون القصة رغم حذفها لكثير من الأحداث

التي تمثلت في مغامرات أساسية حدثت في القصة إلا أنه الجانب اللغوي لا يخلو من الأخطاء النحوية والصرفية وفقدان الكفاءة الميتاسردية عند ذكر السبب والنتيجة تميزت الحالة بعجز في بناء الهيكل السردي للقصة لا يوجد ربط بين الجمل وغياب التتابع والتسلسل للأحداث.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على 3 نقاط من أصل 4 نقاط حيث وفقت في ذكر شخصية الغزال والنحل والطائر والذي يعتبر انتاج تقريبي يعود على البومة ولم تذكر شخصية الخلد فقامت بحذف هذه الشخصية والأحداث التي تضمنتها الصورة الموجودة فيها هذه الشخصية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على نقطتين في هذين البندين باعتبار أنه الحالة وصلت في النهاية لاستنتاج وجود الضفدع وأخذه من طرف أبطال القصة إلا انه لا يوجد ربط واضح بين أحداث القصة من البداية إلى النهاية ولم تتمكن أيضا من الانتباه لقرون الغزال التي تظهر على شكل فروع الشجرة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (75) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 85 كلمة.	ضدف/	حدف	وظيفي
	بلبس/ فوكة/	ابدال	وظيفي

المقاطع الصوتية كلها صحيحة. تظهر ثلاث مقاطع صوتية تتضمن الخطأ.			

جدول رقم (76) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	85
التنوع المعجمي	58
مؤشر م ط إ م	38
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	23
الأفعال العامة	16
التنوع في الأفعال	9
الصفات	3
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	1
الضمائر	1
الأدوات الأحادية	0
الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0

الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	10

المجموع: 10/16

جدول رقم (77) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 2/6

جدول رقم (78) يمثل تحليل سرد الحالة 4 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0

التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

جدول رقم(79) يمثل نتائج الحالة 5 في اختبار السرد.

الحالة5:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	3ن	1ن	0ن	2ن	1ن	0ن	0ن	7ن

تحصلت الحالة على علامة 7 من أصل 39 نقطة.

بند المقدمة تحصلت الحالة على 3 نقاط من أصل 7 نقاط حيث وفقت في ذكر شخصية الولد والكلب ولم تذكر شخصية الضفدع وبالنسبة لأفعال كل من الطفل الصغيروالكلب عند رؤيتهما للضفدع وهو داخل الجرة لم تتطرق إلى ذكرها وبالنسبة للهيكل الزماني فقد أشارت الحالة إلى مصطلح "ليل" ولم تذكر الهيكل المكاني الذي تمثل في الغرفة ولا يوجد تعبير على مختلف العناصر الموجودة داخل الغرفة.

بند الحدث المحفز/المثير: وهو يمثل جوهر القصة وانطلاقها عند خروج الضفدع من داخل الجرة وذكر اكتشاف اختفائه من طرف الأبطال، تحصلت الحالة في هذا البند على نقطة

واحدة وهي أنه قد أشارت إلى خروج أوهروب الحيوان وهذا ما ورد في انتاجها "حيوان خرج زجاجة" تميزت الحالة بضعف الإنتاج اللغوي وغياب التنسيق في كلمات الجملة.

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق جميع محاولات حل مشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه

المغامرة الأولى للكلب المتعلقة بعلق رأسه في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "ولد يشوف بحروزجاجة"، "ولد يحوس"، "بوبي راسو زجاجة" تميز انتاج الحالة بضعف الرصيد اللغوي إضافة إلى فقدان التوازن المرفولوجي– النحوي في أداء الجمل ما ينتج عنه اختلال في المعنى.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والتي تمثلت في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

لم تتمكن الحالة من الإشارة لأية حدث يتعلق بهده المغامرة.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعب الكلب بخلية النحل فيسقطها ويهاجمه النحل

انتاج الحالة "شجرة نحلة برا"، "بوبي بوبي نحلة قرصتو والولد يحوس" حذفت الحالة الكثيرمن التفاصيل التي تخص هذه المغامرة تميز انتاجها بالضعف اللغوي وذلك لكثرة الأخطاء النحوية والتركيبية مما أثرعلى المضمون ومعنى الجمل إضافة إلى فقدان التنسيق والربط داخل الجملة فهي انتاجات ناقصة لا تظهر أي عنصر لغوي يتضمن الشرح والتفسير للأحداث.

المغامرة الثانية للطفل الصغير والمتعلقة في نظر الطفل في حفرة شجرة ويتفاجأ ببومة يسقط من الشجرة وتطارده البومة

ورد في انتاج الحالة "زاوش ضرب ولد"، "ولد طاح" انتاج الحالة ناقص جدا لم تتمكن من سرد الحدث بطريقة واضحة باعتبار أن الحالة تعاني من فقدان الانتاج اللغوي كما نستنتج

فقدانها للكفاءة الميتاسردية في ذكر السبب والنتيجة ومنه فهي تعاني من عجز في بناء الهيكل السردي للقصة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير المتعلقة بتسلق الصخرة والتشبث بالفروع الممتدة منها لمناداة الضفدع والانتباه إلى الفروع على أنها قرون الغزال ثم حمل الغزال للطفل ويرميه بعيدا ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

إنتاج الحالة "ولد شجرة"، "حجرة طلع"، "غزالة ولد" تمثلت في أنها انتاجات خالية من السرد وحتى الوصف البسيط، مقاطع جد قصيرة لا تحتوي على أية معنى فقد كانت هناك سلسلة طويلة من الأحداث المتتابعة والمترابطة فيما بينها إلا أن الحالة تميزت بالعجز والفقدان الكلي للإثراء والبناء اللغوي.

البحث حول الجذع عن الضفدع بعد سماع الطفل الصغير وطلبه من الكلب السكوت وتسلقه للجذع ومنه اكتشف مجموعة من الضفادع فياخذ ضفدعه ويغادر

الحالة لم تتطرق إلى هذا الحدث فقد حذفت هذا الجزء بأكمله ولم تستنتج أية حادثة.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة في هذا البند على نقطتين عند انتاجها لشخصية "النحل" و"الغزالة" ولم تستحضر شخصية الفأر أوالخلد والبومة وذلك راجع لفقدان اكتسابها للمعجم اللغوي وعليه نستنتج ضعف تطور الذاكرة المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على 0 نقطة في كلتا البندين فالحالة لم تتمكن من استنتاج لم الشمل لأبطال القصة مع الضفدع وأخذه معهما ولا يوجد ارتباط يحقق لنا انسجام أحداث القصة من البداية إلى النهاية ونشير أيضا إلى فقدان وعجز الانتباه والتركيز لقرون الغزال التي تظهر في شكل فروع الشجرة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (80) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 52 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (81) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	52
التنوع المعجمي	20
مؤشر م ط إ م	14
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	15
الأفعال العامة	9
التنوع في الأفعال	3
الصفات	1
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	0
الضمائر	0
الأدوات الأحادية	0

الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	18

الجموع: 8/16

جدول رقم (82) يمثل تحليل سرد الحالة5 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	0
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجوع: 1/6

جدول رقم (83) يمثل تحليل سرد الحالة 5 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0

وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

جدول رقم (84) يمثل نتائج الحالة 6 في اختبار السرد.

الحالة6:

الحالة [redacted]	المقدمة/ 7	الحدث المحفز/ 2	دكر البحث/ 9	دكر الشخصيا ت الثانوية/4	مغامرات الأبطال/ 10	الحل/ 4	التدابير التفسيرية/ 3	المجموع/ 39
العلام ة لكل بند	3ن	2ن	3ن	ن2	2ن	0ن	0ن	12ن

تحصلت الحالة على علامة 12 من أصل 39 نقطة.

نبدأ بند المقدمة تحصلت الحالة على 3 نقاط من أصل 7 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وبالنسبة فيما يتعلق بدكر الأفعال والهيكل الزماني والمكاني فلم تتوفق الحالة في ذكرهما اقتصر انتاجها على وصف الشخصيات فقط.

الحدث المحفز/ المثير: وهو يمثل جوهر القصة تحصلت الحالة على نقطتين كاملتين فقد ذكرت اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل أبطال القصة وهذا ما ورد في انتاجها "ضفدع هرب" "طفل راقد وكلب يأكل" "ضفدع خرج مكاش" "نهض طفل ضفدع مكاش هرب نخلع طفل" تميز انتاج الحالة بالوصف السطحي للأحداث لم تتمكن من الالتزام بالقواعد النحوية حيث تميزت بفقدان توظيفها لأدوات الربط التي تحقق الاتساق والانسجام في المعنى إضافة إلى غياب التسلسل والتتابع في أداء الجمل ما يؤثر على بناء هيكل سرد القصة.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق البحث لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث تحصلت الحالة على نتائج ضعيفة ما يفسر ضعف قدرتها على الانتاج اللغوي السردي.

المغامرة الأولى للكلب المتمثلة في علق رأس الكلب في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "طفل كلب فتاقة يطلو" "كلب طاح ينبح هَوْ هَوْ" "راسو داخل كاس" تميز انتاج الحالة بالطابع الوصفي لم تتمكن من سرد الحدث بأسلوب واضح حتى تتحقق لنا صورة للشكل الهيكلي الدي يبنى عليه السرد.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة في البحث عن الضفدع في حفرة وتعرضه للعض ورد في انتاج الحالة "طفل قاعد يحوس ضفدع تحت فأر خرج عضو نيفو" إضافة لفقدان الخصائص التي يبنى عليها السرد نشير إلى ضعف الكفاءة الميتا سردية عند ذكر السبب والنتيجة في تحليل وتفسير محتوى احداث القصة.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعب الكلب بخلية النحل ويسقطها ثم يهاجمه النحل

تضمن انتاج الحالة "نحل يجري" انتاج الحالة كان جد ناقص يرجع ذلك إلى ضعف التركيز وادراك الحدث.

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير والمتمثلة في نظر الطفل في حفرة شجرة وتفاجئ ببومة ثم يسقط من الشجرة وتطارده تلك البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل فوق الشجرة" "خرجت بومة كبيرة خبشو" "يحوس" أشارت الحالة إلى عملية البحث ولكنها لم تحدد هده العملية بشكل دقيق وواضح، سجلنا أيضا أخطاء نحوية وصرفية وغياب الروابط ومنه اتضح فقدان التوازن المرفولوجي النحوي في أداء الجمل.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير والمتمثلة في تسلق الطفل الصغير الصخرة وتشبثه بفروعها ومناداة الضفدع وتلك الفروع تمثل قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

ورد في انتاج الحالة "طفل طلع حجرة يشوف فوق جا حيوان كبير افد وبعد طاح على راسو" "طاح طفل وكلب في ماء بحيرة" البناء الهيكلي للسرد في استنتاج هدا الحدث ناقص وضعيف جدا، غياب الاتساق والانسجام يظهر في أداء الجمل.

البحث حول الجذع والمتمثل في سماع صوت والطلب من الكلب السكوت واكتشاف مجموعة من الضفادع وأخذ الضفدع والمغادرة به إلى المنزل

لم تتمكن الحالة من تفسير هذا الحدث.

الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على نقطتين في هذا البند فقد وفقت في ذكر شخصيتين وهما النحل والبومة ما يدل على ضعف رصيدها اللغوي المعجمي فلم تتمكن من استحضار كل الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل و التدابير التفسيرية: لم تتحصل الحالة على درجات في كلتا البندين لم تستطع استنتاج ايجاد الضفدع وأخذه من قبل الأبطال ولم تحقق ربط بين البداية والنهاية ما يؤثر على البناء الهيكلي للقصة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (85) يمثل تحليل سرد الحالة 6في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الانتاج السردي للحالة يحتوي على 94 كلمة . المقاطع الصوتية كلها صحيحة . تظهر خمس مقاطع خاطئة.	خدة /	حدف	وظيفي
	بليقة/ يخوس/ كرصت/ تاكة/ خيوان/	ابدال	وظيفي

جدول رقم (86) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	94
التنوع المعجمي	61
مؤشر م ط إ م	44
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	24
الأفعال العامة	31
التنوع في الأفعال	19
الصفات	2
الظروف الزمانية	1

الظروف المكانية	2
الضمائر	4
الأدوات الأحادية	2
الأدوات الثنائية	1
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	9

المجموع: 13/16

جدول رقم (87) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 2/6

جدول رقم (88) يمثل تحليل سرد الحالة 6 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

جدول رقم (89) يمثل نتائج الحالة 7 في اختبار السرد.

الحالة7:

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	4ن	2ن	3ن	2ن	2ن	1ن	0ن	14ن

تحصلت الحالة على علامة 14 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 4 نقاط من 7 وفقت الحالة في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وفيما يتعلق بدكرالأفعال المرتبطة بأبطال القصة لم تتوفق في دكرها وبالنسبة للهيكل الزماني والمكاني فقد ورد في انتاجها دكر المكان "كاين طفل كلب ضفدع راهم في غرفة".

بند الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة وبداية انطلاقها فقد تحصلت الحالة على نقطتين كاملتين في هذا البند حيث وفقت في ذكر اختفاء الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل الأبطال ورد في انتاجها "طفل نخلع ضفدع مكان خاتش هرب" نرى أن الحالة حذفت الكثير من التفاصيل تتعلق باختفاء الضفدع وعليه انتاج الحالة كان ناقص وجد محدود وهذا راجع لضعف قدرتها اللغوية الإنتاجية السردية.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق البحث لحل مشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه نجد الحالة تحصلت على نتائج ضعيفة في كلتا البندين

المغامرة الأولى للكلب والمتمثلة في علق رأسه في الجرة وسقوطه من النافذة

انتاج الحالة "طفل والكلب في تاقة يشوف ضفدع مكاش هرب" "كلب طاح على راسو" "كلب راسو حصل فزجاجة" قدمت الحالة وصف لما تشاهده في الصورما وضح ضعف قدرتها السردية إلا أنه أداء جملها كان مفهوم وواضح من حيث السياق في المعنى والشكل القواعدي لإنتاجها اللغوي.

البحث والمغامرة الأولى للطفل والمتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

ورد في انتاج الحالة "طفل يحوس على الضفدع في حفرة" "خرج فأر وعض أنفه" انتاج الحالة واضح ومفهوم إلا أن الحالة لم تتميز بسرد الحدث بطريقة متسلسلة ومتتابعة ومترابطة ما يؤثر على بناء الهيكل السردي للقصة.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعبه بخلية النحل ومهاجمة النحل بعد سقوطه

ورد في انتاج الحالة "نحل سقط من منزله" "كلب ينبح خاف من النحل" وعليه انتاج الحالة ناقص وجد محدود لم تتمكن من سرد حدث سقوط الخلية أثناء لعب الكلب بها، الحالة لم تقدم تفسير وتحليل للأحداث رغم فكرتها الصحيحة تقريبا فيما يتعلق بهدا الحدث ومنه نستنتج أن الحالة تعاني من فقدان الكفاءة الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

البحث والمغامرة الثانية للطفل والمتمثلة في نظر الطفل الصغير في حفرة شجرة من أجل البحث عن الضفدع وتفاجئه ببومة فيسقط من الشجرة وتطارده تلك البومة

ورد في انتاج الحالة "طفل يحوس على ضفدعه فوق شجرة مكاش" "زعج زاوش" "خرجلو زاوش راقد" انتاج الحالة ناقص وجد محدود ولا يتميز بالطابع السردي وإنما تمثل في تقديم وصف سطحي فقد تميزت الحالة بالكلاسيكية في انتاجها وحذفت الكثير من التفاصيل إضافة إلى فقدان قدرتها في ذكر العلاقة بين السبب والنتيجة.

البحث والمغامرة الثالثة للطفل الصغير والكلب والمتمثلة في تسلق الطفل الصخرة والتشبث بفروعها لمناداة الضفدع والفروع هي قرون الغزال ثم يحمل الغزال الطفل بعيدا ويرميه في الماء ثم يسقط الكلب في الماء

ورد في انتاج الحالة "طفل فوق حجرة كبيرة" "راهو يحوس على ضفدع يخزر يمين يسار مكاش" "حيوان افد طفل بعد رماه في بحر وكلب ثاني" انتاج الحالة واضح ومفهوم إلا أن الحالة تميزت بغياب الربط بين الجمل يعني لا يوجد تسلسل وتتابع في وصف الأحداث وهذا لا يحقق الاتساق والانسجام في مضمون الجمل ما يؤثر على الهيكل السردي وضعف الكفاءة في تفسير وتحليل وايضاح العلاقة بين السبب والنتيجة في انتاجها.

البحث حول الجذع واكتشاف الضفدع وأخذه والمغادرة به للمنزل

أشارت الحالة هنا إلى إيجاد الضفدع حيث ورد في انتاجها "طفل سمع صوت أشت كلب قال له اسكت" "صاب ضفادع كثيرة وأخذ ضفدعه" استنتجت الحالة وجود الضفدع إلا أنها تميزت برصيد لغوي ضعيف في سرد الحدث.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على نقطتين في هذا البند فقد وفقت في ذكر شخصية الفأر والنحل وهذا راجع إلى ضعف قدرتها على الانتاج المعجمي.

بند الحل والتدابير التفسيرية: الحالة أشارت إلى وجود الضفدع وأخذه إلا أنه تميزت بضعف قدراتها في الربط بين البداية والنهاية إضافة إلى أنها لم تنتبه إلى قرون الغزال التي كانت تظهر في شكل فروع الشجرة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة-س-أ :

جدول رقم (90) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 99 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة. يظهر مقطعين صوتيين يتضمنان الخطأ	/	/	/
	يثوف/ تاح/	ابدال	وظيفي

جدول رقم (91) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	99
التنوع المعجمي	66
مؤشر م ط إ م	44
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	28
الأفعال العامة	36
التنوع في الأفعال	23
الصفات	2
الظروف الزمانية	1
الظروف المكانية	2
الضمائر	3
الأدوات الأحادية	3
الأدوات الثنائية	2
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	10

المجموع: 13/16

جدول رقم (92) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 2/6

جدول رقم(93) يمثل تحليل سرد الحالة 7 في المستوى النصي.

د/على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0

التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

الحالة8:

جدول رقم (94) يمثل نتائج الحالة 8 في اختبار السرد.

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	3ن	1ن	1ن	1ن	0ن	0ن	0ن	6ن

تحصلت الحالة على علامة 6 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على علامة 3 من 7 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وفيما يخص الأفعال المتعلقة بنظر الطفل إلى

الضفدع ووجوده داخل الجرة فلم تتمكن من ذكرها وبالنسبة إلى الهيكل الزماني والمكاني فلم تذكرهما وهذا دليل ضعف قدرات الحالة على الانتاج اللغوي.

بند الحدث المحفز/ المثير: وهو يمثل جوهر القصة وانطلاقها والمتمثلة في هروب الضفدع واكتشاف اختفائه من قبل أبطال القصة تحصلت الحالة على نقطة واحدة وذلك لأنها اشارت إلى هروب ذلك الضفدع "ضفدع مكاش هرب" وعليه انتاج الحالة جد ناقص لم يكن باستطاعتها سرد الحدث بأسلوب ثري.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق جميع المحاولات لحل المشكلة التي حدثت والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه لاحظنا أن الحالة تحصلت على علامة واحدة فيما يتعلق بالبحث عن الضفدع وأما فيما يتعلق بمغامرات الأبطال لم تتمكن الحالة من سرد أي حدث بأسلوب واضح وصحيح.

المغامرة الأولى والثانية للكلب

لم تتمكن الحالة من تقديم انتاجات وصفية بسيطة لما هو مرئي في الصور.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير التي تمثلت في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

أشارت الحالة إلى عملية البحث "طفل يحوس ضفدع راح".

البحث والمغامرة الثانية والثالثة للكلب والطفل الصغير

ورد في انتاج الحالة "طفل يعيط بالفور" "طفل طاح م الشجرة" "عصفور" "طفل حجرة" "حيوان طفل فوقُ" "طفل طاح فبحر" تميز انتاج الحالة بعجزواضح في الانتاج اللغوي فقد كان خالي من السرد وحتى من الوصف البسيط، مقاطع جد قصيرة لا تحتوي على أي معنى واضح ومنه استنتجنا أن الحالة تعاني من الفقدان الكلي للإثراء والبناء اللغوي.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على علامة واحدة في هذا البند حيث سجلنا تسمية الشخصية المتمثلة في العصفور والذي يمثل وصف تقريبي لشخصية البومة.

بند الحل والتدابير التفسيرية: الحالة تميزت بفقدانها الكلي في بناء هيكل القصة فلم تستنتج حدث لم الشمل بين الضفدع وأبطال القصة وعجزها في ربط البداية بالنهاية وهذا ما اتضح في عجزها على وصف الأحداث ومغامرات الأبطال منذ بداية القصة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (95) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في اختبار السرد.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 39 كلمة. المقاطع الصوتية نسجل أربع منها تتضمن الخطأ.	فل/	حدف	
	تلب/ نخلة/ ششرة/ ترفة/	ابدال	وظيفي

جدول رقم (96) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	39
التنوع المعجمي	18
مؤشر م ط إ م	10
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	7

الأفعال العامة	8
التنوع في الأفعال	4
الصفات	0
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	0
الضمائر	0
الأدوات الأحادية	0
الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	26

المجموع: 7/16

جدول رقم (97) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	0

التنوع التركيبي	0
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 0/6

جدول رقم (98) يمثل تحليل سرد الحالة 8 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

الحالة9:

جدول رقم (99) يمثل نتائج الحالة 9 في اختبار السرد.

الحالة [redacted]	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات الثانوية/4	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
العلامة لكل بند	3ن	2ن	1ن	3ن	3ن	1ن	1ن	14ن

تحصلت الحالة على علامة 14 من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 3 نقاط من 7 نقاط حيث وفقت في ذكر الشخصيات الثلاثة الطفل والكلب والضفدع وأما بالنسبة للأفعال المتعلقة بالأبطال والهيكل الزماني والمكاني لحدث القصة فلم تتمكن الحالة من وصفهما ولو بشكل بسيط.

الحدث المحفز/ المثير: والذي يمثل جوهر القصة المتمثل في هروب الضفدع واكتشاف اختفائه ورد في انتاج الحالة "الضفدع هرب طلع في زجاجة هرب" "طفل كلب نائمين كي ناضوا مصابوش ضفدع يحوسوا عليه" تميزانتاج الحالة بأداء جمل واضحة ومفهومة إلا أنه لا يوجد تسلسل وتتابع وربط بين الجملتين أثناء سرد الحدث.

بند البحث ومغامرات الأبطال ما يوافق جميع محاولات حل المشكلة والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة الأبطال للبحث عنه

المغامرة الأولى للكلب والمتعلقة في علق رأسه داخل الجرة وسقوطه من النافذة

ورد في انتاج الحالة "طفل وكلب في تاقة" "طاح كلب سقط ورأسه داخل زجاجة خاف" الحالة تميزت بالوصف السطحي ما يفسر ضعف الانتاج اللغوي السردي ، لم تتمكن من سرد الحدث بطريقة واضحة ومتتابعة ومترابطة وهذا راجع لضعف الرصيد اللغوي.

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير والمتعلقة في بحث الطفل عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض

انتاج الحالة "الطفل يحوس على ضفدع في ثقبة" "خرج له فأر وعضه من أنفه" "بكى الطفل" انتاج الحالة واضح ومفهوم إلا أنه جد محدود وناقص لم تقدم الحالة تفسير وتحليل للحدث بطريقة تميزعملية السرد فهو انتاج ذو طابع وصفي الحالة تميزت بضعف كفاءتها الميتا سردية في ذكر السبب والنتيجة.

المغامرة الثانية للكلب والمتمثلة في لعبه بخلية النحل ويسقطها ثم يهاجمه النحل

لم تتمكن الحالة من سرد هذا الحدث فقد اشارت إلى وجود شجرة و حشرات تطير "أشجار كثيرة" "حشرات تطير"

البحث والمغامرة الثانية للطفل الصغير

ورد في انتاج الحالة "طفل فوق شجرة" "يحوس مكاش ضفدع" "بومة ضربتو طفل سقط وراهوُ يبكي" انتاج الحالة يتضمن معنى مفهوم وواضح إلا أنه الحالة لا تعطي تفسير شاسع للحادثة وذلك لحذف جملة من التفاصيل وهذا راجع لضعف قدراتها اللغوية السردية وضعف كفاءاتها الميتا سردية في تحديد السبب والنتيجة.

البحث والمغامرة الثالثة للكلب والطفل الصغير

ورد في انتاج الحالة "طفل فوق حجرة" "طفل فوق غزالة تجري" "طاح طفل وكلب في بركة ماء" انتاج الحالة جد محدود لم تفصل في ذكر الحدث.

البحث حول الجذع

ورد في انتاج الحالة "طفل سمع صوت قال اشت للكلب" "سمع صوت مراة شجرة" "طفل يشوف ضفادع بزاف فرح" "دا ضفدعه إلى منزله" هنا الحالة استنتجت وجود الضفدع وأخذه إلى المنزل رغم حذفها لكثير من التفاصيل وفقدانها لمحورالكفاءة الميتا سردية في دكر السبب والنتيجة.

بند الشخصيات الثانوية: تحصلت الحالة على 3 نقاط من 4 حيث وفقت في ذكر شخصية الفأر والغزال والبومة ومنه تمكنت الحالة من استحضارهذه الشخصيات على مستوى الذاكرة المعجمية.

بند الحل و التدابير التفسيرية: تحصلت الحالة على نقطتين حيث وصلت في نهاية القصة إلى استنتاج وجود الضفدع وأخذه إلى المنزل إلا أنه لم تقم بربط البداية بالنهاية في سرد الأحداث بشكل واضح وممتاز كما أنها لم تتمكن من الانتباه إلى قرون الغزال التي تظهر في شكل فروع الشجرة.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة-س-أ :

أ/على المستوى الصوتي:

جدول رقم (100) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى الصوتي.

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الإنتاج السردي للحالة يحتوي على 63 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

جدول رقم (101) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى المعجمي.

ب/على المستوى المعجمي:

المؤشرات المعجمية	النتائج
المعجمية العامة	63
التنوع المعجمي	38
مؤشر م ط إ م	18

الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	20
الأفعال العامة	12
التنوع في الأفعال	5
الصفات	1
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	1
الضمائر	0
الأدوات الأحادية	0
الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	13

المجموع: 9/16

جدول رقم (102) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى التركيبي.

ج/على المستوى التركيبي:

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1

التنوع التركيبي	1
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجوع: 2/6

جدول رقم (103) يمثل تحليل سرد الحالة 9 في المستوى النصي.

د/ على المستوى النصي:

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

الحالة10:

جدول رقم (104) يمثل نتائج الحالة 10 في اختبار السرد.

الحالة	المقدمة/7	الحدث المحفز/2	دكر البحث/9	دكر الشخصيات	مغامرات الأبطال/10	الحل/4	التدابير التفسيرية/3	المجموع/39
[redacted]								

				الثانوية/4				
العلامة لكل بند	3ن	1ن	1ن	1ن	1ن	0ن	0ن	7ن

تحصلت الحالة على 7 نقاط من أصل 39 نقطة.

نبدأ ببند المقدمة تحصلت الحالة على 3 نقاط من أصل7 نقاط حيث ذكرت شخصية الطفل والكلب ولم تذكر الضفدع كما ذكرت الهيكل المكاني والذي تمثل في الغرفة وهذا ما ورد في انتاجها "طفل كلب في غرفة" وذكرت عناصر ثنائية تمثلت في بونك – شاشية – تاقة – كرسي وبالنسبة للأفعال المتعلقة بالأبطال فلم تدكرها.

بند الحدث المحفز/ المثير: وهويمثل جوهر القصة والمتمثل في هروب الضفدع ورحلة أبطال القصة للبحث عنه تحصلت الحالة على نقطة حيث أشارت لهروب الضفدع ولم تسرد حدث اختفائه واكتشافه من طرف أبطال القصة ورد في انتاج الحالة "حيوان صغير هرب مسرعا" انتاج الحالة كان ناقصا جدا.

بند البحث ومغامرات الأبطال وهو ما يوافق جميع محاولات حل المشكلة والمتمثلة في هروب الضفدع ورحلة البحث عنه

المغامرة الأولى للكلب المتعلقة في علق رأسه داخل الجرة وسقوطه من النافذة

الحالة لم تتمكن من سرد هذا الحدث لإفتقارها للرصيد اللغوي .

البحث والمغامرة الأولى للطفل الصغير المتمثلة في البحث عن الضفدع في الحفرة وتعرضه للعض انتاج الحالة "طفل سقط وجد حفرة خرج فأر" "طفل يحوس على حيوان صغير" انتاج الحالة جد محدود وناقص.

المغامرة الثانية للكلب المتعلقة بلعب الكلب بخلية النحل فيسقطها ويهاجمه النحل

الحالة لم تتمكن من سرد هدا الحدث لإفتقارها للرصيد اللغوي والانتاج السردي .

البحث والمغامرة الثانية والثالثة للكلب والطفل الصغير

سجلنا انتاجات الحالة "شجرة" "غابة" "عصفور" "طفل سقط" "حجرة" "حيوان حمار" "بحر" استنتجنا من خلال هذه الانتاجات أن الحالة ضعيفة القدرة على تفسير وتحليل أحداث القصة كما تميزت بفقدان كلي للرصيد اللغوي حيث اتضح لنا أنها تعاني عجز تام في بناء الهيكل السردي للقصة.

بند الشخصيات الثانوية: هنا الحالة قدمت تسمية لشخصية الفأر والذي يمثل انتاج تقريبي للخلد ومنه تميزت بضعف قدرتها الإنتاجية المعجمية.

بند الحل والتدابير التفسيرية: الحالة لم تتحصل على نقاط في كلتا البندين لم تتمكن من الوصول إلى الحل في لم الشمل مع الضفدع وأبطال القصة والمغادرة به إلى المنزل.

تحليل سرد الحالة وفقا لاختبارتحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي للأستاد بارة–س–أ :

جدول رقم (105) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى الصوتي.

أ/على المستوى الصوتي:

نظام الأصوات الصحيحة	نظام الأصوات الخاطئة	نوع الخطأ الصوتي	السبب عضوي/وظيفي
الانتاج السردي يحتوي على 49 كلمة. المقاطع الصوتية كلها صحيحة.	/	/	/

ب/على المستوى المعجمي:

جدول رقم (106) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى المعجمي.

المؤشرات المعجمية	النتائج

المعجمية العامة	46
التنوع المعجمي	20
مؤشر م ط إ م	13
الأسماء المجردة	0
الأسماء الملموسة	9
الأفعال العامة	8
التنوع في الأفعال	3
الصفات	1
الظروف الزمانية	0
الظروف المكانية	0
الضمائر	0
الأدوات الأحادية	0
الأدوات الثنائية	0
الأدوات الثلاثية والرباعية	0
الإبداعية المعجمية	0
الأخطاء المعجمية	22

المجموع: 8/16

ج/على المستوى التركيبي:

جدول رقم (107) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى التركيبي.

المؤشرات التركيبية	النتائج
م ط إ م اللفظي	0
استعمال الجمل المعقدة	0
استعمال الجمل البسيطة	1
التنوع التركيبي	0
الإبداعية التركيبية	0
الأخطاء التركيبية	0

المجموع: 1/6

د/ على المستوى النصي:

جدول رقم (108) يمثل تحليل سرد الحالة 10 في المستوى النصي.

المؤشرات النصية الكبرى	النتائج
البناء الخارجي للسرد	0
وحدة الموضوع	0
التسلسل الزمني	0
السببية السردية	0
استعمال العوالم	0
التأثير النفسي	0
الوضوح والانسجام العام	0

المجموع: 0/7

*تحليل وتفسير نتائج اختبار تقييم الانتاجات اللغوية لفئة الأطفال الصم زارعي القوقعة بعد سن 5 سنوات.

بالنسبة للمستوى الصوتي: لاحظنا أن الإنتاج اللغوي للحالات تضمن كثرة الأخطاء اللغوية الصوتية فقد سجلنا مقاطع صوتية خاطئة ويظهر دلك في شكل إبدال أو حدف أوقلب تحتويها تلك المقاطع المشكلة للصوت –الصوامت– .

المستوى المعجمي: تميزت الحالات بضعف قدراتها الإنتاجية اللغوية ودلك لفقدان رصيدها المعجمي فلم تنوع في معجمها اللغوي وهدا ما ميزها بقلة توظيفها للأفعال والأسماء والصفات التي تشكل لنا أداء واضح ومتميز وهدا شكل لنا انتاج مشتت وسطحي لألفاظ لم تحدد وظيفتها الأساسية داخل الجملة الصحيحة والواضحة كما عجزت على توظيف أدوات وضمائر وظروف التي تعمل على تحقيق الإتساق والإنسجام في المعنى.

المستوى التركيبي: تبين أن الحالات بعض منها استخدمت جمل جد بسيطة لم تحقق كل مؤشرات هدا المستوى فالجانب التركيبي كان ضعيف عند أغلب الحالات لم يكن باستطاعتها التنوع في شكل صيغ الجمل.

المستوى النصي: بما أن انتاج الحالات كان ضعيف فالحالات التي بين أيدينا لم تحقق بناء هيكل القصة المقدمة لها في هدا الإختبارولم تحافظ على قواعد وأسس البناء اللغوي التي ندرسها في هده المستويات الأربع كدلك استنتجنا فقدان وعجز في بناء وسير وتطوير موضوع قصتها كما اتضح فقدان قدرتها على بناء وحدة موضوعية في تقديم السرد القصصي من البداية إلى نهاية الأحداث التي جرت في هده القصة.

عرض ومناقشة

فرضيات الدراسة

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء اختبار السرد بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة قبل سن خمس سنوات والأطفال الصم المستفدين من الزرع بعد سن خمس سنوات.

بما أن عدد أفراد العينة صغير تم استخدام البديل اللابرامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين وهو اختبار مان وتني (Mann–Whitney U) للتحقق من هذه الفرضية قبل إجراء التحليل الاحصائي تم التحقق من أهم افتراض لهذا الاختبار وهو وجود نفس الشكل لتوزيع الدرجات. وهذا ما يبينه الشكل رقم (6)

الشكل رقم (6) يمثل شكل توزيع درجات المجموعتين

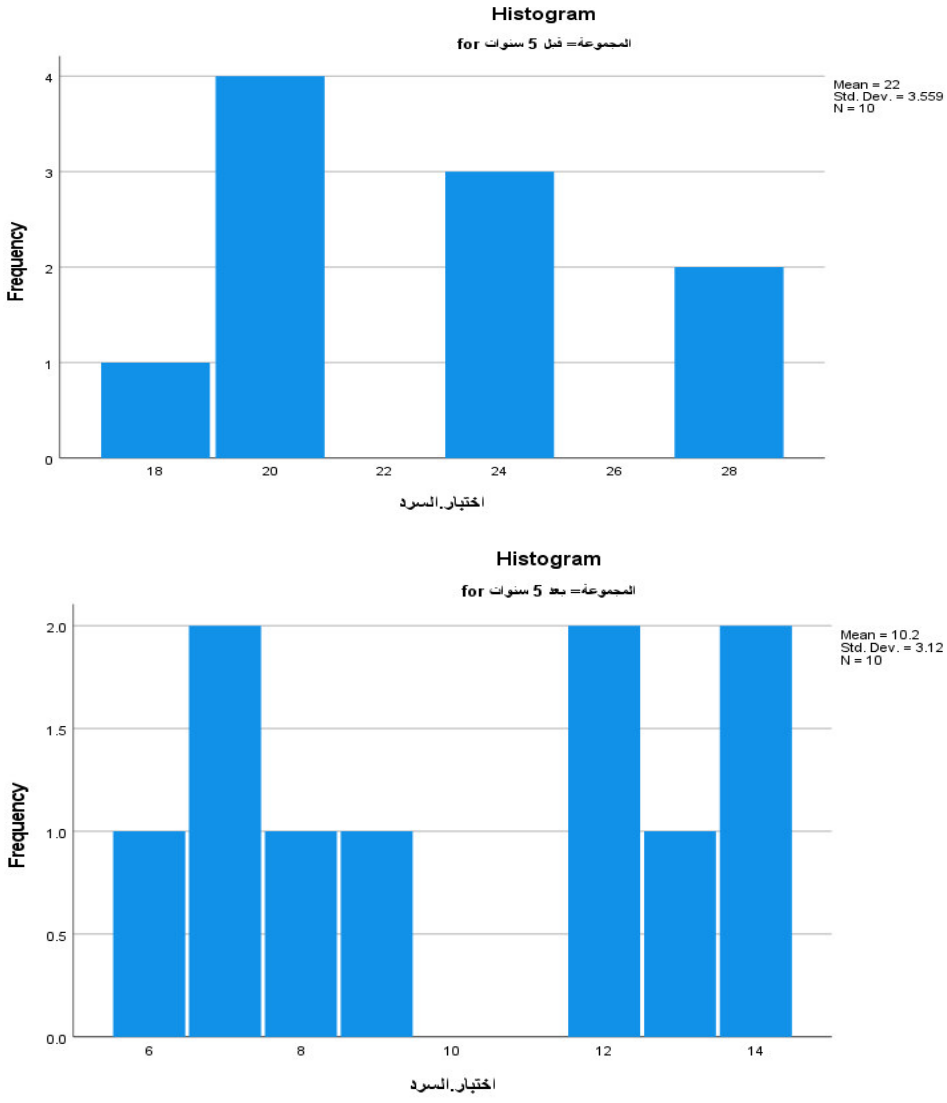

نلاحظ من خلال الشكل (6) بأن شكل التوزيعين متشابه، حيث أن كليهما ملتو التواء موجب، وعليه تم استخدام اختبار مان وتني لمقارنة متوسطي الرتب الظاهرين في الجدول رقم (109).

جدول رقم (109): يمثل متوسطي رتب المجموعتين

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
زراعة القوقعة قبل 5 سنوات	10	15.50	155.00
زراعة القوقعة بعد 5 سنوات	10	5.50	55.00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات أعلى في اختبار السرد مقارنة بمجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات، ولمقارنة متوسطي رتب المجموعتين يظهر الجدول رقم (110) نتائج اختبار مان وتني.

جدول رقم (110): يمثل نتائج اختبار مان وتني

قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
0.000	0.001

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان وتني دالة احصائيا (0.000، القيمة الاحتمالية 0.001) وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات ومجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات في اختبار

السرد فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الأولى قد تحققت، وهذا يدل على أن أداء مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات في اختبار السرد كان أفضل مقارنة بمجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** تنص هذه الفرضية على وجود فروق بين الأطفال الصم زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات في المستوى المعجمي.

بما أن عدد أفراد العينة صغير تم استخدام البديل اللابرا متري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين وهو اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) للتحقق من هذه الفرضية قبل إجراء التحليل الاحصائي تم التحقق من أهم افتراض لهذا الاختبار وهو وجود نفس الشكل لتوزيع الدرجات. وهذا ما يبينه الشكل رقم (7)

الشكل رقم (7) شكل توزيع درجات المجموعتين

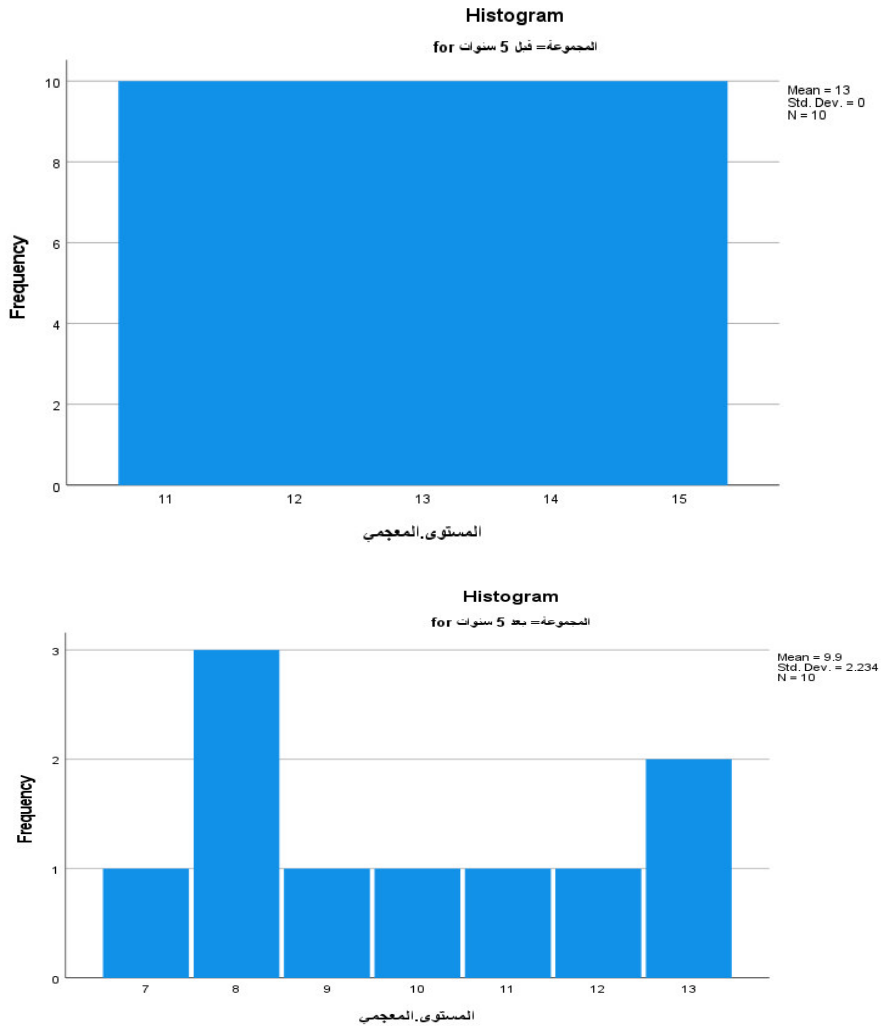

نلاحظ من خلال الشكل (7) بأن شكل التوزيعين متشابه، حيث أن كليهما ملتو التواء موجب، وعليه تم استخدام اختبار مان وتني لمقارنة متوسطي الرتب الظاهرين في الجدول رقم (111).

جدول رقم (111): متوسطي رتب المجموعتين

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
زراعة القوقعة قبل 5 سنوات	10	14.50	145.00
زراعة القوقعة بعد 5 سنوات	10	6.50	65.00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات أعلى في المستوى المعجمي مقارنة بمجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات، ولمقارنة متوسطي رتب المجموعتين يظهر الجدول رقم (112) نتائج اختبار مان وتني.

جدول رقم (112): نتائج اختبار مان وتني

قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
10.000	أصغر من 0.001

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان وتني دالة احصائيا (10.000، القيمة الاحتمالية أصغر من 0.001) وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات ومجموعة الأطفال زارعين للقوقعة بعد سن 5 سنوات في المستوى المعجمي فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الثانية قد تحققت، وهذا يدل على أن أداء مجموعة الأطفال زارعين القوقعة القوقعة قبل سن 5 سنوات في المستوى المعجمي كان أفضل مقارنة بمجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** تنص هذه الفرضية على وجود فروق بين الأطفال الصم زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم زارعين القوقعة بعد سن 5سنوات في المستوى النصي.

بما أن عدد أفراد العينة صغير تم استخدام البديل اللابرامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين وهو اختبار مان وتني (Mann–Whitney U) للتحقق من هذه الفرضية قبل إجراء التحليل الاحصائي تم التحقق من أهم افتراض لهذا الاختبار وهو وجود نفس الشكل لتوزيع الدرجات. وهذا ما يبينه الشكل رقم (8)

الشكل رقم (8) شكل توزيع درجات المجموعتين

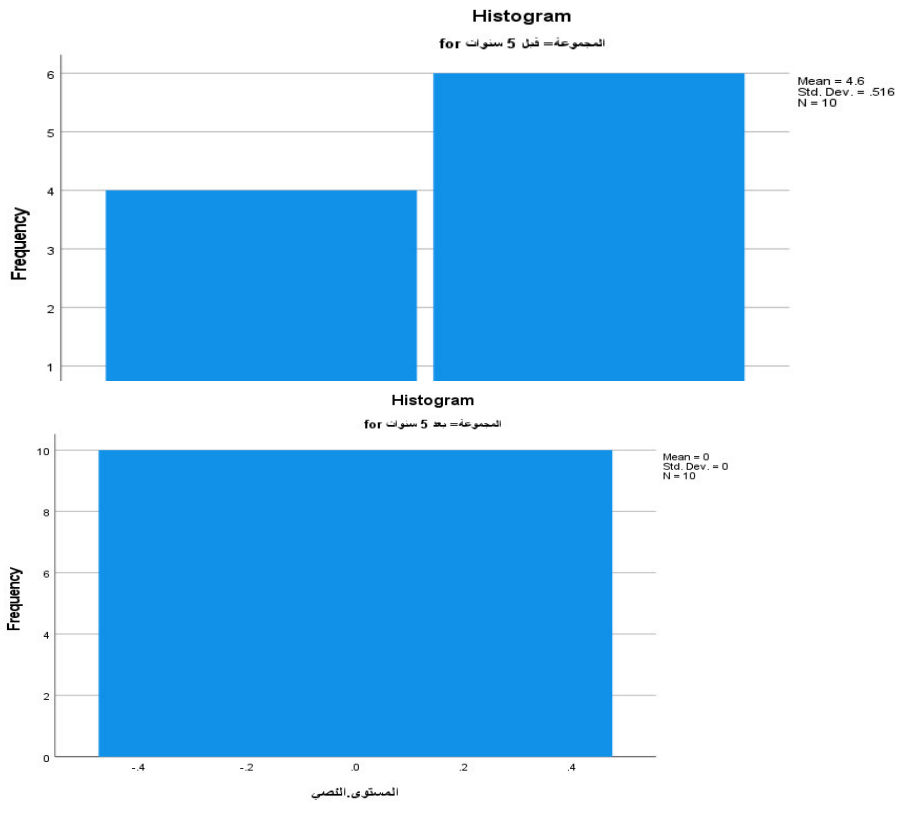

نلاحظ من خلال الشكل () بأن شكل التوزيعين متشابه، حيث أن كليهما ملتوي التواء موجب، وعليه تم استخدام اختبار مان وتني لمقارنة متوسطي الرتب الظاهرين في الجدول رقم (113).

جدول رقم (113): متوسطي رتب المجموعتين

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
زراعة القوقعة قبل 5 سنوات	10	15.50	155.00
زراعة القوقعة بعد 5 سنوات	10	5.50	55.00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات أعلى في المستوى النصي مقارنة بمجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات، ولمقارنة متوسطي رتب المجموعتين يظهر الجدول رقم (114) نتائج اختبارمان وتني.

جدول رقم (114): نتائج اختبار مان وتني

قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
0.000	أصغر من 0.001

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة اختبار مان وتني دالة احصائيا (0.000، القيمة الاحتمالية أصغر من 0.001) وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات ومجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات في المستوى النصي فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الثالثة قد تحققت، وهذا يدل على أن أداء مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات في المستوى النصي كان أفضل مقارنة بمجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على وجود فروق دالة احصائيا في مستوى أداء اختبار السرد بين الأطفال الصم المجهزين قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المجهزين بعد سن 5سنوات.

بعد التحليل الاحصائي توصلنا إلى وجود دلائل تشير بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني (0.000 وهي أصغر من القيمة الاحتمالية 0.001) وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات ومجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات في اختبار السرد فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

وهدا ما يؤكد أهمية سن الزرع القوقعي الدي يعتبر عامل أساسي له تأثير كبير في اكتساب القدرات والمهارات اللغوية السردية عند هده الفئة بمعنى أنه كلما كان سن زراعة القوقعة مبكرا كلما كان تطور القدرات الشفهية أفضل.

في ضوء الاطار النظري تبين أن الطفل الأصم قبل أن يبلغ نضجه في اكتساب البناء الهيكلي للسرد ينبغي أن يمرعبر مراحل معينة ومحددة حتى يكتسب هده القدرة، لابد أن يكون له رصيد لغوي معتبر يظهربداية في اكتسابه كم من المفردات والتي نشير لها بالكلمات الأولى التي تظهر مباشرة بعد القيام والالتزام بحصص المتابعة الأرطفونية.

استنادا لمجموعة دراستنا نجد فئة من الأطفال الصم سجلنا معطيات على اكتسابها للكلمات الأولى في الفترة بين 6 أشهر إلى 9 أشهروفئة ثانية سجلنا معطيات اكتسابها الكلمات الأولى بين 9 أشهر إلى 12 شهر، طبعا اتضح للباحثة حسب ملاحظتها أن هدا العامل يكون راجع إلى التدخل الأرطفوني قبل وبعد الزرع إضافة إلى كفاءة المختص وكدلك التزام أولياء الحالات بالمتابعة المستمرة للكفالة، لهدا اتضح أنه ظهور الكلمات الأولى عند هده الفئة تظهر عموما بعد ستة أشهر، نجد دراسة (Kluwin et Stewart, 2000) أجريت على مجموعة من تلاميد المرحلة الابتدائية تمثلت في أطفال زارعين للقوقعة والتي أشارت إلى ظهور تحسن ملحوظ في قدراتهم الكلامية بعد ملاحظتهم لمدة زمنية بلغت 6 أشهر، فقد توصلت الى أنه يمكننا الحكم على نجاح وأثر زراعة القوقعة من خلال متابعة تحسن مهارات الكلام والتواصل مع تقدم الزمن، خاصة وأن لغة الطفل تتحسن وتنمو دوما مع تقدم العمر اذا ما تم توفير التدريب الشفهي المكثف.

والنتائج التي توصلنا اليها في الدراسة الحالية توافق نتائج بعض الدراسات التي تطرقت إلى تبيان تأثير سن الزرع القوقعي على اكتساب المفردات ندكرهده الدراسة ل

(El Hakim, papsin, et Maunt, 2001) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير عامل عمر الزرع في عملية تطور اكتساب المفردات وإلى أي مدى تتطور بشكل طبيعي حيث تم تحديد متوسط معدلات العمر بصفة مكافئة لدرجات الحالات باستخدام اختبار للمفردات المصورة دو الكلمة الواحدة وعليه أظهرت النتائج أن متوسط نتائج الدين طبق عليهم هدا الاختبار في الفترة قبل 5 سنوات كانت أعلى من أطفال الفترة المتأخرة وهدا ما ظهر في النتائج الإحصائية (1.33مقابل 0.67)، (0.72مقابل 0.35) عند مستوى الدلالة 0.01 ما يوضح وجود فروق دالة بين المجموعتين المتماثلتين في الخصائص.

كما نجد دراسة ثانية (Connor, Craig, Roudenbush, Heavner et Zwolan, 2006) دعمت أهمية سن الزرع القوقعي تهدف إلى التحقق فيما إدا كان الزرع المبكر يساهم في تحسين نتائج الطفل اللغوية بحيث تعزى في المقام الأول إلى استخدام الجهاز

لمدة أطول ثم استخدام النمدجة الخطية الهرمية حيث كشفت النتائج أنه منحنيات النمو ومعدلات النمو مع مرور الوقت يعد قيمة إضافية للزرع في وقت مبكر أكثر من المزايا التي تعزى إلى مدة استخدام الجهاز فتوصلت النتائج إلى أن الأطفال الدين تلقوا الزرع قبل سن العامين ونصف قد أظهروا نموا مبكرا ومتسارعا في دقة إنتاج المفردات مقارنة مع أقرانهم في السن والدين تلقوا الزرع في سن متأخرة.

في دات السياق هناك دراسة (Hayes, Gears, Trainman et Moog, 2009) التي هدفت إلى مقارنة مستوى تطور المفردات الاستقبالية لدى الأطفال حاملي الزرع القوقعي الذين يتم تأهيلهم في بيئات تستخدم التواصل السمعي اللفظي، مع أطفال سامعين، أظهرت النتائج أنه الأطفال حاملي للزراعة القوقعة في المتوسط، يمتلكون مستوى أقل من المفردات مقارنة بأقرانهم السامعين وبعد سنة من استخدام الزرع القوقعي، يظهر الأطفال نموا كبيرا في المفردات يقدر بما يتم اكتسابها خلال عام واحد، وتعتبر هذه النتيجة متناقضة مع دراسات افترضت أن مستوى المفردات لدى حاملي الزرع القوقعي منخفض مقارنة بالعاديين كما توصلت النتائج الى أن حاملي الزرع القوقعي يتمتعون بسرعة في اكتساب المفردات مقارنة بأقرانهم، حيث يتقدمون بمقدار نصف انحراف معياري كل سنة مما يجعل الفجوة بين حاملي زراعة القوقعة والأطفال العاديين تضيق.

وعليه اتضح أن عامل سن الزرع القوقعي يلعب دورا مهما في تطور القدرات اللغوية الشفهية عند الطفل الأصم وعليه فلابد أن يمر الطفل بعدة مراحل حتى يبلغ انتاجه اللغوي تطور وتقدم ملحوظ فيكتسب القدرة على البناء السردي ويصبح متمكنا من التحكم في سرد سلسلة متتابعة من الأحداث التي تحتويها أي قصة يعرضها المختص أوالباحث، بمعنى أنه الطفل الأصم يصبح دو كفاءة في احتفاظه بالشكل السردي أو ما يسمى بالهيكل القصصي السردي الدي يتضمن كل عنصر من هده العناصر(الأحداث التي تمثل الركيزة الأساسية في عملية السرد، الشخصيات والتي تمثل دور المنظم لهده الأحداث، محور الحكاية والدي يمثل جوهر القصة، زمن القصة والدي يعتبر ميكانيزم أساسي في البناء السردي)

وفي هدا الصدد نعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت تحليل القدرات اللغوية السردية عند هده الفئة من الأطفال الصم زارعي القوقعة نجد دراسة Jillian Gesson et Ann Geers 2001))والتي هدفت إلى تطوير نظام تسجيل لتقييم القدرة السردية وكدلك تقييم الأثر السمعي لإدراك الكلام باستعمال القوقعة وأثرها على القدرة السردية ودلك بالمقارنة بين الأطفال الصم والعاديين حيث توصلت نتائج هده الدراسة إلى ارتباط درجات القدرة على السرد بشكل كبير بإدراك الكلام وبناء الجمل وأظهرت تفوق العاديين حيث قام حيث قام هؤلاء الأطفال ببناء سردهم وفقا لنمط كلاسيكي عادي يتضمن عبارات واضحة حققت قصصهم تماسكا في الاستخدام الصحيح لأدوات الربط وغيرها. أما الأطفال الصم الذين استفادوا من ادراك الكلام حققوا نتائج فوق المتوسط بعد 4-6 سنوات من استخدام الزرع القوقعي إذ حيث قاموا بسرد متشابه في التركيب واستخدام الربط وكانت نتيجة اعلى بكثير من الأطفال الصم الذين تلقوا فائدة سمعية أقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع.

يتطلب السرد مهارات مماثلة لتلك الموجودة لفهم نص مطبوع بما في ذلك الأحداث المرتبطة والوقت وطرق تحديد الشخصيات وتعيينها ومتابعتها طول القصة أظهرت النتيجة أن: الإنتاج السردي يعكس قدرات مماثلة للقراءة، فالأطفال الصم الذين يرون قصصا جيدة التكوين في سن مبكرة هم أولئك الذين يتعلمون القراءة بمعدل طبيعي أكثر والذين يمارسون مهارة القراءة يتعرضون للعديد من الأشكال السردية المختلفة، مما يؤدي الى تحسن في الأداء السردي.

تم التحصل أيضا في هذه الدراسة على العلاقة الملحوظة بين الإنتاج السردي والتحصيل الأكاديمي عند الأشخاص العاديين، حيث وجد (Picknson et Snow 1990) أن الإنتاج السردي الذي يتطلب استخدام لغة غير سياقية كانت أكثر ارتباطا بإنجاز مهارة القراءة والكتابة وغيرها.

كما أظهرت النتائج أن مهارة السرد مهمة في تطوير مهارات القراءة بما يتجاوز القدرة النحوية وبالتالي يجب أن تتضمن مهارات السرد عن طريق سرد قصة لتسلسل بشكل روتيني كجزء من مجموعة الاختبارات عند تقييم مهارات الاتصال للأطفال الصم.

سرد الأطفال الذين استفادوا من كفالة فوق المتوسط يتطور بشكل قريب من العادي عكس من يتلقون كفالة أقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع.

إضافة إلى دلك هناك دراسة

(Einne Boons, leo de Raeve, Margreet Langereis, Louis Peeraer, Jan Wouters , Astrid Van Weiringen 2013) تهدف إلى اظهار تأثير زراعة القوقعة على تطور اللغة الشفهية السردية، تحليل تطور اللغة المنطوقة المعقدة عن طريق المهارات السردية، مقارنة الأطفال الذين يستخدمون الزرع القوقعي بأقرانهم العاديين، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المستفيدين من زراعة القوقعة يظهرون نتائج جيدة من حيث كمية الكلمات المنطوقة وتماسكها، ولكن أظهرت النتائج إشكالية جودة ومحتوى وكفاءة السرد عند الأصم ومع ذلك بالنسبة لمجموعة فرعية من 20 طفل متوسط أعمارهم 8 سنوات وشهر من الأطفال الصم والذين تلقوا الزرع قبل سنتين وتم تعليمهم لغة واحدة منطوقة مناسبة للعمر فإن النتائج أظهرت اكتساب مهارات السرد المنطوق قبل المدرسة ممكنة.

وعليه استنادا على هدا التفسير ورجوعا للدراسات السابقة التي أبرزت أهمية سن الزرع القوقعي، فكلما كان مبكرا كلما تميزت الحالات بقدرات أحسن وأفضل في مستوى أداء اختبار السرد، وهدا ما ظهر في نتائج الحالات التي خضعت لزراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات فقد تميزت بدرجات حسنة إلى درجات جيدة في بنود الاختبار السبعة وحافظت على الهيكل القصصي في البناء السردي لدلك توضح من خلال نتائجها أنها تتميز باكتسابها لمهارات السرد القصصي.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المجهزين قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المجهزين بعد سن 5 سنوات في المستوى المعجمي.

حسب التحليل الإحصائي اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين وهده الفروق كانت لصالح المجموعة التي خضعت للزرع في سن مبكرة، حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني (10.000 وهي أصغر من القيمة الاحتمالية 0.001) وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات ومجموعة الأطفال زارعين للقوقعة بعد سن 5 سنوات في المستوى المعجمي فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

فقد توضح أن هده الفئة تميزت باكتسابها لقدرات ومهارات لغوية معجمية أفضل مقارنة بالفئة الثانية وهدا ما دل على أهمية الزرع القوقعي المبكر وعملية التدخل الأرطفوني المبكر واستمرارية المتابعة الجيدة.

تناولت هده الفرضية دراسة المستوى المعجمي اللغوي والدي نشير من خلاله إلى دراسة الجانب الدي يهتم بالتنوع المفرداتي ما يميز الكفاءة اللغوية عند الطفل الأصم زارع القوقعة، كما أن هدا المستوى يشمل جملة من المؤشرات تضم كل من "الأسماء، الأفعال، الصفات، الضمائر، الظروف، أدوات التنسيق اللغوي".

نجد المجموعة الأولى اكتسبت رصيد لغوي معجمي متفوق مقارنة بالمجموعة الثانية وهدا راجع إلى العوامل المؤثرة في تطور هده المفردات وفي هدا السياق نعرض دراسة (Thérèse le Normand, 2004) التي اهتمت بتقييم هده المفردات الإنتاجية لدى هده الفئة من الأطفال الصم فقد هدفت إلى التحقق من تأثير سن اجراء الزراعة على سرعة الولوج إلى المفردات ونموها وقامت باختبار تطور المكونات التركيبية المفرداتية والنحوية وذلك بغرض فهم آليات المرونة السمعية–اللفظية– تم اجراء تسجيلات للأطفال في أربعة مراكز زراعة قوقعة في فرنسا (باريس، ليون، تولوز، مونبولييه) في ظروف موحدة، ثم جمع 225 عينة كلام تلقائي للأطفال مزروعي زارعي القوقعة و 316 عينة لأطفال عاديين

(عينة الضبط) تم تحليلها بواسطة أداة Childs، فأظهرت النتائج وجود اختلافات في منحى النمو عند أفراد العينيتين، كذلك أظهرت النتائج تأخرا في مسارات نمو المفردات عند حاملي زراعة القوقعة تجدر الإشارة الى أنه لايزال من الصعب تقييمها نظرا للإختلافات الكبيرة بين الأفراد، كما أثارت البيانات الأولية لهذه الدراسة مسألة سن الزرع للوصول بشكل أسرع لتطوير القدرات المعجمية لدى هؤلاء الأطفال.

في دات السياق نجد دراسة (Alsanosi et Hassan, 2014) والتي هدفت إلى تحديد أثر سن اجراء زراعة القوقعة (مبكر، متأخر) على نتائج الأطفال في نمو مكونات اللغة المختلفة: مهارة السمع، ادراك الكلام، انتاج الكلام.

اشتملت عينة الدراسة 67 طفل حامل لقوقعة الكترونية من بين 93 طفل تم فحصهم خلال فترة الدراسة، تم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين حسب سن اجراء التدخل الجراحي، المجموعة الأولى تتكون من 43 طفل استفادو من زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات اما المجموعة الثانية تكونت من 24 طفل تم تجهيزهم بقوقعة الكترونية في سن اكبر من 5سنوات، تم تقييم الأطفال فيما بعد اجراء الجراحة خلال 3-6-12-24 شهر بعد أول تشغيل لمعالج الكلام وذلك باستخدام اختبارات مقننة الى العربية هي اختبار ملف تطور السمع (Lip Test)، كذلك اختبار أحادي المقطع-تفعيلة- متعددة المقاطع Palysyllabic (MTP)-monosyllabic-Trochee,Integration scale meaningful Auditory

تم استبعاد نتائج الاختبارات غير المكتملة، توصلت الدراسة الى وجود 67 طفل لديهم نتائج مكتملة من بين 93 طفل تم فحصهم بلغ متوسط أعمار المجموعة الأولى (8.63-43.37) والمجموعة الثانية (9.97-70.38)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية في التقييم الذي أجري قبل الجراحة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين بعد سنتين من اجراء زراعة القوقعة، باستخدام بطارية تطور اللغة والقدرات السمعية، خلصت هذه الدراسة الى أن الأطفال الذين استفادوا من زراعة

القوقعة في سن أقل من 5 سنوات لديهم قدرات أفضل في المهارات السمعية، ادراك الكلام والإنتاج اللغوي.

اتضح حسب التحليل لانتاجات المجموعة الأولى أنها استعملت مجموعة من الأسماء والأفعال والصفات التي ميزت تنوع رصيدها المعجمي كما تميزت بقدرتها على التزامها بالقواعد النحوية والصرفية في أداء جملها عند سرد أحداث القصة فقد أنتجت جمل مترابطة من حيث السياق اللغوي السردي ما يحقق الاتساق والانسجام في الشكل الأدائي وفي المضمون كما أنها قامت بتصريف تلك الأفعال في أزمنة متنوعة الماضي والمضارع والأمر، إضافة إلى توظيفها للضمائر التي تعود على الشخصيات المكونة للقصة وكدلك الظروف التي تعود على الى مكان وزمان أحداث القصة ما وضح قدراتها المعجمية.

ننتقل إلى المجموعة الثانية التي خضعت للزرع بعد سن 5 سنوات تميز انتاجها المعجمي بالكلاسيكية حيث قدمت وصف سطحي وجد محدود وهدا ما يؤثر على تحليل طريقة سرد هيكل القصة كما تميزت بالطابع الوصفي في أداء جملها إضافة إلى فقدان التنسيق والربط فيما بينها ومن جهة أخرى نشير إلى عامل التكرار الدي طغا على تلك المفردات ما أثر على المعنى.

ظهور الأخطاء اللغوية ترجع إلى عدم التزام الحالات بالقواعد والقوانين النحوية –الصرفية، أيضا نجد فقدان التوازن المورفولوجي النحوي أثناء أداء تلك الجمل.

وعليه استنادا على هدا التفسير المتعلق بايضاح الفروق الموجودة بين العينتين على المستوى المعجمي اتضح أن هدا الأخير يعكس الاثراء اللغوي الدي يظهر عند هده الفئة من الأطفال الصم فتوصلنا الى أن المحدودية في استعمال المفردات والعبارات أدت إلى عدم التحكم في موضوع القصة ودلك لضعف وفقدان الرصيد اللغوي المعجمي، أما التنوع المفرداتي الدي ميز المجموعة الأولى أظهر ثراءا في بناء الهيكل القصصي السردي بأسلوب واضح وصحيح ما جعلها تتصف باكتسابها لمهارات وقدرات لغوية سردية جيدة دات كفاءات لغوية في المستوى وعليه أسندت الفروق لصالح المجموعة الأولى.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على وجود فروق دالة احصائيا بين الأطفال الصم المجهزين قبل سن 5 سنوات والأطفال الصم المجهزين بعد سن 5سنوات في المستوى النصي.

حسب التحليل الاحصائي اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التي خضعت إلى عملية الزرع القوقعي في سن مبكرة مقارنة بالمجموعة الثانية وهده الفروق كانت لصالح المجموعة الأولى ما دل على أهمية سن الزرع القوقعي المبكر والتدخل والمتابعة الأرطفونية الجيدة حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني (0.000، وهي أصغر من القيمة الاحتمالية 0.001) وهذا يعني أن الفرق الملاحظ بين متوسط رتب مجموعة الأطفال زارعين القوقعة قبل سن 5 سنوات ومجموعة الأطفال زارعين القوقعة بعد سن 5 سنوات في المستوى النصي فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة.

اهتمت الفرضية التي بين أيدينا بدراسة المستوى النصي السردي الدي يقوم على عدة مؤشرات نصية كبرى (البناء الخارجي للسرد، وحدة الموضوع، التسلسل الزمني، السببية السردية، العوالم، التأثير النفسي)، حيث تبين في المجموعة الأولى أن أغلبية الحالات خضعت إلى كل المؤشرات المتعلقة بهدا المستوى بالنسبة لمؤشر البناء الخارجي للسرد الحالات مرت عبر كل المراحل الستة المقترحة من طرف Labov من المقدمة إلى النهاية أو ما يشمل أبعاد اختبار السرد " اختبار الضفدع–أين أنت؟" من المقدمة إلى التدابير التفسيرية.

بالرجوع إلى الإطار النظري حتى تتحقق عملية الحفاظ على الهيكل القصصي ينبغي اكتساب المهارات اللغوية السردية واتباع الخطوات التي تحقق بناء هيكلي سردي صحيح وهدا ما توضح عند هده الفئة حيث استطاعت تسيير وتطوير موضوع قصتها السردية بشكل صحيح فقد دكرت الأبطال المكونة للقصة وقدمت سلسلة من الأحداث بطريقة متتابعة ومتسلسلة ما جعلها تحافظ على التسلسل الزمني والمكاني وهدا ما يكسب السرد وحدة متجانسة باعتباره يمثل أحد ميكانيزمات الصياغة اللغوية أثناء السرد، وربط الأحداث من

البداية إلى النهاية يحقق بناء هيكلي للقصة صحيح حيث اتضح أن الحالات ربطت بين محتوى العبارات ما جعلها تلتزم بوحدة الموضوع وهدا يضمن تطور مقبول في الموضوع من حيث تنظيم أداء جملها الدي يحقق أيضا الاستمرارية كما أنها حافظت على موضوع القصة وتحكمت في موضوع واحد دون الخروج منه.

فيما يخص الوضوح يظهر في قدرتها على الشرح والتفسير والتحليل لأحداث القصة، وفي النهاية تصل الحالات إلى الحل والدي يمثل النتيجة المتوصل لها.

بالنسبة لمؤشر السببية السردية والعوالم ليس كل الحالات تجاوزت إعادة الصياغة حدود الملفوظ المعزول للأحداث بمعنى أنه لم تتميز بسرد أحداث جديدة، اقتصر انتاجها السردي لما هو محيط بالأحداث المرئية وفيما يخص استعمال العوالم لم تتطرق كل الحالات إلى التنويع في الصنف والتغيير وتبديل العالم الحقيقي إلى العالم التخيلي متبعة في دلك تسلسل منطقي واستمرارية دائمة.

ننتقل إلى المجموعة الثانية التي خضعت لزراعة القوقعة بعد سن خمس سنوات تميزت بفقدان وعجز مهاراتها السردية باعتبارها لم تتعرض إلى الخطوات الستة المقترحة من طرف Labov من المقدمة إلى النهاية فلم تحافظ على الهيكل القصصي للسرد بشكل صحيح فأداء جملها اقتصرعلى الطابع الوصفي لم تتطرق إلى السرد بالإضافة لحدفها لكثير من الأحداث والتفاصيل وتقديم محتويات خاطئة لبعض من الحالات وعليه فلم تحافظ على سيرالموضوع وتسلسل أحداث القصة، انتاجها عبارة عن جمل جد قصيرة ومعزولة فيما بينها هدا ما يؤدي إلى غياب الاتساق والانسجام في الأداء السردي.

انتاج الحالات تميز بالكلاسيكية في انتاج الجمل، إضافة إلى دلك نتحدث على فقدان الكفاءة الميتاسردية التي تظهر في تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة أثناء الإنتاج، وعليه من خلال هدا التفسير ما وضح اسناد الفروق لصالح المجموعة الأولى.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بمراقبة القدرات السردية لدى الأطفال الصم بعد زراعة القوقعة، نجد دراسة (Thomas Nilsolopoulbs, Hazel Lloyd, Helen Strczewski, Clare Gallaway, 2003)

فقد تكونت عينة الدراسة من 35 طفل أصم قبل عملية الزرع وبعدها من سنة و4 أشهر إلى خمس سنوات و9 أشهر تم اخضاعهم لزرع قوقعي Nucleu متعدد القنوات، هدفت الدراسة الى تقييم القدرات السردية للأطفال الصم قبل زراعة القوقعة وسنتين بعد الزرع، واكتشاف التغيرات المحتملة في طريقة الاتصال المفضلة لدى الأطفال زارعي القوقعة في مهمة القدرات السردية، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة ذات دلالة إحصائية في القدرات السردية عبر نقاط البيانات التالية: قبل الزرع كان الأطفال في الغالب في مراحل ماقبل الهيكلة والاستقبال يمكنهم في الغالب تسمية الصور أو التعليق عليها أما خلال فترة السنتين من المتابعة كان الأطفال يستخدمون في الغالب إعادة سرد تلقائية على الرغم من عدم الضغط عليهم لإستعمال أي وضع اتصال معين تم ملاحظة تطور ملحوظ في سردهم.

في دات السياق نجد دراسة (Akmese.pet Acarla.f) حيث هدفت هده الدراسة إلى فحص مهارات السرد عن طريق تطبيق الاختبار التركي لتنمية اللغة المبكرة (Tedil) لتقييم المهارات اللغوية للأطفال، وتم جمع عينات اللغة باستخدام أداة قواعد ادونتون Edmonton السردية، أشارت نتائج الدراسة الى أن مجموع درجات اللغة الاستقبالية والتعبيرية واللفظية للأطفال الصم كانت أقل من الأطفال العاديين، وكان الفرق دال احصائيا، كما وجدوا أن متوسط طول النطق ومتوسط عدد الكلمات المختلفة واجمالي عدد الكلمات أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في جميع القصص الثلاثة للاختبار لصالح الأطفال العاديين.

بالإضافة إلى أن الأطفال الصم استخدموا الضمائر وأدوات الربط بين جزء من الكلام والألفاظ التي كانت ضرورية لإنشاء جمل معقدة في كثير من الأحيان وأن الفرق بينهم ذو دلالة إحصائية في كل القصص الثلاثة الى جانب ذلك لوحظ أن الأطفال الصم زارعي

القوقعة قاموا بحذف الكلمات والاستبدال أكثر من الأطفال العاديين وأن الأطفال الذين تمت عملية زراعة القوقعة لهم قبل سن الثانية سجلوا درجات أعلى نتيجة لتحضير اللغة مبكرا.

وعليه استنادا على هدا التفسيرتبين أنه الفروق كانت واضحة بين المجموعتين التي خضعت إلى الزرع قبل وبعد سن الخمس سنوات والفروق كانت لصالح المجموعة الأولى ما يدل على أهمية الزرع المبكر والكفالة الأرطفونية المباشرة والمتابعة المستمرة التي تجعل الطفل الأصم يكتسب المهارات اللغوية السردية تدريجيا وتصبح له القدرة على الحفاظ على بناء الهيكل القصصي باتباع خطواته وهدا ما يحقق بنية الاتساق والانسجام في السرد.

استنتاج عام

استنتاج عام:

يعتبر التجهيز الكلاسيكي الحديث أو ما يعرف بالزرع القوقعي أحدث ما توصل إليه العلم لمساعدة الأطفال الذين يعانون من الصمم، لذلك تعتبر هذه التقنيات لحمل الجهاز السمعي من الوسائل التي قدمها التطور العلمي والتي تساهم في تجاوز الصمم، مما يطور لديهم عملية التواصل وكذلك تطوير مهاراتهم الحياتية وتسهيل اندماجهم في المجتمع مع أقرانهم بفعل إكتساب اللغة التي تتضمن نشاط ذهني للفرد والتي تعد نظام تواصلي يعتمد على الكلمات والقواعد كما أنها تؤثر في النمو المعرفي للطفل، فالطفل يستخدم الكلمات لتمثيل أشياء وموضوعات وأفعال ناتجة عن ملاحظاته وخبراته ويتواصل مع حاجاته ومشاعره وأفكاره ليتمكن من السيطرة على حياته والروابط العصبية تعمل على ربط الأصوات والمعاني والتفاعل مع الكبارما يحقق بيئة تواصلية، حيث نجد الطفل ينتقل من مرحلة اكتسابه الكلمات الأولى ليصل إلى بناء الجملة حتى تصبح له القدرة في اكتسابه للمهارات التعبيرية والسردية التي تلعب دورا اساسي في الكشف عن الجانب التعبيري للغة وذلك اعتمادا على رصيد لغوي فمن خلال هذه القدرة ينتج عنه تحقيق مسارا خطابيا سرديا يكون وفق بنى لسانية وجملة قواعد معينة.

ارتأينا في دراستنا أن نتطرق إلى دراسة دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد الشفهي ودلك من خلال المقارنة بين الأطفال الصم المستفدين من زراعة القوقعة في سن قبل خمس سنوات والأطفال الصم المستفدين من الزرع بعد سن خمس سنوات والتي تراوحت أعمارهم ما بين 8–13 سنة.

ولتفعيل هذه الدراسة أردنا الوصول إلى وجود دور لسن الزرع في تطوير اكتساب مهارة السرد الشفهي بطرح ثلاثة فرضيات من خلال دراسة الفروق حتى نتوصل إلى أدق النتائج.

وللتحقق من صحة الفرضيات استعملنا إختبار الضفدع –أين أنت؟ المأخود من كتاب المقترح من طرف الكاتب "ميركر ماير" كما استعنا في هده الدراسة بأداة تعمل على تحليل وتقييم القدرات اللغوية السردية للاستاد"بارة س– أ.

وبعد عرض وتحليل نتائج هده الدراسة تم مناقشتها حيث توصلنا إلى ما يلي:

الفرضية الأولى والقائلة: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء إختبار السرد بين الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي قبل سن 5سنوات والأطفال الصم المستفدين من الزرع بعد سن 5 سنوات.

وهدا ما وضحته نتائج اختبار مان وتني والتي بلغت قيمته (0.000، القيمة الاحتمالية بلغت 0.001) وهي دالة احصائيا أما بالنسبة لمتوسط الرتب للمجموعتين فقد بلغ متوسط رتب مجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة قبل 5 سنوات15.50 ومجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة بعد 5 سنوات 5.50 في اختبار السرد وهو فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الأولى قد تحققت، وهذا يدل على أن أداء مجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة قبل 5 سنوات في اختبار السرد كان أفضل مقارنة بمجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة بعد 5 سنوات.

تبين حسب نتائج اختبار السرد أن المجموعة الأولى تميزت باكتساب مهارات وقدرات لغوية سردية أحسن وأفضل من المجموعة الثانية حيث لاحظنا أن أغلبية الحالات التي خضعت للزرع قبل سن 5 سنوات تمكنت من جميع بنود اختبار السرد السبعة من بند المقدمة إلى بند التدابير التفسيرية حيث انحصرت درجات الحالات ما بين -28/18- استطاعت تحليل وتفسير أحداث القصة بشكل مرتب ومتسلسل وضمن إطار زماني ومكاني محدد وتميزت بأسلوب واضح نجد الحالات التزمت في بناء هيكل القصة بالجوهر الأساسي الدي تقوم عليه أحداث القصة، ومن جهة أخرى استنتجنا قدرة الحالات على استنباط مغامرات أبطال القصة التي تمثلت في عمليات البحث من أجل الوصول إلى الحل النهائي المتعلق بهده القصة.

أما المجموعة الثانية فقد تميزت بضعف وفقدان قدراتها اللغوية السردية وهدا ما ظهرفي نتائجها التي انحصرت بين -14/6- فمعظم الحالات لهده الفئة قدمت وصف بسيط وجد محدود لم تقدم أفكارها في شكل بناء سردي وإنما وصف سطحي مع كثرة الحدف للأحداث،

لاحظنا أيضا كثرة الأخطاء التركيبية والنحوية الصرفية في إنتاجها الأدائي للجمل وهدا ما وضح فقدانها للكفاءة السردية التي ترتكز على دكر السبب والنتيجة في تفسير وشرح الأحداث إضافة إلى غياب الاتساق والانسجام الدي يبنى عليه الإطار السردي كما نجد ضعف الداكرة المعجمية في استحضار الشخصيات وهدا دليل ضعفها.

الفرضية الثانية والقائلة: توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي قبل سن 5سنوات والأطفال الصم المستفدين من الزرع بعد سن 5 سنوات في المستوى المعجمي .

وهدا ما وضحته نتائج اختبار مان وتني والتي بلغت قيمته (10.000 القيمة الاحتمالية بلغت 0.001) وهي دالة احصائيا أما بالنسبة لمتوسط الرتب للمجموعتين فقد بلغ متوسط رتب مجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة قبل 5 سنوات14.50 ومجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة بعد 5 سنوات 6.50 في اختبار السرد وهو فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

اتضح حسب النتائج وجود فروقات حول هدا المستوى الدي يمثل قدرة الحالات على التنوع والكم المفرداتي الدي يظهر في الإنتاج السردي لكل فئة من الفئتين وهنا نخص بالدكر استعمال الأسماء والأفعال والصفات التي تبين قدرة الحالات في اكتسابها للرصيد اللغوي وكدلك الروابط والضمائر والظروف التي توضح المعنى وتعمل على تحقيق الإتساق والإنسجام في الأداء السردي فهدا الإنتاج يوضح قدرة الحالات على التحكم والالتزام بالقواعد التي تبنى عليها اللغة ومنه استنتجنا أنه المجموعة الأولى تميزت أغلبها بهده الخصائص مقارنة بنتائج المجموعة الثانية فلم تتميز بتنوع غني وثري على مستوى المفردات إضافة إلى دلك لاحظنا كثرة تكرار لتلك المفردات فقد غلب التكرار في انتاجات الحالات في عدة مواضع أثرت على المعنى الصحيح في أداء جملها وكدلك استنتجنا فقدان توظيف الداكرة المعجمية الدلالية عند هده الفئة.

الفرضية الثالثة والقائلة: توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم المستفدين من الزرع القوقعي قبل سن 5سنوات والأطفال الصم المستفدين من الزرع بعد سن 5 سنوات في المستوى النصي السردي .

وهدا ما وضحته نتائج اختبار مان وتني والتي بلغت قيمته (0.000 القيمة الاحتمالية بلغت 0.001) وهي دالة احصائيا أما بالنسبة لمتوسط الرتب للمجموعتين فقد بلغ متوسط رتب مجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة قبل 5 سنوات15.50 ومجموعة الأطفال الزارعين للقوقعة بعد 5 سنوات 5.50 في اختبار السرد وهو فرق حقيقي ولا يرجع إلى الصدفة، وبالتالي نستنتج بأن الفرضية الثالثة قد تحققت.

اتضح حسب النتائج وجود فروقات واضحة حول هدا المستوى الدي يقوم على عدة مؤشرات من خلالها يتحقق البناء السردي حيث لاحظنا أن النتائج كانت متوسطة إلى جيدة بالنسبة للمجموعة الأولى فقد حافظت على الأسس والركائز التي يقوم عليها البناء الهيكلي القصصي فتوضح اكتساب الحالات لمهارات أساسية يتشكل من خلالها السرد مقارنة بالمجموعة الثانية فكانت نتائجها منعدمة تماما في هدا المستوى رغم اكتسابها لبعض من المفردات ولكن حتى وان كانت توجد كمية من الكلمات المنطوقة إلا أنه نجد فقدان وضعف في جودة وكفاءة المحتوى السردي وهدا ما يوضح فقدان لمهارات السرد حيث لاحظنا ميزة الحدف في تقديم محتويات القصة فالحالات لم تكن لها القدرة على الحفاظ على سير الموضوع وتسلسل الأحداث بشكل واضح ومتميز وهدا ما ظهر في أدائها لجمل معزولة ومشتتة لدى أغلب الحالات إضافة إلى أنها لم تنوع في السيروالوسائل اللغوية مما أثر بشكل كبير على محتوى ومعنى القصة وأما بالنسبة إلى العوالم والسببية السردية نقول أنه كل الحالات لم تتمكن من تجاوز الملفوظ المعزول في سرد أحداث جديدة ولا التنويع في الصنف والتغيير من الحدث الحقيقي إلى الحدث التخيلي.

وعليه استنتجنا أنه يوجد دور فعال لسن الزرع القوقعي في اكتساب مهارة السرد الشفهي.

اتضح أيضا أن سن زراعة القوقعة يعد عامل أساسي في اكتساب المهارات اللغوية السردية إد أن التجهيز المبكر يلعب دورا كبيرا في تحسين مهارات النمو اللغوي السردي فتنمية وتطوير اللغة عند الطفل الأصم زارع القوقعة تكون راجعة إلى أهمية التدخل والتكفل المبكر حتى يتشكل بدلك رصيد لغوي ثري وسلاسة في الكلام والعمل لا يتوقف على المختص الأرطفوني بل بالكفاءة التي تميز دلك المختص إضافة إلى الإرشاد الوالدي خلال حصص الكفالة المقدمة من المختص وهنا نشير إلى الفترة مباشرة بعد الزرع فهدا يعتبر أمرا بالغ الأهمية حتى يتسنى للطفل زارع القوقعة تنمية قدراته السردية.

إن السرد للطفل الدي استفاد من كفالة مبكرة تكون فوق المتوسط يتطور بشكل قريب من الطفل العادي وأما من يتلقى كفالة متأخرة وأقل من المتوسط بعد فترة مماثلة من الزرع يكون أقل قدرة في اكتسابه لهده المهارات.

في دات السياق نشير إلى المتابعة المستمرة والجيدة التي يلتزم بها الآباء من أجل الوصول إلى نتائج مرجوة تعمل على تطور نمو قدرات هده الحالات.

بالإضافة إلى دلك استنتجنا أن البنية السردية تتشكل أيضا من نتاج تفاعل الطفل وبالمجتمع وثقافته وهنا نشير إلى الطفل الأصم زارع القوقعة والدي يكون مدمج في المدارس فالمعلم يلعب دورا مهما في تطوير هده المهارات اللغوية وادماج الطفل مع أقرانه من التلاميد المتمدرسين له أثر تفاعلي إيجابي في تحسين هده القدرات.

وهنا نأتي بأهمية التفاعل الاجتماعي التي جاءت في نصوص برونر الدي يؤكد مدى ارتباط البناء السردي بالتفاعل الاجتماعي قبل أن يكون لساني يكتسبه الطفل في علاقته بالوسط الاجتماعي والثقافي عن طريق الاتصال قبل اللغوي ليكتمل بناؤه في المرحلة اللغوية (Bruner,1983-1991)، ويعتبر برونر السرد كأحد أشكال الانتاج اللغوي الأكثر تركيبا وتعقيدا التي تسمح بإدخال الانسجام بين النماذج الثلاثة المؤسسة للمعنى التي يقترحها النموذج المتعلق بعلاقات التبادل الذاتي Mode d'intersubctivité والنموذج المتعلق بالأفعال والأحداث والنموذج المعياري، حيث أنه نجد الأفعال المنجزة انطلاقا من أشخاص

ضمن إطارمعين ومن جهة ثانية نجد الحكاية تنتج وتأخذ شكلين ، شكلها الواقعي كما هي ملقاة من طرف الحاكي أو شكلها المفترض حسب المعايير أو الاطار الذاتي بالكيفية التي يتواجد عليه الأشخاص المؤسسين لها.

من جانب آخر نشير إلى قدرات الطفل المعرفية ودكائه يلعب دور مهم في اكتساب البنية السردية عند الطفل الأصم فباعتبار أن هده المهارة تقوم على أسس وسيرورات معرفية – اللغة، الإدراك، الإنتباه والداكرة بأنواعها.

نأتي بما يدعمه آبل 1978 الدي قدم ربط السرد بتنمية المفاهيم عند الطفل بمعنى ربط العلاقة بين اللغة والإدراك.

ويشير جون ستيفان إلى أن عملية بناء السرد تتم خلال سمتان رئسيتان وهما الادراك الحسي البصري والسمعي فمن خلاله يتم تمثيل الشيء بالتصور والتركيزعلى العناصر المدركة لإختيارالمفردات وبناء الجمل وترتيب العرض وكيفية توجيه الصوت نحو ما يتم سرده، ونجد الجانب المفاهيمي والدي يتم فيه التعامل مع التفسيرات المختلفة التي تستند إلى تصرفات الشخصيات بمعنى أساس عملية الكفالة التي يمكن تقديمها إلى هؤولاء الأطفال التركيز على عملية التصور المتبوعة بإطار مفاهيمي وبإعتماد السرد على عملية التمثيل العقلي للأشياء والأحداث يتم الاستعانة كدلك بداكرة الأحداث والداكرة اللفظية، التنظيم المرونة في تجريد الأحداث وتسلسلها كدلك التعميم، نظرية الدهن، التمثيل والعمل على الوعي الداتي وكدلك النمدجة.

وفي الأخير نقول أنه اعتمادا على نتائج الدراسات السابقة وبناءا على نتائج الدراسة الحالية تأكدنا أن لسن الزرع القوقعي دور بالغ الأهمية وفعال في إكتساب مهارة السرد الشفهي عند هده الفئة من الأطفال الصم.

خاتمة

خاتمة:

لقد انصب موضوع دراستنا حول البحث عن دور سن الزرع القوقعي في تطوير مهارة السرد عندالأطفال الصم، وانطلاقا من الدراسات السابقة والجانب النظري الدي يعتبرخلفية نظرية تمكن الباحث من فهم موضوعه وتحديد متغيراته وتجعله يكتسب مفاهيم موضوعه بأسلوب واضح وملموس على أرض الواقع أثناء استطلاعه على الميدان.

ومن أجل تحقيق هدفنا اتبعنا المنهج الوصفي المقارن مما يتيح لنا التعمق والتزام الدقة في التحكم في موضوع بحثنا والتعمق أيضا في كل جانب من جوانبه، تكونت عينة دراستنا من 20 حالة عشرة منها خضعت إلى تجهيز زراعة القوقعة قبل سن 5 سنوات وعشرة الثانية خضعت إلى التجهيز بعد سن 5 سنوات، عمرهم الزمني تراوح مابين 8 إلى 13 سنة وهي فئة لا تعاني من أي اعاقات أواضطرابات مصاحبة وبتطبيقنا لاختبار السرد والمتمثل في اختبار الضفدع اين أنت؟ واختبار تحليل وتقييم الإنتاج اللغوي السردي.

توصلنا من خلال النتائج إلى وجود دور بارز لسن الزرع القوقعي في اكتساب السرد عند الطفل الأصم، وفقا لنتائج الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت التي بحثت في دراسة الفروق في مستوى أداء اختبارالسرد بين المجموعتين المستفيدة من الزرع مبكرا والمستفيدة من الزرع متأخرا. كما تبين وجود فروق في دراسة مستويات اللغة المعجمية والنصية السردية التي ارتكزت عليها دراستنا حتى نبين ونؤكد وجود الأثر في سن اكتساب الكلمات الأولى وسن الزرع الدي يعد عامل أساسي في اكتساب المهارات اللغوية السردية التي تظهر عند الطفل الأصم زارع القوقعة .

وبناءا على كل ما سبق وما عرضناه لنتائج المجموعتين استنتجنا أهمية التدخل والتكفل الأرطفوني المبكر وحمل الجهاز في سن مبكرة يجعل الطفل الأصم يحقق تطورات يبنى من خلالها اكتساب البناء اللغوي من الكلمة إلى الجملة إلى الفقرة حتى تتحقق لديه اكتساب قدرة البناء السردي.

وعليه رغم كون هده النتائج نسبية لا يمكن تعميمها لارتباطها بالحدود الضيقة لهده الدراسة وصغر حجم العينة، توصي الباحثة على أنه يمكن الاعتماد على هده النتائج مع العمل طبعا على توسيع مجال البحث ليشمل عينات أكبر حجما وأكثر تنوعا مستقبلا وكدلك ضرورة إلمامه بجوانب أخرى.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- الجوالدة، فؤاد عيد.(2012).الإعاقة السمعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أبوحاتم، سعيد.(2008). مهارات السمع والتخاطب والنطق المبكر.(ط1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال. 2005. مقدمة في الاعاقة السمعية. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال.(2002). مقدمة في الإعاقة السمعية. (ط1). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الخطيب، جمال.(2013). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق.(1998). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج.(2003). الإعاقة السمعية: قسم الإرشاد والتربية الخاصة كلية العلوم والتربية الجامعة الأردنية .(ط1). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج.(2005). اضطرابات الكلام واللغة: التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السيد عبيد، ماجدة.(2000). الإعاقة السمعية السامعون بأعينهم. عمان: دار الصفاء للنشر والطباعة.
- الصفدي، عصام حمدي.(2013). الإعاقة السمعية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف.(2004).علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق. (ط1).عمان: دار المسيرة للنشر والطباع والتوزيع.
- العزالي، سعيد كمال عبد الحميد.(2014). اضطرابات النطق والكلام: التشخيص والعلاج. (ط2). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- –القريوتي، إبراهيم.(2006). الإعاقة السمعية.عمان: دار وائل للنشر والطباعة.
- الناشق، محمود هدى.(1999). إعداد الطفل للقراءة والكتابة (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهوارنة، معمر نواف.2018. تطور النطق واللغة عند الأطفال.ط1.عمان: دارالإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- بارة، سيد أحمد.2021. اكتساب اللغة في الأرطفونيا: تحليلها قياسها واختبارتها. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- بقعة حميدة.2017–2018 دراسة وتحليل سيرة السرد الكتابي عند أطفال صم مدمجون وأطفال صم غير مدمجون دووا إعاقة سمعية حادة. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2
- بن عيسى، حنفي.(2003). محاضرات في علم النفس اللغوي. (ط5). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- جرجس، ميشال جرجس. 2005. معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط1. بيروت: درا النهضة العربية.
- جمعة، سيد يوسف.1990. سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.
- حزير سارة. 2021–2022 تأثيرالانتباه المشترك والمعتقدات الخاطئة لنظرية العقل على السرد القصصي عند طفل طيف التوحد العمر 8 سنوات.رسالة دكتوراه، جامعة البليدة 2.
- حساني إسماعيل.2018–2019 اكتساب المفردات الخاملة والنشطة وعلاقته بمجموعة متغيرات– سن الزراعة، طريقة التواصل، الوسط الأسري ، الجنس– لدى الأطفال حاملي زراعة القوقعة.رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2.
- راتب، قاسم عاشوروفخري مقدادي، محمد.2016. المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ط4.عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- سالم، أسامة فاروق مصطفى.(2014). اضطرابات التواصل: بين النظرية والتطبيق. (ط2).عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

- شاكر الجبلي، سوسن. (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. (ط1). دمشق: مؤسسة علاء الدين للطبع والتوزيع.
- عامر نيسان، خالدة.(2009). الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي.عمان: دار أسامة للنشر
- عبد المعطي،عبد الباسط.1997.البحث الاجتماعي.الاسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عطية، حسن علي.(2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. ط1.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عليان، مصطفى ربحي وغنيم، عثمان محمد. (2010). أساليب البحث العلمي. (ط4). دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عمايرة، محمد موسى. 2015. اللغة وصعوبات القراءة. ط1.دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عمر صديق، لينا.(2006). زراعة القوقعة. أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة. كلية دار الحكمة منقول بتصرف.
- القادري، ناجح رشيد والبواليز، محمد عبد السلام. (2004).مناهج البحث الاجتماعي.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمد الحسن،إحسان.1982.الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي.بيروت: دار الطليعة.
- محمود النجاحي، فوزية.(2008). تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة. دار الكتاب الحديث.
- مرتاض، عبد المالك.1998.في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد.الكويت: المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب.
- مصطفى، أسامة فاروق والشربيني، السيد كمال.(2013).الإعاقة السمعية .(ط1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منيربشاطة وعبد الكريم يحياوي. جوان 2021 أثر الزرع القوقعي عند الأطفال الصم في اكتساب اللغة الشفهية من وجهة نظر فرق التكفل ببعض المدارس المتخصصة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي–المجلد 8، العدد.

- ميرود، محمد.(2008).استراتجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2.
- –نايل الغرير، أحمد وأبو السعد، أحمد عبد اللطيف والنوايسة، أديب عبد الله.2009. النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام.ط1.عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- نمر يوسف، عصام.(2007). مقدمة في الإعاقة السمعية واضطراب التواصل: دليل علمي للآباء والمربين .(ط1). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- نواني، حسين وحولة، محمد.2007.حبسة الطفل المكتسبة: دراسة نفسية–لسانية في نظام المحورية من خلال سيرة السرد. بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Adam,J ,M.(1997). Les textes types et protypes. Nathan,paris.
- Ajuriaguerra, J.(1982). Pathologie de l'enfant. Ed, Masson, Paris.
- André,G.(2019).La narration graphique chez l'enfant. Journals open edition . Org,29-46.
- Benveniste,E et Buffart,M.(1980). Inroduction à la sémiologie(texte-image).Alger,ED,O.P.U.
- Bruner,J,S .(1995). La culture donne forme à l'esprit de la révolution cognitive à la psychologie culturelle. Ed,p.U.F,paris.
- Bruner,J,S. (1993). Le développement de l'enfant savoir faire ,savoir dire.4éme édition.
- Caron,J.(1983). Les régulations du discours –Psycholinguistique et Pragmatique du langage .ED,P.U.F,paris.
- Caron,J.(1985). Les roles des marques argumentatives dans le rappel d'un texte. In bulletin de psychologie. Tome XXXIII,n°371,775.
- Caron-J.(1983). L'élaborations d'une situation discursive-analyse d'un discours d'enfant un rééducation orthophonique.
- Charolles,M.L'analyse des processus redactionnels : aspect linguistique psychologique et didactiques. In pratiques n°49-09.
- Chevrie-muller,C.Narbona,j.(2000). Le langage de l'enfant .Masson, paris,2000.
- Connor,C,M.et al.(2006).The Age at which young deaf children receive cochlear implants and their vocabulary and speech –production growth: is there an added value for early implantation? Ear et hearing .27(6)p 628-644.
- Cooper,R. et craddock,L.(2006).Cochlear implanls a pratical guide(éd,2nd edition).England.
- Docrot,O.et Todorov,T.(1972).Dictionnaire encyclopedique des sciences du langage.edition seuil,378, paris.
- Dumont, A. (1995). L'orthophoniste et l'enfant sourd. Masson, Paris.
- Duponchel,M. et Rigaud,J.(1990).Le recit expression ecrite et evaluation. Bordeaux :edition C,R,D,P.92.
- Esperet,E.(1984).La mise en place des conduites langagieres :construction des representations et processus congnitifs chez l'enfant.in glossa ,les cahiers de l'unadrio,N°29,55.
- Fayol,M.(1985). Le récit et sa construction. De lachaux et Niestlé,paris.

- François,F.(1984). Les conduites linguistiques chez le jeune enfant. P-U-F ,paris.
- Frédrique,B et Véronique,M.(2004). Dictionnaire d'orthophonie. Ortho édition, France.
- **http://WWW.Implantcochléaire.com**
- https ://journals.openedtion.org/trema/2447.
- Ibid,Quastoff,U.(1992).Les Modeles des discours enfantin dans la representation evenementielle :Savoir social ou procedure interactive. In bulletin de psychologie,tome XXXVIII,N°371,762.
- Kubo,T,Takahachi,Y.et lwaki,T.(2002).Cochlear implants and Update.Amesterdam,Netherlands:Kuglar publications.
- Labov,w.(1978). Le parler ordinaire, la langue des guettos noirs,ED,minuit,paris.
- Larousse.(1982). Le petit Larousse de la médecine. Tome 2 Paris, Libraire Larousse.
- Laurence,L.(1999).Apprendre a penser,parler,lire,ecrire. edition puf,97,paris.
- Lemaire.(1999).La psychologie cognitive. paris Edition de boeck université-bruxelles.
- Magee,M et All.(1994). Le récit et sa construction.Une approche de psychologie congnitive, De lachaux et Niestlé..
- Meaningful Auditory l'intégration sociale : Echelle d'intégration auditive pertinente.
- Nasri,o.(2000).etude de la variation incrémentielle chez les aphasiques de broca et vernicke.thése de magister, Alger.
- Nouani,H.(1991).Analyse de la conduite d'explication chez les enfants algériens de milieux sociaux contrastés, Thése de doctorat,sorbonne,paris.
- Petit Jean,A.(1982).Du Recit oral à la fable ecrit : la narration en jeu.in pratique N°34.JUIN ,06.
- Propp,v.(1970). Morphologie du conte russe, Ed ,Seuil, paris.
- Randal,J,A et All.(1977). Trouble du langage, diagnostic et rééducation . pierre mardaga , bruxelles.
- Rondal,L.C.(1981).Psycholinguistique et handicap mentale.Bruxelles : edition mardaga,186.
- Schmitt,M.P.et Viala,A.(1982).Savoir-lire. edition didier,5eme edition,53, paris.
- Searl,J.(1972). Les acte du langage. Edition Armand Colin, paris.
- Vaneecloo et Arrouet.(2000). L'implant cochléaire. Institut d'orthophonie. G,Decroix- Lille.

الملاحق

الملحق (8)

- الوقت الكامل 15 دقيقة
- " المستغرق :

الملحق رقم 8 يمثل اختبار ضفدع، أين أنت؟

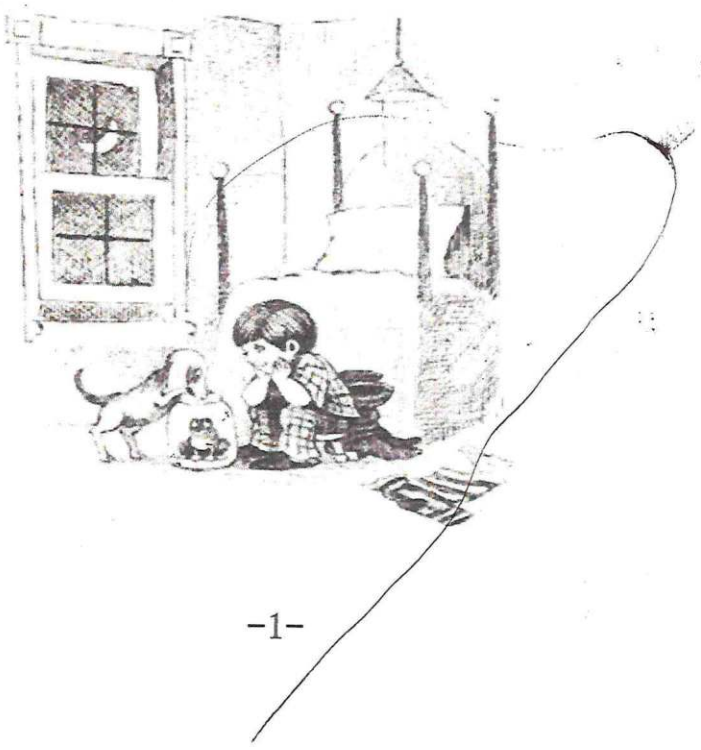

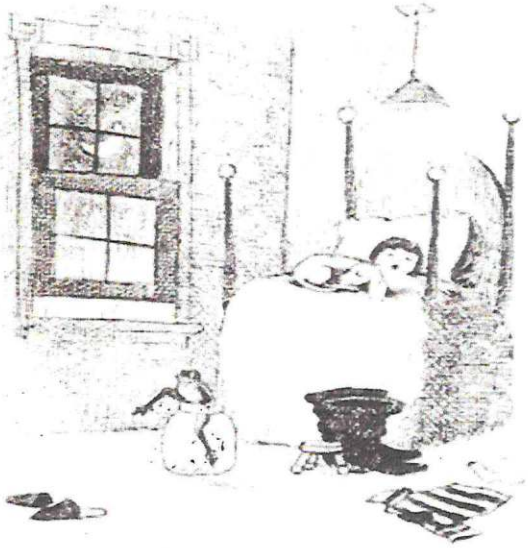

–2–

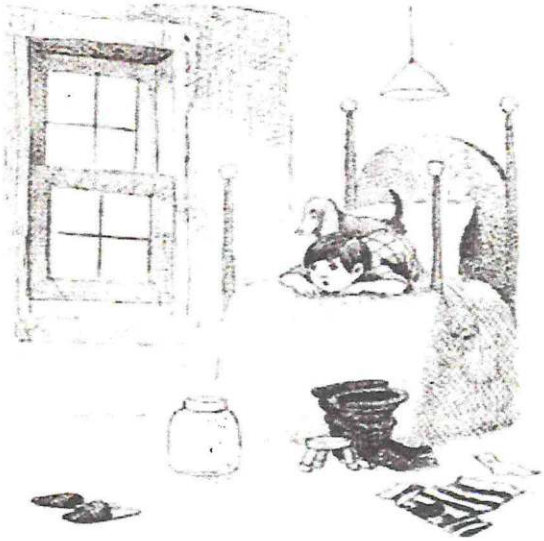

–3–

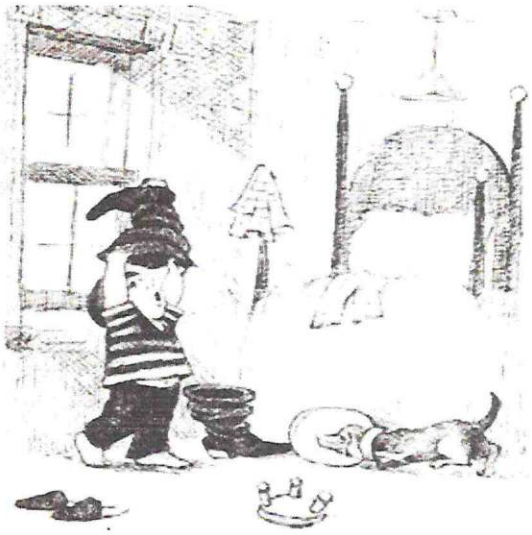

–4–

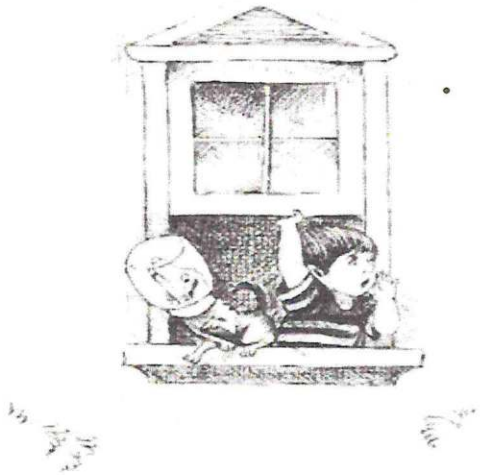

–5–



–6–

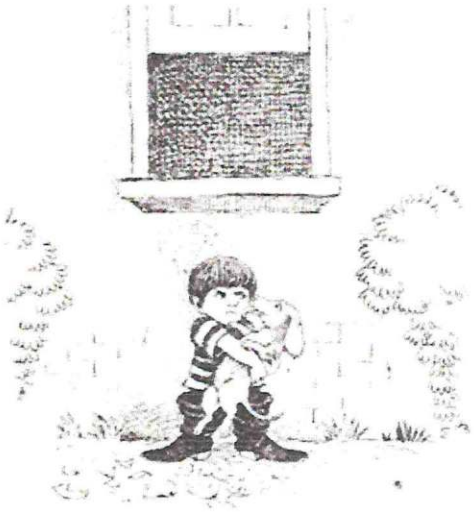

–7–



–8–



–9–



-10-



-11-



–12–



–13–



–14–



–15–



-16-



-17-



–18–

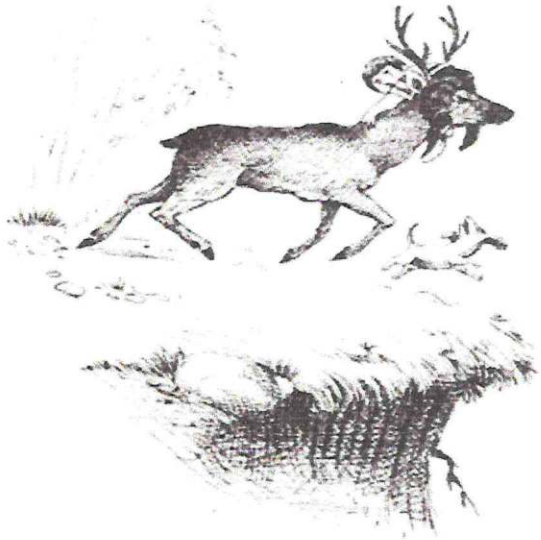

–19–



-20-



-21-



–22–



–23–











-28-

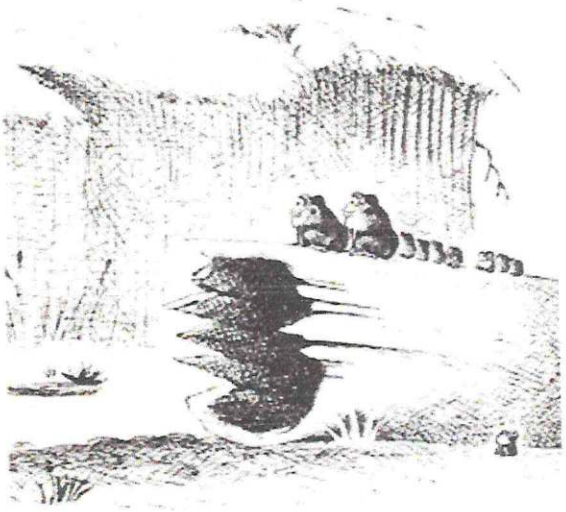

-29-

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة البليدة 2
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

رقم : / ك.ع.ا.ا.

البليدة في : 2023/09/27

الى السيد : مديرة الحماية مصطفى بن شرشالي

رخصة اجراء تربص

يشهد رئيس قسم العلوم الاجتماعية بان الطالب (ة) :

اللقب : ...الشيخ الدحماني... الاسم : ...ليلى...

تاريخ و مكان الميلاد : ..... [redacted]

الصفة : طالبة دكتوراه التخصص : أمن اللغة والتواصل تاريخ اول تسجيل : 2018

بحث تحت عنوان :

.....تأثير سن الوزع المعرفي والسن على اكتساب الكلمات.....
.....الأداء على عمل الذاكرة عند الطفل الأصم.....

يرجى من سيادتكم تسهيل مهمته و ذلك لتمكينه من الاطلاع على مختلف الوثائق و المراجع و المعلومات و تطبيق الروائز التي يتطلبها بحثه .

البليدة في :

رئيس القسم
رئيس قسم العلوم الإجتماعية
د. عبد الله زكاري

المديرة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة البليدة 2
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

رقم : / ك.ع.ا.ا. البليدة في : 2023/09/24

الى السيد : مديرة مؤسسة "ابتدائية" بن غربية الشريف

رخصة اجراء تربص

يشهد رئيس قسم العلوم الاجتماعية بان الطالب (ة) :

اللقب : ..الشيخ التحامي..... الاسم : ليلى.....

تاريخ و مكان الميلاد : .....[redacted].....

الصفة : طالبة دكتوراه التخصص : علوم اللغة والاتصال تاريخ اول تسجيل :..2018

بحث تحت عنوان :

.....
.....اثر تمكين الوزع القوقعي وتمكين اكتساب الكلمات.....
.....
.....الدولي على السرعة عند الطفل الأصم.....

يرجى من سيادتكم تسهيل مهمته و ذلك لتمكينه من الاطلاع على مختلف الوثائق و المراجع و المعلومات و تطبيق الروائز التي يتطلبها بحثه .

البليدة في :

رئيس القسم

رئيس قسم العلوم الإجتماعية

د. عيلان زكاري

مديرة
بونال فريدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد: مدير مؤسسة "

ترخيص بإجراء بحث ميداني

يشهد رئيس قسم العلوم الاجتماعية بأن الطالب (ة):

اللقب: الشيخ التهامي الاسم: ليلى

تاريخ و مكان الميلاد: [redacted]

الشعبة: ارطفونيا التخصص: امراض اللغة والتواصل تاريخ أول تسجيل: 2018

يعد بحث تحت عنوان:

اثر سن الزرع القوقعي وسن اكتساب الكلمات

الاولى على السرد عند الطفل الأصم.

بجامعة البليدة 2 و علية يرجى من سيادتكم تسهيل مهمته و ذلك لتمكينه من الإطلاع على مختلف الوثائق و المراجع و المعلومات و تطبيق الروائز التي يتطلبها بحثه.

البليدة في: 2023.05.17

رئيس القسم:

جامعة البليدة 2 قسم العلوم الاجتماعية

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

د. عيلان زكاوي

مديرة المدرسة

س. مخزومي

المديرة

2023-05-

الشيخ التهامي
ليلى
[redacted]

إلى السيدة المديرة بمؤسسة ابتدائية
"الشهيد بخلف أحمد". البليدة.

الموضوع: الطلب بإجراء بحث ميداني على مستوى المؤسسة.

لي عظيم الشرف أن أتقدم إلى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا والمتمثل في طلب اجراء بحث في إطار تحضيري لأطروحة دكتوراه الموسومة "دراسة أثر سن الزرع القوقعي وسن اكتساب الكلمات الأولى على السرد عند الطفل الأصم". يندرج هذا الموضوع حسب تخصصي "أمراض اللغة والتواصل".

أرجو من سيادتكم المحترمة أن يؤخذ هذا الطلب بعين الإعتبار.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الإحترام والتقدير.

المعني: [redacted]

مديرة المدرسة
س. مخزومي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية التربية لولاية البليدة
مدرسة سيدي بخلف

2023.04.29



الاسم: ليلى
اللقب: الشيخ التهامي
رقم الهاتف: [redacted]

إلى السيد رئيس مصلحة طب الأنف. الأذن. الحنجرة
O.R.L. بمستشفى مصطفى باشا.

الموضوع: طلب اجراء بحث ميداني على مستوى المصلحة.

يا عظيم الشرف أن اتقدم إلى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا والمتمثل في طلب اجراء بحث في إطار تحضيري لأطروحة دكتوراه الموسومة "دراسة أثر سن الزرع القوقعي وسن اكتساب الكلمات الأولى على السرد عند الطفل الأصم". يندرج هذا الموضوع حسب تخصصي "ارطفونيا".

الفترة يمكن تحديدها حسب وجود الحالات وحسب السن عموما الفترة تمتد أسبوع فقط أو أقل باعتبار أن احتاج لبعض حالات لا أكثر.

ارجو من سيادتكم المحترمة أن يؤخذ هذا الطلب بعين الاعتبار وتقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

[redacted]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد: مدير مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بن عاشور "البليدة".

ترخيص بإجراء بحث ميداني

يشهد رئيس قسم العلوم الاجتماعية بأن الطالب (ة):

اللقب: الشيخ التهامي الاسم: ليلى

تاريخ و مكان الميلاد: [redacted]

الشعبة: ارطفونيا التخصص: امراض اللغة والتواصل تاريخ أول تسجيل: 2018

يعد بحث تحت عنوان:

أثر سن الزرع القوقعي وسن اكتساب الكلمات الأولى على السرد عند الطفل الأصم.

بجامعة البليدة 2 و عليه يرجى من سيادتكم تسهيل مهمته و ذلك لتمكينه من الإطلاع على مختلف الوثائق و المراجع و المعلومات و تطبيق الروائز التي يتطلبها بحثه.

البليدة في: 2023/04/26

رئيس القسم:

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

د. عيلان زكاري

المحرر

يوسف خيذر

le 15/05/2023

المدير

رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد: مديرة مركز الإعاقة السمعية.

ترخيص بإجراء بحث ميداني

يشهد رئيس قسم العلوم الاجتماعية بأن الطالب (ة):

اللقب: الشيخ التهامي الاسم: ليلى

تاريخ و مكان الميلاد: [redacted]

الشعبة: ارطفونيا التخصص: امراض اللغة والتواصل تاريخ أول تسجيل: 2018

يعد بحث تحت عنوان:

أثر سن الزرع القوقعي وسن اكتساب الكلمات الأولى على السرد عند الطفل الأصم.

بجامعة البليدة 2 و عليه يرجى من سيادتكم تسهيل مهمته و ذلك لتمكينه من الإطلاع على مختلف الوثائق و المراجع و المعلومات و تطبيق الروائز التي يتطلبها بحثه.

البليدة في: 2023/04/26

رئيس القسم:

جامعة البليدة 2 قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عيلان زكاري

مديرة المدرسة

ف. يوسف

(1) : قبل سن 4 سنوات الحالة

- tfūl w Kālb yšūf ḍifdāṣ fī šūmrā.

-/ṭfūl w Kālb yšūf ḍifdāṣ fī šūmrā/
-/ṭfūl yānām ḍfdāṣ hārāb/
-/ṭfūl sābāh bāKīrān Šāf ḍifdās hāhāb/
-/wālād ftāh hāfidā yhāwāṣ slā ḍifdāṣ/
-/Kelb ṭāh mēh hāfidā/
-/ṭfūl ifdū Kālb/
-/ṭfūl w Kālb ysāyāt li ḍifdāṣ/
-/yhāwsū fi ẏābā/
-/ṭfūl yhāwās tāhtā ūKbā tfūl yšūf sinẓāb/.
-/Kālb yšūf nāhlā/
-/nāhlā tāhāt/
-/ṭfūl yšūf w yhāwās fi šāẓārā/.
-/ṭfūl yšūf būmā/
-/ṭfūl dērbātū būmā/
-/ṭfūl yšūf fūq hāẓrā/
-/ṭfūl fūq yzāl/, /yāẓri yzāl w tfūl fūqū/
-/ṭfūl w Kālb tāhū fi mā?/

-

/tfūl w Kālb fi: bi:t Fli:l/
/Wālād mākāšl yšu:f hrāb ḍifdāʒ/
/Wālād yšu:f fi hāfidā mākāš ḍifdāʒ/
'w Kālb sāqātā hāfidā/, /yhāwsu: Fi hadiqā/
Wālād yʒāyāt li ḍifdāʒ Fi: hāfrā/
Wālād xrāʒlū: fār/
Kālb yʒābl
Sāqātāt xāliyātū nāhli:/
Wālād yhāwās ḍifdaʒ fi šāʒārā mākāš/
Xārʒātlū bū:mā/
Wālād ʒādātū: bū:mā/
Sāʒādā šāʒārā/
Wālāl sāʒādā elhāʒārā θū:mā el šāʒārā/
Wālād sāʒādā yāzā/
elyāzāl yāʒri Wālād Fū:q/
Sāqātā el Wālād w Kālb Fi: mā?/
Wālād w Kālb sēmʒu: ṣāwt
Wālād yhāws mū:r šāʒārā/
Wālād šāf bāzā F ḍāfādiʒ/

-/tfūl yālʒāb fl-dār yūrfā āmāmā sāri:r w hūā yālʒāb māʒā Kālbihi w ḍifdāʒihi/

-/elwālādnā?m ḍifdāʒū:hū: rāhū: hārāb/

-/elwālād sēbāh māʒā Kālbihi nāḍārū: fi: bāṭā ǰāfū: ḍifdaʒ hārāb/

-/tfūl w Kālb ytālū: w yābθāθu:n/

-/yʒāytū: lḍifdaʒ/

-/tfūl finafida w Kālb sāqātā ʒlā lerd wtfūl yānḍūr ilāy/

-/etfūl harābā bisū:rʒa liyānqiḍ Kālbāhū:/

-/fi Xāriʒ tfūl w Kālb māzālā yābθaθ ʒān ḍifdāʒū:hū:

-/hāḍārū:ilā elθādiqā w ǰāhābū:li:lbāθēi: ʒālāyhi:/

-/tfūlyābθaθfiθū:frā ʒālā ḍifdāʒ w Kālb yāḍrib fi mānzil elhāθl/

-/etfūl Xārāʒā θayāwān mēhθūfrā w āxdāǰāhū: w Kālb yālθās elʒāsāl/

-/etfūl yābθāθ ʒālā ḍifdaʒ fū:q ǰāgārā/

-/etfūl sāqātā mēn fū:q ǰaʒārā w Xārʒātlū: bū:mā/

-/sāqātā mānzi:l enāθl w hāθl Xārāʒā w hāʒāmā ʒālā Kāll

-/etfūltālāʒ fū:q θāʒrā Kū:brā w tāīr yāti:r/

-/wāqāfā ʒlā θaʒārā Kābi:rā θū:mā ǰādāfi zāʒKi elyāzā

-/elyāzālātū: yāsrāʒ sāwfā tāqfiz/

-/elyzātātū: tāwāqāfāt mēn sū:rʒātihā wtfūl sāqātā māʒā Kālbihi fi mā?/

-/tfūl qālā li:Kālbihi esKūtsāmiʒā sāwt ḍifdāʒ θu:mā ǰāhābū: māʒā Kālbihi w lāqū: edifdāʒ māʒā ābi:hi w ūmihi w māʒā ʒāmiʒ

ḍāfādiʒ wqālā ilāliqā? θū:mā ʤāhābā tfūl māʒā ḍifdāʒihi fi: yādihi:wmāʒāhū: eḍifdāʒ.

الحالة 4:

/wālād wKālb dāxil yū:rfā whū:mā nāimihā fi li:l/

/wālād wKālb nāimihā wḍifdāʒ sāwfā yāhrū:b/

/fāqā Kālb wlwālād wāʒādū: ḍifdāʒ āhāhū hārāb/

/wālād wKālb yšū:fū: men nāfidā/

/hādū: li ḍifdāʒ/

/wālād māʒālfi āhāfidā wKālb sāqātā tāhtā/

/wālād yhāwās fi: hū:frā wyʒāyet/

/xrāglū: hāyāwāh wʒādū: hifū:

/elKālb xā:f xrāglū: nāhl wlā yʒāyeṭ/

/wālād tāsālāqā šāʒārā whāwā yūnādi: yā ḍifdāʒiyā ḍifdāʒi

θū:mā xārāʒāt lāhū: bū:mā wāʒādāthū: fāhārābā/

/elhāthl intāšārā whāʒāmā Kālb li:ānāhū: yāṣi:h.

/wālād qā:lā lilKālb ?sKū:t šū:šū:/

/wāʒādā ḍāfādiʒ Kāθi:rā/

/fārihā liānāhū: wāʒādā ḍifdāʒūhū:θū:mā āxādāhūmāʒāhū hū:wā Kalb āyḍā: fārhāh/

/wālād yātāsālāq šāʒārā wyānḍūr whū:wā yābhāθ ʒāh ḍifdāʒ/

/ʒā:at yāʒālā/

/wālāl fū:q yāʒālā tāmši: bihi:/

/rāmālhū: fi: lmā? tābālālā lwālād/

-/tfūl ḍifdāʒ hṛāb/
-/tfūl w Kālb šāfū: ḍifdāʒ māKāš hṛāb/
-/tfūl wKālb ytū:lū: tāqā yšū:fū:/
-/Kālb tāh/, /tfūl yāʒri rfād ḍifdāʒ/
-/tfūl yʒāyāṭ ythāwās fi θū:qbā hū:frā syi:rā/
-/ḍifdāʒ māKāš/
-/tfūl xrāʒlū: hayāwāh sāyi:r ʒāḍū:/
-/sāqātā māhṭil hāh/
-/hāh hāʒāmā tfūl wKālb/
-/tfūl ṭlāʒ fū:q šāʒārā/
-/xārʒātlū: bū:mā Kbi:ra/
-/tfūl ṣāʒādā ṣāxrā/
-/tfūl ythāwās fi: šāʒrā ḍifdāʒ/
-/yṭālā tāʒri:wtfūlfū:q/
-/tfūl wKālb ṭāhū: fi: mā?/
-/tfūl qāl lKālb ēštt ēsKett/
-/wāʒādū: ḍifdāʒ KāΘi:rā/

-/tfūlwKālbrāhū:m fi:yū:rfā Fi:lil whū:mā yšū:fū: fi: ḍifdāʒ
-/tfūl rāqād wKālb yāl3āb ḍifdāʒ hārāb māKāš fi: Kās tū:ʒāʒ
-/Fāqtfūl wKālb mū:tāʒāʒi:bān li:āhā ḍifdāʒ lā:yū:ʒād hārābē
-/Kālb thāṣālā rāesū:hū fi: Kās tū:ʒāʒi:/
-/ināhū:mā yāṭū:lāh sāqātā lKālb ʒālā lārd/
-/tfūl yārā fi:hū:frā māKāš tāftah ythāwās mā Kāš/

/ Xārāʒā lāhū: ħayāWāh Ṣāy.i:r/
/ Kālb yŠū:f Xrāʒ hāħl men Šāʒārā Wqād hāʒā mā ʒālā ti:f/
/θū: mā ḍārbātū: hāði:K lbū: mā/
/tfūl ināhū: fūqħāʒrā Whū:Wāyħāwās Wyʒāyāṭ/
/tfūl fū:q Šāʒrā Xārʒātlāhū:bū:mā mXābyā fū:q Šāʒrā/
/tfūl fū:q y.āzālā/, /y.zālā rfād tfūl Wðāhābā/
/tfūl W Kālb Sāqātū: fi:mā?/
/tfūl s māʒṣū:t qāl lKālb eŠtt/
/Wāʒādātfūl Kāθi:r men ḍāfādi:ʒ W āXādā ḍifdāʒūhū:Wðāhā

:الحالة 7

/tfūl W Kālb Wḍifdāʒ fi:dār/
/tfūl W Kālb Kānū:qāʒdi:n/
/ḍifdāʒ hārāb māŠāfū:Š tfūl/
/hāðū:tfūl W Kālb yāṭū:lāni:men hāfiḍā/
/hāðū:tfūl W Kālb Šāfūːḍifdāʒ māKāŠ/
/Kālb ṣāqātā men hāfi:dā/
/Kālb ħāṣālā rāesāhū: fi:bāṭhihi:/bātā.
/tfūl yħāwās fi:hū:frāʒālā ḍifdāʒ/
/Xārāʒā menhū:frā Si:nʒāb W ʒāḍtfūl fi:āhfihi:/
/Kālb yāqfiz W yālʒāb/
Xārāʒā hāħl men fū:q Šāʒārā lāhū:Sāqātā mānzil hāħl/
/tfūl ṭlāʒ fū:q ŠāʒārāyħāWās ʒlā ḍifdāʒ/
/Xārʒāt bū:mā men fū:q Šāʒārā/
/ḍārbātū:bū:mā ʒlā rāsū:/
/tfūl fū:q ħaʒrā ṭlāʒ rāh yŠū:f Wyħawās ʒlā ḍifdaʒ/

-/ṭfūl ṭlā3fū:q y.āzāl mšā bih hātā sāqāṭā ṭfūl fi:mā? θū:
Kālb sqāt θāni:/

-/ṭfūl wKālb sām3ū:ṣū:t qāl ṭfūl Kālbāš Kū:t yšū:f wyhāw
3lā ḍifda3/

-/ṭfūl šū:f bāzāf ḍāfādi3 3āilā/

-/ṭfūl 3āb ḍifdā3 tā3ū: wāXādāhū:/

الحالة 8:

-/ṭfūl w Kālb mū:gū:dā:n fi: ely.ū:rfā whū:mā yāhḍū:rāhi fi:
ḍifdā3 wKānā fi: lāili wyū:3ād Sāri:r āmāmāhū:mā/

-/elwālād nā:m fā:q fi: ṣābā:h fāstā3gābā liāha ḍifdā3 harābā
wXārāXā men y.ū:rfā/

-/elwālād wKālb yāṭū:lāni: meh nāfi:dā yhāwṣū: 3lā ḍifdā3
Sāqāṭā lKālb men hādihi nāfida wqād hādāθā ṣi3āhāhū:
Kālb hāṣālā Xāṣāhū: fi: kā:s tū:gā:g wqād tāqālāqā lwālād/

-/wālād rā?ā hū:frā θū:mā gālāsā yṣū:f wyābhāθ 3ālā
ḍifdā3ū:hū:hātā Xārāgāt lāhū: bū:mā wā3āḍāthū: fi:ānfihi:
fābākā lwālād/

-/ellKālb Kānā yāhū:t zi:d3 ṣāgārā fāsāqāṭā māhzil hāthl
fāhtāšārt:wā hāgāmā 3ālā lKālb wāṭifl/

-/eṭfū:l hū:nā ṣā3ādā Šagārā wāṭfūl Kānā yābhāθ3ālā
ḍifdā3ihi θū:mā sāqāṭā ṭfū:l meh ā3lā Šāgārā.

-/lwālād hū:nā ṣā3ādā kāgārā Kābirā yū:3ād ṭā:ir Kābih
Šādlā hū: fi:qārhi y.ā zālāt tāgri wāṭfū:l fāwqāhā hatā sāqāt
fi:mā:? wāKālbū:hū: āyḍā: sāqātā fi: miyā:h bāhr/

-/elwālād qā:lā li lKālb eŠiit lia hāhū: sāmi3ā ṣāwtān wā hū:wā
Kāhā yābhāθ3ālā ḍifdā3 wāgādā Kāθi:r meh dāfādi3 fārithā

Kāeiːrāh wāāKādā ḍifdāʒūːhūː lādiːhārābā meh Kāːsẓūːgāʒ

الحالة 9:

ʾṭfūl w Kālb wKādāliKā ḍifdāʒ whūːm fiːyūːrfā fiːhā Sārir KābirI
ʾṭfūl hāiːm wāKālb yūːgād qūːdāmhūː hārābā ḍifdāʒI
ʾθūːmā hKālāʒā ṭfūl wKālb māKāš ḍifdāʒI
ʾKālb ṭāːh meh nāfidāI; /ṭfūlKāːfʒliḥI
ʾṭfūl yhāwās ʒlā ḍifdāʒ tāʒūː fiːhādiqāI
ṭfūlyhāwās ʒlā ḍifdāʒūːhūː fiːθūːqbā Ṣāyːirā KārāgāI
lāhūː fāːr wʒāḍāhūː fiː āhfihiI
ʾKālb yānbāh Ṣāqāṭa māhṭiːl hatl hārābā ṭfūl wKālbliānāhūːmā KāːfāI
ṭfūlyhāwās ʒlā ḍifdāʒ fūːq šāgārāI
Kārāgāṭbūːmā KābirāI, /ṭfūlʒāḍāːtūːbūːmāI
ṭfūl ṭlāʒ fūːq thāgrā yʒāyṭ liḍifdāʒihiI
ʾgāːā lyːāṭāːl ṭlāʒfūːq ṭfūlI
āṢbāthā yāgriːlyːāṭāl bihiːθūːmā Ṣāqāṭā ṭfūl wKālb fiː māːʔ bāhrI
eṭfūl qāːlā es Kūːt lKālb qāːd Sāmiʒā Ṣāwṭ dāhābā yābhāθ
ʿālā ḍifdāʒihi hāṭā wāgādā bāṭāf ḍāfādiːʒ māʒāʒāitātihāI

الحالة 10:

ʾṭfūl w Kālb wā dāliKā ḍifdāʒ yūːgādāːh fiːyūːrfā wāhūːhāKā
ʾālāːm šādidI
ʾṭfūlnāiːm wKālb yālʒāb wḍifdāʒ hārāb mendāKil lKāːsI
ʾhāhāḍā lwālād šāːf ḍifdāʒ lāː yūːgādI
wālād yāṭūːl meh nāfidā hūːwā wāKālbūːhūː yšūːf ḍifdāʒ

hākāš/
-/ṭā:th wālād men ṭā:qā/, /rā?sū:hū: hāsālā fi: kā:s/
-/ṭfūl yhāwās fi: hādi:qā/
-/ṭfūl dāxālā lā?sū:hū: fi: hū:frā fāxārāgā hāyāwāhqārāš
fi: ānfihi/,
-/ṭfūl lā: yū:gād fāshū:ā yābthāθ gān ḍifdāg/
-/wkālb yānbāh hātā sāqātā māhtel hāhl fāntāšārū: wā
hāgāmā gālā ṭfūl wkālb/
-/ṣāgādāṭfūl šāgārā kān wā hū:wā yābthāθ fi: hū:frā gālā
ḍifdāg fāxārāgāt lāhū: bū:mā wgādāthū: li:āhāhū: kāhāt
rāqdā wā āfṭāhāhā/
-/tfūl fū:qhāgrā kān yāhḍū:r menāyhāwās wygāyat
l ḍifdāg ṭlāgy:āzāl wmšā bi:h/
-/ṣāqātā ṭfūl fi:mā:? wkālbū:hū:/
-/ṭfūl wkālb sāmgū: ṣāwt ṭfūl qā:lā ešiit lkālb, šā:f ṭfūl
wārā? šāgārā dāfādi:g kāθi:rā wā ḍifdāgūhū: māgā
ū:mihi: wā ābi:hi āxādāhū: māgāhū: illā lmāhtel wā hū:mā
sāgidā:h/

زراعة الوقعة بعد 5 سنوات.

الحالة 1:

-/ṭfūl rāqūːd fiːlīl/, /hāyāwān hrābqārʒā/
/ṭfūl hāḍūːr šāːf hāyāwān hrāb/, /ṭfūl wKālb rāːh fiːṭāːqā
yʒāyāṭ hāwān/, / Kālb Kāyāh hāthl bāṭāːf/,
/ṭfūl yšūːf šāgrā/, /yhāwās ʒlā hāwān/, /ʒāḍūːhāyāwāh/
/ṭfūl ṭlāʒ hāgrā/, /ṭfūl yhāwās hāyāwān θāːni/
ṭfūl ifdūːy.zālā/, /ṭāːh ṭfūl Kālb fiːbhāːr/, /ṭfūl eš eš Kālb/.

الحالة 2:

/ṭfūl Kālb yšūːf hāyāwān/, /hāyāwān hrāb/, /ṭfūl yhāwās ṣāḥāṭ/
/Kālb rāsūːdāxāl Kāːs/, /ṭfūl yṭāl mentāqā wKālb ṭāːh/,
/ṭfūl yʒāyeṭ tāhtā/, /ṭfūl xrāglūː wḍārbūː hāyāwān/
Kālb gnā mūːrāh nāhlā/, /ṭfūl ṭlāʒ šāgrā/, /ṭfūl ṭāh šāgrā/
ṭfūl ḍārbūː hāyāwān rāsūː/, /ṭfūl ṭlāʒ hāgrā wyʒāyeṭ/
ṭfūl fūːq hāyāwān/, /hāyāwān yāgriːṭfūl ṭāh/, /ṭfūl ṭāːh fiːbhār/
ṭfūl qālūːes Kāt lKālb/, /ṭfūl ṭlāʒ fūːq šāgrā/, /ṭfūl hbāṭ bāːš
yšūːf/, /ṭfūl rāːh lbhār/

الحالة 3:

/biːt/, /wālād rāqād biːt/, / wālād winrāh timsāːh hrāb/
tāqā Kālb nāːh yṭiːh/, /fiːtāqā wālād Kālb yhāwās/
fārāšā Kālb ḍārbūː/, /ārhāb/, /wālād yšūːf dāxāl/
winrāKiːmāKāš šāgārā/, /wālād nūːḍ hāgrā y.zāl/
winrāhiːtimsāːh rāhāt/, /y.zāl yʒiːb wālād wKālb rūːh/

الحالة 4:

-/ṭāqā ḍu:ʔ sā r i:r, ṣābāṭ/ /ḍifdā3 rā:ṯ/ /kālb hū:mi/
/ḍifdā3 xārāg bāš wi: kā:s/ /ṣābāṭ ṭfūl kālb mākā:š ḍifdā3
winrā:h rā:ṯ/ /kālb šā:m wrāh ḍifdā3 mākāš yšū:f
yṯāwās mū:rā:h/ /kālb ṭā:ṯ ṭāqā/ /šāgrā3 sāl, nāṯl, kālb
ʔ:ʔ/ /nāṯl ṭā:ṯ/ /ṭfūl yšū:f mākāš šāgrā/
/ṭfūl ṭā:ṯ šāgrā/ /kālb sāri:3 yāgri:/ /ṭāwāš ḍārbū:/
/ṭfūl fū:qū y.zāl/ /ṭfūl kālb ṭā:ṯ bṯār/ /ṭfūl kālb bṯār yās mā
/ṭfūl šū:šū:/ /ṯṯāb/ /ṭfūl yšū:f mū:rāh ṯāṭāb/ /ā:h ā:h/
/ḍāfādi:3 bi:bi:/ /ṭfūl yšū:f fārṯā:h kālb ϑā:hi: fārṯā:h/
/ṭfūl yšū:f bā:bā: hihāyā/

الحالة 5:

-/li:l/ /ṯāyāwān xārāgā zū:gāgā/ /wālād yšū:f bṯār wzū:gāg
/wālād yṯāwās/ /bū:bi: rāsū: zū:gāgā/ /šāgārā hāṯlā bārā/
/bū:bi: bū:bi: hāṯlā qārṣā w wālād yṯāwās/ /ṭāwāš ḍrāb w
/wālād ṭā:ṯ/ /wālād šāgārā/ /ṯāgārā ṭlā3/ /y.tālā wālād/.

الحالة 6:

-/ḍifdā3 hārāb/ /ṭfūl rāqād wkālb yāʔkū:l/ /ḍifdā3 xnāg mākāš/
/hāhāḍā ṭfūl ḍifdā3 mākāš hxālā3 ṭfūl/ /ṭfūl kālb ftāqā yṭālū:/
/kālb ṭā:ṯ yānbāṯ hāwhāw/ /nāsū: dāxāl kā:s/
/ṭfūl qāgād yṯāwās ḍifdā3 tāṯtā fā:r xnāg3 āḍū: hi:fū:/
/nāṯl yāgri:/ /ṭfūl fū:q šāgrā/ /yṯāwās/ /kāsgāt bū:mā kbi:rā
xābšu:/ /ṭfūl ṭlā3 ṯāgrā yšū:f fū:q ṯāyāwān kbi:r ifclū:
wbā3d ṭā:ṯ 3lārāsū:/ /ṭā:ṯ ṭfūl wkālb fi:mā:ʔ bū:ṯāirā/

الحالة 7:

/kāinṭfūl kālb ḍifdāʒ hūmfi:yū:rfā/
ṭfūl hχābāʒ ḍifdāʒ mākāš χatš hrāb/
ṭfūl wkālb fiṭā:qā yšū:f ḍifdāʒ mākāš hrāb/ /kālb ṭā:hʒlā rasū:/
kālb rasū:thsāl fi:tū:gāgā/ /ṭfūl yhāwās ʒlā ḍifdāʒ fi:hū:frā/
ʃrāgfā:rwʒāḍ ānfūhū/ /hāthlsāqāṭā fi:mānzilihi/
kālbyānbāth χā:f menhāth/ /ṭfūl yhāwās ʒlā ḍifdāʒihi fū:q šāgrā
nākā:š/ /ʒšāg zāwš/ /χrāglū:zāwāš rā:qd/ /ṭfūl fū:q hāgrā
ʃbi:rā/ /rāhū:yhāwās ʒlā ḍifdāʒ yāχzār yāmi:h yāsā:rmākāš/
/hāyawān ifdū:ṭfūl bāʒd rmāh fibhār wkālb θā:hi/ /ṭfūl smāʒ
ṣū:t āšt kālb qā:ʃlāhū: āskūt/ /ṣā:b ḍāfā:diʒ kāθi:rā wāāχādā ḍifdāhūh

الحالة 8:

/ḍifdāʒ mālkā:š hrāb/ /ṭfūl yhāwās ḍifdāʒ rā:h/
ṭfūl yhāwās ḍifdāʒ yʒāyāṭ bālfū:r/ /ṭfūl ṭā:h māšāgrā/
ʒū:sfā:r/ /ṭfūl hāgrā/ /hāyāwān ṭfūl fū:q/ /ṭfūl ṭā:h fbhār/

الحالة 9:

/ḍifdāʒ hrāb ṭlāʒ fi:zū:gāgā hrāb/ /ṭfūl kālbnāimāih ki:nāḍū:
nāṣabū:šḍifdāʒ yhāwsū:ʒli:h/ /ṭfūl wkālbfi:tā:qā/
ṭā:h kālb ṣāqātā wārā?sāhū:dāχi:l zū:gāgāχā:f/
ṭfūl yhāwās ʒlā ḍifdāʒ fi:θū:qbā/ /χrāglāhū:fā:rwā ʒāḍāhū:
menānfihi/ /bākāṭfūl/āšgā:r kāθi:rā/ /hāšārā:t tāṭir/
ṭfūl fū:q šāgārā/ /yhāwās mākāš ḍifdāʒ/ /bū:mā ḍārbū:ṭfūl
ṣāqāṭā wrāhū:yābki:/ /ṭfūl fū:q y.tālā tāgri:/
ṭā:h ṭfūl wākālb fi:birkā mā:?/ /ṭfūl smāʒ ṣū:t qā:lā āšlit
ʃkālb/ /smāʒ ṣū:t ḍāfādi:ʒ bātā:f fnāh/ /āχādā ḍifolāʒūhū:/

الحالة ١:

/ṭfūl kālb fi:yū:rfā//bū:nk-šāšiyā-tā:qā-kū:rsi/
'thāyāwān ṣāy.i:r hārābā mū:sri3ān//ṭfūl sāqāṭā wāgādā thū:frā
xāmāgā fā:r/.ṭfūl ythāwās3lā thāwān ṣāy.i:r//šāgārā//
/y.ā:bā//3ū:sfū:r//ṭfūl ṣāqāṭā//tāgrā//thāyāwān thimā:r/
'bāthr/

الفرضية الأولى

Ranks

	المجموعة	N	Mean Rank	Sum of Ranks
اختبار.السرد	قبل 5 سنوات	10	15.50	155.00
	بعد 5 سنوات	10	5.50	55.00
	Total	20		

Test Statistics[a]

	اختبار.السرد
Mann-Whitney U	.000
Wilcoxon W	55.000
Z	-3.791
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.000[b]

a. Grouping Variable: المجموعة

b. Not corrected for ties.

الفرضية الثانية

Ranks

	المجموعة	N	Mean Rank	Sum of Ranks
المستوى.المعجمي	قبل 5 سنوات	10	14.50	145.00
	بعد 5 سنوات	10	6.50	65.00
	Total	20		

Test Statistics[a]

	المستوى.المعجمي

Mann-Whitney U	10.000
Wilcoxon W	65.000
Z	-3.419
Asymp. Sig. (2-tailed)	.001
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.002[b]

a. Grouping Variable: المجموعة

b. Not corrected for ties.

الفرضية الثالثة

Ranks

	المجموعة	N	Mean Rank	Sum of Ranks
المستوى.النصي	قبل 5 سنوات	10	15.50	155.00
	بعد 5 سنوات	10	5.50	55.00
	Total	20		

Test Statistics[a]

	المستوى.النصي
Mann-Whitney U	.000
Wilcoxon W	55.000
Z	-4.119
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.000[b]

a. Grouping Variable: المجموعة

b. Not corrected for ties.